





الكتاب في معرفة الحروف

٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مدرسة للعلماء

يا أيها المجاهد المجيد
الذي جعلك الله في الدنيا
لنيل الآخرة
توحيده وعبادته
وأنه لا شريك له
وأنه لا يعلم الغيب
إلا هو
وأنه لا يهدي الله
قومه لمقام
يكره
وأنه لا يهدي الله
قومه لمقام
يكره
وأنه لا يهدي الله
قومه لمقام
يكره

راحمداً نعمة الله
الله ههنا



وبسم الله الرحمن الرحيم محمد بن سلام قال سمعت الربيع بن
عبد الرحمن يقول رزيت لنفسك وانت الحول القلوب ان تغيش
عشر البهايم نهارك هائم وليلك نائم والامر امامك جد
وبسم الله محمد بن سلام قال سمعت الربيع بن
يحيى يقول يضرب المتقون الوعيد من الله انه
يقصدون تحقيق نعمه والله في الدنيا منغصون ووقفوا ثواب الاعمال
الصالحه خلف ذلك فمتى سميت ابصار الارب الى ثواب الاعمال
تشوقت القلوب وارتجفت الى حلول في يوم والله الى الاخره
متطلعون بين وعيد هائل ووعد عظيم لا ينفكون من
خوف وعيد لا رجوع الى شوق في يوم فهو كذلك وعلى
ذلك في الموت جعلت لهم الراحة في الآخرة
محمد بن الحسين وحارث بن ابي رزق قال سمعت الربيع بن
جدش بن عاصم الخثعمي قال قال الربيع بن
اخيه صواله البطون عن مطاع الحرام ونحشوا له الجفون عن مناظر
الاثام واهملوا له العيون لما اخلط عليهم الظلام رجاء ينير لهم
قلوبهم اذا انقمتهم الارض من اظلمتها فهم في الدنيا مكثبون
والى الاخره متطلعون ان يفت ابصار قلوبهم بالغيب الى
الملوك قرات فيه ما رجحت من عظيم ثواب الله فازدادت بذلك
جدا واجتهادا عند عاينه ابصار قلوبهم ما انزلت عليه اما لهم

فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا وهم الذين تقرأ عليهم غدا بطلعة
ملك الموت عليهم قال ثم بيلى حتى قيل الحيث بالدروع وبأسب
الى محمد بن سلام المحمدي سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول في كلامه
قوله غفلة ابيادهم الا حال فخرج في الدنيا حيارى لا
نتبه من رقد الا ان
في اثر ما غفله في اخواته نشدتم بالله هل
تعلون مؤمننا بالله اغتر ولتقتنه اقل حذر امزق وهرجت بهم
العبر على مصارع النادم فطاشت عقولهم وصلات جلومهم
عند ما راو من العبر والى ثم رجعوا عن ذلك الى عبر قلعة ولا
نقله فباله ما اخواته هل عاقل الارض من حاله لنفسه بمثل هذه
حالا والله يا عباد الله لتبلغن طاعة الله ورضاه اولت كن ما
تعرفون من حسن بلاية ونز نعيمه ان تحسن انتم المرحم الحسن الك
وان شئ فغلى نفسك بالعتب ارجع فقد بتر وخذ واعذر فما
للناس على الله حجة بعد الب
وكان الله عزيزا حكيما زعم
بعض نقلة الحديث ان الربيع بن بتره اسند عن الحسن وذكر له
حدثا وانما الربيع المذكور في ذلك هو الربيع بن صبيح فاما بن
بتره فلا نعلم له شيئا

الحجاج العابد

وباسم الله
الى محمد بن صالح التميمي قال قال ابو عبد الله
موزن مسجد بني حار جاورني شاب فقلت اذا اذنت للصلاة

واقمت

واقمت كانه في نقرة فتأى فاذا صليت صلي ثم ليسر عليه ثم دخل
منزله فقلت لفتي ان يكلمني او يسألني حاجة فقال لي ذات يوم
يا ابا عبد الله عندك مصحف تعيرني اقرا فيه فاخرجت اليه
مصحفا فوضعته اليه فضمته اليه والى صدره في كونه ولك
اليوم شاب فقصدته ذلك اليوم فلم اراه فخرجت الى المغرب فلم
تخرج فاممت العشاء فلم يخرج فساء طئي فلما صليت العشاء
الاخره جئت الى الدار التي هو فيها فاذا فيها دلو ومطهرة واذا
على بابها ستر قد فعت لباب فاذا بيست والمصحف في حجر
فاخذت المصحف من حجره واستعنت به يوم على محله حتى وضعناه
على سرير وبقيت ليلتي افكر من العلم حتى يكفنه فاذا نث الفجر يوق
ودخلت المسجد لا ركع فاذا بضوء القبلة فدنوت منه فاذا
بكفن ملفوف في القبلة فاخذته ومحدث الله تعالى فادخلته وخرت
فاممت الصلاة فلما سلمت اذع مني ايت المناني ومالك بر دينار
وحبيب الفارسي وصالح المري فقلت لهم يا اخواني ما غدا بكم
قالوا الى مات في جوارك الليلة احد فقلت مات شاب كان يصلي
معى الصلوات فقالوا الى انا فانه فلما دخلوا عليه كشف ما لك عز وجهه
الثوب ثم قبل موضع شجونه ثم قال يا بني انت ما تحتاج كنت اذا
عرفت في موضع تحولت منه الى غيره حتى لا تعرف خذوا به
غسله فاذا مع كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم انا الكفن فلما



طال ذلك منهم قلت لعمري فذكرت في امر هذه الليلة فعلت من اكل
حتى تكفنه فانيك المسجد فاذنت ثم دخلت لاركن فاذا كنت
ملفوف لا ادري من وضعه فقالوا ليكن ذلك الكفن فكفناه
ولم نرجاه فما كده في جنازة من كثر من حضره من الجمع

ضَيْغَمُ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ يَوْمٍ لَكَ الْعَابِدُ

وباسم الله الذي روح من عبد المؤمن المكي قال حدثني
ابو ايوب مولى ضيغم بن مالك قال قال لي ضيغم ليلة لو اعلم ان رضاء
ان اقترضت لحي لادعوت بالمقراض فقرضته وباسم الله
الى ابراهيم بن عبد الرحمن قال قال سيار راي ضيغم على اليه ونحوه
حتى بقي راكعا لا يقدر ان يسجد ورايته رفع راسه الى السماء ثم قال
قتر عيني ثم ختر ساجدا فسمعته يقول وهو ساجد الهى كيف
عزفت قلوب الخليفة عنك قال ورتما اصابته قتره فاذا وجد
ذلك اغتسل ثم دخل بيتا واغلق بابا وقال الهى حيث قال فيعود
الى ما كان من الاع والسجود قال وسمعت سيار بن
حاتم يقول كان ورد ضيغم كل يوم اربعماية ركعة وباسم الله
الى عبيد الله بن عمر قال اتيت صاحبنا قال له عمران بن مسلم فاراني
موضعين مبتلين في مسجد احدهما اخذ الاخر فقلت ما هذا قال
هذا والله من موع ضيغم البارحة بين المغرب والعشاء وهو راكع

شعبة

شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ وَزْدٍ

من الارزدموي الاشتر عتاقة يكا اباسطام وه والكبر من الثوري
بعشور سنة وباسم الله نادى الى عمرو بن علي الفلاني
قال سمعت ابا بكر بن جبر البكر اوى يقول ما رايت اعبدا لله من شعبة لقد
عبد الله حتى جفت جلوده على عظمه ليس بينهما لحم وباسم الله نادى
الى علي بن الحسين النخعي قال قال عمر بن هرم ان شعبة يصوم الدهر
كله لا يترك عليه وكان صغير الثوري يوم ليلة ايام من الشهر
يترك عليه وباسم الله نادى الى عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال
حدثني جدي احمد بن منيع قال سمعت ابا قطن قال ما رايت شعبة
ركع قط الا طنت انه قد شي ولا يقدر ان يسجد ثم الا طنت
انه قد شي وباسم الله نادى الى جعفر بن محمد قال سمعت
مسلم بن ابراهيم يقول ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط الا رايت
قائما يصلي وباسم الله نادى الى يعقوب بن سفيان قال
سمعت سليمان بن حرب يقول لو نظرت الى ثياب شعبة لم تكن
شباوي عشرة دراهم ازاره ومقيصه ورداؤه وكان كثير الصدقة
وباسم الله نادى الى يحيى بن ايوب قال حدثنا ابو قطن
قال كانت ثياب شعبة لونها لون التراب وكان كثير الصلاة كثير
الصيام سخي النفس قال ابو بشر روى ابا ابو خنيد عبد الله

ان محمد المصطفى قال سمعت جحطا يقول ركب شعبة حمارا له
فلقيه سليمان بن المغيرة فشكا اليه فقال شعبة والله ما املك الا
هذا الحمار ثم نزل عنه ودفعه اليه وبأس ناده الى الدورى
فاجد شارقا دابونوج قال راي على شعبة قميصا فقال بما اخذت
هذا قلت ثمانية دراهم قال الى الا اشتريت قميصا باربعة دراهم
وتصدت باربعة اراي شعبة الحسن وابن سيرين وسمع
من قيادة ويونس بن عيسى وابوب وخال الجذراء وخلق كثير
من التابعين وتوفي بالبصرة في اول سنة ستين ومائة وهو بن

صالح بن بشير بن ابي شير المري

كان مملوكا لامر امة من بني قيس بن الحارث من بني عبد القيس
فاعتقه وبأس ناده الى محمد بن سعد قال قال
عبد الرحمن بن مهدي كذا ذكر صالح المري لسفيان فيقول القضي
القصص كانه يكرهه وكان ذكاته له حاجة بكر فيها فبكر يوما وبكرت
معه فجعلت طريقنا على مسجد صالح المري فقلت يا ابا عبد الله تدخل
فتصل في هذا المسجد فدخل فصلينا وكان يوم مجلس صالح فلما صلوا
ازدحم الناس فبقينا لا نتدرا ان نقوم وتكلم صالح فرأيت سفيان يبكي
بكاء شديدا فلما فرغ وقام قلت له ما ابا عبد الله كيف رايت هذا
الرجل قال هذا ليس بقادر هذا ان يرقوم وبأس ناده الى

حاتم

حاتم بن الليث الجوهري قال اخبرنا عثمان بن مسلم قال كانا في مجلس صالح
المري فحضر وهو يقصر وكان اذا اخذ في قصصه كان رجل مذكور
يقصر على امر من خزنه وكثر بكائه كانه تكل وكان شديد الخوف
من الله تعالى كثيرا وبأس ناده الى محمد بن

الحسين بن احمد بن اسحق الحضرى قال سمعت صالحا المري يقول
للكا دواع الفكر في الذنوب فان اجابت على تلك القلوب والانتقلتها
الى الموقف وتلك الشرايد والاهوال فان اجابت على ذلك والافاعرض
عليها التقلب في اطباق النيران قال ثم صاح وغشي عليه وتصابيح
الناس من حوالى المجلس وبأس ناده الى زكريا بن

يحيى قال حدثنا الاصحعي قال شهدت صالحا المري عتارا رجلا على ابنه
فقال ان كان مصيبتك لم تحدث لك وعظة في نفسك فمصيبتك
في انك ظلمت فمصيبتك في نفسك فاياهما فابك اسند
صالح عن الحسن وابن سيرين وثابت وشاذة وبكر بن عبد الله
في خلق كثير من التابعين وتوفي في سنة ستين وسبعين
ومائة الربيع بن عبد الرحمن بن عوف بالربيع بن برة

وبأس ناده الى محمد بن الحسين بن احمد بن عثمان بن سنان
قال سمعت الربيع بن برة يقول ان ادم انما انت جثة منقبة طيب
تسيمك ما ركب فيك الحياة فلو قد نزع منك روحك الفيت جثة

في سنة ٩٢

ملقاة وجيفة منتنة وجردا خاويا قد جف بعد طيب راحة
واستوحش منه بعد الاثر بقربه فاني الخليفة منك يا ابن
آدم منك اعجب اذ كنت تعلم ان هذا مصيرك وان التراب ثقيلك
انت بعد هذا الطول جهلك تقربا لربنا عينا اما سمعته تقول
فجعلناهم ارحاما دشت ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لايات
لكل صبار شكور ايا ما والله ما جعلك على الصبر والشكر الا لعظم
ثوابهما عنده لا وليا به فمن اعظم منك غفلة او من اطول منك في
القائمة حسرة اذ كنت ترغب عن ما رغبت لك فيه مولاك وانت
تقرأ في الليل والنهار نعم المولى ونعم النصير قال
محمد بن الحسين وحدثني يحيى بن ابي بكر قال حدثنا عباد بن الوليد القرشي
قال قال الربيع بن رستم عجبت للخلائق كيف ذهبوا عن امر حق تبارك
عبيدهم وتشهد عليه معاقد قلوبهم ايماناً وتصديقاً بما حاثه
المرسلون ثم هاهم في غفلة عنه سكارى يلعبون ثم يقول وايم الله
ما تلك الغفلة الاربعة من الله ونعمه عليهم ولولا ذلك لالقي
المؤمنون طائشة عقولهم طائفة افئدة ثم من خلعه قلوبهم لا
يتفكرون مع ذكر الموت بعيش ابد او قال محمد بن
الحسين حدثنا داود بن المختبر عن ابيه قال مر بنا الربيع بن رستم
في مجلس شوقي نقش الميث ففاز من صاحب هذا الغريب الذي
بين اظهركم فلنا لير غريب بل هو قريب حبيب فبكا القوم جميعا

وباسناده

وباسناده الى ارمين مروان القاشي قال رايت
ضعيفا العابد وكنت اذا رايت رايت رجلا لا يشبه الناس من
الخشوع والضر وطول الحزن قال القريشي وحدثني
شيخ يكا باني يعقوب عن سعيد البكاوي قال قال رجل لامر ضيف ما
اطول حزن ضيف فبكيت وكنت لمثل ما ندب اليه فليحزن ذهب
الحسن واصحابه بالبحزن وهل رايت ما بتي محزوننا
وباسناده الى محمد بن الحسين قال حدثني مالك بن ضيف
قال قال امته يعني ضيفا ذات يوم ضيف قال لييك يا امته قالت
كيف فرحك بالقدوم على الله تعالى قال فحدثني غير واحد من اهل امته
صاحب صيحة لم يسمعهم صاح مثلها قط وسقط مغشيتا عليه فجلست
العجوز تبكي عند راسه وتقول يا بني انت وامي ما نستطيع ان
نذكر في وجهك شيئا من امر ربك قال وقالت له يوما
ضيف قال لييك يا امته قالت تحب الموت قال نعم يا امته قالت ولم
يا بني قال رجا خير ما عند الله فبكيت العجوز فتسامع اهل الدار فجلسوا
يكون ليكا بهم قال وقالت له يوما اخر ضيف قال لييك يا امته
قالت تحب الموت قال لا يا امته قالت لم يا بني قال لا شره تفريطي
وغفلة عن نفسي قال فبكيت العجوز ويكا ضيف واجتمع اهل الدار
فجعلوا يبكون وكانت امته عريضة كانها من اهل البكاوية
وباسناده الى مالك بن ضيف قال حدثني الحكم بن نوح

قال بكاء بكاء ليلة من اول الليل الى اخره ولم يسجد فيها سجدة ولم
يركع فيها ركعة ونحن معه في البحر فلما اصبحنا قال يا ابا مالك لقد
طالت ليلتك لا مضيا ولا داعيا قال فبكاء ثم قال لو يعلم الخلائق ما
يسقبلون غدا ما لذت بعيشي ابد واسه اني لما رايت الليل وهو له
وشقة سواده ذكرت به الموقف وشقة الامر هناك وكل امرئ
يومئذ يهتبه نفسه ولا والد عز له ولا مولود هو جازع عن والده
شيئا قال ثم شعق ولم ينزل يضطرب ما شاء الله وباسه ناداه
الى مالك رضيعي قال حدثني خالتي حبابة ابنة ميمون العتيكية قالت
رايت اباك ضيغا نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز وقد بررد
له حتى صبه ثم اكمل من الحبت ما دجا فاشرب فعلمت له بعد ذلك
باني انت قد رايت الذي صنعت فممن ذاك قال جانت مني نظرم الى
امراة فحعلت على نفسي ان لا تذوق الماء البارد ابدا في الدنيا فالتفت
عليها الحياة قال محمد بن الحسين في حديثي محمد بن مالك بن
صنيعم قال حدثني مولا نا ابو اتوب قال قال ابو مالك يوما يا ابا ايوب
على نفسك اجذر نفسك فاني رايت هموم المؤمنين في الدنيا لا تنقضي وایم الله
لان لم تات الاخرة المؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الامران هم
الدنيا وشتا الاخرم قال قلت باني انت وكيف لا تاتي الاخرم
بالسرور وهو يصبب في دار الدنيا ويداب قال يا ابا اتوب فكيف
بالقبول وكيف اسلامته ثم قال لم من رجل ترك اناء قد اصلح شأنه

بخزى

على نفسك

قد اصلح قربانه قد اصلح همته قد اصلح عمله فجمع ذلك يوم القيامة
ثم تضرب به وجهه وباسه ناداه الى يحيى بن سبطام
قال قلت لجار صغيغم سمعت ابا مالك يذكر من الشعر شيئا قال ما
سمعت يذكرا الا بيتا واحدا قلت ما هو قال
قد خزن الورع التقى لسانه حذر اللام وانه لمفوه
وباسه ناداه الى سعيد الوراق قال شي رثيلة
وكان من العاديين قال رايت صبيغا في منامي بعد موته فقال لي يا
ابن ثعلبة ما صليت علي قال فذكرت علة لانت فقال اما لو كنت
صليت علي لقد كنت رحت راسك

حماد بن سلمة ينادي ابا سلمة مولى النبي ثميم

وهو بن اخت حميد الطويل وباسه ناداه الى عبد الرحمن
ابن عمر بن رستم قال سمعت عبد الرحمن بن رستم يقول لو قيل
لحماد بن سلمة انك تموت غدا ما قدر ان يرنده العمل شيئا
وباسه ناداه الى مقاتل بن صالح الخرماني قال
دخلت على حماد بن سلمة فاذا ليس في البيت الا حصير وهو جالس
عليه ومصحف يقرأ فيه وجرايب فيه علمه ومظهره يتوضأ منها
فبينما انا عنده جالس رقد اذق الباب فقال يا صبيته اخرجي
فانظري من هذا فمالت رسول محمد بن سليمان قال فولي له يدخل

وجهه فدخل فناولها كتابا واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد بن سليمان الى حماد بن سلمة انا بعد فصحتك الله بما صبت
 به اوليائه واهل طاعته وقعت مساله فالتفت اليها والسلام
 فقال يا صبيته هلم الى الدوايه ثم قال لي اقلب الكتاب واكتب انا بعد
 وانت فصحتك الله بما صبت به اوليائه واهل طاعته انا ادركنا
 العلماء وهم لا ياتوننا حذافان كنت وقعت مساله فالتفت اليها
 عن ما يدلك وان اتيتني فلا تاتي الا وحرك ولا تاتي بخيلك وحركك
 فلا تضحك ولا اضحك نفسي والسلام فبينما انا عنده دق الباب
 فقال يا صبيته اخرجني فانظري من اهل هذا فالتفت محمد بن سليمان قال
 قول له يدخل وحده فدخل فسلم ثم جلس بين يديه فقال مالي اذا نظرت
 اليك امثلاث رعبا فقال حماد سمعت ثابتا البنان يقول سمعت
 ابن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العالم
 اذا اراد بعلمه وجهه الله عز وجل هابه كل شيء واذا اراد ان يكثر به
 الكنوز هابه من كل شيء فقال الربيعون الف درهم تاخذها تستعين
 بها على ما انت عليه والاردها على من ظلمت ابيها قال والله ما
 اعطيك الا ما ورثته قال لا حاجة لي فيها انا وما عني زوكا الله
 عنك اوزارك قال فقتسمها قال فلعلنا نعد لك في قسمتها ان
 يقول بعض من لم يرزق منها لم يعدل اوزها عني زوكا الله
 عنك اوزارك وباسم الله الى موسى بن اسمعيل قال

لو قلت لكم اني ما رايت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتم لان مشغولا
 بنفسه انا ان حدثت واما ان يقرأ واما ان يستمع واما ان يصلي لان
 قد قسم النهار على هذه الاعمال قال محمد بن اسحق وحدثنا
 سوار بن عبد الله قال حدثنا ابي قال كنت اتي حماد بن سلمة في شوقه
 فاذا رجع يد ثوب حبة او جتين شل جونه ولم يبع شيئا
 قال بن اسحق وكنت اظن ان ذلك بقوته فاذا وجد قوته لمر
 يزيد عليه شيئا قال بن اسحق وسمعت محمد بن عبد الله يقول
 سمعت يونس بن محمد يقول مات حماد بن سلمة في المسجد وهو يصلي
 اسند حماد بن سلمة عن خلق لا يحصون من التابعين وتوفي
 سنة ثمان وستين ومائة وباسم الله ناده الى
 ابي عبد الله الكشي عن ابيه قال رايت حماد بن سلمة في النوم فقلت
 ما فعل بك ربك واخيرا قلت ما ذا قال قيل لي طال ما كدتك
 نفسك فاليوم اطليل راحتك وراحة المتعولين في الدنيا بخ نما
 ذا اعددت لهم من الكرامة

الحسن بن علي جعفر بن يوسف الجفري

واسم ابي جعفر عجلان وباسم الله ناده الى ابي عمران التمار
 قال غدرت يوما قبل الفجر الى مسجد الجفري فاذا باب المسجد مغلق
 واذا حسن بن علي يدعوني واذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون علي

دُعَايِهِ فَالْجَلَسْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ دُعَايِهِ فَقَامَ فَأَذِنَ وَفَتَحَ
بَابَ الْمَسْجِدِ وَدَخَلْتُ فَلَمَّا رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَاللَّهِ رَأَيْتُ عَجَبًا قَالَ وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ فَأَخْبَرْتُهُ
مَا الَّذِي رَأَيْتَ وَسَمِعْتُ فَقَالَ وَلَيْكَ جِزٌّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِي لَمْ يَكُنْ يَشْهَدُ لِي
مَعَ خَتَمِ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى سِنْدِ الْجَفْرِ
عَنْ أَبِي الزَّيْبِ وَمَاتَ الْبَنَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَتُوفِيَ سَنَةً سِتِّينَ وَقِيلَ
سَنَةً سَبْعَ وَسِتِّينَ وَمَا يَكُونُ

شَرْحُ لَدِ الْخَزْنَةِ

وَمَا نَادَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِذَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ
يُقَالُ لَهُ شَدَادُ صَاحِبِ الْجِدَامِ قَتَعَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَوَادَةٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْحُسَيْنِ فَقَالُوا كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ خَيْرًا مَا أَنَا مَا فَاتَنِي حَرِّي بِاللَّيْلِ وَقَدْ
سَقَطَتْ وَمَاتَنِي إِلَّا أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَجْزُرَ صَلَاةَ الْجَامِعَةِ

وَمِنْ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كُنِيَّةُ أَبُو سَعِيدٍ وَمَا نَادَاهُ إِلَى أَبِي قَدَامَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ
أَبْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
أَعْرِفَ بِالسُّنَّةِ مِنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ — الثَّقَفِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ غَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ سَطَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ زُرَّارٍ يَقُولُ
يَوْمَ مَاتَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ مَاتَ الْيَوْمَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ اسْتَدَّ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَتُوفِيَ لِعَشْرِ لِمَالٍ خَلُوزٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةً
تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً وَهُوَ بِنُحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً ٥

يَزِيدُ بْنُ زُرَّارٍ أَبُو مَعْوِيَةَ الْعَيْشِيُّ مِنْ بَنِي عَمِيَّاشٍ

وَهُوَ مِنْ وَلَدِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَمَا نَادَاهُ إِلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ
كَأَنَّ سَمِعْتُ أَبَا سَلِيمَانَ لَا شَقْرَ وَكَفَاكَ يَا سَلِيمَانُ يَقُولُ يَزِيدُ
ابْنُ زُرَّارٍ عَنْ خُزَيْمَةَ الْفَرَسِيِّ أَنَّ أَبَاهُ فَلَمَّا يَخْذُلُهُ قَالَ
الْمُرُودِيَّ وَسَمِعْتُ أُمِّيَّةَ بْنَ سَطَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ
يَزِيدُ يَعْمَلُ الْخَوْصَ وَكَانَ يَكُونُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَاشَارَ إِلَى سِتِّ لَطِيفٍ
فِي الْمَسْجِدِ وَسَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يَذْكُرُ أَنَّ زُرَّارًا كَانَ وَالِيًا

وَمَا نَادَاهُ إِلَى الْمُضَلِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَحَدُ بَنِي خُزَيْلٍ
يَزِيدُ بْنُ زُرَّارٍ كَانَ يَعْمَلُ الْخَوْصَ وَكَانَ أَبُوهُ زُرَّارٌ إِلَى الْبَصْرَةِ فَلَمْ يَكُنْ
يَاكُلُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا وَمَا اتَّقَنَهُ وَاحْفَظَهُ صَدَقَ وَتَقَنَ سَمِعَ
يَزِيدُ بْنُ أَبِي يُوَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عَزْرَةَ وَغَيْرُهُمَا وَتُوفِيَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةً
اِسْتِثْنَى ثَمَانِينَ وَقِيلَ سَنَةً سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً ٥

حُجَيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ كُنِيَّةُ أَبُو سَعِيدٍ

وَمَا نَادَاهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ خُزَيْلِيٌّ قَالَ سَمِعْتُ أُمِّيَّةَ
يَقُولُ حَدَّثَنِي الْقَطَّانُ وَمَارَاتُ عَيْنِي مِثْلَهُ وَمَا نَادَاهُ

الى يعقوب بن سفيان قال قال علي بن ابي طالب ختم القرآن في كل يوم وليلة
من المغرب والعشاء وما سـ ناداه الى سليمان بن الاشعث
قال سمعت يحيى بن معين يقول اقام يحيى بن سعيد عشر سنين
لختم القرآن في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة وما
رئي يطلب جماعة قط وما سـ ناداه الى عمرو بن علي قال
قلت يحيى بن مريضه الذي مات فيه يعافيك الله فقال اجبه الى اجبه
الى الله وما سـ ناداه الى عبد الرحمن بن عمر قال سمعت
علي بن عبد الله يقول كنا عند يحيى بن سعيد فقال لرجل اقترأ قرآنك
الذات فلما اخذ في القراءه نظرت الى يحيى بن سعيد يتغير فلما بلغ ان
يوم الفصل ميقا تم اجمعين صعد يحيى وعشي عليه وارتفع صدره
من الارض فتقوس واتقلب فاصاب الماء فقار ظهره وسال الدم
فصرخ النساء وخرجن فوقنا بالباب حتى افاق بعد كرا وكذا ثم دخلنا
عليه فاذا هو نائم على فراشه وهو يقول ان يوم الفصل ميقا تهر
اجمعين قال علي فما زال يكررها ولم تزل به تلك القرحة حتى مات
رحمه الله اسـ ند يحيى بن سعيد عن كبار الائمة كالاعشى
وابن خريج والثوري ومالك وغيرهم وتوفي بالبصرة سنة
ثمان وتسعين ومائة وما سـ ناداه الى محمد بن عمرو
العصيري قال سمعت علي بن المديني يقول سئلت في ليلة خالد بن
الحارث قلت ما فعل بك ربك قال غفر لي ان الامر شديد

قلت فا

قلت فما فعل يحيى بن سعيد القطان قال سراه كما ترون اللوكب الذي
في افق السماء
رياح القيسي يكنى ابا المهاصره
وما سـ ناداه الى يحيى بن راشد قال حدثني محمد بن الحسن
عبد ربه القيسي وكان ذا قرابة لرياح قال كنت ادخل عليه المسجد وهو
يكي وادخل عليه البيت وهو يكي واتيته في الجنان وهو يكي فقلت له
يوما انت في دهرك في ما تم وبكاه ثم قال الحق لا اهل المصاب والذنوب
ان يكونوا هكذا وما سـ ناداه الى معاذ بن عوف الصيرقي قال
كنت اكون قريبا من الجنان فكان يحيى بن رياح القيسي بعد المغرب
اذا خلت الطريق فقلت اسمعه وهو ينشج بالبكاء ويقول الى كم يا ايلك
ويا نهار يحطان مراجلي وانا غافل عما يسر اذني تالله انما الله على ذلك
الى ان يغيب وجهه عني اسـ القريشي حدثنا علي بن
الحسين بن ابي مريم قال قال رياح القيسي لي نيف واربعون ذبا قد
استغفرت لك ذنوب مائة الف مرة وما سـ ناداه عن
محمد بن يحيى قال قال رياح القيسي كما لا تنظر الا بصارا الى شعاع الشمس
كذلك لا تنظر قلوب محبي الدنيا الى نور الحكمة ابدا وما سـ ناداه
الى مالك بن ضيغم قال جاء رياح القيسي يسال عن اي بعد العصر فقلنا هو
نائم فقال انوتم ههنا الساعة اهنا وقت نوم ثم ولا منصرفا فاتبعناه
رسولا فقلنا قل له الان وقظه لك قال فابطأ علينا الرسول ثم جاء

وقد غرقت الشمس فقلت اربط اربطاً جذاً فقل قلت له قال هو كان اشغل من
ان يفهم عني شيئاً ادر كنته وهو يدخل المقابر وهو يعاتب نفسه
ويقول قلت نوم هذه الساعة وما كان عليك من هذا ايام الرجل متى
شأه وقلت هذا وقت نوم وما يدريك ان هذا ليس بوقت نوم تسالين
عما لا يعنك اما ان ته علي عهد ان لا انقضه ابداً الا اوسدك الارض
لنوم حول الا لمرض طيل اوله فاب غفل زليل سؤة لك سؤة لك
اما تستحين كم توخين وعز غيتك لا تنتهين قال وجعل يبكي وهو
لا يشعر بمكاني فلما رايت ذلك انصرفت وتركته وباس ناده
الى محمد بن عبد الله قال صليت مع رياح القيسي الظهر فضليت الى
جانبه فجعلت دموعه تقع على البوري مثل الكف طوطق قال
وكان رياح زحاما خفيفة من تراب لم ينعها على البوري وسجد
عليها وزحاما وجد رياح في بعض السكك وقد غشي عليه فحمل الى
اهله مغشياً عليه وباس ناده الى محمد بن مسعر قال
كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذته لنفسه وكان زاجته الليل
وضعه في عنقه وجعل يبكي ويتضرع حتى أصبح وباس ناده
الى عثمان بن الاخير بن محبة وكانت احدي العوايد قالت رايت رياح
ابن عمر والقيسي خلف المقام فذهبت ففقت خلفه حتى زحفت ثم
اضطجعت وهو قائم وانا انظر اليه فقلت بصوت حزين سمعتني
العابدون وبقيت وحدي والهف نفسيه فاذا رياح قد شهق

وانك

وانكبت على وجهه مغشياً عليه فامتلا فمه رملاً فما زال كذلك حتى
اصبحنا ثم افاق قال ابو بكر بن عبيد وجد بني محمد
ابن الحسين قال حدثني ابو عمر الصيرفي قال حدثني الحرث بن سعيد قال
اخذ بيدك رياح فقال هلم يا ابا محمد حتى نلبي على محبة الاوقات
والساعات ونحن على هذه الحال قال وخرجت معه الى المقابر فلما
نظر الى القبور صرخ ثم خرم مغشياً عليه قال فجلست واسه عند راسه
ابني فافاق وقال يا بكيك قلت لما اري بك قال النفسك فابك ثم
قال وانفساه ثم وانفساه ثم غشي عليه قال فرحمته واسه ما نزل به فلم ازل
عند راسه حتى افاق فوثب وهو يقول تلك اذ اكره خاسر تلك
اذا كرهه خاسر ومضى على وجهه وانا اتبعه لا يكلمني حتى انتهى الى
منزله فدخل واصفق بانه ورجعت الى اهل بيته ولم يلبث بعد ذلك الا سيرا
حتى مات اسند رياح عن حستان بن ابي سنان

عُتْبَةُ الْغُلَامِ وَهُوَ عُتْبَةُ بْنُ أَبَانَ

ابن صمعة واما سمي بالغلام لجذره واجتهاده لا لمغرسه وكان يقتل
الشريط وباس ناده الى عمار بن عثمان الحلبي قال
حدثني سرار ابو عبيد قال بكاعتبة الغلام في مجلس عبد الواحد بن
زيد سبع سنين بكاء من حين بدا في الموعظة الى ان يقوم لا يكاد
يسكت عتبه فقيل لعبد الواحد انا لا نفهم كلامك من بكاعتبة

قال فماذا صنع بيكي عتبة على نفسه وانهاه ليس واعظ قوم انا
قال — محمد بن الحسين وحدثني بحف بن منظور قال
حدثني سليم الخفيف قال رقت عتبة ذات ليلة بساط البحر
فما زاد ليلته تلك حتى اصبحت على هذه الكلمات وهو قائم يقول ان تعذبتني
فاني لك محب وان ترحمني فاني لك محب فلم يزل يردد هذا ويبيكي
حتى طلع الفجر وبس — ناده الى احمد بن زي الجواردي قال
حدثنا ابو ثوبه قال كان عتبة الغلام ياكل خبز او ملحاً ويقول العزير
في الدار الاخرى وبس — ناده الى عبد الله بن الفرج العابد
قال كان عتبة يعجز دميقة ويحففه في الشمس ثم ياكله ويقول كسر و ملح
حتى يهتيا في الدار الاخرى لطعام الطيب قال —
محمد بن الحسين وحدثني احمد بن اسحق الحضرمي قال حدثنا سلمة الفراء
قال كان عتبة الغلام من بني اهل البصرة وكان من احباب الفلق
وكان قد قوت نفسه استين فلقه يتعشى كل ليلة بفلقه ويتسحر
باخرى وكان يصوم الدهر ويأتي السواحل والجباين قال —
ابراهيم بن الجعيد وحدثني احمد بن محمد الخلال قال حدثنا احمد بن ثواب
ابو عبد الله عن محمد بن الحسين قال كان عتبة الجالسنا قال انا يومنا
انه لا يعجزني رجل لا يكون في يده حرفة فقلنا ما نراك تحترف فقال
بلى راى مالي طسوج اشترى به خوصاً اعملة وابيعه ثلاث طساويج
فطسوج راى مالي وقاط جزى قال — بن الجعيد وحدثنا

محمد بن الحسين قال حدثنا ابو عمر الصيرفي قال سمعت رباحا القيسي يقول
قال لي عتبة يا رباح ان كنت كلما دعيتني تنسي الى الكلام تكلمت فيه
فيئس الناظر لها انا يا رباح ان لها موقفاً تختبئ فيه بطول الصمت عن
الفضول قال — وحدثنا محمد بن الحسين قال حدثني عصمة بن
سليمان قال حدثنا مسلم بن عرفة العنبري قال سمعت عتبة
الخواصر يقول ان عتبة الغلام يزورني فترى عيني والفتات
عندي ذات ليلة فبكا من السحر كما شديداً فلما اصبحت قلت له قد رعت
قلبي الليلة بكائك فتمخضت يا اخي قال يا عتبة اني والله ذكرت يوم
العرض على الله ثم مال السيقط فاحتضنته فجعلت انظر الى عينيها
يقلبان قد اشتدت حمرةهما قال ثم اريد وجعل يخور فناديته عتبة
عتبة فاجابني بصوت خفي قطع ذاكر يوم العرض على الله تعالى اوصل
المجيز قال ثم جعل يشرح البكا ويردد حشرجه الموت ويقول تراك
يا مولاي تعذب مجنيك وانت ارحم الكرم قال فلم يزل يردد هذا حتى
والله ابكاني قال — بن الجعيد وحدثنا محمد بن الحسين قال
حدثني داود بن المحبر قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول رباحاً
مفكراً في طول حزن عتبة ولقد كلمته ليرفق بنفسه فبكا وقال انا
ابكي على تقصيرك وبس — ناده الى الخليل بن عمر والبكري
قال سمعت مهيدي بن ميمون يقول خرجت ببعض البها الى الجبان
فاذا عتبة الغلام فقال لي جيت ودعوت الله ان يحكي لك فلت اطعمنا

رطباً قال فدعا فاداد وعله رطب يزايدينا فاكلنا منه وباس سناده
 الى احمد بن يحيى الحواري والحد شاريدان قال قال عتبة الغلام كابدت
 الصلاة عشرين سنة ونعمت بها عشرين سنة وباس سناده
 الى عبد الله بن مبشر قال دعا عتبة رثه ان يهب له ملك خصال
 في دار الدنيا دعا الله ان يشر عليه بصوت حزين ودمع غزير وغدا
 من غير تكلف قال فكان ذا اقربا بكوا وبكا وكانت دموعه جارية
 دهره وكان ياكى الى منزله ويصيب قوته لا يدري من اين ياتي
 وباس سناده الى الحسن بن دعامه قال رايت عتبة
 الغلام اذا استحسن الطير دعاه فجاء حتى يسقط على فخذه فيمتسه ثم
 يسيبه فيطير وباس سناده عن عبد الواحد بن
 زيد قال انطلقتنا وعتبة الغلام في حاجه حتى اذا كنا برحبة
 القصابين جعلت انظر الى عتبة يعرق عرقا شديدا حتى رشح
 وذلك في يوم شات شديد البرد فعلت عتبة ترشح عرقا في
 مثل هذا اليوم الشديد البرد فسكت ولم يخبرني فعلمت بالذي
 بيني وبينك ولم ازل به فقال ذكرته ذنبا ادبته في هذا الموضع
 وباس سناده الى ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال
 سألت يوسف بن عطية فعلمت له ما كان لبا عتبة قال كان
 يلبس كما ين ياتر زبواحد ويرتدي باخرا اذا رايت فلت بعض
 الاكره قال ابراهيم وكان عتبة عريشا شريفا من عسود

قال

قال ابراهيم بن مهدي قال قال رجل لعبد الواحد
 ابن زيد تعلم احد امشي في الطريق مشيت غلاما بنفسه واما اعرف
 الا رجلا واحدا الساعة يدخل عليك فدخل عتبة قال وطريقه
 على السوق فقال له يا عتبة من تلقاك في الطريق قال ما رايت احدا
 قال عبد الواحد وكان عتبة سجد السجدة الطويلة على الحصى يوم
 الجمعة وما اراه يعقل بخبره قال الدورقي وحكي
 احمد بن زهير المروزي قال رايت عتبة في زورق مع قوم فاراد الملاح
 ان يعزل السفينة ببعضهم فلم يجد احدا منهم احقر في عينه من عتبة
 فضرب جيته وقال استوف قال عتبة الحمد لله الذي لم يرفهم احقر
 في عينه مني قال الدورقي وحكي عن عبد الله بن ابي
 الطقاي قال اخبرني ابو عبد الله الشحام قال كان عتبة بيت غندي
 فقلت له ما كانت عبادته قال كان يستقبل القبلة ولا يزال في فكر
 ويكاه حتى يصبح ورتما جاني مساء فيقول اخرج لي شربة من ماء او
 تمرات افطر عليها فيكون لك مثل الجري قال الدورقي
 وحكي عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن الخاق العندي
 قال كان لعتبة بيت يتعبد فيه فلما خرج الى الشام اقبله وقال لا
 تفجوه الى ان تبلغكم موتي فلما بلغهم قتلته فتجوه فاصابوا فيه قبرا
 محمورا وغلا حديد الش تفل عتبة بالعبادة عن الرواية
 وقتل شهيدا في بعض الغزوات وباس سناده الى

وكان من اصحاب عتبة قال رايت عتبة الغلام في
 المنام فلما اصبحت اتيت الى بيتي فاذا خط عتبة في الحائط مكتوب
 يا هادي المضلين وراحم المذنبين ومقيل عثرات العائرين ارحم
 عبدك ذا الخطاء العظيم والمسلمين كلهم اجمعين واجعلنا مع الاحياء
 المرزوقين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين لا امين يا رب العالمين

بشر من منصور السليمي

وناشدني الى احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني العباس
 ابن الوليد قال اتينا بشرا من منصور بعد العاص فخرج الينا ولانته متغير
 فقلت له يا ابا محمد لعلنا شغلناك عن شيء فرد رد اضعيفا ثم
 قال ما اكتملك كلمة نحوها كنت اقرا في المصحف فشغلني ثم قال ما
 الاذ التي احدا فارخ عليه شيئا والدورقي حدثني
 غسان بن الفضل قال كان بشرا من منصور من الدين دارو وذكرا الله
 اذا رايت وجهه ذكرت الاخرة رجل منبسطة ليس بمتموت ذك
 فقيه وكان بشرا رجلا من العرب وعلم بنيه عمل الحوض وال
 غسان وحدثني اسيد بن جعفر اخي بشرا من منصور قال لما رايت
 عمي بشرا من منصور فانتبه التكبير الاولى قط ولا رايت قام
 في مسجدنا سائل قط فلم يعط شيئا الا اعطاه وناشدني

الى

الى زهير السجستاني قال سمعت بشرا من منصور يقول ما جلست
 الى احد ولا جلست الى فقيمت من عنده اوقام من عندي الا علمت اني
 لو لم اقعذ اليه او يقعد الي كان خيرا لي والدورقي
 وحدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني عبد الحلق ابو قحافة
 الزهراني قال قال بشرا من منصور لرجل اقل من معرفه الناس
 فانك لا تدري ما يكون فان كان شيء يعني فضيحة في القيامة كان
 من يعرفك قليلا وناشدني الى علي بن المديني قال بلغني
 عن عبد الرحمن بن مهدي قال قال بشرا من منصور اني لا ذكر الشيء من
 امر الدنيا الهنيء نفسي عن ذكر الاخرة اظن على عقلي
 وناشدني عن عيينه قال قال رجل لبشرا من منصور
 عظمي قال عسكر الموتى يتظرونك وناشدني الى عيسى
 ابن مرحوم قال حدثني عبدة بن سليمان قال رايت رابعة في
 المنام فقلت ما فعل ضيغم قالت يزور الله عز وجل متي شأقت فما
 فعل بشرا من منصور قالت نوح اعطى الله فوق ما كان يامل
 اسند بشرا عن الثوري وغيره

عبد العزيز بن سلمان ونكاح ابا محمد

وناشدني الى ابي طارق الثباني قال كان عبد العزيز بن
 سلمان اذا ذكر يوم القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكل ويصرخ

الأدفر حاقناه شجر لولو وقضبان ذهب فاذا انا بجوار من نيات يقلن
 بصوت واحد سبحان المسبح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود
 بكل مكان سبحانه سبحان الدائم في كل الازمان سبحانه قال فقلت
 من انت فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه فقلت ما تصنعن هاهنا
 فقلن ذرانا اله الناس رب محمد لقوم على الاطراف الليل قنوم
 يناجون رب العالمين اللهم فتسرى هموم القوم والناس قنوم
 قال فقلت مح غح لولا من هو لا لقد اقترأه اعينهم بكن فقلن
 او ما تعرفنهم قلت لا والله ما اعرفهم قلن بل هو لا المستعجرون
 وامحباب القرآن والسهر

كتاب نجرى

وباسم ناده الى حكيم رجوعه قال كان مسمع لحديثي
 بحالات كلاب نجرى فاسمع شيئا ما كنت اركان يكون مثله
 هذه الامه من شدة الخوف وطرب الشوق قلت له يا ابا سيار
 فكيف كان ليلة قال شهدت ليلة في بعض السواحل وهو يصرخ من
 اول الليل الى اخره فلما كان بعد ذلك قلت له رجلك الله لقد ارثيت
 لك من طول ما كنت فيه ليلتك قال فبكاهم قال يا ابا سيار فبمن
 استغيث اذا كان فبكاني والله

عبد الله بن ثعلبة الجعفي

وباسم ناده الى محمد بن علي الهاشمي قال قال عبد الله

ابن

ابن ثعلبة الله يحفظك باحراسه فاذا اصبحت غدوت على معاصيه
 خلافا له فاذا امسيت اعاد احراسه عليك لا يمنع ما كان منك
 والابو بكر بن سفيان وحدثنا علي بن محمد قال حدثنا
 يوسف بن ابي عبد الله قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول تضحك
 ولعل اكنانك قد خرجت من عند الققار وباسم ناده
 عن حماد بن عمار الكراخي قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول لسفيان
 ابن عيينه يا ابا محمد واخبرناه على الجزن فقال سفيان هل جزت قط
 لعلم الله فيك فقال عبد الله اه آه تركتني لا افرج ابدا والابو
 ابراهيم بن محمد وحدثني ابو الحسن البصري قال حدثنا ابو عمرو وكان جارا
 لعبد الله بن ثعلبة قال بكاء عبد الله بن ثعلبة الجعفي حتى اتحق خذاه من
 الدموع وكان يقول

لكلانا من مقبر يقنا بهم ففهم ينقصون والقبور تنزير
 وما ان تزال دار حتى قد اخرجت وبيت لميت بالقنا جديد
 فهم جيرة الاموات اما من ارفع فدان واما الملتقى فيعيد

فاشقة بن سعيد الجعفي

وباسم ناده الى مسمع بن عاصم قال انطلقت انا وعبد
 العزيز بن سلمان الى ناسره من سعيد الجعفي وكان قد بكاه حتى اظلمت
 عيناه فاستباده عليه فاذن لنا فدخلنا فلم عليه عبد العزيز

فقال له ما شئ أبو محمد قال نعم واليا جابك قال بنكي معك على ما تقدم
من الف الذنوب قال فشقها وشهقة ختمت بها عليه وجلس
عبد العزيز بن بكى عند رأسه قال ونيادي امله فجعلوا يبكون حوله
وهو صريع بينهم فلما رايت البكاء قد كثرا نسيت وخرجت

ومن الطبقة السابعة عبد الرحمن بن مهران

يكنى أبا سعيد العنبري ويقال هو مولد للأزد ولد في سنة خمس
ولم يزل وما به وبأس ———— ناداه إلى اسمعيل بن الصلت بن
أبي مريم قال حدثنا علي بن الحسين قال كان عبد الرحمن بن مهدي يحتم القرآن
في كل ليلة وكان ورده في كل ليلة نصف القرآن وبأس ———— ناداه
أبي هرون بن سفيان قال سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول أملا
علي عبد الرحمن بن مهدي عشرين ألف حديث حفظا

وبأس ———— ناداه إلى عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن
ابن مهدي يقول كان يقال إذا القي الرجل من فوقه في العلم كان يوم
غنيمة وإذا القي من هو مثله دارسه وتعلم منه وإذا القي من هو
دونه تواضع له وعلمه ولا يكون إماما في العلم من يحدث بكل ما
سمع ولا يكون إماما في العلم من يحدث عن كل أحد ولا يكون
إماما في العلم من يحدث بالشاذ من العلم والحفظ والاتقان
قال ———— وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لولا أني أكره

ان يعصى الله لتمنيته ان لا يبقى في هذا المصرا هذا الا وقع في واقتابني
واي شئ ائتما من حسنة جردا الرجل في صحيفته يوم القيمة لم يعملها ولم
يعلم بها وسمعت ———— عبد الرحمن بن مهدي يقول واراها اذ ان
ببيع ارضاه فقال الدلاء اعطيت بالجرب خمسين ومايتي دينار
ولكن نظر الى خراب ونخل بادية العروق فلو كانت مستقلة رصوت ارض
ان ابيع الجرب بفضل خمسين دينار وهذا كثير اربعة الاف دينار
اذهب انا وغلما مك حتى ستمدها ونيية يا فغضب وقال اربعة الاف
دينارا عوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يستوي الحديث والطيب ولو
اعجبك كثر الحديث فالتقوا الله يا اولي الاباب لعلمكم تفكرون
لا ولا كذا اظنه قال ولا ما به الف قال ———— عبد الرحمن
ابن عمر وحدثني يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي ان ابا به كان في الليل
كلمه قال ———— عبد الرحمن بن عمر وسمعت عبد الرحمن
بن مهدي يقول والله لا تجد فقد شئ تركته ابتغاء وجه الله كنت
انا واخي شريكين فاصبنا ما لا كثير اذ دخل قلبي من ذلك شئ فتركته
له وخرجت منه فما خرجت من الدنيا حتى رزاهه عز وجل ذلك
المال عامته الى والي ولدي زوج اخي ثلاث بنات من بني وزوجته
ابنتي من ابنه ومات اخي فورشته ومات اخي فورشته ابي فورشته ابي
انا فرجع ذلك كله الى والي ولدي في الدنيا ———— عبد الرحمن
عز الائمة كما لك من انشور والثوري وشعبة والحماد بن وقد

ادرك جماعة من التابعين منهم جبر بن حازم والمثنى بن سعيد وصالح
ابن درهم وتوفي بالبصرة 2 جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين
ومايه وأهوب ثلاث وستين سنة

عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو عَثَانَ الصَّفَّارُ

جمع بين العلم والتقوى واصله الى صالح بن احمد
ابن عبد الله العجلي قال كان عفان بن مسلم بصرى ثقة
ثبت صاحب ستة جُعل له عشرة آلاف دينار على ان يقف
عن تعديل رجل ولا يقول عدل ولا غير عدل فاني وقال لا اُطل
حقا من الحقوق واصله الى حبل بن اسحق قال
سمعت عفان يقول دعاني اسحق بن ابراهيم فقراء على الباب الذي
كتب به المأمون واذا فيه امتحن عفان وادعاه الى ان يقول
القرآن كذا وكذا فان قال ذلك فاقترع على امره وان لم يجتدك
فاقطع عنه الذي تجرى عليه وكان تجرى عليه خمس مائة درهم
كل شهر قال عفان فقال لما تقول فترأت قل هو الله احد
حتى ختمتها وقلت مخلوق هذا فقال زامير المؤمنين يقول
ان تجتبه يقطع عنك ما تجرى عليك فقلت يقول الله عز
وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون فسكت عني وانصرف
اسند عفان على جماعة من الائمة كشعبة والجماديين وتوفي

بغداد في سنة عشرين وما يتيز وقيل تسع عشرة وله خمس
وثمانون سنة

زُهَيْرُ بْنُ نَعِيمٍ الْيَافِي يُكْنَى أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وباصله الى احمد بن عصام قال قال زهير بن نعيم ان
هذا الامر لا يتم الا بشيئين الصبر واليقين فان كان يقين ولم يكن
مع صبر لم يتم وان كان صبر ولم يكن معه يقين لم يتم وقد ضرب لهما
ابو الدرداء مثالا فاما مثل اليقين والصبر مثل فدا دين بجزان الارض
فاذا وقف واحد وقف الآخر قال احمد بن عصام
وسمعت خالي عبد العزيز بن يوسف يقول اردت الخروج من البصرة
فدعيت يحيى بن سعيد فودعته ثم ودعيت عبد الرحمن بن مهدي
ثم ودعيت زهير فقلت هل من حاجة فقال نعم الا انها مهمة قال
ففرحت فقال اتق الله فوالله لا يتقيه عبد احب الى من ان
تجول هذه السوارك ذهبها قال احمد بن عصام
واخبرني عبد الرحمن بن عيسى قال انتهى اليها يوما رجل من مولا الخشاش
القدرية فقال له يا ابا عبد الرحمن بلغني انك زنديق فقال زهير
اما زنديق فلا ولكني رجل سيور واصله الى
عبد الله بن عبد الغفار الكرمانى قال سمعت زهير بن نعيم اليافى
يقول لو ددت ان جسدى قرض بالمقاريض وان هذا الخلق
اطاعوا الله واصله الى عبد الله بن خيثم قال

حدثني عبد الله بن عبد الغفار الكرماني قال دخلت على زهير بن نعيم
اليامي وقد سقط من سبطه وقد تهشم وجهه وهو مكفوف فقلت
يا ابا عبد الرحمن كيف تجدك قال هوذا انزاني كيف انا وهي يعني
الدنيا فلما جهد جهدها وبأس سندها الى محمد بن يوسف
ابن موسى قال سمعت زهير بن نعيم اليامي قال له رجل يا ابا عبد الرحمن
توصي شي قال نعم احدث ان ياخذك الله وانت على غفلة

ابو عبد الله الخريبي الزاهد

وبأس سنده الى ابراهيم بن عبد الله الهروي قال حدثنا
ابراهيم بن شبيب بن شبيب قال كنا اجماعا في الجمعة فاتي رجل عليه
ثوب واحد ملتصق به فجلس اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه
حتى انصرفنا ثم جانا في الجمعة المقبلة فاجتنبناه وسالناه عن منزله
فقال انزلت الخريبي فسالناه عن كنيته فقال ابو عبد الله فرغبنا
في مجالسته وراينا مجلسنا مجلس فقه فمكثنا بذلك زمانا ثم
انقطع عنا فقال بعضنا لبعض ما جالنا فذكر ان مجلسنا عامرا
بابي عبد الله وقد صار موحشا فوعده بعضنا بعضا اذا اصبحنا ان
ناتي الخريبي فنسال عنه فاتيته الخريبي وكنا عددنا فاجعلنا نستهجي
ان تسال عن عبد الله ونظرتنا الى صبيان قد انصرفوا من الكتاب
فقلنا ابو عبد الله قالوا العلم يغنون لصياد قلنا نعم قالوا هذا وقت

اليوم

الان
يلعب لطفه

الآن حتى وقعنا نستظرم فاذا هو قد اقبل موترا خرقته وعلى كتفه
خرقة ومعه اطيار مذحجة واطيار احياء فلما رانا تبسم اليه وقال
ما جالكم فقلنا فقد ناك وقد كنت عمرت مجلسنا فما غيبك عنا
قال اذ اسد قلم لان لنا جار كنت استعير منه ذلك الثوب الذي
كنت استكم فيه او كان غريبا فخرج الى وطنه فلم يكن لي ثوب استكم
فيه هل لكم ان تدخلوا المنزل فتاكلوا ثم رزق الله عز وجل فقال
بعضنا البعض ادخلوا منزله قبالا الى الباب فسلم ثم صبر قليلا ثم دخل
فاذن لنا فدخلنا فاذا هو قد اتي بقطع من البواركي فبسطها لنا
فقعنا فدخل الى المرأة فسلم اليها الاطيار المذحجة واخذ الاطيار
الاحياء ثم قال انا اتم ان شا الله عن قريب فاتي السوق فباعها
واشترى خبزا فاجا وقد صنعت المرأة ذلك الطير وهبنا ثم
فقدتم البنا خبزا ولحم طير فاكلنا فجعل يقوم فيا تينا بالماء والماء وكلما
قام قال بعضنا البعض رايتكم مثل هذا الاتغير وزاد امره وانتم ساد
اهل البصره فقال احدكم علي اخسر ما به وقال الاخر علي تلحم ما به
وبال هذا وقال هذا وضمن بعضهم ان ياخذ له من غير فبلغ الذي
جمعوا في الحساب خمسة الاف درهم فقالوا قوموا بنا نذهب
فتاتي به هذا المال ونساله ان يغير بعض ما هو فيه فقمنا فانصرفنا
على حالنا كبنا فمرنا بالمريد فاذا محمد بن سليمان امير البصره
قاعد في منظره له فقال يا غلام ايتني يا ابراهيم بن شبيب بن شبيب

من بين القوم فحيث دخلت عليه فسألني عن قصتي و من اين
اقبلنا فصدقته الحديث فقال انا اسبقكم الى بصره يا غلام ايئني
يديره دراهم فجاوبا فقال ايئني بعلام فراش فاجابته فقال اعمل هذه البدره
مع هذا الرجل حتى يدفعها الي من امرناه ففرحت ثم مضت مسرعاً
فلما ايت الباب سلمت فاجابني ابو عبد الله ثم خرج الي فلما راي
الفراش والبدره على عنقه كاتي سقيت في وجهه الرماد واقلع على
بغير الوجه الاول وقال مالي ولك يا هذا اريد ان تقتني فقلت يا ابا عبد الله
اقعد حتى اخبرك ان من القصة كذا وكذا وهو الذي تعلم اصل الخبر من
يعني محمد بن سليمان ولو كان امرني ان اصنعها حيث ارى لرجعت
اليه فاخبرته اني قد وضعتها فافاه الله في نفسك فازداد علي غيظاً
وقام فدخل منزله واصفق الباب في وجهي فجلت اقدم واوخر ما
ادري ما اقول للامير ثم اجدت من الصدق فحيث فاخبرته
فقال جرو ركي واسه يا غلام علي بالسيف فجا بالسيف فقال خذ بيد
هذا الغلام حتى يدفع بك الي هذا الرجل فاذا اخرجك اليك فاضرب
عنقه واتني براسه قال ابرهيم فقلت اصلح الله الامير الله الله فوالله لقد
راينا رجلاً ماهو من الخوارج ولكن اذهب فانيك به ولا اريد بذلك
الا الا فترامنه قال ففمنه فمضيت حتى ايت الباب فسلمت فاذا
المراة تحن وتبكي ثم فتحت الباب وتوارت واذنت لي فدخلت
فقلت ما شانكم و شان اي عبد الله فقلت وما حاله قالت دخل فقال

الي

الي الركي فزرع منها ماء فتوضاء ثم صلى ثم سمعته يقول اللهم اقضني
البك ولا تقطني ثم تزد وهو يقول ذلك فلما حشته وقد قضى فهو ذاك
ميت فقلت يا هذا ان لنا قصة عظيمة فلا تخدوا فيه شيئاً فحيث محمد
ابن سليمان فاخبرته الخبر فقال انا اركب فاصلي علي هذا قال وشاع خبره
بالبصره فشهد الامير وعلمته اهل البصره رحمة الله عليه

وممن تاخر عن هذه الطبقات ابو الحسن البصري

امله من مكة وسكن البصره وانا نعرف بالملك ابنا
محمد بن عبد الباقي عن ابي القاسم علي بن الحسن التتويحي عرابيه قال كان
ابو الحسن المكي سلف الخوص وكان لا يملك الاداراً فلما ضعفت
سلف الخوص باعها على شرط ان يكره المشترك اياها واودع الثمن
عند المشترك وكان باخذ منه في كل شهر خمسة دراهم لتقته ويغطي
المشترك اجرة الدار فمات قبل ان ينفذ الثمن وكانت له جبهه صوف
بيضا اقامت معه عشرين سنة شتاء وصيفاً ما ليس غيرها وكانت
في نهاية الحسن والنقا والنظافه والعجه وكان موته حوالى سنة خمسين

ذكر المصطفين من عباد البصرة المجاهيل

الاسماء عابد واسماه
عن الحسن قال احترق خصاصر بالبصره وبقي في وسطها خصر

لم يحترق وامير البصرة يومئذ ابو موسى الاشعري فحترق كذلك
 فبعث الى صاحب الخضر فاتي به فاذا شيخ فقال يا شيخ ما بال خضتك
 لم يحترق قال اني اقسمت على ربي ان لا يحرقه فقال ابو موسى اما اني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي رجال طلست
 رؤسهم دنس ثيابهم لو اقمتموا على الله لا يرقم د

عابد آخر

وباسم الله تعالى
 ناداه الى محمد بن يزيد بن خنيس قال والبرهيم
 ابن عبد الله المديني قيل للحسن هاهنا رجل لم نره قط جالس الى احد
 انما هو ابد اخلف ساريه ووجهه فقال الحسن اذا رايتهم فاخبروني
 به قال فخر واجه ذات يوم معهم الحسن فاشاروا اليه فقالوا
 ذلك الرجل الذي اخبرناك فقالوا امضو حتى اتيه فلما جاءه قال يا
 عبد الله اراك قد جئت اليك العزلة فامنعك من مخالطة الناس
 قال ما اشغلتني عن الناس قال فتاتي هذا الرجل الذي يقال له الحسن
 فتنجلس اليه قال ما اشغلتني عن الحسن وعن الناس قال له الحسن فما
 الذي شغلك يرحمك الله عن الناس وعن الحسن قال اني ائسى
 وامسح وانا بين ذنبي ونعمة فرائت ان اشغل نفسي عن الناس
 بالاسك تغفار للذنوب والشكر لله على النعمة فقال له الحسن انت
 يا عبد الله افقه عندى من الحسن الزم ما انت عليه د

عابد

عابد آخر

وباسم الله تعالى
 ناداه عن محمد بن مسعر البريعي قال حدثني
 عطية بن سليمان قال صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست الى يونس
 ابن عبيد حتى صليت العصر فقال هل لكم حنانة فلان فاشينا
 الى ناحية بنى سغد فصليت على حنانة ثم قال هل لكم في فلان العابد فهو
 فاتيتمنا رجلا وقد وقعت فيه الحبشة حتى ابدت غراسه فكان اذا اراد
 ان يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فيبل لسانه حتى يتل ثم يتكلم بكلمات
 بحسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح لينعل بالان فينعل افيينا
 هو يبل لسانه سقطت جدقاه في القدح فاخذها فمرشها بيده ثم
 قال اني لا جد فيهما دسما وما كنت اظن انه بقي فيهما ثم استقبل
 القبلة فقال الحمد لله الذي اعطانيهما واستعني بهما شيئا مني وصحتي
 حتى اذ انيت ايامي وحضرا علي اخذهما مني ليبدلني بهما ان شاك
 الله خيرا منهما فقال له يونس قد كانتهما نالغريك فخرج الان
 نهيكك فعلا خيرا ودعي ثم خرجنا من عنده د

عابد آخر

وباسم الله تعالى
 ناداه الى محمد بن عبد الرحمن عن الرجل الذي حدثه
 انهم كانوا بالبصرة في سنة فخط الناس فيها وغلا سعرهم واجتبر

عنهم المطر فخرجوا يستسقون وخرجت اليهود والنصارى
ومعهم كتبهم فاعتزلت اليهود ومعهم التوراة واعتزلت
النصارى ومعهم الانجيل واعتزلت المسلمون ومعهم الفرقان
يدعون وانصرفوا يومهم ذلك قال فينا انا بعد ذلك اقمي في
طريق المريد نظرث فاذا من يدتي فتى عليه اطمار رثته تقبله النفس
وهو مسمى وانا خلفه حتى خرج الى الجبان فدخل بعض تلك المساجد التي
بالقرب من الجبان ودخلت خلفه بحول بني وبينه اركان المسجد
فصلى ركعتين ثم رفع يديه يدعو وقال في دعائه يارب يارب
استغاث بك عبادك فلم تستجبهم الا ان شئت بنا اليهود
والنصارى اقميت عليك الاسقيتنا الساعة ولا تردنا قال فما
برح يدعو حتى جات السحابة ومطرنا فخرج وخرجت في اثره لاعرف
موضعه فجاء الى دار فيها اخصاص واكواخ وفيها سكان فدخل بيننا
منها فعرفت موضعه فانصرف عنه وهتات له دراهم في صرة
ثم جئت فاستادنت عليه ودخلت واذا ليس في البيت الا قطعة
حصير ومطهرة فيها ماء واذا هو قاعد بعمل الخوص فسلمت
فرجبتني ونسرت فتحدثت ساعة ثم اخرجت الصرة فقلت رحماك
الله استغنى هذه فتبسم وقال جزاك الله خيرا انا في غنى عنها فالحج
عليه فاجعل يدعو يا ابي ان ياخذها فلما اكثرث عليه تنكر لي
وقال حسبك الان ليس لي الحاجة قال فقلت عليه فقلت رحماك

الله اني عليك حجتا قال وما هو رحماك الله قلت كنت اسمع دعائك حين
خرجت الى الجبان قال فاصفر وجهه حتى انكرته وساه ما قلت له ثم
خرجت من عنده فلما كان بعد ذلك بامام ايتته فلما دخلت الدار
جعل سكان الدار يصيحون بقيم الدار وهو ذا قد جاءني فتعلق بي
وقال يا عدو نفسي ما صنعت بذالك الفتى الذي جئت اليوم الاوك
اي شيء اسمعته قلت لا تعجل حتى اخبرك بالحديث فقال انك لنا
خرجت من عنده قام في الحال فاخذ حصيرة ومنظهرته وودعنا
وخرج ولم يعد اليها الى الساعة لا ندرى اين توجه

عابد آخر

وباس ناده عن مالك بن دينار قال اقبس علينا المطر
بالبحر فخرجنا يوما بعد يوم فسقنا فلم نراثر الا جابه فخرجت
انا وعطا السلمي وثابت البناني ومحمد بن واسع وحبيب
الفارسي وصالح المصري فاحترق حتى صرنا الى المصلى بالبصرة
فاستسقيناه فلم نراثر الا جابه وانصرف النار وبقيت انا وثابت
البناني في المصلى فلما اظلم الليل اذا باسود دقيق الساقين عظيم
البطن عليه ميزان من صوف فجاء الى ما قمتم ثم صلى ركعتين
خفقتين ثم رفع طرفه الى السماء فقال سيدني الى كم ترد دُعائك
فيما لا ينقصك ان قد ما عندك اقميت عليك فحجرتي الا ما

سقيتنا غيثك الساعة الساعة فما اتم لامة حتى تغيمت السماء
واخذتنا كافواه القرب فخرجنا حتى خضنا الماء قال فتعجبنا
من الاسود فتعرضت له فقلت اما تستحي مما قلت قال وما
قلت فقلت قولك تخيبك لي وما يدريك اني تخيبك قال عن
همتي يا من اشتغل عنه بنفسه اين كنت انا حين خضتني تتوحيده
ومعرفته اتراه بدا لي بذلك الا لمحتته لي ثم بادريسعي فقلت
ارقت بنا فقال انا مملوكك على فرض من طاعة مالي الصغير فدخل
دارنا حين فلما اصبحنا ابتك الناس فقلت له عندك غلام تبيعني
للخدمة قال نعم عندي مائة غلام فجعل يخرج الي واحد ابعده واحد
وانا اقول غير هذا الى ان قال ما بقي عندي احد فلما خرجنا اذا
بالاسود قائم في حجره خربه فقلت يعني هذا قال هذا غلام مشوم
لاهمة له الا البكاء فقلت ولذا لك اريد فدعاه وقال لي خذ بهما
شئت بعد ان تهرني من غيوبة فاشترته بعشرين دينارا
فلما خرجنا قال يا مولاي لماذا اشتريتني قلت لخدمك فخر
قال ولم ذاك قال ليراتب صاحبنا البارحة في المصلي قال وقد
اطلعت على ذلك فجعل مشي حتى دخل مسجد افضلي لغتين ثم
قال الهي سيدي ستران بني وبينك اظهريته للخلوقين
اقسمت عليك الا قبضت روعي الساعة فاذا هو ميت فقبره
نستسقي ونطلب الجواب الى يومنا هذا

عابد

عابد آخر

واسمناده الى عثمان الجلي قال حدثنا
حصن بن العاصم لوزان قال كما عند عبد الواحد وهو يعط فناداه
رجل من تاجيه المسجد كفت يا ابا عبيد فقد كشفت قناع قلبي فلم
يلتفت عبد الواحد ومرة الموعظة فلم يزل الرجل يقول كفت يا
ابا عبيد فقد كشفت قناع قلبي وعبد الواحد يعط ولا يقطع
الموعظة حتى والله خشرج الرجل خشرجة الموت ثم خرجت
نفسه قال فانما والله شهدت جنازة يومئذ فمأرت بالبصرة
الكثرا كما من يومئذ

عابد آخر

واسمناده عن يزيد الرقاشي قال دخلت على عابد
بالبصرة واذا اهل بيته حوله واذا هو مجهود قد اجهد الاجتهاد
قال فيك ابوم فظن اليه ثم قال ايها الشيخ ما الذي يبكيك قال يا
بني ابكي فقدك وما اري من جهدك قال فبكيت انما فقال ايها
الوالد الشفيقة الرفيقة ما الذي يبكيك قالت يا بني ابكي
فراقك وما تعجل من الوحشة بعدك قال فيك اهلك وصبيانك
فظن اليهم ثم قال يا معشر اليتامى بعد قليل ما الذي يبكيكم
قالوا ابا نانا نبي فراقك وما تعجل من اليتيم بعدك قال فقال

٢٤٢
اقعدوني اقعدوني لا اري كلكم سكي لاني انا فيكم من سكي لاخرتي
اما فيكم من سكي لما يلقاه في التراب وجهي ما فيكم من سكي لما يلقاه
منكم وذكراي انا فيكم من سكي لوقوفي بين يدي ربي قال
ثم صرخ صرخة فمات

عابد الخضر

وساده الى محمد بن عمرو بن مسلم قال حدثني عبد الواهر
ابن زيد قال خرجت الى ناحية الخربة فاذا انسان اسود
مجذوم قد قطعت كل جارحة له بالجذام وعي واقعد واذا
صبيان يرمونه بالحجارة حتى دمو وجهه فرائيه فرائيه يحرك
شفتيه فدنوت منه لاسمع ما يقول فاذا هو يقول ما سيدي
انك لتعلم انك لو قرضت كل عظمي بالمقاريض وشئت عظامي
بالمناشير ما ازددت لك الا حبا فان صنع لي ما شئت

عابد الخضر

وساده الى عبيد الله بن محمد بن مرزوق العتيقي
قال حدثني فضيل ابو طائم قال لما كان جريتم ما كان رجل يذ
خضر له سيف خوصا والنار قد احدثت به فلم يقصر فقتل له في
ذلك فقال اني عمرت على رب النار ان لا يحرقني بالنار قيل له
فاغرم عليه ان يطيقها قال ففعل فلم تلبث النار ان طفيت

عابد سبعة

عابد سبعة

وساده عن صالح المري قال قدم علينا بن
السمك مرة فقال لي ارفي بعض عجائب عبادكم فذهبت
به الى رجل في بعض الايام في خضر له فاستاذنا فدخلنا فاذا رجل
يعمل خوصا له فقرات اذا اغلالا اعناقهم والسلاسل
يسحبون في الحميم ثم في النار سيجرون فشهق الرجل فاذا هو قد
يسر مغشقا عليه فخرجنا من عنده وتركاه على حاله وذهبنا الى
اخر فاستاذنا عليه فقال ادخلوا ان لم تشغلونا عن ربنا فدخلنا
اذا رجل جالس في مصلى له فقرات ذلك لمن خاف مقامه وخاف
وعيد فشهو شهقة بدر الدم من مخربه ثم جعل يشط في دمه
حي يسر فخرجنا من عنده وتركاه على حاله حتى اذرت على سته انفس
كل فخرج من عنده وهو على هذه الحالة ثم اتيت به السابعة فاستاذت
فاذا اميرة من قر الخضر تقول ادخلوا فدخلنا فاذا شيخ فان حاله
في مصلاه فسلمنا فلم يعقل سلامنا فقلت بصوت عال ان الخلق
عزنا مقامنا فقال الشيخ بين يدي من يحك ثم بقي مبهوتا فاقحنا
فاه شاخصا بصره يصيح بصوت له ضعيف حتى انقطع فماتت
امراته اخرجوا عنه فانما لا تشفعون به الساعة فلما كان
بعد ذلك سالت عن القوم فاذا ثلثة قد افاقوا وثلثة قد لحقوا بالله

عز وجل وأما الشيخ فإنه مكث ثلثة أيام على حالته مبهوتا
متحيرا لا يودى فرضا فلما كان بعد ثلاث عقل

عابدان

وباسمنا دعا إلى عبد الله بن أبي الجود الأسدي قال
حدثني من الستمالك قال دخلت البصرة فقلت لرجل كنت أعرفه
دلتني على عبادكم فادخلني على رجل عليه لباس الشعر طويل
الصمت لا يرفع رأسه إلى أحد قال فجعلت استنطقه الكلام فلا
يكلمني قال فخرجت من عنده فقال لي صاحبي ها هنا بن عجز هل
لك فيه قال فدخلنا عليه فقلت العجز لا تذكر إلا بني شيعة من
ذكر جنة أو نار فتقلع علي فإنه ليس بغيره قال فدخلنا
على ثياب عليه من اللباس نحو ما على صاحبه منكر الرأس طويل
الصمت ورفعه رأسه ونظر إلينا قال إنا ان للناس موقفا لا بد
أن يقفوا قال قلت من يدري من حملك الله قال فشهوة شهوة
فمات قال بن الستمالك فجاءت العجز فماتت فقلت ولدي
قال فقلت فيمن صلى عليه

عابد آخر

وباسمنا دعا إلى أبي عبد الله الجوزي قال قلت
لمحمد بن الستمالك أخبرني عن عجب شيء رأيته من الخافين قال

والاستغناء إلى عباد البصرة فأتيت الربيع بن صبيح فقلت عليه ثم
قلت له هل تعرف ها هنا أحد من الخافين قال نعم ها هنا زاهد يقال
إنه من الخافين قلت فبكرنا إذا صلينا قال فبكرنا إلى بعض زوايا
البصرة فذكر ما بالخرجت عجز فسلم عليها ثم قال ما فعل ابنك قالت
إن ابني قد سقى الدنيا قال أنا ذير لنا أن ندخل عليه قالت بشرط أن
لا تذكروا له القنامة قال فاذنت لنا فاذننا ب عليه مدرعة
من شعر وعنقه طوق وسلسلة مشدود يساري البيت وإذا قبر
محفور وإذا هو جالس على شفير قبره ينظر في حده فقال الربيع يا
هذا أخوك محمد بن الستمالك المذموم أتاك رأيك فالتفت إلى
فقال ما أنت فإيل قتل لسان في هيب فجهدت الجهد أن أنطق فما
قد رث فخرجنا يومئذ ثم عدت في اليوم الثاني فذا هو على حاله التي
رأيناها مسرعا لبغت إلى فقال ما أنت فإيل قتل لسان ثم قلت
إن للعباد مقامًا قال وحقك عند من قلت عند مالك الملوك
فشهوة شهوة فذا هو ميت في قبره

ومن عقلاء الجانين بالبصرة

وباسمنا دعا إلى أبي أحمد بن روح قال حدثني بعض
أصحابنا قال رأيته مجنونا بالبصرة وقد نظر إلى جبانة فاشأ
يقول

وصف الطبيب فهورما وصف الطبيب نعالجونه
يرجون صحة جسمه هيات مما يرتجونه

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة مع اذنة عبد الله العدوي

وتكلم الصهباء وبه نادى الى محمد بن فضيل قال
حدثنا ابي قال كانت معانة العدوية اذا جاء النهار قالت هذا يومي
الذي اموت فيه فماتت حتى تسي فاذا جاء الليل قالت هذه ليلتي التي
اموت فيها ولا تنام حتى تصبح فاذا جاء البرد لبست الثياب
الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم وبه نادى
الى الحكم بن سنان الباهلي قال حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة
العدوية قالت كانت تحيي الليل صلاة فاذا غلبها النوم قامت
فجالت في الدار وهي تقول يا نفس النوم امامك لو قدمت لطالت
رقدتك في القبر علي حسم او سرور قالت وهي كذلك حتى
تصبح وبه نادى عبد الرحمن بن عمر الباهلي وحدثنا
دلائل بنت ابي المديك قالت حدثتني اسيمة بنت عمر العدوية
قالت كانت معاذة العدوية تقضي في كل يوم وليله ستماية ركعة
وتقرأ جترها من الليل تقوم به وكانت تقول عجبت لعين تنام
وقد عرفت طول الرقاد في ظلم القبور وبه نادى

الي

الى الحسن بن علي بن مسلم الباهلي قال سمعت ابا السوار العدوي يقول
بنو عدوي اشد اهيل من اهل البلد اجتمعوا هذا ابو الصهباء لانيام
ليله ولا يفطر نهاره وهذه امراته معان بنت عبد الله لم ترفع
راسها الى السماء اربعين عاما وبه نادى محمد بن جندبنا
ابن عياشة عن زهير السلولي عن رجل من بني عدوي عن امرأة
منهم ارضعتها معان ابنة عبد الله قالت قالت لي معان يا نبي
كوني من لقاه عز وجل على جذر ورجل فاني رايت الداجي لم يحقوا
لحسن الزلفي لديه يوم يلقاه ورايت الخائف لم موثلا الايمان يوم يقوم
الناس لرب العالمين ثم بكيت حتى غلبها البكاء وبه نادى
الى حماد بن سلمة قال اخبرنا ثابت البناني ان صلة بن اشيم كان في مغزى
له ومعه ابن له فقال يا بني تقدم فقاتل حتى احبسك فجل فقاتل
حتى قتل ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امراته معاذة العدوية
وقالت يكن ان كنت جيتن في تهنيتي وان كنت جيتن في غير ذلك
فارجعن وبه نادى الى سلمة بن حسان العدوي
قال حدثنا الحجاج بن اسامة لم يوشق فراشا بعد ابي الصهباء حتى ماتت
وبه نادى الى عمران بن خالد قال حدثتني ام الاسود
بنت زيد العدوية وكانت معاذة ودارضعتها قالت قالت لي معان
لما قتل ابو الصهباء وقيل ولها واسه يا نبي ما محبتي للبقاء في الدنيا
للزينة العيش ولا لروح نسيم ولكني واسه احب البقاء لا تقرب الي ربي

عن رجل بالوسيلة لعله يجمع بيني وبين ابي الصهباء وولده في الجنة
 قال محمد بن الحسين وحدثني روح بن سلمة الوراق
 قال سمعت عن غيره العابد يقول بلغني ان معانة كل احضرت للموت
 بكت ثم ضحكك فقل لها تم بكت ثم ضحكك فتم البكاء وتم الصبح قالت
 اما البكاء الذي رايت فاني اواسه ذكرته مفارقة الصيام والصلاة
 والذكر فكان البكاء لذلك واما الذي رايت من تسمى وضحكك فاني
 نظرت الى ابي الصهباء وقد اقبل في محراب الارض وعليه حللان خضراوان
 وهو في نقر واسه ما رايت لهم في الدنيا شيئا ففجئت اليه ولا اراي
 ادرك بعد ذلك فرضا قال فماتت قبل ان يدخل وقت الصلاة
 ادركت معاذة عايشة وروث عنها وروى عن معاذة الحسن
 البصري وابوقلابه وزيد الرشك

العدوية

حفصة بنت سيرين

واسناده عن عاصم الاحول قال كان دخل على
 حفصة بنت سيرين وقد جعلت الجلباب مكنيا وثيقت به
 فنقول لها حرك الله والله تعالى والفواعل من النساء الاتي لا
 يرجون نكاحا فليس عليهم جناح ان يثقلن ثيابهن غير متبرجات
 بزينة وهو الجلباب قال فنقول لنا اي شيء بعد ذلك فنقول وان
 يستغفرن خير لهن فنقول هو اثبات الجلباب واسناده
 عن هشام بن حسان قال كانت حفصة تقول لنا يا معشر الشباب

خذوا

خذوا من انفسكم واتم شباب فاني ما رايت العمل الا في الشباب قال
 وقرأت القرآن وهي ابنة اثني عشرة سنة وماتت وهي ابنة
 تسعين سنة قال القرشي وحدثنا احمد بن ابراهيم
 والحدثنا محمد بن كثير عن محمد بن خالد عن هشام بن حسان ان حفصة كانت تدخل في
 مسجد ما فتعل في فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح
 ثم لا تزال فيه حتى يرتفع النهار وترجع ثم تخرج فيكون عند ذلك
 وضوءها ونومها حتى تاحضرت الصلاة عادت الى مثلها
 قال القرشي وحدثنا احمد بن ابراهيم والحدثنا سعيد
 ابن عامر عن ميمون بن ميمون قال مكثت حفصة في مصلاها ثلثين
 سنة لا تخرج الا لاجل حاجة او لقابلة قال القرشي
 وحدثنا احمد بن ابراهيم والحدثنا محمد بن كثير عن محمد بن خالد عن هشام بن حسان ان
 سيرين كان اذا اشكل عليه شيء من القراءة قال لا اذ هو فمنا الواحفة
 كيف تقرأه قال القرشي وحدثنا احمد بن ابراهيم
 والحدثنا سعيد بن عامر والحدثنا هشام بن حسان قال كان
 الهذلي برح حفصة بجمع الخطب في الصيف فيقشر وماخذ القصب
 فينقلقه قالت حفصة ان كنت اجد قرة فكان الشتاء جابا بالان
 فيضعه خلفي وانا في مصلاي ثم يقعد فيوقد بذلك الخطب المقشر
 وذلك القصب المفلوق وقودا لا يوردي دخانه ويد فيني فمكث
 بذلك ما شاء الله قالت وعنده من يكفيه لو اراد ذلك قالت وربما

بجملها

انما

اردت انصرف اليه فاقول مايتي ارجع الى اهلك ثم اذكر ما يريد فادع
 قالت حفصة فلما مات رزق الله عليه من الصبر ما شاء الله ان يرزق
 غير اني كنت اجد غصة لا تذهب قالت فينا انا ذات ليلة اقراء
 سورة النحل اذ ايت على هذه الآية ولا تشترى بعهد الله ثمنا قليلا
 انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفذ وما عند الله باق
 ولنجزى لذي صبر والجرم يا حسن ما لانوا يعملون قالت فاعدتها
 فاذهب الله عني ما كنت اجد قال هشام وكانت له لفحة قالت
 حفصة لان بعثتني بحلبه بالغداة فاقول مايتي انك لتعلم اني لا
 اشربه انا صائمة فيقول يا ام الهذيل ان طيب اللبن ما باتت في
 ضررع الابل اسقه من شيتك وباس ناده عن
 هشام برحمان والاشترت حفصة جارية اظن انها سندية فقتل
 لها كيف رأت مولدك فذكر ابراهيم كلاما بالفارسية تفسيره انها
 امرأة سالحة الا انها قد اذيت ذنبا عظيما فهي الليل كله تبكي
 وتصل وباس ناده الى عبد الكريم بن معاوية قال
 ذكر لي عن حفصة انها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة وكانت
 تصوم الدهر وتنفطر العدين واما التشرع وباس ناده
 عن هشام برحمان والقد رأت الحسن وابن سيرين وما رايت
 احدا اعقل من حفصة وباس ناده عن
 وجدني ابراهيم بن سعيد واحد شامي صريح الفرغانى واحد شامي مخلص

هشام

هشام عن حفصة قال كان لها كفن معد فاذا حجت واحرمت
 لبستته وكانت اذا كان العشر الاواخر من رمضان قامت من
 الليل فلبستته وباس ناده عن ابراهيم بن سعيد واحد شامي
 ابن ابراهيم واحد شامي بكير بن محمد بن ابراهيم بن سعيد واحد شامي
 سليمان عن هشام واحد شامي ام سليم بنت سيرين قالت ربما نوري
 لحفصة بنت سيرين بيتها وباس ناده عن ابراهيم بن سعيد
 واحد شامي واحد شامي صالح بن نصر واحد شامي روبرع عن هشام
 قال كانت حفصة بنت سيرين تخرج سراجها من الليل ثم تقوم في
 مصلاها فترطى السراج فيضي لها البيت حتى تصبح

كرمة بنت سيرين اخت حفصة

وباس ناده عن مهدي بن ميمون والملك كريمة
 بنت سيرين اخت حفصة بنت سيرين خمس عشرة سنة ما تخرج
 من مصلاها الا حاجه وباس ناده

منيبه البصرية وابنتها

وباس ناده الى ابي بكر القرشي واحد شامي بوقياش
 القطان والكانت امرأة بالبصرة متعبدة يقال لها منيبه وكانت
 لها ابنة اشد تعبدل منها فكان الحسن بن دينارها وتعجب من عبادتها
 على حدتها فينا الحسن ذات يوم جالس ذاتاه ات بها اما علمت

ان الجارية قد نزل بها الموت فوشب الحسن فدخل عليها فلما نظرت الجارية
اليه بكيت فقال لها يا حبيبي ما يبكيك فقالت له يا ابا سعيد
التراب تحثي علي شباي ولم اشبع من طاعة ربي يا ابا سعيد
انظر الي والدتي وهي تقول لو الذي احفر لابنتي قبراً واسعاً وكفنتها
بكفر حسن واسه لو كنت اجتهز الي مكة لطال بكاي كيف وانا
اجهر الي ظلم القبور ووجشتها وبنت الظلم والدود

رابعة العدوية

وباسم الله تعالى سنده الى حاتم بن الليث الجوهري قال حدثنا
عبد الله بن عيسى قال دخلت على رابعة العدوية فبشيت فرائث علي
وجبهما النور وكانت كثيرة البكاء وفقر رجل عندها اية من
القرآن فيها ذكر النار فصاحت ثم سقطت ودخلت عليها وهي
جالسة على قطعه بوري خلق فتكلم رجل عندها بشي فجمعت اسمع
وقع دموعها على البوري مثل الوكف ثم اضطربت وصاحت فتمنا
ونحر جناو سنده عن اسحق بن ابراهيم قال حدثنا
مسمع بن عاصم ورياح القيسي قال شهدنا رابعة وقد اتاها رجل
باربعين ديناراً فقال لها تستعينين بها على بعض حاجتك فبكيت
ثم رفعت راسها الي السماء فقالت هو يعلم اني استحي منه ان اسأله
الدنيا وهو يملكها فكيف اخذها ممن يملكها سنده

الى
مع مقابلة

الى محمد بن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن عمرو قال دخلت على رابعة وكانت
عجوراً كبيراً بنت ثمانين سنة كان لها الشن تكاد تسقط ورايت في بيتها
كراخه بوارى ومشحج قصب فارحى طوله من الارض قد ردر راعين
وستر الباب جلده وريما كان بوري وجب وكوز ولبد هو فراشها ومصلها
وكان لها مشحج من قصب عليه الكافانها وكانت اذا ذكرت الموت انتفضت
واصابها رعدة واذا مرتت يقوم عرفها العيانة وقال لها رجل ادعي
لي فالتصقت بالحائط وقالت من انا يرحمك الله اطع ربك ثم ادعه فانه
يحب المضطرو سنده الى محمد بن الحسين قال حدثني
سجف بن منظور قال دخلت على رابعة وهي ساجدة فلما اجست بمكاني
رفعت راسها فاذا موضع سجودها كهية الما المستنقع من دموعها
فسلمت فاقبلت علي وقالت يا بني الك حاجة قلت جيتك لاسلم
عليك قال فبكيت وقالت سترك اللهم سترك ودعت بدعواتك ثم
قامت الى الصلاة وانصرفت والقرشي وحشي
محمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابي الجوارى قال حدثنا العباس بن الوليد
قال قالت رابعة استغفر الله من قلة صديقي في قول استغفر الله
والقرشي وحشي اذ مررت مروان قال دخل علي
رابعة رياح القيسي وصالح بن عبد الجليل وكلاب فتذاكروا الدنيا فاقبلوا
يذمونها فقالت رابعة اني لا اري ثرايعها في قلوبكم قالو ومن اين توقفت
علينا قالت انما نظرت الى اقرب الاشياء من قلوبكم فكلتم فيه قال

الدنيا

القرشي وحدثني ابو جعفر المديني عن شيخ من قرش قال قيل
لرابعة هل علمت عملا رايت انه يقبل منك قالت ان كان فمخافتي
ان يرد علي وباس سناده الى شيبان بن فروخ قال
حدثنا جعفر بن سليمان قال اخذ يدي سفيان الثوري وقال مشر
الى المؤذبه التي لا اجل من استرخ اليه اذا فارقتها فلما دخلنا عليها
رفع سفيان يده وقال اللهم اني سالك السلامة فبكيت رابعة فقال
لما يبكيك قالت انت عرضتني للبكا وفعال لها وكيف قالت اما علمت
ان السلامة من الدنيا ترك ما فيها فكيف وانت متلطم بها وقال
الثوري يوما بين يدي رابعة واخبرناه فقالت لا تكذب قل وقله
حزنناه لو كنت محزوننا ما هناك العيش سناده الى
شيبان بن فروخ قال سمعت جعفر بن سليمان يقول سمعت رابعة
تقول لسفيان ما انت امام معدود فاذا ذهب يوم ذهب بعضك
ويوشك اذا ذهب البعض ان يذهب الكل وانت تعلم فاعلم
وباس سناده الى عيسى بن مريم العطار قال
حدثني عبدة بنت اي شوال وكانت من خيار ما الله وكانت تخدم
رابعة قالت كانت رابعة تضلي الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت يده
مضلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر فكنيت اسمها تقول اذا
وثبت من قد هذا الذي وهي فرعة يا نفس كم تنامين والى كم تقومين
بوشك ان تنامي نومة لا تقومين منها الا الصرخة يوم السبور

قالت فلان هذا اذ اباد مهرها حتى مات فلما حضرتها الوفاه دعيتني
فماتت ما عبدة لا تؤذني موتي احدا وكنتيني بجنتي هذه جنة
شعركات تقوم فيها اذا هذات العيون قالت فكنتماه في تلك الجنة
وخارج من صوف كانت تلبسه قالت عبدة رايت بعد ذلك سنة او
نحوها في منامي عليها حلة استبرق خضرا وخمار من سندس اخضر لم ار
شيا قط احسن منه فعلت رابعة ما فعلت الحبة التي كفتاك فيها
والخمار الصوف قالت انه والله شرع عني وابرات به هذا الذي تزينه
علي وطويتا كفا في ختم عليها ورفعت في عليز ليكمل ثوبي بها يوم
القيمة قال فعلت لها هذا كنت تعلمين ايام الدنيا فعالت وما هذا عند
ما رايت من كرامة الله عز وجل لا ولما به قالت فقلت ما فعلت غيبيله
بش اي كلاب فعالت هيهاك هيهاك والله سبقتنا الى الدرجات
العلي قالت فعلت وهم وقد كنت عند الناس اكثر منها قالت انها لم تنك
ثيا الى علي التي حال اصبحت من الدنيا وامست قال فقلت فما فعل
ابو مالك تعني ضيغما قالت يزور الله عز وجل متى شاهاك قلت فما
فعل بشر بن منصور قال نخ نخ اعطى الله فوق ما كان يامل قالت
قلت فمرني يا ميرا تقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكره
او شك ان تعقب على عليه في قبرك قلت فقلت افتقرت
ها هنا على هذا القدر من اخبار رابعة لاني قد افردت لها كتابا
جمعت فيه كلامها واخبارها ن

عجدة العمية

وبانه ناداه الى رجا بن مسلم العبدى قال كانا نكوز
عند عجرة العمة في الدار قال فكانت تحيى الليل صلاة ورتبا قال
تقوم من اول الليل الى السحر فاذا كان السحر نادى بصوت لها مخزون
اليك قطع العابدون دعى الليالى بتبكير الدرج الى ظلم الاسحار
يتسببون الى رحمتك وفضل مغفرتك فبك الهى الا بغيرك اسالك
ان تجعلنى في اول زمرة السابقين اليك وان ترفعنى اليك في درجة
المقرين وان تلحقني بعبادك الصالحين فانت اكرم الابرار وارحم
الرحماء اعظم العظماء يا كريم ثم تختر ساجدة فلا تزال تسبى وتدعوى في
سجودها حتى يطلع الفجر فلان ذلك دأبها لمثلين سنة

وبانه ناداه الى دلال بنت ابي المزدل فاحدثنى افعى
امته بنت علي بن شهيل قالت كانت عجرة العمة تغشانا فقتلنا
عندنا اليوم واليومين قالت فكانا ذابا الليل ليست ثيابنا
وتفتحت ثم قامت الى المحراب فلانزال نضلى الى السحر ثم تجلس
فتدعوا حتى يطلع الفجر قالت فقلت لها اذ قال لها بعض اهل
الدار لو نمت من الليل شيئا فبكت وقالت ذكر الموت لا يدعنى
انام قال القرشي وذكر محمد بن الحسين قال
حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا جعفر بن سلمان قال حدثني بعض

سناى اتمى او غيرهما من اهل البيت رأت عجرة العمة في يوم عيد
وعليها جبة صوف وقناع صوف وكساء صوف قالت فنطرت
فاذا هي جلد وعظم قالت وسمعتهم يذكرون عنك انك لم تفطر شئ
عاما

حبيبة العدوية

وبانه ناداه عن عبدالله المكي ابي محمد قال كانت
حبيبة العدوية اذا صلت العمة قامت على سطح فشدت عليها درعها
وخارجها وقالت الهى غارت النجوم ونامت المعيون وغلقت الملوكة
ابوابها وبابك مفتوح وخلا لك حبيب تحببه وهذا مقامى بين يديك
فاذا كان السحر قالت اللهم هذا الليل قد ابر وهذا النهار قد اسفر فليت
شعري هل قبلت ليلتى متى فاقمنا ام رددتها على فاعزى فوعزتك
هذه ابنى ودأبك ابدل ما بقيتني وعزتك لو اشتهرتني ما برحت
من بابك ولا وقع في قلبى غير جودك وكرمك

امر الاسود بنت زيد العدوية

انضربنا محمد بن عبد الباقي قال اسألك رزق الله بر عبد الوهاب
قال اسألك عبد الرحمن السلمي قال كانت معاذة العدوية ارضعت
ام الاسود قالت ام الاسود قال لي معاذة لا تشد رضى
باكل الحرام فاني جهدت جهدي حتى ارضعك واكث الحلال

فاجتهدى الا تاكلى الا لاجلا لعلك ان توفى لخدمة سيدك والرضا
بتضاييه فكانت ام الاسود تقول ما اهلك شعبة الا فاشني
فريضة او ورد من وراذي

مريم البصرية كانت تخدم رابعة العدوية

وكانت اذا سمعت علوم المجتبه طاشت فحضرت بعض المذكرين فقلت
في المجتبه فماتت في المجلس وباب مناداه الى احمد بن ابي
المواري قال حدثنا عبد العزيز بن عمر قال فماتت مريم البصرية المتعبدة
من اول الليل فقالت الله لطيف بعباده ثم لم تجز حتى اصبح
وقالت مريم ما اهتممت بالرزق ولا تعبت في طلبه منذ سمعت
الله عز وجل يقول وفي السماء رزقكم وما تعدون

عفيرة العابدة

وباب مناداه الى محمد بن الحسين قال حدثنا روح بن طحان
الوراق قال قلت لعفيرة العابدة بلغني انك لاتنامين بالليل
فبكت ثم قالت ربما انتهيت ان نام فلا اقدر عليه وكف بتمام او
كيف يقدر على النوم من لا ينام عنه حافظه ليل ولا نهار قال
فابكنتي والله وقلت في نفسي ارايت شي وانتي في شي
وباب مناداه الى محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن

بسطام قال دخلت على عفيرة مع نفر من اصحابنا وكانت قد
تعبت وبكت حتى عمت فما رجعنا الى الرجل الى جنبه ما
اشد العنى على من كان يصير افسعت عفيرة وقالت له يا عبد الله
عنى القلب عن الله اشد والله من عيال العيون عن الدنيا والله لو دوت
ان الله عز وجل وهب لي كنه محبته وانه لم يبق مني جرحه الا
اخذه قال القرشي وحدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني
عبد الوهاب بن صالح قال سمعت محمد بن عيسى يقول دخلنا على امرأة
بالبصر يقال لها عفيرة فقيل لها يا عفيرة ادعي الله لنا فقال لو خسر
الخالطون ما تكلمت بحجوزكم ولكن المحسن امر المسمى بالاعاجيل الله
قد اكرم من بيتي الجنة وجعل الموت مني ومنكم علي قال
القرشي وحدثني محمد بن الحسين قال حدثني مالك بن ضيغم قال سمعت
عفيرة تقول عصيتك بكل جارية مني على حدثك والله لير اعنت
لاطيعتك ما استطعت بكل جارية عصيتك بها قال
محمد بن الحسين وحدثني سعيد العمري قال قلت لعفيرة اما تسامين من
طول البكاء قال فبكت ثم قالت يا بني كيف يسام ذو داء من شيء يرجو
ان له فيه من داء شفاء قال ثم بكت فقلت فخرجت وتركها
بلغني عن يحيى بن راشد انه قال كان عفيرة العابدة فقيدم برأخ لها
كانت طال غيبته فبشرت به فبكت فقيل لها هذا البكاء
واليوم يوم فرح وسرور فازدادت بكاء ثم قالت والله ما احب

للسرور في بلى مستكنا مع ذكر الآخرة ولقد ذكرني قدومه يوم القدم
على الله تعالى فمن سرور ومثبور ثم غشي عليها

عُبَيْدَةُ بِنْتُ أَبِي كِلَابٍ

وناداه إلى شعيب بن محرز قال حدثني سلامة
العابد قال بكت عُبَيْدَةُ بِنْتُ أَبِي كِلَابٍ أربع سنين حتى ذهب
بصرها وبأس ناداه عن يحيى بن سبطام الأصفر قال
حدثني سلمة الأرقم وكان يترك الطفاوة قال قلت لعُبَيْدَةَ بِنْتُ أَبِي كِلَابٍ
يا مشتهز قالت الموت قلت ولم قالت لأنني في كل يوم أصبح أخشى
أن أجنى على نفسي ضاية يكون فيها عطي في الآخرة وبأس ناداه
أبي محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال اختلفت
بعبيده وأبي مالك بن دينار عشر سنين قال لي فإسمعني تسأل
في ما لا عن شيء قط إلا مرة قالت يا أبا يحيى متى بلغ المتيقن الدرجة
العليا التي ليس فوقها درجة لم يكن شيء أحجب إليه من القدم على
الله قال فصرخت عبيده صرخة سقطت مغشيا عليها قال
محمد بن يحيى داود بن المحبر قال سمعت البراء الغوري يقول يوم
ماتت عبيده بنت أبي كلاب ما خلفت بالبصر أفضل منها
والسعدى وكان قد حج عبد الواحد بن زيد فلما رايت الشيخ والشباب

والرجال والنساء من المتعبدين ما رايت امرأة ولا رجلا أفضل ولا
اعتقل من عبيده بنت أبي كلاب وبأس ناداه إلى عيسى
ابن مرحوم قال حدثني عبيدة بنت أبي شتال قالت رايت رابعة في
المنام قتلت ما فعلت عبيدة بنت أبي كلاب فعالت هيما ففيمات
سبقتنا واه إلى الدرجات العلى قلت وبم وقد كنت عند الناس
أكثر منها قالت انما لم تكن شالي على أبي كلاب أصبحت وامست من
الدنيا

عَمْرَةُ امْرَأَةُ حَبِيبِ الْعَجَمِيِّ

وناداه إلى الحسين بن عبد الرحمن قال حدثني
بعض اصحابنا قال قالت امرأة حبيب بن محمد متبها ليلة وهو نايم
فانبهته في السحر وقالت له قم يا رجل فقد ذهب الليل وجاء النهار
ويزم عليك طريق بعيل وزاده قليل وقوافل الصالحين قد سارت
قد امنا ونحن قد خلفنا بعدهم وبأس ناداه إلى مسلم
ابن ابراهيم قال سمعت سميلا الخاضع قال كانت لحبيب بن محمد
امراه يقال لها عمرة فاشتكت عينا فقل لها كيف تجدنيك
قالت وجع قلبي شدة من وجع عيني

بُرْدَةُ الصَّرِيَّةِ

كانت اذا قيل لها كيف أصبحت تقول اصبحنا اضيا فامتنحعين

بارض غريبة تنتظر احابة الداعي وباس
 عون بن عمار قال حدثنا اشرف ابو شيبان وكان عابدا من
 البكاين عن ثابت البناني ان اميرة من الصذر الاول كان يقال
 يقال لها برة وكانت تكثر البكاء حتى فسد بصرها فبقي لها
 اتقى الله اما تخافين علي بصرك ان يذهب قالت دعوني فان
 كن من اهل النار فابعدي الله وابعد بصرك وان كن من اهل الجنة
 فسيبديني الله عن خير منهما قال القريشي
 وحدثنا الحسن بن الصبايح قال حدثنا ابو قحافة قال حدثنا عبيد الله بن
 ثور عن موسى بن سعيد وغيره قال قيل للحسن ما ابا سعيد ان
 هاهنا امرأة يقال لها برة ففسدت عيناها من البكاء فدخل عليها
 فقال لها يا برة ان ابردك عليك حقا وان لبصرك عليك حقا
 قالت يا ابا سعيد ان كن من اهل الجنة فسيبديني الله بصرا خيرا
 من بصري وان كن من اهل النار فابعدي الله بصري قال
 القريشي وحدثنا ابو جعفر الكندي عن عطاء بن المبارك قال
 كانت بالبصرة امرأة جليلة متعبدة يقال لها برة وكانت تقوم
 الليل فاذا سكنت الحركات وهذات العيون نادت بصوت
 لها حزين هذات العيون وغارت النجوم وخلا كل حبيب بحبيب
 وقد خلوت بك يا محبوب اترك تغذيتي وحكك قلبي
 لا تفعل يا حبيباه قال القريشي وقال محمد بن

الحسين حدثني شاذر فياض قال حدثني رجل ادر كالحسن قال كانت
 امرأة من الحسن اذا سمعت القرآن صرخت وربما تكلمت بالآ
 تريد فتيلها في ذلك فقالت ربما سمعت القرآن فارى ان ملكك
 بني مروان قد حوكت لي وكانت تبكي حتى يرحمها من رآها
 قال القريشي وذكر محمد بن الحسين ان الحميد
 حدثه قال ذكر سفيان يوما برة فقال رحمها الله ما كان هاهنا
 من اولئك النساء المجاورات اشد اجتهادا منها فبكت حتى ذهب
 بصرها قال سفيان كانت اذا سمعت صوت الصواعق
 صرخت ولم تنزل تصيح حتى يغشى عليها

أم طلق

وباس
 شعبة بن ربيعة يذكر ان أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة اربعماية
 ركعة وتقرأ من القرآن ما شاء الله وباس
 شعبة بن ربيعة قال سمعت عائدا المحمدي يقول كانت أم طلق
 تقول ما ملكت نفسي ما تشتهي منذ جعل الله لي عليها سلطانا
 قال ابو بكر بن عبيد وحدثني محمد بن الحسين
 قال حدثني زهد بن الحرث عن سفيان بن عيينة قال قالت أم
 طلق لطلق ما احسن صوتك بالقرآن فليته لا يكون عليك وبالا

يوم القيمة فبكأ حتى غشي عليه وباب ناداه عن
سلطة الالهيه قال سمعت عائدا المجدي يقول كانت ام طلق
تقول النفس ملك ان تبعته ومملوك ان تبعته

أمة الجليل بنت عمرو العدووية

وباب ناداه الى حكم رجعة والحدثني سمعت
عاصم قال اختلف العابدون عندنا في الولاية فقال بعضهم اذا استحق
عبد المهم شي لاناله في دين كان ودنيا وقال الآخر
الولي الا يعصى غير الله لا يدرك الشئ الذي يريد من الدنيا بتمه
ولا يدركه الا بطلبه كأنهم يعنون ان يدعوا فجاب وقال
آخرون المستحق الولاية لا يعرض لانقص خطه من الاخره
وتكلموا في ذلك بكلام كثير فاجمعوا على ان ياتوا المرأة من بني
عدى يقال لها امه الجليل بنت عمرو العدووية وكانت منقطعة
جدا من طول الاجتهاد فاتوا قال سمع وانا يومئذ مع اصحابنا
فاستأذنوا عليها فاذنت فغرضوا عليها اختلافا ثم واما قالوا
فما لك ساعات الولي ساعات شغل عز الدنيا ليس للولي في
الدنيا من حاجة ثم اقبلت على الابل فقلت بنفسى انت يا ابلاب
من جدتك او اخبرك ان وليته له هم غيرهم ولا تصدقوه قال
سمع فما كنت اسمع الا الصراخ من نواحي البيت

أمر حيان السلمية

وباب ناداه عن ابي خلد قال ما رايت رجلا قط ولا
امراة اقوى ولا اصبر على طول القيام من امر حيان السلمية ان كانت
لتقوم في مسجد الحكي كانها تخله فاية تصفقها الريح بمينا وشمالا
والحدثني محمد بن محمد بن مكي البصري قال حدثني سودة
السلمية قالت كانت ام حيان تقرأ القرآن في كل يوم وليلة وكانت لا
تكلم الا بعد العصر فانها كانت تامل ما يحاجه والشئ الذي تريد

أمر ابراهيم العابدة

وباب ناداه الى عبد الله بن محمد والحدثني عبد المؤمن
ابن عبد الله القيسي قال ضربت امر ابراهيم العابدة دابة فكسرت
رجلها فاتاهما قوم يعزونها فمالت لولا امصايب الدنيا ووردنا الاخرة
مغالير وباب ناداه الى الحسن بن عبد الوهاب
قال سمعت ابا موسى الشواء يقول كنت مع ام ابراهيم العابدة فلما
صرا عند الجمار رأت النار قد اقبلوا على الشرأوا البع فرفعت
راسها الى السماء وقالت حبيبي اقبلوا على الدنيا وتركوك قال ثم صرحت
واجتمع النار فغطيتها بثوبي ثم قلت للنار اصا بها شي واهتمت
ان بها علة قال امتت عليها حتى افاقت فرفعت راسها فقلت

لما بالأم ابراهيم اى شئ هذه الشهرة فمالت يا بطل اذا كان هو
 يقسم الشاة فلم يتصنع
الحجربة العابدة صحبت شقيقا
 وبسناده الى عبدالله بن محمد قال حدثني رباح بن
 ابن الجراح قال رايت بحجربة العابدة تكلم تقول تركك وانا رطبه
 واتيتك وانا خشفه فاقبل الخشفة على ما كان منها وكان بها مشحمة
 من جمال وكان الجوع قد اضربها ومكثت اربعين يوما لم تاكل فيها
 شيئا الا شيئا من حنظل وكانت مجتهدة وكان لها مجلس تذكرفيه
 وكانت اذا تكلمت اضطربت واقتعرت وبسناده
 الى احمد بن ابي الحواري قال حدثني عجمي من اهل البصرة قالت سمعت
 بحجربة تقول اذا تركت العلب الشهوات الف العلم واتبعه
 واحتمل كلما يبرده عليه

امر الحريش
 وبسناده الى عبدالله بن محمد قال حدثني رباح
 ابن الجراح قال رايت ام الحريش وكانت من غنى النصارى واشتلت
 بزواج من الجند فكانت لا تاكل من طعامه ولكن كانت تعوذ
 لنفسها شيئا تاكله وكان رعا لم يقبل منها حتى تاكل معه
 وكانت تقعد معه وتزيره اموالها كل وتضع اصابعها خارج
 القصعة حسنة العابدة

وبسناده عن محمد بن قدامة قال بلغنا ان امرأة
 لان يقال لها حسنة تركت نعيم الدنيا واقبلت على العبادات فكانت
 تصوم النهار وتحبى الليل وليس في بيتها شئ كلما عطشت خرجت
 الى النهر فشربت بكفيها وكانت جميلة فمالت لها امرأة زوجه
 فقالت مات رجلا زامدا لا يكلفني من امر الدنيا شيئا وما اظنك
 تقدرين عليه فوالله ما في نفسي ان عبد الدنيا ولا اتعم مع رجال الدنيا
 فان وجدت رجلا يسكن في بيوتهم ويصوم ويأمرني به وتكفون سحر
 يحضني عليه فيها ونعمت والا فليال السلام

زجلة العابدة مولا معاوية

وبسناده الى محمد بن الحسين بن صفوان قال حدثنا
 عبدالله بن احمد بن سهل الازدي قال دخل على زجلة العابدة نفر
 من القراء فكلوا في الرفق بنفسها فمالت ما الى والرفق بها انها هي
 ايام مباديه فماتت اليوم شئ لم يدركه غذا والله ما اخواته لاصلت
 شهيا اقلتن جوارحي ولا صوم من له ايام جاني ولا يكين له ما حملت
 الماء عينا يثم قالت اتم يا امر عبد بامر افجبت ان تقترفيه
 وبسناده الى احمد بن سهل قال حدثنا عباد بن
 عباد ابو عتبة الخواصر قال دخلنا على زجلة العابدة وكانت قد صامت
 حتى اسودت وبكت حتى اغمشت وصلت حتى اقعدت وكانت

صلاتها قاعدة فسلما عليها ثم ذاكرناها شيئا من العفواردنا ان نفوت
عليها الامر هناك مشهوب ثم قالت علي نفسي قد خرج فوادى وكل
قلبي واسلوددت ان الله لم يخلقني ولم اكن شيئا مذكورا ثم اقبلت
على صلاتها وتركتنا فخرجنا من عندها قال المرثي
وحدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا كليب بن عيسى بن ابي جابر قال
كانت زجله لا ترفع بصرها الى السماء وكانت تخرج الى الساحل فتقل
ثياب المراتلين والمرثي وسمعت سعيد بن عبد العزيز
يقول ما بالشام ولا بالعراق افضل من زجله

غُصْنَةٌ وَعَالِيَةٌ

وكان ناده الى ابي بكر بن عبيد قال حدثني ابو الوليد
العبدني قال ربحنا راس غصنة وعالية تقوم احدهما من الليل فتقرأ
البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف في ركعة

مُطِيعَةُ الْعَابِدَةِ

وكان ناده الى محمد بن الحسين قال حدثني صاحب لي من
البصريين قال بكت مطيعة اربعين عاما فغوتت على كثر البكاء
فكانت لا ازال ابكي حتى اعلم على اني انا عند الله وبني ناده
الى ابي بكر المرثي قال حدثنا محمد بن الحسين قال دخلنا على مطيعة

العابدة في الجبان بالبصرة فجعلنا نذاكرها شيئا من الخير فلا تستبين
كثيرا من كلامها من كثر بكائها فلما راينا ذلك خرجنا من عندها
وتركناها والمرثي محمد بن ابي منار بن جعفر بن الحسين بن
في الجبان فبكت ثم قالت يا بني منذ اربع وعشرين سنة

كَرْدُوبِيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ صُرَيْبَةَ

لقد بنينا محمد بن عبد الله بن ابي رزق الله بن عبد الوهاب
قال انا ابو عبد الرحمن بن محمد بن الحسين قال كانت كردوبية تخدم
شعوانه فقيل لها ما الذي اصابك من مركات خدمته شعوانه قالت
ما احببت الدنيا منذ خدمتها ولا اهتممت لرزقي ولا عظم في عني
احد من ارباب الدنيا الطمع في فيه وما استصغرت احدا من
المسلمين قط

رَاهِبَةٌ

وكان ناده الى يحيى بن سبطام قال حدثني عثمان بن
سودة الطفاوي وكان انت أمه من العابدات وكان يقال لها راهبة
قال لما احتضرت رفعت راسها الى السماء وقالت يا ذكري
وذخيري يا من عليه اعتادي في حياتي وبعد موالي لا تحذلي
عند الموت ولا توحشني في قبري قال فماتت فكنث ايتها في كل
جمعة فادعوها واستغفر لها ولاهل القبور قال فرائتها ذات

ليلة فنامي فمات يا أمه كيف انت قالت اي بني ان الموت لكربة
شديدة وانا محمد الله اني برزح محمود نفترش فيه الرخاين وننوسد
فيه السند من الاستبروت الى يوم النشور فمات الك حاجه
فالت نعم فمات ما هي قالت لا تدع ما انت عليه من زيارتنا والدعاء لنا
فاني لا أستريحك يوم الجمعة اذا قلت من عندك ملك يقال لي
يا راهبه هذا ابتلك قد اقبل من عند اهلك زائرالك فاستر بذلك
ويستر ذلك من حول من الاموات

س

وباسناده الى محمد بن الحسين قال حدثنا خلف بن
الوليد الجوهري قال قال علي امرأة بصرية الهى على شدة عقوبتك
وشدة نكالك قطع عني لذات الدنيا ونعيمها ومعرفتي سعة
رحمتك وسعت علي خلقي فناميني ويزع عبادك

مسكنة الطفاوية

وباسناده الى السحق بن ابراهيم والخبر بن عمار بن الراهب
وكان والله من العاملين في دار الدنيا قال رأت مسكنة الطفاوية
في منامي وكانت من المواظبات على خلق الذكر فماتت مرحبا بك يا
مسكنة قالت هيوات يا عمار ذهبت المسكنة ووجا الغنى الا كثر
فمات فيه قالت ما قتلت من ابيح لها الجنة بعد افيها ناطق منها

حدثت تشا قال قلت ومن ذاك يرحمك الله قالت مجالس الذكر والصبر على
الحق قال عمار وكان انت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالابلة
تخدر من البصر حتى ياتيها قاصده قال عمار قلت ما
مسكنة ما فعل عيسى فماتت ثم قالت كسي حلة البها ووطفت
بالا باروق حوله الخدام ثم صلى وقيل ما قاركا فترافلهم لي لقد ذاك
الصيام وكان عيسى قد صام حتى الجنا وانقطع صوته

عننك

وباسناده عن يوسف بن بهلول قال كانت امرأة
بالبصر يقال لها عننك العابدة تصلي عامة الليل ثم تقول اعوذ بالله
من ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
فاذا قضت صلاتها قالت هذا الجهد مني وعليك التكلان

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المعروفات

بغير من امرأة ابي عمران الجوني

وباسناده الى العباس بن الفضل الازرق قال حدثنا
عويذ بن ابي عمران الجوني قال كانت امي تقوم من الليل تصلي حتى تعقب
ساقها بالخرق فيقول لها ابو عمران الجوني دون هذا يا هذه فتقول
هذا عند طول القيام في الموقف قليل فيسكت عنها

امراة رباح القيسي

وبساده الى محمد بن الحسين والحدثي ابو يوسف
البنزاز قال تزوج رباح القيسي بامرأة فبني بها فلما اصبحت قامت
الى عجينها فقال لو نظرت الى امرأة بكفك هذا فقالت انما تزوجت
رباح القيسي ولم اراني تزوجت جارا عني فلما كان الليل نام
فقال ليختبرها فقامت ربع الليل ثم نادته قم يا رباح فقال اقوم فقامت
الربع الاخير ثم قامت فنادته قم يا رباح فقال اقوم فقال مضي
الليل وعسكر المحسنون وانت نائم ليت شعرك من غرتني
بك يا رباح قال وقامت الربع الباقي وبساده الى
يحيى بن ابي حاتم والحدثي عبدالله بن الجارث والارزق شميطن
عجلان رباح القيسي امرأة فبينما هو قاعد معها اذ نظرت الى السماء
فشهت شهقة فخرت مغشية وقال رباح اغتممت
من شيء من امر الدنيا فالت ارأى تغتم لامر الدنيا غرتني منكم
شميطم اخذت هدية من مقنعتها فالت الدنيا امر علي
من هذه قال ابو بكر القرشي والحدثي محمد بن
ادريس انه حدث عن سيار والحدثي رباح قال ذكرت لي
امرأة تزوجتها فكانت اذا صليت العشاء الاخرة تطيبت
وتعطر وتلبست ثيابها ثم تأتي فتقول لك حاجة فان قلت

شاهنا

نعم كانت معي وان قلت لا قامت عني ونزعت ثيابها ثم صفت من
قدامها حتى تصبح والراح فتختفي والله

ابنة امر حسان الاسدي

وبساده عن سفيان الثوري قال دخلت علي
بنت ام حسان الاسدي وفي جبهتها مثل ركة العنز من اثر
السجود فقلت لها ما بنت ام حسان الا ثاير بن عبدالله بن شهاب
ابن عبدالله فلورفعت اليه رقة لعله ان يعطيك من زكاة ماله ما تغترن
به بعض الجاهل التي اراها بك فدعت بمحجر لها فاعتجرت به وقالت يا
سفيان قد كان لك دقلي رجاء كثيرا وكبير فقد اذهب الله برحمتك
من قلبي يا سفيان تامل في زنا سال الدنيا من لا يملكها وعزته وجلاله اني
لا استحي ان اسال الدنيا وهو يملكها قال سفيان وكانت
اذا جرت عليها الليل دخلت محجرا بالها واغلقت عليها ثم نادى الهى خلا
كل حبيب بحبيب وانا ظاليم بك يا محبوب فما كان من سحر سحر من
عصاك الا جهنم ولا عذاب الا النار قال سفيان فدخلت
عليها بعد ثلاث فاذ الجوع قد اشر وجهها فقلت لها ما بنت ام
حسان انك لن توفي اكثر مما اوتي موسى والحضر عليهما السلام اذ
اتيا اهل قرية واستطعما اهلها فالت يا سفيان قل الحمد لله فقلت
الحمد لله فالت اعترفت له بالشكر فالت نعم قالت وجب عليك

من معرفة الشكر شكره وعرفته الشكر من شكر لا ينقضي أبداً والـ
سفيان فقصر والله على وفه لسانى فوليت أريد الخروج فمالت يا
سفيان كفى بالمريء جهلاً أن يحب بعمله وكفى بالمريء علماً أن يخشى الله
اعلم أنه لن تنقى القلوب من الردي حتى تكون الهوم كلها في الله فمأواجداً
والـ سفيان فقصر والله إلى نفسه

مملوكة لابراهيم الخجعي

و، ناداه إلى الأخص من مغير أو غيره قال
كانت مولاه لابراهيم تعمد إلى اليوم الشديد الحزن فتصومه فليل لها أنك
تعمد إلى اشتراك أيام حزن فتصومه فتقول ان السعرا اذا رخص
اشتراه كل واحد

جارية عبيد الله بن الحسن العنبري

قاضي البصرم و، ناداه إلى رافع بن ربيعة الميلي
قال حدثنا عبيد الله بن الحسن القاضي العنبري قال كانت عندي جارية
اعجمية وضيمه وكنت بها معجبا فكانت ذات ليلة تأيمه إلى جنبى فالتبهرت
فما أجد لها فالتسبها فاذا هي ساجدة تقول بحبك لي اغفر لي فقلت يا
جارية لا تقول بحبك لي فتولى بحتى لك اغفر لي فمالت يا بطل حب
لي اخرجني من الشرك إلى الاسلام وايقظ عيني وانا مغمى عليك فقلت
اذهي فالت حرة لوجه الله تعالى قالت يا مولاي اسألت التي

كان لجبران فصار لي حبر واحد

جارية خالد الوزاق

بلغنا عن خالد الوزاق انه قال كانت لي جارية شديدة الاجتهاد
فدخلت عليها يوماً فاخبرتها بشئ من رفق الله وقبول سير العمل
فبكت ثم قالت يا خالد اني لا اؤمل من الله تعالى الا لوجهك الجبار
لاشفقت من حملها كما ضعفت عن حمل الامانة واني لا علم ان في
كرم الله تعالى مستغاثا للدين والدين كيف لي بحسن السباق
وانت غداه الحشر اذا بعثنا في القبور وركب الابرار الخائب
الاعمال فاستبقوا إلى الصراط وعدت سيدي لا يسبقني فقصر
محنتها ابداً ولوجها المجد جنوا كم كيف لي بموت الحزن والحمد ان رأت
القوم يراضون وقد رفعت علام المحسنين وحار الصراط المشاق
ووصل إلى الله المحبتون وطلعت مع المسيرين الذين شربكت وقالت
يا خالد انظر لا تقطعك قاطع عن سرعة المبادر بالاعمال فانه
ليس من الدارين دار يدرك فيها الخدام ما فاشهر من الخدمة فويل
لمن قصر عن خدمة سيده ومعه الامال فهلا كانت الامال توقظ
اذ انام البطالون

المساوردية

ذكر ابو الجسر محمد بن هلال بن الحسن فمارحه قال كانت عجوز زاهد صالحة

بالبصرة تعرف بالماورديّة فارتت ثمانين سنة وبيعته خمسين سنة
لم تغط ولم تنم بالليل ولم تاكل خبزاً ولا رطباً ولا تمرّاً ولا يطيخ بها
باقلي وخبزها منه خبز ثقتائه وتاكل التين الباسد وزا الرطب وتعال
من الرزق والحب والحم الشئ اليسير وكانت تكتب وتقرأ وتخط
السران وكانت كثيرة الخير والبركة وتوفيت يوم الجمعة لخمس مائة
من ذي الحجة سنة ست وستين واربعمائة وتبع جنازتها أكثر
الناس ودُفنت خارج البلد عند قبور الصالحين ٥

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المجتهولات

عابدة

ونماه عن علي بن حكيم قال قال سعيد بن جبير
مارأيت أرمي لخدمة هذا البيت ولا أحرص عليه من أهل البصرة لقد
دأبت منهم طرية ذات ليلة تعلقت بأستار الكعبة فجعلت تدعو
وتبكي وتصرخ حتى ماتت ٥

عابدة أخرى

ونماه إلى بن أبي عمارة البصري قال قال أبو محرز
الطنافسي شكوت إلى جارية لنا صبيح المكسب على وانا شات وقالت
لي يا بني استعن بعز القناعة عن ذل المطالب فكثيراً والله مارأيت
الكثير عادي خيماً وكثيراً والله مارأيت القليل عاد سلباً قال

٢٧
أبو محرز ما رأيت بعد عرف ركة كلامها في قنوعى ٥

عابدة أخرى

ونماه إلى عمر بن عبد الله بن رزق عن عبد الواحد
قال اتينا امرأة سعيبة في ناحية البصرة لسم عليها فتيل لنا لا
تصلون ليها فلما لم ذلك قالوا قد أغلقت عليها الباب منذ ثلاث
تبيكي فلما و تم ذاك قالوا فقلت نمل ٥

عابدة أخرى

ونماه عن عبد بن عطاء قال ذكر لي
امرأة بالبصرة متعبدة فابستها فوجدتها في فانصرفت فقالت
ما سمك قلت سعيد قالت يا سعيد كل شئ شغلك عن الله فهو عليك
مشور ثم أقبلت على صلاتها وتركتني ٥

عابدة أخرى

وبالاسناد حدثنا القريشي قال حدثني علي بن الحسن قال كانت
امرأة بالبصرة تقول لقلبها فقد بك من قلب ما أقساك أصبحت لعظمة
الله ناسياً الهى فكيف لي بالقراب منك وغدا وقاسي القلب منك
بعيد ٥

عابدة أخرى

وَبَالَاسِ نَادَتْهَا الْفَرَسِيَّةُ وَارْحَدَتْهُ ابُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ
عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ رَأَتْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ بِالْبَصْرَةِ
فَقَالَتْ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا قَامَتْ فَدَخَلَتْ دَارًا فَظَرَّتْ إِلَى ثَمَّ قَالَتْ
كَيْفَ يَجِبُ عَمَلُهُ مَنْ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ

عَابِدَةُ أُخْرَى

وَبَالَاسِ نَادَتْهَا الْفَرَسِيَّةُ وَارْحَدَتْهُ ابُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ
عَنْ أَحَدِ ثَنِي الْحُسَيْنِ رُجُوعًا قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ صِلْتُ الْعِيدَ فِي الْجَبَانِ
مَنْ انْفَرَدْتُ فَإِذَا أَنَا بِعُجُوزٍ بِأَفْعَةٍ بَدِيهَا وَهِيَ تَقُولُ أَنْصُرِي النَّاسَ وَلَمْ
أَشْعُرْ قَلْبِي إِلَّا بِرَأْسِهَا لِمَدَقَةٍ هَا أَنَا ذَهَبْتُ مِنْصَرِفَةً فَلَيْتَ
شَعْرِي مَا زِدْتَنِي رُبَّ أَرْحَمِ ضَعْفَى كَبُرَتْ سَنِي خَرَجْتُ إِلَيْكَ
أَرْجُوكَ فَلَا تَحْبِثْ خَسْرَتِي بِكَ وَهِيَ تَبْكِي فَمَا اسْتَفَعْتُ بِنَفْسِي
يَوْمَ

عَابِدَةُ أُخْرَى

وَبَالَاسِ نَادَتْهُ ابُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَسِيَّةُ وَارْحَدَتْهَا خَدِيجَةُ
عَنْ أَحَدِ خَدِيجَاتِ لَيْلَةِ ظِلْمَاءِ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ وَمَطَرٍ وَمَعِي شَوْكِي فَلَيْتَ
أَقْبَمْتُهُ فِي حَيْرَانِي فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ خَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ مَارْفِقُ
أَرْفُقْ بِنَا قَالَ فَلَيْتَ مَا لَكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ قَالَتْ يَا خَدِيجَةُ إِنَّهُ دَخَلَ هَذَا
الْمَطَرُ عَلَى تَامِي تَحْتَ فَرَشِهِمْ فَلَيْتَ مَارْفِقُ أَرْفُقْ بِنَا فَدَخَلَتْ فَوَجَدَتْ

إِسْرَافًا كَانَ مَعَهُ فَارَكَ رَحْمَتُ اللَّهِ هَذَا الشَّيْءَ فَانْفَقِيهِ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى
إِيْتَامِكَ قَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي بِإِحْتِمَادٍ فَإِنِّي إِنَّمَا أَسْأَلُ أَجُودًا لِأَجُودِينَ
فَلَيْتَ ————— وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ عَلَى زِيَادَةٍ فِيهَا وَذَكَرَ اسْتِنَادَهُ
إِلَى عَفَّانَ بْنِ سَلَمٍ قَالَ قَالَ لِي خَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ الْحِمِّيُّ الْمَطَرُ عَلَيْنَا سَنَةً مِنْ
السَّنِينَ وَفِي حَوَارِجِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُتَعَبِّرَاتِ لَهَا بَنَاتٌ ائْتَمَرْنَ
فَوَكَفَ السَّقْفُ فَسَمِعَتْهُنَّ يَقُولْنَ مَارْفِقُ أَرْفُقْ بِنَا فَدَخَلَتْ فَوَجَدَتْ
صُرَّةً فِيهَا عَشْرُونَ دِينَارًا وَفَرَعَتْ بِأَبْنَاهَا قَالَتْ أَجْعَلُهُ خَدِيجَةً
سَلَمَةَ فَلَيْتَ إِنَّا جَمَعْنَا دِينَارًا مَعَهُ قَالَتْ مَارْفِقُ أَرْفُقْ بِنَا
أَرْفُقْ بِنَا فَمَا بَلَغَ مِنْ رَفَقَتِكَ قَالَتْ سَكَنَ الْمَطَرُ وَأَدْفَا الصَّبَا
وَجَوَّفَ الْبَيْتَ فَخَرَجَتْ الدَّيَاثِرُ وَقَلَّتْ اسْتَفْعَى بِهَذِهِ فَادَّارَ صَبْتَهُ
عَلَيْهَا مَدْرَعَةً مِنْ صُوفٍ سَبْعِينَ خَرْدَقًا قَدْ خَرَجَتْ عَلَى وَهَلٍ قَالَتْ
الْأَشْكُ بِإِحْتِمَادٍ تَعْتَرِضُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ تَبْنَاءِ وَمَوْلَانَا قَالَتْ يَا تَاهٍ قَدْ
عَلِمْنَا أَنَّا لَمَّا شَكُوْنَا مَوْلَانَا أَنَّهُ سَيَبْعَثُ إِلَيْنَا مَالِدِيًا لِيَطْرُدَنَا مِنْ
بَابِهِ ثُمَّ الصَّقَتْ خَدَّيْهَا بِالْتَرَابِ وَقَالَتْ إِنَّا أَنَا وَعَنْزَتُكَ وَجَلَالُكَ لَا
زَالَيْتُ بِأَيْدِيكَ وَأَنْظُرْ دُنِيَّيَ قَالَتْ يَا خَدِيجَةُ ارْجِعِي إِلَى مَنْ تَقْبَلُ
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي خَرَجْتَ مِنْهُ قَالَتْ رَفَعْنَا جَوَارِحَنَا إِلَى مَنْ تَقْبَلُ
الْوَدَاعَ وَلَا يَخْشُرُ الْعَامِلِينَ وَبَالَاسِ نَادَتْهُ عَنْ
عَبِيدَةَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَسِيَّةُ قَالَتْ كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ غَنِيَّةٍ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ
وَكَانَ لَهَا وَلَدٌ فَصَابَهَا مَطَرٌ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَوَكَفَ عَلَيْهَا الْبَيْتَ

فجعلت تنقل اولادهما من موضع الى موضع فلا يزداد الدكف الا
شدة فلما ادلقها ذلك قالت يا رفيق رفيقي قال فما اصابها
من ذلك المطر قطرة واحدة

ومن المضطفيات من عاقلات الحجايز بالبصرة

وناداه عن عبد الواحد قال قال عتبة
الغلام خرجت من البصرة فاذا انا خبا اعراب قد زرعووا اذا الخيمة
والخيمة جارية مجنونة عليها جثة صوف عليها مكتوب لا تباع
ولا تشتري ودنوت فسلط فلم ترد علي السلام ثم وليت فسمعتها
تقول

زهدنا هذون العابدونا اذ ملولاهم اجاعوا البطونا
اسهوا الاعين القرحة فيه فمضى ليلى وهم ساهرونا
حيرتهم محبة الله حتى علم الناس ان قلوبهم جبنونا
هم الباء ذو عقول ولكن قد شجاهم جميع ما يعلموننا
قال ودنوت اليها فقلت لمن الزرع فقالت لنا ان سلم
فتركها واتيت بعض الاخيرة فارخت السما كافواه القرب فسلط
واسه لا يتشكها فانظر قصتها في هذا المطر فاذا انا بالزرع قد غرق
واذا هي قائمة وهي تقول والذي اسكن قلبي من طرف صفا
موت محبتنا ان قلبي ليوقن منك بالرضا ثم البقت التي فقالت

يا هذا انه زرعه فانبتته واقامه فسنبله وركبه فشققته
وارسل عليه غيثا من غطط طافسقاها واطلع عليه فحفظه فلما
دنا حصاده اهلكه ثم رفعت راسها نحو السما وقالت العباد عبادك
وارزاقهم عليك فاصنع ما شئت فعلت لها كيف صبرك فقات
اسكت يا عتبة ان الهى لعنى حميد كل يوم منه رزق حميد
المحمد لله الذي لم يزل يفعل بي اكثر مما اريد والى عتبة
فوالله ما ذكرت كلامها الا بهجتني انتهى ذكر اهل البصرة

ذكر المضطفيات من اهل الابل

عابد وناداه الى محمد بن

داود الدينوري قال سمعت ابا اسحق الهروي يقول كتب مع بن
الخطوطي بالبصرة فاخذ يدي وقال قم حتى تخرج الى الابل فلما قربنا
من الابل ونحن نمشي على شاطئ الابل في الليل والقمر طالع اذ مررنا
بقصر الجندى فيه جارية تضرب بالعود فوقفنا في فناء القصر فسمع
وي جانب القصر الاخرة ظل القمر فقير فخرقته واقف فقالت
الجارية كل يوم تتلون غير هذا بك اجعل
فضاح الفقير وقال العبدية فهذا جالى مع الله تعالى فنظر صاحب
الجارية الى الفقير وقال لها انزلي العود واقبل عليه فانه صوفي
فاخذت تقول والفقير يقول هذا جالى مع الله تعالى والجارية تردد

الي ان زعم الفقير زعقة خرم غشياً عليه فخر كاهه فاذا هو ميت
قتلنا مات الفقير فلما سمع صاحب القصر موت نزل فادخله القصر
فاغتمنا وقلنا هذا ليقتنه من غير وجهه فصعد الجندى وكسر
كلما كان بين يديه فقلنا ما بعد هذا الاخير ومضينا الى الابله
وتنا وعرفنا الناس فلما اصبحنا رجعنا الى القصر واذا الناس مقبلون
من كل وجه الى الجنان كما نودى في البصر حتى خرج القضاة
والعدوك وغيرهم واذا الجندى يمشى خلف الجنان جاسراً
حتى دفن فلما قهر الناس بالانصراف والجندي للقاضي والشهود
اشهدوا ان كل جارية احترمت لوجه الله تعالى وكل ضياع وعقاري
حيث سبيل الله ويصدق في اربعة الاف دينار وهي في
سبيل الله ثم نزع الثوب الذي كان عليه فرمى به وبقي سراويله فقال
القاضي عندى ميزان من وجههما ما قبلهما فقال شاكك فحملها
اليه فايتر بواحد واشتج بالآخر وهام على وجهه فكان بكاء
الناس عليه اشد من بكائهم على الميت

ذكر المصطفيات من عابدات الابله

شعوانه وبساده الى محمد بن
الحسين قال حدثنا معاذ الفضل بن عوف قال بكت شعوانه حتى
خفتا عليها العمي فقلنا لما في ذلك فمالت اعني والله في الدنيا من البكا

احب الى من زاعمي في الاخر من النار قال ابو بكر
ابن عبيد وحدثني محمد بن الحسين قال حدثني مالك بن ابي
كان رجل من اهل الابله ياتي ابني كثير فيذكر له شعوانه واكثره
بكايها فقال يا ابا مالك ما اصف لك في والله بكى الليل والنهار
لا تكاد تنقر قال السر من هذا اسالك انما اسالك كيف تبكي
بالبكاء قال نعم يا ابا مالك فسمع الشيء من اذكر قترى الدموع
تخدر من جفونها كالقطر قال فنجاركا الدموع من الماوق الذي
على الانف اكثر من مخرج العين مما يلي الصدغ قال يا ابا مالك
ان دموعها اكثر من ان يعرف هذا من هذا ما هي الا تسمع الذكر
فتبكي بعينها باربع سجود متبادرة جذا فبكاء ابني وقال ما اري
الخوف الا قد احرق قلبها كله قال كان يقال ان كثرة الدموع
وقلتها على قدر احترق القلب حتى اذا احترق القلب كله لم يشك
الحزين بكى الابله والقليل من التذكر بحزبه قال
مالك بن ابي رضيعه وقال لي ابي يوماً انطلق مع منبوء حتى تاتي هذه المرأة
الصالحه فنظر اليها يعني شعوانه قال فطلقت انا وابوهام الى
الابله ثم غدونا عليها ودخلنا فسلم عليها منبوء وقال هذا بن اخيك
ضيع فرجيت وتخفت وقالت امرجبا ما بن من لم نره ونحن نخشيه
اما والله يا بني اني لمشتاقه الى ابيك وما يمنعني من اتيانه الا
اني اخاف ان اشغله عن خدمه سيده وخدمة سيده اولى به من

مجاهدة شعوانة قال ثم قالت ومن شعوانة وما شعوانة اممة
سوداء عاصية قال ثم اخذت البكاء فلم تزل تبكي حتى خسرنا
وتركناها قال القريشي وحدثني محمد بن الحسين
قال حدثني يحيى بن سبطام قال كنت اشهد مجلس شعوانة كثيرا
وكنت اري ما تصنع بنفسها فقلت لصاحب لي فقال له عمران
ابن مسلم الوائينا ما اذا خلت قال فانطلقت انا وهو الى الابله
فاسكنا ذاتا عليها فاذا نث لنا فاذا منزل رث الهية اثر الجذب
عليه يترفع لها صاحب لور فقت بنفسك وقصرت عن
هذا البكاء شيئا كان اقوى لك على ما تريد من قال فبكت ثم
قالت والله لو ددت اني ابكي حتى تنفذ دموعي ثم ابكي الدماء حتى لا
يبقى في جدي جرحه فيها فطر من دم وانى الى البكاء قال فلم
تزل تردد ذلك حتى اقبلت جديتها ثم ماتت ساقطة مغشية
عليها فقمنا فخرجنا وتركناها على تلك الحال قال
محمد وحدثني روح بن سلمه قال قال لي مضر ما رايت احدا اقوى
على كثر البكاء من شعوانة ولا سمعت صوتا قط احرق لقلوب
الخائفين من صوتها اذا هي شحت ثم نادى يا موتى وبنى
الموتى واخوه الموتى قال محمد وقلت
لاي عمر الضرير انيت شعوانة قال شهدت مجلسها مرارا ما
كنت افهم ما تقول من كثر بكائها قلت فهل تحفظ من كلامها

شيئا قال ما اذكر الساعة الا شيئا واحدا قلت وما هو قال
سمعتها تقول من استطاع منكم ان يبكي فليبك والبكاء لا يرحم الباكي
فانما الباكي انما يبكي لمعرفته بما اتى الى نفسه قال
ابو بكر القريشي وحدثني الحارث بن محمد القيمي قال حدثني محمد بن
سهيل عن الحارث بن المغيرة قال كانت شعوانة تنوح بهذين
البيتين يوتيل دنيا التقي له فوافي المنية قبل الامل
حيثما يروى اصول الفسيل فعاثر الفسيل وما زال الرجل
قال القريشي وحدثني الحسن بن يحيى قال كانت
شعوانة تردد هذا البيت فتبكي وتبكي الشاك ثم معها وتقول
لقد امنن المغرور دار مقامه ويوشك يوما ان تخاف كما امنن
وهناك عن فضيل بن عياض قال قدمت
شعوانة فابتسها وشكوت اليها وسالتها ان تدعولي بدعاء فعالت
يا فضيل اما بينك وبين الله تعالى ما ان زاد دعوتك استجاب لك
قال فشهر الفضيل سهقة وختر مغشية عليه
وهناك عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال
كانت شعوانة قد كمدت حتى انقطعت عن الصلاة والعبادة قائما
ات في منامها فقال
اذرى جفونك اما انت شاحبة ان النياحة قد شفى الجزينينا
جدي وقومي وصومي الدهر دابة فانما الدوب من فعل الطيعينا

فأصاحت فأخذت في الترم والبكا ووراجعت العجل وباس ناده
الى عبدالله بن محمد قال حدثني ابراهيم بن عبد الملك قال قدمت شعوانة
وزوجها مكة فجعلوا يطوفان فاذا اكل او اغيا جلس وجلس
خلفه فيقول هو في جلوسه انا العطشان من حيك لا ازوي
وتقول هي بالفارسية انبت لك كادوك في الجبال وددوا المجنين
لم تثبت في الجبال

خُشَّةُ الْاِبْلَةِ

وباس ناده الى عبدالله بن محمد القرشي قال حدثني
يعقوب بن محمد قال قلت خُشَّةُ الْاِبْلَةِ ان الذنوب اقل في
جودك وكرمك من ان لا تغفرها ومن شمر ظاقلبي من الذنوب
لمجتك

وَمِنْ عَقْلِ الْجَانِيزِ بِالْاِبْلَةِ

رَحْمَةً وباس ناده الى ابي القاسم بن
سعيد قال سمعت هاجا المُرِّي يقول رايت رجالة المجنونة
فسلت عليها فالت لي يا صالح اسمع
بوجهك لا تغدني فاني اؤمل ان فوز بخير دار
وانت مجاورا لابرار فيها ولولا انت ما طاب المنار
وباس ناده عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابه
عن الربيع قال بت انا ومحمد بن المنكدر وثابت البناني عند رجالة

المجنونة بالابلة فقامت اول وهي تقول
قام المجنونة الى الموت فتومة كاد الفؤاد من السرور يطير
فلما كان جوف الليل سمعتها تقول ايضا
لا تأسر من توحشك نظرت فممنع من التذكار في الظلم
واجهد وكنت في الليل ذا شجر يستقيك كاس واد العز والكرم
ثم نادى واحرباه واسلياه فقلت متى ذاق قلت
ذهب الظلام باسم وبالفه ليت الظلام باسم يتجدد

ذكر المصطفين من عباد عبادان

وباس ناده الى عبد الصمد قال لي شمر من الحارث
عبادان مبدان العباد قال المروذي وقال لي عبدالله بن
احمد بن حنبل ما زال العباد ياتونها قد رايت بها هذا العابد
وباس ناده الى محمد بن نعيم بن الهيثم قال سمعت بشر
ابن الحارث قال من راد الزهد والعمل فليات عبادان وددت اني
في زاوية من زوايا عبادان في عافية

سَعِيدُ بْنُ عَطَّارٍ

وباس ناده الى القيس بن العنبري قال سمعت اسحق
ابن عباد قال سمع سعيد بن عطار دُحْجَةً في مسجد ابي عاصم بالليل
فقام فقال نذهب بهذا الدرهم نلقيه في هذه الدراهم الجياد لعل الله عز

رجل تجاوزه وبأس ——— ناداه الى عباير العنبري قال
حدثنا عبد الصمد قال كان سعيد بن عطاء ديكاً

عابد من بني سعد

الى الصلت برحيم قال حدثني ابو عاصم العباداني قال كان رجل
من بني سعد يقدم علينا في اول ما اتخذت عبادان فكانت اذ
ذاك وبيته قال فكان يصلي الليل والنهار لا يكاد يفتقر فاذا كان
السحر اجتبي واستقبل الحجر فجعل يركب ويخرج على نفسه قال
فاذا اجتر باسنان مسك قال فخرجت ذات ليلة الى الساحل فاذا
انا بصوته واذا هو بكي ويقول في بكائه

الا يا عين وحكك اسعدني بطول الدمع في ظلم الليالي
لعلك في القيام ان تفوزي بغير الدهر تلك العلال
قال فلما اجتر نسي امسك فرجعوت وتركته

عابد آخر

وبأس ——— ناداه الى ابي عبد الله التميمي قال حدثنا سلم بن
زريق بن حجاج ابو المرحي شيخ عبادان له عبادة وفضل قال
بلغ الماء عندنا من ذيق وستين سنة وكان هاهنا رجل من
اهل الساحل له فضل قال ولم يكن في الصحابة شيء وحضرت المغرب

فهي بطت لا تؤضاد الصلاة من الشهر وذلك في رمضان وحشر شديد
فاذا انابه وهو يقول سيدي ارضيت عملي حتى امتني عليك ام
رضيت طاعتي حتى اسالك يا سيدي غسالة الحمام لمن عمالك
كثير سيدي لولا اني اخاف غضبك لم اذق الماء ولقد الجهد في العطر
قال ثم اخذ بكفه فشرب شرباً صالحاً فتعجبت من صبره على
ملوحته فاخذت من الموضع الذي اخذ فاذا هو بمنزلة السكر فشرب
حتى رويث قال ——— ابو المرحي فقال لي هذا الشيخ يوماً
رايت فيما يرى النائم كان رجلاً يقول لي قد فرغنا من بناء ارك
لورايتك اقرت عينك وقد امرنا بخذها والفراغ منها الى سبعة
ايام واسمها السرور فابشر خير فلما كان يوم السابع وهو يوم الجمعة
بكر للوضوء فزل في النهر وقد قد قرق فغرق فخرجه بعد
الصلاة وقد فناه قال ——— ابو المرحي فرايته بعد ثلاثة ايام في النوم
وهو حبي الى القنطرة وهو يكثر وعليه جلد خضر فقال لي يا ابا
المرحي انزلني الكرم دار السرور فماذا الذي اعتديت فيها فقلت له
صفتي فقال ميهات بحجز الوصفون ان نطق السننهم بما فيط
فاكتسبت مثل الذي اكتسبت وليت ان عيال يعلمون اني قد هيتي
لهم منازل معي فيها كل ما استحب انفسهم نعم واخواني وانتم معهم
ان شاء الله ثم اتبته

عابد آخر

وباسم الله
حدثنا ايوب العطار قال سمعت بشير بن الحارث يقول رايت
رجلا على ساجل عبادان قد قطع الجزام بدينه ورجليه وقد ذهب
بصره فجعلت انظر اليه واقول في نفسي مجذوم مكفوف فصاح
وقال من ذا المتكلف الذي يدخل بني وبين مولاي قال
بشير فاذ بني بقوله

عابد آخر

وباسم الله
حدثنا ايوب العطار مررت بعبادان بمكفوف مجذوم واذا الزنبور
يقطع لحمه ويقع عليه فقلت الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به
وفتح من عيني ما اغلق من عينه قال فينا انا اردد الحمد اذ صرنا
فيها هو تخبظ نظرت اليه فاذا هو مقعد فقلت مكفوف بصير
مقعد مجذوم قال فما استتمت حتى صاح يا من كلف ما دخلك
فيما بيني وبينه دعه يفعل بي ما يشاء ثم قال وعزتك وجلالك
لو قطعني اربا اربا وصيبت الבלاء على صبيانا ما اردت
لك الا خيرا

عابد آخر

وباسم الله
حدثنا ايوب العطار مررت بعبادان قال كنت ستة ايام

لم اطعم شيئا فقلت اجرب نفسي على الصبر فلما كانت الليلة
السابعة دخل في قلبي من ذلك سرور ورايت اني قد صبرت
وعلمت شيئا فاذا بقايل يقول لم تبلغ كنه الصابرين انما
الصابرون المستقلون لاعمالهم الخافون عليها من فسادها
الوطنون من رذائلهم اولى بهم الصابرون

عابد آخر

وباسم الله
حدثنا ايوب العطار مررت بعبادان قال كنت بعبادان
ولما كنت ليلة عاشوراء دخلت الى دار السبيل فرأيت فقيرا جالسا
ياكل خبز الشعير ومحا جرشا فاحترق قلبي عليه وكان معي
الف دينار التفرق بعبادان فسألت عنه فقالوا هو افضل
منها من في الزهد ومنازل الفقر فقلت في نفسي اعطيه الدنانير
التي معي فاني لا اعرف المستحقين فلما اصبحنا قصدته وسلمت
عليه وجلست اليه وبسطني وبسطته وقلت له رايت الشيخ
البارحة ياكل خبز الشعير ومحا جرشا واعلم انه كان صائما
فحملت اليه شيئا التحم فيه وقدمت اليه الكيس وقلت له هو
الف دينار فشرد بالنظر الي وقال خذ فان هذا جزء من
افشاسته الي الناصر

عابد آخر

الرجاء فانك ان لم تترك قلبك الرجاء شغلته عن الخوف وفتر الى الله ولا تفتر
منه فانه مذكرك ولن تعجز ولا تطع المخلوق فمعصية الخالق واعلم
ان الله تعالى يومئذ يستخضر فيه القلوب والابصار مهبط من مكنى
رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم واقبلت هم هواء قال ثم قام فتخطى حارطا
فمضى الى الخرابات فقلت للذي يحفر القبور اذ جاء فاني في علمي
فكنت شهرا او اكر قال واتاني الرجل فقال قد دخل الساعة المقابر
فعمت اليه في غير فعل ولا رد او فلما بصرتي ولا واسرعت فقلت
ما سبق لا اعود اليك بعد اليوم فوقف فقلت علمني كلمات ادعوت
فقال ان اخذت الكلام للقلوب ما جاء من القلوب وان افضل الاعمال
ما اكرمت عليه القصور قال قل اللهم اجعل نظري عبرة وسكوني
فكرة وكلامي ذكر اثم ولا مسترعا

ذكر من اضطفي من اهل تشبه سهل بن عبد الله بن زيوسر التستري

يكما ابا محمد وباسم الله الى احمد بن محمد قال
سمعت العباس بن احمد قال سمعت سهل بن عبد الله يقول ان الله
الفقير بلثة اشياء يحفظ ستره واداء فرضه وصيانه فقره
وباسم الله الى احمد بن محمد بن زيوسر الحوري قال سمعت
سهل بن عبد الله يقول ليس من عمل بطاعة الله صار حبيب الله ولكن
من اجتنب ما نهى الله عنه صار حبيب الله ولا يجنب الاثام الا صدق

مقرب واما اعمال البر فمع لها البر والفاجر وباسم الله
الى ابي بكر محمد بن المنذر قال قال سهل بن عبد الله من ذوق الصراط عليه
في الدنيا عرض عليه في الآخرة ومن عرض عليه الصراط في الدنيا ذوق
له في الآخرة وباسم الله الى احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد
ابن عيسى سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن سلمة قال سمعت
ابن عبد الله يقول استجلب حلاوة الزهد بقدر الاميل واقطع
اسباب الطمع بصحبة الباسر وتعرض لرقه القلب بمجالسة
اهل الذكر واسيفتح باب الحزن بطول الفكر وتزين الله بالصدق في
كل الاحوال واياك والتسوية فانه يغرق الهلكي ويقطع بصاحبه
واياك والغفلة فان فيها سواد القلب واستجلب زيادة النعم
بعظيم الشكر وباسم الله الى جعفر بن محمد التقي
سمعت سهل بن عبد الله يقول اول الحجاب الدعوي فاذا اخذت
في الدعوى خسر مواد وباسم الله الى عبد الله بن
علي السراج قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد الساجي يقول سمعت
العامر بن محمد صاحب سهل يقول سمعت سهل بن عبد الله
يقول ليس بين العبد وبين الله حجاب اغلظ من الدعوى ولا طريق
اقرب اليه من الافتقار اخبرنا ابو بكر حبيب قال
اخبرنا علي بن ابي صادق قال اخبرنا ربا كويه قال سمعت ابي يقول
سمعت علي بن سالم يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول قد قيل

بني وبينه مشقة كد وقال ابو الوفاء ع قيل
 شاهدت شيخنا ابا اسحق لا يخرج شيئا الى فقير الا احضر النية
 ولا يتكلم في مسألة الا قدم الاستعانة بالله واخلاص القصد في
 نصره الحق دون التحسب للخلق ولا صنف مسألة الا بعد ان صلى
 ركعتين شاع اسمه واشتهرت وانتشرت تصانيفه شرقا وغربا
 هذه بركات الاخلاص توفي ابو اسحق في سنة ست وسبعين
 وردي في المنام وعليه ثياب بيض وعلي رأسه تاج فقل له ما هذا
 البياض فقال شرف الطاعة قيل والتاج قال عثر العلم

ومن المصطفين من اهل كرمات شاه بن شجاع الكرماني

وكان من ابناء الملوك فترقى الى القاسم قال
 اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الرحمن
 السلمي يقول سمعت جدي ابا عمرو بن الحارث يقول كان شاه بن
 شجاع حاد الفراسه وقل ما اخطات فراسته وكان يقول من
 غص بصره عن الحرام وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه
 بدوام المراقبة وظاهره باتباع السنة وعود نفسه اكل
 الحلال لم تخط له فراسه احد اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا
 محمد بن احمد بن عبد الله قال سمعت احمد بن ابي عمران الهروي

يقول سمعت ابن النجيد يقول قال شاه الكرماني من صحبتك ووافقك
 على ما يحب وخالفك فيما يكره فانما يصحب هواه ومن صحب
 هواه فهو يطلب راحة الدنيا احب من محمد بن ابي منصور قال
 انا احمد بن علي بن خلف قال حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
 قال سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابا علي الانصاري
 يقول سمعت شاه بن شجاع الكرماني يقول لا اهل الفضل فضل
 ما لم يروا فاذا رآوه فلا فضل لهم ولا اهل الولاية ولا يه بالمر
 يروها فاذا رآوها فلا ولاية لهم اصحب شاه بن شجاع
 ابا تراب النخشي وابا غبيل البكري وغيرهما ولا يعلمه اسند
 حديثا وحكي السلمي عن عبد الله بن محمد بن الراري قال اظنه
 مات بعد سبعين ومائتين

ومن المصطفين من اهل رجان عابدة

وباسم ناده قال محمد بن الحسين حدثني صدقة
 ابن سليمان قال حدثني عبد ربه الخواصر قال قالت امرأة بارجان
 فارسية يا مولاي تدبرتك حكمتك ويرثكك فاذا العزك
 منك يعصمهم رجعت بعد الى معرفتي سعة رحمتك
 فعلت ان عنوك يسعهم مولاي اخبرت الخاطئين فلم تعجز

عليهم بالعقوبة لقد اطعمهم حسن انظارك لهم في حسن
عنوك من حرام الخاطئين وما يمنعه من ذلك وقد
تقدم الى الامم احسانك قبل ذلك قال — وكانت
تنوح على نفسها بنحو هذا الكلام وتبكي ٥

ومن المصطفين من اهل سجنستان

٦٦ ابوداود السجستاني ٦٦

واسمه سليمان بن الاشعث راسخ كان من اكرامية الحديثين
وعلماءهم بالنقل وعلله ولم يسبقه احد الى مثل تصنيفه كتاب
السنة وعرضه على احمد بن حنبل واستحسنه وقال —
ابراهيم الجزبي اليزيدي لابي داود كما الى الجزبي لداود
وجمع بين علم الورع والتقوى وبأس — ناداه الى
ابي الحسين محمد بن عبد الله الفرضي قال سمعت ابا بكر بن دامة
يقول سمعت ابا داود يقول كتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسماية الف حديثا نتجت منها ما ضمنته هذا الكتاب
يعني كتاب السنة جمعته فيه اربعة الاف وثمان مائة حديث
ذكرت الصحيح وما يشبهه وتياربه ويكفي الانسان لدينه اربعة
اجاديشا حقه قوله عليه السلام الاعمال بالنيات والشان
قوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يغنيه والثالث

قوله عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضي لاجنه ما يرضاه
لنفسه والسرايع قوله عليه السلام الحلال بين والحرام بين
وبين ذلك امور مستنبطات الحديث وبأس — ناداه
الى محمد بن بكر بن عبد الرزاق في كتابه قال كان لابي داود
السجستاني كمر واسع وكمر ضيق فقتل له يرعك الله ما هذا
قال الواسع للكتب والاخر لا يحتاج اليه وبأس — ناداه
عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة قال كان عبد الله يشبهه بالنبي صلى الله
عليه وسلم في هديه وادله وكان علقمة يشبهه بعبد الله وقال —
جرير بن عبد الحميد كان ابراهيم يشبهه بعلقمة وكان منصور
يشبهه ما برهم وقال — غير جرير كان سفيان يشبهه
بمنصور وقال — عمر بن احمد وقال ابو علي القوهستاني
وكان وكيع يشبهه بسفيان وكان احمد بن حنبل يشبهه بوكيع
وكان بوداود يشبهه ما احمد بن حنبل ان —
عبد الرحمن بن الاخير بن احمد بن علي قال اخبرنا احمد بن محمد العيصي
قال سمعت عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول سمعت ابا بكر بن
ابي داود يقول سمعت ابي يقول الشهوة الحقة حب الرئاسة
كتب — ابوداود وعن العراقيين والحراسانيين والشاميين
والبحريين والجزريين وغيرهم وسمع من مسلم بن ابراهيم وسليمان
ابن حرب وخلق لا يحصون وكتب عنه احمد بن حنبل حديثا

وَمِنْ الْمُصْطَفِينَ مِنْ أَهْلِ دِيَّانِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ

ذَكَرَ الْمُصْطَفَى مِنْ عِبَادِ الْحَمْدِ
خَلِيفَةُ الْعَبْدِ

البجور قال - وحديثي عجوز كانت تكون معه في الدار قال كثر
 اسمعه يدعو في السجود يقول هب لي انا بنة اخبات واخبات
 منيب وزيتي فخلقك بطاعتك وحبتي لربك فحسنت
 خدمتك واكرمني اذا وفد اليك المتقون فانت خير مسئول وخير
 معبود وخير مشكور وخير محمود قالت وكنت اسمعه اذا دعا
 في السحر يقول قام البطالون وقمت معهم قنا اليك ونحن متعرضون
 لجودك فكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه وكم من
 ذي كبر عظيم قد فرجت له عن كبره وكم من ذي صبر
 كثير قد كشفت له عن صبره فبعزتك مادعانا الى مسالتك بعد
 ما انطوينا عليه من معصيتك الا الذي عثرقتنا من جودك
 وكرمك فانت المومل لكل خير والمرجو عند كل نايبة
 و... ناده الي داود بن عبيد الله قال حدثنا
 بكر بن مصاد قال قال خليفه العبدك وكان متمن ينظر بنور الله وينطق
 بحكمته كان يقول اصبغ الخلق على خطي من الله عظيم وهم
 عن ذاك معرضون فانا لله وانا اليه راجعون وكان قد خلقه
 الدؤب والكلال و... ناده الي يحيى بن
 بسطام قال قال ضيغم صلي خليفه العبدك حتى انشقت
 قدماه

عابد الخضر

وباسم الله تعالى سمعت
ابراهيم بن عيسى الشكري يقول دخلت على رجل بالبحرين قد
اعتزل الناس وتفرغ لنفسه فذاكرته شيئا من امر الآخرة
وذكر الموت والنجع والله يشهد حتى خرجت روجه وانا انظر
اليه فادخل الناس عليه فقالوا ما عبد الله ما اردت بهذا العلك
ان تكون ذاكرته بشي من امر الموت فاولت اجل والله لقد كان ذلك
قال فيك رجل من حيرانه وقال رحمتك الله لقد خفت ان تقتلك
ذكر الموت فقد قتلك قال ثم جهزناه ودفناه

عبدالخر

وباسم الله تعالى سمعت
سمعت عابدا من اهل البحرين في جوف الليل ونجى على بعض
السواحل قن قعني وسرور قلبي ما الذي اسقطني من عندك
يا مخرج العصم قال ثم صرخ وبكا ثم نادى طوبى لقلوب ملائكتها
خشيتك واستولت عليها محبتك فمحبتك مانعة لها من
كل لذة غير مناجاتك والاجتهاد في خدمتك وخشيتك قاطعة
لها عن كل معصية خرف الجلود سمعتك ثم بكى وقال يا اخوتاه ابكو
على خوف فوت الآخرة حيث لا رجعة ولا حيلة
ذكر المصطفيات من عابدات البحرين

منيفة بنت أبي طارق

وباسم الله تعالى سمعت
عاصم المسمعي قال كانت بالبحرين امرأة عابدة يقال لها منيفة
وكانت اذا هم الليل قالت بخ بخ يا نفس قد جاسر والمؤمن فتجزم
وتلبس وتقوم الى محرابها كأنها الجدع المايم حتى تصبح فاذا أصبحت
وامكنت الصلاة فأنما هي صلاة حتى ينادي بالعصر فاذا أصلت
العصر هجعت الى غروب الشمس فكان هذا بيا فقتلها وجعلت
منه الصوم في الليل كان هذا لبدنك فعاشت لا والله لا انام في ظلمة
الليل ما دمت في الدنيا قال ابوسيار وحديثي
رجل من اهلها قال مكثت كذلك اربعين سنة ثم ماتت قال
ابوسيار وحديثي رجل من البحرين يقال له عامر بن مليك قال
رايت منيفة بعد موتها في المنام فقلت يا منيفة ما حال الناس
هناك فاقبلت علي وقالت عزلي حالهم تسال الدار واحدة لاهل
الطاعة يتغالون فيها بالاعمال ولا تسال عز حال اهل النار قال
فبكيت والله من قولها لا تسال عز حال اهل النار ثم قلت فاتبعتني
صوتا يا عامر عليك بالجد والاجتهاد لعلك ان تحب في
مساعي السابقين غدا قال عامر فمضت والله من هذه الرويا
شهره قال ابوسيار وحديثي عامر بن مليك البحراني

عن أمته قالت بث ذات ليلة عند منيفة ابنة أبي طارق فما زادت
على هذه الآية من قول الليل إلى آخره شرذها وتبكي وكيف
تكفرون وأنتم تتلى آيات الله وتفيكون رسوله ومن يعتصم بالله فقد
هدى إلى صراط مستقيم

ساحدة القرشبية

وسأله عن عيسى بن زاذان عن عبد الواحد بن
زيد قال رايت امرأة بالبحرين تشج على الآخره نشيجا كلما نشجت
شجة قلت نفسها خارجة معها فخرصت على أن أجاريها في شيء
من الخير فلم أقدر على ذلك فكانت ولما حفظت عنها وأخرها انطأ
فالت تشاغل أنها المكر بنفسك فوالله ما هممت بموعظة أعظ
بها غيرك إلا جال تقصيرك فيما بيني وبين ذلك ولئن كان
المكر لا يعط أحد حتى يتعطل القدامك الميسر من نفسه يقوده حيث
يشاء والله ما أنا بحامدة لنفسى في ذلك وبود الميسر أنه قد رعى ذلك
من جميع الخلق كما قدر عليه مني فلم يكن أحد يحفظ على طاعة الله
ولكن مكراتها المكر بالبر وان لم تستطع وأحذر أن تنهى عن الشر
وانت قاتية

ومن المصطفين من أهل اليمامة

تجى بن أبي كثير
مولى لطي كان من أهل البصرة فتجول إلى اليمامة ويكنى أبا نصر كان

عليه

الثواب لذات أنفسهم شوقا إلى الموت لينالوا من ذلك ما أملوه
من فضله سبحانه وتعالى

ذكر المصطفيات من عابدات الخبز المحضولات الاسماء عابدة

وسأله عن عيسى بن زاذان عن عبد الواحد بن
زيد قال رايت امرأة بالبحرين تشج على الآخره نشيجا كلما نشجت
شجة قلت نفسها خارجة معها فخرصت على أن أجاريها في شيء
من الخير فلم أقدر على ذلك فكانت ولما حفظت عنها وأخرها انطأ
فالت تشاغل أنها المكر بنفسك فوالله ما هممت بموعظة أعظ
بها غيرك إلا جال تقصيرك فيما بيني وبين ذلك ولئن كان
المكر لا يعط أحد حتى يتعطل القدامك الميسر من نفسه يقوده حيث
يشاء والله ما أنا بحامدة لنفسى في ذلك وبود الميسر أنه قد رعى ذلك
من جميع الخلق كما قدر عليه مني فلم يكن أحد يحفظ على طاعة الله
ولكن مكراتها المكر بالبر وان لم تستطع وأحذر أن تنهى عن الشر
وانت قاتية

ومن المصطفين من أهل اليمامة

تجى بن أبي كثير

مولى لطي كان من أهل البصرة فتجول إلى اليمامة ويكنى أبا نصر كان

فالأخباري وبأسنادنا إلى البخاري قال قال موسى
 سمعتُ وهيباً يقول سمعتُ أيوب يقول ما بقي على وجه الأرض
 مثل من رأى كثيراً وبأسنادنا إلى مسدد قال
 سمعتُ عبد الله بن يحيى بن أيوب يقول قال سمعتُ أبي يقول
 لا يأتي العلم براحة الجسد وبأسنادنا إلى مسدد
 قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن أيوب قال سمعتُ أبي يقول
 مبرات العلم خير من الذهب والنقر الصلحة خير من اللؤلؤ
 وبأسنادنا إلى محمد بن بكر قال حدثنا محمد الكندي
 قال سمعتُ يحيى بن أيوب يقول تعلم الفقه صلاة ودراسة
 القرآن صلاة قال بن الحسن وحدثنا عبد الله بن
 أبي داود قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال
 حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أيوب قال قال العالم من
 يخشى الله عز وجل وبأسنادنا إلى يحيى بن
 عبد الله قال حدثنا يحيى بن أيوب قال يقول الناس فلان
 الناسك الورع وبأسنادنا إلى يحيى بن عمر وعنه
 يحيى بن أيوب كثير قال ما صلح منطق رجل إلا عرفت ذلك
 في سائر عمله ولا فسد منطق إلا عرفت ذلك في سائر
 عمله وبأسنادنا إلى الوليد قال سمعتُ الأوزاعي
 يقول قال يحيى بن أيوب كثير إن ذكر كحسانك وشيائك

شيائك غيرة وبأسنادنا إلى الأوزاعي عن يحيى
 أنه قال له رجل أني أجرك وأقد عرفت ذلك من نفسي
 وبأسنادنا إلى حماد بن عمار الإمام قال حدثنا
 عامر بن سيف قال كان يحيى بن أيوب كثير حسن اللباس حسن الهيئة
 ومات ولم يترك سوى ثلثين درهما كفنوه بها أسند
 يحيى بن عمار وأبو أيوب وغيرهما من الصحابة وتوفي في سنة
 تسع وعشرين ومائة قال أبو نعيم الفضل بن دكين وقال بن
 المديني سنة اثنين وثمانين ومائة

عَابِدَةُ مِنَ الْحَزِينِ وَالْيَمَامَةِ

وبأسنادنا إلى يحيى بن أيوب قال قدمت
 الحزن واليمامة في تجاره فإذا أنا بالناس مقلبين فمدبرين فحسوا
 منزلي فقصدت إليه فإذا أنا امرأة جالسة في مصلى لها عليها
 ثياب غليظة وأزاهي كهيئة مخزونة قليلة الكلام وإذا كل ثمارها
 ولدها وخولها وعبيدها والناس اليهم بالبياعات والتجارات
 فقضيت حاجتي ثم أبيتها فودعتها فقالت حاجتنا اليك إن
 تأتينا إن عذرت البنا الحاجة فنزل بنا حاجتك قال فأنصرفت
 فلبثت حينئذ ثم أتيت وجهت إلى بلد لها في حاجة فلما قد متها لم أر
 دون منزلها شيئا تماماً كنت رأيت فأنيت منزلها فلم أراها

فأتيت الباب فاستفتح فاذ انابضحك امرأة وكلامها ففتح لي
 فدخلت فاذا انابها جالسة في بيت واذ عليها ثياب حسنة
 رقيقة واذ الضحك الذي سمعت ضحكها وكلامها واذ امرأة
 معها في بيتها فقط فاستكرت وقلت لقد رايتك على حالين
 فهما عجب حالك في قدومي الاول وطالك هذه قالت لا تعجب
 فان الذي رايت من حالتي الاول اني كنت فيما رايت من الخير
 والسعة وكنت لا اصاب بمصيبة في ولد ولا مال ولا خول ولا
 اوجه تجارة الاسلام ولا ابتاع لي شيء الاربح فيه فتخوفت ان
 لا يكون لي عند الله عز وجل خير فكنيت مكتئبة لذلك وقلت
 لو كان لي عند الله عز وجل خير ايتاني فتولت على الصايغ في ولد لي الذي
 رايت وخولي ومالي وما بقي لي منه شيء ورجوت ان يكون الله
 عز وجل قد اراد لي خيرا فابتلاني وذكركني ففرحت لذلك
 وطابت نفسي وال... فانصرف فلقيت عبد الله بن عمر
 فاخبرته خبرها فقال اري والله هذه ما فاتها ايوب النبي صلى الله
 عليه وسلم الا بقليل لكني تخزق مطر في هذا او كله نحوها فمرت
 به ان يصلي فلم يعمل علي ما كنت اريد فاخبرني ذلك انتهى
 ذكر اهل الحجرة
ذكر المصطفين من اهل الدينور
ممشاد الدينوري

٥٨
 و... سناده الى محمد بن الحسين قال سمعت ابا بكر
 الدارني يقول قال ممشاد طرقت الحق بغير والصبر مع الحق
 مشدق وقال... ما اقم الغفلة عن طاعة من لا يغفل
 عن برك وعز ذكر من لا يغفل عن ذكره وقال... صحة
 اهل الصلاح تورث في القلب صلاح وصحة اهل الفساد تورث
 في القلب الفساد صحب ممشاد يحيى الجلاء ونظراة من
 المشايخ وتوفي في سنة تسع وتسعين ومائتين
ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الصايغ الدينوري
 و... سناده الى الحسين بن احمد الدينوري قال سمعت
 ممشاد يقول خرجت ذات يوم الى الصحراء فبينما انا ما را اذا انا
 بنسرو ففتح جناحه فتعجبت منه فاطلعت فاذا بابي الحسن الصايغ
 الدينوري قائم يصلي والنسر يظله اخبرنا محمد بن ابي
 منصور قال اما احمد بن علي بن خلف قال اخبرنا ابو عبد الرحمن
 السلماني قال سمعت ابا عثمان المغربي يقول لم ارفتم رايت من
 المشايخ الكثره من اهل الحسن الصايغ اسند ابو الحسن
 الحديث وتوفي في مصر سنة ثلاثين وستمائة
ابو جعفر الدينوري

وناداه الى ابراهيم بن محمد بن علي قال اخبرنا
ابوبكر الداني قال رايت كان العياصة قد قامت فاول من خرج
من عنده عز وجل ابو جعفر الدينوري وكاتبه بميمنه وهو
يضحك ثم خرج ابراهيم الخواصر بعده وكاتبه بميمنه وهو يدور
القرآن

ومن المصطفين من اهل همدان
يوسف بن ايوب الهذلي

قدم بغداد بعد السنين والاربعماية وتفقه على ابي اسحق
الشيرازي حتى برع في الفقه والنظر ثم اشتغل بالتعب والاجتهاد
في رباطه بمرو وخلق زائدا على الحد من المنقطعين الى الله تعالى
وكان يقول دخلت جبل زر لزيارة عبدالله الحنفي فوجدت
ذلك الجبل كثير المياه والشجر معمورا بالاولياء على راس كل عين
واحد من الرجال مشغول بالجاهدة فطفت عليهم ولا اعلم في ذلك
الجبل حجر لم تصبه دمعتي ثم عاد يوسف وادخل بغداد في
سنة ست وخمماية ووعظ بها ووقع له القبور الثامن فقام
اليه رجل متفقه يقال له بن السقا فادام مسالة فقال له
اجلس فاني اجد من كلامك راحة الكفر لعلك تموت على غير دين
الاسلام فاتفق بعد مدة ابن السقا فخرج الى بلاد الروم ونقصر
وقام يومئذ الى يوسف شابان فقيرا فابان فقالا له ان كنت تتكلم

ان

شاه

على فذهب الاشعري والافلاحتك فقال احبسا لا متعكما الله
بشبابكم فما قام ولم يبلغا سن الكشحوه

ومن المصطفين من اهل قزوین
والان بن عيسى ابو مريم القزويني

وناداه الى ابي عبد الله التميمي والحدثي
السري رحبي بعبادان عن والان بن عيسى رحلي من اهل قزوین
كان من الصالحين اغترى القمرا ليلة فخرج الى المسجد فسلط ما
شأله وسبح وتودعوت فغلبتني عينا فزالت جماعة اعلم
انهم ليسوا من الادميين بل يدويهم اطباق عليها رغبة بياض الثلج
فوق كل رغيف دراهم الرمان فقالوا اكل فلت اني اريد الصوم
قالوا يا مراك صاحب هذا البيت ناكل فاكلت وجعلت اخذ
ذلك الدر لا حتمه فليل دعه نغرسه لك شجرة انبت لك
خيرا من هذا فقلت اني فقالوا في دار لا تخرب وشمر لا يتغير
وملك لا ينقطع وشباب لا تبلى فيها رضوى وعينا وقرة
العين ازواج رضىات مرضيات راضيات لا يغرن ولا يغرن
فعليك بالانكماش فيما انت فيه فانما هي غفوة وترجل وتنزل
الدار قال فاما مكث الاجتمع حتى توفي قال السري
ابن يحيى فرايته في الليلة التي توفي فيها وهو يقول لا تعجب من شجرة

عمرت يا يوم حدثك وقد حملت بما ذا حمل قال لا شأنا لا
بقدر اجد على صفته لم يرمثل الكرم اذا حمل به مطيع
ذكر المصطفى من اهل الصبحان
محمد بن يوسف بن معمر بن

أبو عبد الله الاصبهاني كان من المبارك يسمى عروضا الزهراء
وباسم ناده الى عبد الرحمن بن عمر بن رسته قال
سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما رايت رجلا افضل من محمد
ابن يوسف الاصبهاني وسمعت — بن مهدي يقول ما رايت
مثلا محمد بن يوسف الاصبهاني قال — رحيان وحدثنا
احمد بن الحسين الجيزي قال حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني درهم
ابن مظاهر قال اخبرني عبد الله بن العلاء قال سمعت يحيى بن سعيد
القطان قال كنت اذا نظرت الى محمد بن يوسف رايت رجلا كانه
قد عاين قال — الدورقي وسمعت رجلا من اهل
اصبهان يحدث عن عبد الرحمن بن مهدي قال كتب اخو محمد بن
يوسف الى محمد بن يوسف يشكو اليه جور العمال فكتب اليه
يا اخي بلغني كتابك تذكر ما اتم فيه وانه ليس ينبغي لم عمل بالمعصية
ان تنكر العقوبة وما اري اما اتم فيه الا من شوم الذنوب
قال — رحيان وحدثنا احمد بن يحيى بن زهير قال

حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا عبيد بن جناد قال حدثنا
عطاء بن مسلم الحلبي قال كان محمد بن يوسف الاصبهاني يختلف الى
عشرين سنة لم اعرفه بحي الى الباب فيقول رجلا غريب يسالك
حتى رايت يوما في المسجد فقلت هذا محمد بن يوسف الاصبهاني
فقلت هذا يختلف الى من عشرين سنة لم اعرفه قال —
ابن حبان وحدثنا احمد بن جعفر الجواليقي قال حدثنا ابو حاتم قال بلغني عن
ابن المبارك قال كنت لابن ادريس ريدا لشعر فذكر لي علي افضل رجلا
فقال عليك محمد بن يوسف الاصبهاني فقلت فابن يسكن قال المصيصه
وياتي السواحل فقدم عبد الله بن المبارك المصيصه فسأل عنه فلم
يعرف فقال بن المبارك من فضلك لا تعرف قال —
ابن حبان وحدثنا احمد بن عاصم قال حدثني يوسف بن زكريا قال كان محمد
ابن يوسف لا يشترك زاده من خباز واحد ولا من يقال واحد
وقال العظمي يعرفوني فيجابوني فاكون ممن يعيشتهم به
قال — رحيان وحدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا
سهل بن عاصم قال حدثنا علي بن الاثير قال سمعت سعيد بن
عبد الغفار يقول قلت لمحمد بن يوسف اوصني فقال ان استطعت
ان لا يكون شيء اهر اليك من ساعتك فافعل قال —
ابن حبان وحدثنا احمد بن عاصم قال حدثني ابو زرعة قال
حدثني بالبصرة ان محمد بن يوسف كان ياتي بالليل الى دار امرأة

قالت فكان يدخل بعد العشاء ثم يخرج عند طلوع الفجر فلا ينصرف
الى العشاء قالت وكان يدخل بيتا في الدار ويرد على نفسه الباب
قالت فذهبت ليلة فاطمعت في البيت فرأيت عنده سراجا
يزهر قالت ولم يكن في البيت سراج فافقطن محمدا فاطمعتنا
عليه فخرج من الغد ولم يعد اليها قال بن عاصم
واخبرنا عبد الرحمن بن عمار قال قال عبد الرحمن بن مهدي رأيت
محمد بن يوسف في الشتاء والصيف فلم يكن يضع جنبه
قال بن حبان وجدنا احمد بن الحسين في احد ثنائنا
احمد بن ابراهيم في احد ثنائنا محمد بن ابي رجا ومحمد بن قتيبة او احدهما
ان محمد بن يوسف خرج في جنازة بالمصيصه فنظر الى قبر
ابي اسحق الفزاربي ومحمد بن الحسين وشيئا ما وضع قبر فقال
لوان رجلا مات قد دفن منهما قال فما انت عليه الا عشرة ايام
او نحوها حتى دفن في الموضع الذي اشار اليه ادر لك محمد بن
يوسف لما بعين وروى عن يوسف بن عبيد وقد روى عن
الثوري والحماد بن صالح المري وغيرهم الا انه لم يكن يسند
حديثا لما كان يرسل الحديث شغلا بالتعليق عن الرواية
وتوفي سنة اربع وثمانين ومائة ولم يكمل له اربعون سنة
ابو اسحق ابراهيم بن عيسى الاصمغاني

كانت عبادته تشبه الملائكة قليلة يقوم الى قريب الفجر ثم يركع
ويتمها ركعتين وليلة يركع الى قريب الفجر ثم يسجد ويتمها ركعتين
وليلة يسجد الى قريب الفجر ثم يرفع ويتمها ركعتين ثم يركع
في اخر الليل لجميع الناس وجميع الحيوان والبهائم والوحش ويقول
يا ايهود والنصارى ويقول في التجار اللهم سلم تجارتهم
وصحبهم معروفا لا رختي وتوفي سنة تسع واربعين
وما تين
ابو عبد الله محمد بن يوسف البنا
كان يبنى للناس ما لا جرم في اخذ منها داتا النفقة ويتصدق
بالباقى ويختم كل يوم ختمه ولقي ستماية شيخا وكتب الحديث
الكثير وبلغني عن ابي علي بن شاذان قال سمعت ابا جعفر محمد
ابن قاده يقول سمعت محمد بن يوسف يقول كنت بمكة فكنت
ادعوا لله عز وجل واقول يا رب انا ان تدخل قلبي المعرفة او
اقبضني اليك فلا حاجة لي في الدنيا والحياه بلا معرفة قال
فرايت في النوم كان قايلا يقول ان اردت هذا فصر شهرًا
ولا تكلم احدًا من الناس فيه ثم ادخل قبة زمزم وصل الحاجة ففعلت
ذلك وختمت كل يوم ختمه فلما انقضى الشهر على ذلك دخلت
قبة زمزم ورفعت يدي ودعوت الله عز وجل وسألت
الحاجة فسمعت من ليبرها تها يقول يا ابن يوسف اختر ايتما

العلم اهدم

عظ
اجتليك العليم الغني والدنيا ام المعرفة مع الفقر والقناعة
فقلت المعرفة والقلب سمعت من البرود اعطيت قد
اعطيت كان محمد بن يوسف من المتدينين لانقياد توفي
سنة ست وثمانين ومائتين

ابو جعفر احمد بن محمد بن علي بن الحسين

احمد بن محمد بن علي القاسم قال اخبرنا ابو الفضل الجواد
قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله قال سمعت ابا محمد بن حنبل يقول
كان احمد بن مهدي ذاملا كثيرا نحو ثمانية الف درهم فانفقته
كله على العلم وذكرا لم يعرف له فرار اربعين سنة
والسنة بن حنبل وسمعت ابا علي احمد بن محمد بن ابراهيم
يقول قال احمد بن مهدي جاتني امرأة ببغداد ليلة من الليالي
فذكرت انها من بنات الناصر وانها امتخت محجنة واسالك
باسم الله ان تستترني فقلت وما محجنتك فعاتت اكرهت علي
نفسي وانا جلي وذكرك للناس انك زوجي وان حملي منك
فلا تقضيني واستترني سترتك الله فسكت عنها ومضت فلم
اشعر حتى وضعت وجاء ايام الحمل في جماعة الجيران يهتفون
بالولد فظهرت لهم التهلل ووزنت في اليوم الثاني دينارين
ودفعتهما الى الامام فقلت ابلغ هذا الى تلك المرأة اشفقته علي

المولود فانه سبق ما فرق بيني وبينها فكنت ادفع في كل شهر
دينارين واوصله اليها بيد الامام واقول هذه نفقة المولود الي
ان اتى علي ذلك سنتان ثم توفي المولود فجاءني الناس بعزوتي فكنت
اظهر لهم التسليم والرضا فجاتني المرأة ليلة من الليالي بعد شهر
ومعها ملك الدنانير التي كنت ابعث بها علي يد الامام فردتها وقال
سترك الله كما سترتني فقلت هذه الدنانير كانت صلة مني للمولود وهي
لك لانك تربيتني فاعلم بها ما تريد من اسند ابو جعفر الحديث

علي بن سهل بن ابراهيم بن الحسن

كان من المتوفين فترقد وكان يقي الايام الكثيرة لا ياكل
وبسناده الى ابي طالب احمد بن عبد الله بن رسته
وكان من اصحاب علي بن سهل قال علي بن سهل استولى علي الشوق
فالتهاى عن الاكل اخبرنا محمد بن ناصر قال انا احمد بن علي
ابن خلف قال اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله
الطبركي يقول سمعت علي بن سهل بن ابراهيم يقول المبادنة الى
الطاعات من علامات التوفيق والتقاعد عن مخالقات من علامات
حسن الرعاية وسراعات الاسرار من علامات التيقظ واطهار
الدعوى من عوالب البشرية ومن لم يصح مبادنة رادته لا يسلم
في منتهى عواقبه اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال

اخبرنا ابو الفضل المتزاد والاحقر احمد بن عبد الله قال سمعت ابي وغيره
 من اصحاب علي بن سهل انهم كانوا يقولون ليس موثقكم بالمال واستقام
 انما هو دعاء واجابة اي ادعي فاجيب فكان كما قال كان يوما قاعدا
 في جماعة فقال لبيك ورفعت يديا وانه ناداه الى ابي جعفر
 الاصبهاني قال علي بن سهل ان رافضا ستادني رحمه الله عليه اني
 لا اموت كما يموت احدكم يموت رجلا ويرفع اخري انما يصاح بي يا
 علي بن سهل فاقول لبيك فينا هو جالس ذات يوم قال لبيك
 ونمذدنا ذاهوميتك او كما قال قلت كان علي بن سهل
 من احسن الناس اشارة وكان يكتب الجند فيقول الجند ما اشته
 كلامه بكلام الملايكه وتوفي سنة سبع وثلثمائة

عابد اصبهاني

وانه ناداه عن عبد الواحد بن زيد والخرجنا انا
 وفرقد الشبكي ومحمد بن واسع ومالك بن دينار وراخا لنا بارض
 فارس فلما جاؤنا امهر من اذانهم بضوء سفح جبل فتراكنا
 لخمعة فاذ انهم رجل مجذوم مسقطر قبحا ودماء فقال له بعضنا
 يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتراوت وتعالجت من بلايك
 هذا فرفع طرفه الى السماء قال الهي انت بهولا ليسخطوني عليك
 لك الكرامة والعتي بان لا اخالفك ابدا

ذكر ابي طيفير من اهل الرازي

جبر بن عبد الحميد بن جبر

الرازي وانه ناداه الى محمد بن احمد بن يعقوب
 واحد شاكلي قال سمعت علي بن المديني يقول كان جبر بن عبد الحميد
 الرازي صاحب ليل وكان له ركن يقولون ذا غيا تعلق به يريد
 انه كان يصلي وانه ناداه الى سفين بن عيسى قال
 قال لي بن شبرمة عجا هذا الرازي يعني جبر بن عبد الحميد
 عرضت عليه ان اجري عليه مائة درهم في الشهر من الصدقة فقال
 ياخذ المسلمون كلهم مثل هذا فقلت لا قال فلا حاجة لي فيها ولد
 جبر سنة عشر ومائة وفيها مات الحسن وراي ابوب
 السخيتاني وسمع من غيره وحسين ومنصور بن المعتمر في
 خلق كثير وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة

المعالي من صور الرازي

وانه ناداه الى محمد بن اسحق والعباس بن محمد قال سمعنا
 يحيى بن معين يقول كان المعالي بن منصور الرازي يوما يصلي فوقع
 على راسه كوز الدنانير فما التفت وما انفتل حتى اتم الصلاة
 فنظروا فاذا راسه قد استفتح

أَبُو اسْحَقَ الدُّوَلَايُ صَاحِبُ كَرَمَاتٍ

وَسَمَّاهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ الطُّوسِيَّ يَقُولُ جِئْتُ مَرْثَةَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْكَرْمِيِّ
فَعَضَّ عَلَى أُنَامِلِهِ وَقَالَ هَاهُ لَوْ جِئْتُكَ بِأَسْحَقَ الدُّوَلَايُ كَانَ
هَاهُنَا السَّاعَةَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ فَذَهَبْتُ أَقُومُ وَقَالَ لِي أَجَلْتُ لَعَلَّهُ قَدْ
بَلَغَ مَنْزِلَهُ بِالرِّيِّ

أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ زَيْدِ الرَّازِيِّ

كَانَ مِنْ كِبَارِ الْخُفَاطِ وَسَادَاتِ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى

وَسَمَّاهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَبِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَبِي يَقُولُ مَا جَاوَزَ الْجِسْرَ أَحْفَظُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ وَاسَمَّاهُ
إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ وَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ اسْحَقَ بْنِ بَرْمِ
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ خَبِيلٍ يَقُولُ صَحَّحَ مِنْ
الْجَدِثِ سَبْعَ مِائَةِ الْفِجْدِثِ وَكَثُرَ وَهَذَا الْفَتَى يَعْنِي أَبَا
زُرْعَةَ قَدْ حَفِظَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَاسَمَّاهُ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ اسْحَقَ
الصَّافِيَّ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ مِنْ حَدِيثِ الْكُوفَةِ فَقَالَ هَذَا
أَفَادَنِي أَبُو زُرْعَةَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَا أَبَا بَكْرٍ أَبُو زُرْعَةَ

مِنْ أَوْلِيَاءِ الْخُفَاطِ الَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ وَذَكَرَ جَمَاعَةً مِنَ الْخُفَاطِ مِنْهُمْ
الْفَلَاحُ فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ أَعْلَاهُمْ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْخُفَاطَ مَعَ الْمُتَّقَى وَالْوَرَعَ
وَهُوَ شَيْبَةُ بَأَحْمَدَ بْنِ خَبِيلٍ وَاسَمَّاهُ إِلَى

عُمَرَ بْنِ اسْحَقَ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَبَّارِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ حَمَكُونِيَّةَ
الرَّازِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الدَّارِمِيَّ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ فَقَالَ
أَنْ بَارَزَهُ بِحِفْظِ مَا بَيْنِي الْفِجْدِثِ لَمْ يَحْفَظْ إِلَّا سَنَانٌ قُلْ هُوَ قَدْ
أَلَّهِ أَحَدٌ وَفِي الْمَذَاكِرِ ثَلَاثِيَةَ أَلْفٍ وَاسَمَّاهُ إِلَى
إِلَى أَبِي زَيْدٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ
الدَّارِمِيَّ قَالَ صَلَّى أَبُو زُرْعَةَ الدَّارِمِيُّ فِي مَسْجِدٍ عَشْرَ سَنَةٍ بَعْدَ الْفَتْحِ

قَدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ قَدِمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْحَدِيثِ فَنَظَرُوا فَإِذَا فِي مَجْرَابِهِ كِتَابَةٌ قَالُوا لَيْفَ تَقُولُ فِي
الْكِتَابَةِ فِي الْمَجَارِبِ فَقَالَ قَدْ كَرَّمَهُ قَوْمٌ فَمَا مَعْنَى قَالُوا لَهُ هُوَ
فِي مَجْرَابِكَ كِتَابَةٌ أَوْ عَلِمْتَ بِهِ قَالَ سَجَّارُ اللَّهِ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَيَدْرِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسَمَّاهُ إِلَى
أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الشَّيْخَ يَقُولُ
حَضَرْنَا أَبَا زُرْعَةَ وَكَانَ فِي السُّوقِ وَعِنْدَهُ أَبُو طَائِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ
وَالْمَنْذَرِيُّ شَاذَانَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَذَكَرَ حَدِيثَ التَّلْقِينِ
وَقَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاسْتَجَبُوا مِنْ
أَبِي زُرْعَةَ وَهَابُوا أَنْ يُلْقِنُوهُ فَقَالُوا تَعَالَوْنَا نَذْكُرُ الْحَدِيثَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ

١ ابن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر بن صالح ولم
 تجاوزوا والباقيون سكتوا فقال ابو زرعه وهو في السوق حدثنا
 بندار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن صالح
 ابن ابي غريب عن كثير بن مرة الجعفي عن معاذ بن جبل قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله
 وتوفي رحمه الله اسند ابو زرعه عن حماد بن عيسى وابي
 نعيم وقيصة وخلق كثير وجالس احمد بن حنبل وذاكره وكان احمد
 اذا ذكره يترك التنفل ويستغفر عن ذكره وتوفي بالرحمة
 آخر يوم من ذي الحجة سنة اربع وستين ومائتين وكان
 مولد سنة مائتين وباسندنا الى الحسن بن
 عثمان قال حدثنا احمد بن محمد ابو العباس المرادي قال رايت
 ابا زرعه في المنام فعلمت ابا زرعه ما فعل الله بك فقال لقيت
 ربي عز وجل فقال لي يا ابا زرعه اني اوتي بالطفل فامر به
 الى الجنة فكيف من حفظ السنن على عبادي تبوء من الجنة
 حيث شئت
 يحيى بن معاذ الرازي بن جعفر الرازي
 بكما ابا زكرياء نزيل الرمي ثم انتقل الى نيسابور فسكنها وبعث
 مات وكان وليه اخوه اسمعيل ويحيى وابراهيم واسمعيل
 اكبرهم سناد يحيى بن عطاء بن ابراهيم اصغرهم وكانوا

٢ كلهم زهادا وباسندنا الى ابي اسحق محمد بن
 ابراهيم الوكيل قال حدثنا محمد بن محمود السمرقندي قال سمعت
 يحيى بن معاذ الرازي يقول الكلام الحسن حسن واحسن
 الكلام معناه واحسن من معناه استعماله واحسن من استعماله
 ثوابه واحسن من ثوابه رضى من يعمل له قال
 وسمعت يحيى يقول اللهم جتني حاجتي وغدتني فاقتي ووسيلتي
 اليك نعمتك علي وشفعني لديك احسانك الي
 وباسندنا الى احمد بن هرون قال حدثني طاهر بن
 اسمعيل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الذي يحب النار عن التوبة
 طول الامل وعلامة التائب اسبال الذمعة وجب الخلو والمجاسبة
 للنفس عند كل فتنه وباسندنا الى ابي عمران قال
 سمعت يحيى بن معاذ يقول اللهم لا تجعلنا ممن يدعوا اليك بالابدان
 ويهرب منك بالقلوب يا اكرم الاشياء علينا لا تجعلنا امون
 الاشياء عليك وباسندنا الى الحسن بن عليويه
 قال سمعت يحيى بن معاذ يقول عمل كالسراب وقلب من القوي
 خراب وذنوب بعد الذنوب والتراب ثم تطمر بالخواعب
 الاثراب مبهات انت سكران بعير شراب كما اهلك لو
 بادرت املك ما اهلك لو بادرت اهلك ما اقولك لو خالفت
 هوالك وباسندنا الى محمد بن ابي اسمعيل العلوي

قال سمعت محمد بن اسمعيل بن موسى يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي
يقول كيف امتنع بالذنب من الدعاء ولا ارأى متنع بذنبي من العطاء
وباس ناده الى محبوب بن يوسف الابهرى قال
سمعت بالكرز طاهر بن موزان كان يحيى بن معاذ اخ يقال له اسمعيل
وكان كبير منه فقال رجل مع من يريد ان يعيش اخوك يحيى وقد هجر
الخلق قال ان ذكر ذلك يحيى فقال له يحيى الا قلت له مع من هجر
فيه وباس ناده الى الحسن بن علويه الدامغانى
قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ذنب اقترب اليه احب الي
من طاعة اقترب طاعليه وباس ناده الى عبد الله
ابن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ليكن حظ المؤمن منك
ثلثا ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تفرجه فلا تنقمه وان لم تمدحه فلا
تذمه وباس ناده الى الحسن بن علويه يقول
سمعت يحيى بن معاذ يقول على قاطر الفتن جازوا الى خزان الميز
دخلوا وسمعتهم يقول اللهم الهى كيف افرح وقد عصيتك
ولم لا افرح وقد عرفتك وكيف ادعوك وانا خاطئ وكيف لا
ادعوك وانت كريم وباس ناده الى ابي بكر الدنف
الصوفى قال سمعت طمع بن احمد يقول سمعت يحيى بن
معاذ الرازي يقول ليكن بيتك الخلق وطعامك الجوع
وحد شك المناجاة فاما ان توت بدائك او تصل الى دوايك

على خطه اخر

وباس ناده الى احمد بن محمد بن اسمعيل قال حدثنا
محمود بن الفضل السعفى قال قال يحيى بن معاذ مصيبتان للعبد لم
يسمع الاولون والاخرون مثلها في ماله عند موته قيل ما هما
قال يؤخذ منه كله ويُسأل عنه كله وباس ناده
الى محمد بن احمد الوراق قال حدثنا عبد الله بن سهل قال قال يحيى بن
معاذ الكيس من عمال الله من لم ينج تقويم الفرائض والجاهل
يعني يطلب الفضائل وتقويم الاعمال وتصحيح العزائم
وباس ناده الى كويه وسمعت عبد الله بن احمد السمناني
قال سمعت الحسن بن علويه قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول
هلم يا بن آدم الى دخول جوار الله تعالى بلا عمل ولا نصيب ولا عناء
انت من ماضى من غيرك وبيننا بقى فالذى مضى تصلى بالثوبة
والندم وليس شيئا علمته بالاركان انما هو امر نؤتته وتمتنع فيما
بقى من الذنوب وانتنا عليك انما هو شئ نؤتته وليس شيئا علمته
بالاركان فاذا انت بخوت بغير عمل مع القيام بالفرائض وهذا
ليس بعمل وهو اكبر الاعمال لانه عمل القلب والجزا لا يكون
الا على عمل القلب وباس ناده الى الحسن بن
علويه قال سمعت يحيى بن معاذ يقول دوا القلب خمسة اشيا
قراءة القرآن بالتفكر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند
السجود ومجالسة الصالحين وسمعتهم يقول اذ انت لا

تروى عن الله تعالى كيف تسأله الرضا عنك وبأسه
ناداه الى عبد الله بن محمد بن ابي المغيرة قال سمعت الحسن بن علي بن يحيى
يقول قال يحيى بن معاذ لولا ان العفو من اجب الاشياء اليه
ما ابتلى بالذنوب اكرم الخلق عليه وبأسه ناداه الى
ابن بكير المقييد قال سمعت عبد الله بن سهل الرازي يقول سمعت
يحيى بن معاذ الرازي يقول لم من مسبت تغفر محقوت وسألت
مرجوم ثم قال يحيى هذا استغفر الله تعالى وقلبه فاجرو هذا
سكت وقلبه ذاكر وبأسه ناداه الى علي بن
عبد الرحمن الاصمعي قال سمعت احمد بن عبد الجبار المالكي يقول
سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول حقيقة المحبة انما لا
تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء وبأسه ناداه الى محمد
ابن احمد الجرجاني قال سمعت السري بن سهل يقول سمعت
يحيى بن معاذ يقول الناس يمشون رجل مشغول بمعاذة عن
معايشه ورجل مشغول بمعايشه عن معاذة ورجل مشغول
بهما جميعا فالأولى درجة الفائزين والثانية درجة
الهاكئين والثالثة درجة المخاطرين وبأسه ناداه
الى محمد بن احمد النجار قال سمعت الحسن بن علي بن يحيى يقول سمعت
يحيى بن معاذ يقول ليس عارف من لم يكن غاية امله من
الله العفو وبأسه ناداه الى عبد الله بن صالح

٦٧
قال يحيى بن معاذ الزاهدون غربا الدنيا والعارفون غربا الآخرة
وبأسه ناداه الى العباس بن يوسف الشكلي قال حدثني
محمد بن الحسين بن العلاء البجلي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول يا ابن
آدم طلبت الدنيا طلب من لا يذله منها وطلبت الآخرة طلب من
لا حاجة له اليها والدنيا فقد كفيته وان لم تطلبها والآخرة بالطلب
منك تالها فاعقل شأنك وبأسه ناداه الى محمد بن
احمد بن محمد البغدادي قال حدثنا عبد الله بن سهل الرازي قال سمعت
يحيى بن معاذ يقول مغاورة الدنيا تقطع بالاقدام ومغاورة الآخرة
تقطع بالقلوب وسمعت يحيى بن معاذ يقول يا ابن آدم لا يزال دينك
متمزقا ما دام قلبك يحب الدنيا متعلقا وسمعت يحيى بن معاذ يقول
وقد قيل له من اتي شي دوام غمك قال من شي واحد قيل ما هو
قال خلقتي ولا ادري لما خلقتني او سمعت يحيى بن معاذ يقول لا ينال من
شمت منه راحة الا يسه وسمعت يحيى بن معاذ يقول من معاده
المراة يكون خصمه فيما وخيم لا فتهر له قيل ومن خصمك قال
نفسى تبيع الجنة ما فيها من النعيم المقيم شهوة ساعة وسمعت
يحيى بن معاذ يقول لا يعادله فخر فراح الله بنوته
وبأسه ناداه الى العباس بن حكويه الرازي يقول
سمعت يحيى بن معاذ يقول لا تستبطن الاجابة اذا دعوت وقد
سددت طرقا لها بالذنوب وسمعت يحيى بن معاذ يقول الهيات

كانت ذنوبك عظمت فجنب نهيك فانها قد صغرت فجنب
عقوك وسمعه الله يقول لوسم الخلق صوت النياحة
على الدنيا في الغيب من السبعة الفئاة تقطت القلوب منهم
حرقا ولورات العقول بغيون الايمان نزهة الجنة لذات
النفوس شوقا ولوادركت القلوب كثرة المحبة لخالقها لتخلعت
مفاصلها ولها ولطارت الارواح اليه من ابدانها دهشا
سبحان من اغفل الخليفة عن كثرة هذه الاشياء والها هم بالوصف
عن حقايق هذه الاشياء وباسم الله تعالى
الصمد الهروي قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت يحيى بن
معاذ يقول الليل طويل فلا تقصر منامك والنهار نقي فلا
تدسه باتامك وباسم الله تعالى الى محمد بن احمد
المارستاني قال حدثنا عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ
يقول جفت الجنة بالمكاره وانت تكثرها وجفت النار
بالشهوات وانت تطلبها فما انت الا للمرض الشديد الداء ان
صبر نفسه على مضض الدواء الكسب بالصبر عافية وان
جزعت نفسه مما تلقى طالت به علة الفناء وباسم الله تعالى
الى ابي القاسم غناب بن محمد قال سمعت عبد الله بن محمد بن وهيب
يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول الا ان العاقل من عمل ملثا
ترك الدنيا قبل ان تتركه وبني قبره قبل ان يدخله وارضى ربه

قبل ان يلقاه وسمعه الله يقول الدنيا خراب واخرها منها
قلب من عمرها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها
وسمعه الله يقول اخوك من عترتك العيوب وصديقك
من حذرك الذنوب وسمعه الله يقول عجبت لمن يحزن على
نقصان ماله كيف لا يحزن على نقصان عمره وسمعه الله
يقول على قدر خوفك من الله يهايك الخلق وعلى قدر حبك لله
يحبك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل الخلق يا مراك
وباسم الله تعالى الى محمد بن ابراهيم المعروف بقهرمان
قال اخبرنا محمد بن محمود السمرقندي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول
ان قال لي يوم القيامة عندي ما غرتك بي واث الهى بركتي
وسمعه الله يقول وقد سئل انا عازقا قال واين انتم فاريلم
عجبا القوم عمو عن العرفاء يطلبون خلفا وسمعه الله يقول
استسلم القوم عند ما فهموا وسمعه الله يقول من قوم
اليقين ترك ما يرك لما لا يرك وسمعه الله يقول انها
المريدون ان اضطررتم الى طلب الدنيا فاطلبوها ولا تجتروها اشغلوا
بها ابدانكم وعلقوا بغيرها قلوبكم فانها دار محنة وليست بدار مقر
الزاد منها والمقيل في غيرها وسمعه الله يقول رضى
الله عن قوم فغفر لهم السيئات وغضب على قوم فلم يقبل منهم
الחסنات وسمعه الله يقول يا ابن آدم مالك تأسف على

مفتود ولا يرده عليك الفتوت وما لك تفرج بوجود لا يتركه
في يدك الموت وسمعه الله يقول التوحيد في كلمة واحد
ما تصور في الاوهام فهو بخلافه وسمعه الله يقول يا من
الزمني طاعة لا حاجه له اليها لا تمنعني مغفرة لا غنا لي عنها
وسمعه الله يقول هو القائم في الذنب يوم سمي نفسه العفو
الغفور وسمعه الله يقول اذنب اقرب به اليه احب
الي من عمل ادرك به عليه وسمعه الله يقول ان الحكيم يتبع
من تبار فيه وسمعه الله يقول الهى كيف لا ارجوك تغفر
لي ذنبا رجاءك القاني فيه وسمعه الله يقول كيف احب
نفسى وقد عصيتك وكيف لا احبها وقد عرفتك وسمعه الله
يقول ان وضع علينا عدله لم يبق لنا حسنة وان اتى فضله احمر
يتو لنا ستيه وسمعه الله يقول ان غفرت فخير راجع
وان عذبت فغير ظالم وسمعه الله يقول الهى ضيقت
بالذنب نفسى فارد دهايا العفو على وسمعه الله يقول الهى
ارحمنى لقد تركت على اول حاجتى اليك وسمعه الله يقول مستكين
من علمه جيجته ولسانه خضعه وفهمه القاطع لعذره
وسمعه الله يقول ذنوب مزدحمة على عاقبة مبهمة ثم قال
الهى سلامه ان لم تكن كرامه وسمعه الله يقول وسئل ما
العبادة فقال احرفه جانوته الخلق ورحمها الجنة وسمعه الله

بسم الله

يقول يا من ربانى في الطريق بنعمه واثارنى في الورود الى كرمه
معرفتى بك دليلى عليك وحجى لك ستيعى اليك وسمعه الله
يقول يا من اعطانا خيرا ما في خزائنه الايمان به قبل السؤال لا
تمنعنا عفوكم مع السؤال وسمعه الله يقول الهى ان ابليس
لك عدو وهو لنا عدو وانك لا تغفره شئ هو انك لا من
عفوكم عنا يا ارحم الراحمين وسمعه الله يا من يغضب
على من لا يساله لا تمنع من قل سالك وسمعه الله يقول
لا يقع للمؤمن ستيه الا وهو خاف ان يؤخذ بها والخوف حسنة
ويرجوان يعفو عنها والرجاء حسنة وسمعه الله يقول
الهى لا تشرح دلائلى عليك واثارتى بالنبوة اليك رفعت
اليك يدا بالذنب مغلوله وعينا بالرجاء محولة فاقبلنى لانك
ملك لطيف وارحمى لاني عبد ضعيف وسمعه الله يقول
هذا سرورى بك خائفا فكيف سرورى بك امنا هذا سرورى
بك في المحاسن فكيف سرورى بك في تلك المحاسن هذا سرورى
بك في دار الفناء فكيف يكون سرورى بك في دار البقا
وباسم الله الى المفيد والحد ثنا عبد الله بن
سهل قال سمعت عيسى بن معاذ يقول من احب رنية الدنيا
والآخرة فليظفر في العلم ومن احب ان يعرف الزهد فليظفر
في الحكمة ومن احب ان يعرف مكارم الاخلاق فليظفر في

الآداب ومن اجتنب ان يستوثق من سباب المعاصي فلست تكثر
من الاخوان ومن اجتنب ان لا يؤذي فلا يؤذي ومن اجتنب
رفعه الدنيا والاخره فعليه بالشوق والسمعة
يقول من خان الله في السر هتك ستره في العلانية
واسمعه الى احمد بن محمد بن السري قال حدثني
ابو محمد الاسكافي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول لست امرم
بترك الدنيا امرم بترك الذنوب ترك الدنيا فضيلة وترك
الذنوب فريضة وانتم الى اقامة الفرائض ارجح منكم الى
الחסنات والفضائل واسمعه الى محمد بن عبد الله
قال سمعت الحسن بن علي بن يقطين يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول
لا تكن ممن يفضيحه يوم موته ميراثه ويوم حشره ميراثه
واسمعه الى الحسن بن احمد البسطامي قال
حدثنا الحسن بن علي بن يقطين قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الدنيا خمر
الشيطان من سكر منها لا يفيق الا في عسكر الموتى ناديا بين
الخاسرين واسمعه الى محمد بن ابراهيم الوكيل
قال حدثنا محمد بن محمود السمرقندي قال سمعت يحيى بن معاذ
يقول وقال لبعض المجدين لعنه الله اخبرني عن الله ما هو
قال له واحد قال كيف هو قال ملك قادر قال ابن هو قال
بالمرصاد قال سير عن هذا سالك قال يحيى فذاك اذن صفة

المخلوقين فاما صفة الخالق فما اخبرتك به سمع يحيى بن
معاذ من اسحق بن ابراهيم الدارقي ومكي بن ابراهيم البلخي وعلى
ابن محمد الطنافسي او توفي بنيسابور سنة ثمان وخمسين
وما تين رحمة الله عليه

ابراهيم بن احمد بن اسماعيل الخوافي

يكما اما اسحق اصله من ستر من رائي لكنه اقام بالري وبها مات
واسمعه الى احمد بن عبد الله قال اخبرنا جعفر
ابن محمد الخلدني قال سمعت ابراهيم الخوافي يقول سلك
البادية الى مكة سبعة عشر طريقا فطريق من ذهب
وطريق من فضة واسمعه الى ابي مسلم السقا
قال سمعت بعض اصحابنا يحيى بن ابراهيم الخوافي قال
كان لي وقتا قتر فكنيت كل يوم اخرج الى شط نهر كبير كان
حواليه الخوص وكنيت اقطع شيا من ذلك واسفه خوصا قفا
واطرحه في ذلك النهر فاستلني ذلك وكاني كنت مطالبا به
فجري وقتي على ذلك اياما كثيرا ففكرت يوما وقلت امضي
بعدي اطرح القفا في الماء انظر اين تذهب فمضيت على
شاطئ النهر ساعات ولم اعمل ذلك اليوم شيئا فاذا عجوز
قاعد على شط النهر تبكي فقلت مالك تبكين فقالت لي

خمس من الأيتام مات أبوهم وأصابني الفقر والشدة فأتيت يوماً
هذا الموضع فجاء علي راس الماء قناف من الخوص فاخذتها وبعثتها
وافعت عليهم وأتيت اليوم الثاني والثالث والقناف تجيء علي
راس الماء فكنت أخذها وأبيعها واليوم ما جأت قال أبرهيم
فرفعت يدي إلى السماء وقلت اللهم لو علمت أن لها خمسة من
العبال لزدت في العمل وقلت للعجوز لا تغتمني فاني أنا الذي كنت
أعمل ذلك فمضيت معها وكانت فقيرة فمضت بامرها وأمر
عياها سبيل وكما قال قال معمر الأصمهاقي وأخبرني
أحمد بن الحسين البغدادي قال أخبرني محمد بن زناد المقيم بكنواذي
وكان قد بكأ حتى ذهبت عيناه قال سألت أبرهيم الخواصر
عن عجب ما رآه في البادية فقال كنت ليلة من الليالي في البادية
فتمت علي حجر وإذا أنا بشيطان قد جأ قال فتم من هاهنا فقلت
أذهب فقال اني أرفسك فتهملك فقلت أفعل ما شئت
فرفسني فوقعت رجلاه علي كأنها خرقة فقال انت ولي الله
من أنت قلت أنا أبرهيم الخواصر قال صدقت ثم قال ما أبرهيم معي
جلال وحرام فأتنا الجلال فرمنا من الجبل المباح وأتانا الحرام
فحيتان مررت علي صيادين وهما بصطادان فتناونا فاخذت
الغنيانة فكلت الجلال ودع الحرام وقال سأله
أبي حامد الأسود قال كنت مع أبرهيم الخواصر في سفر فدخلنا إلي

بعض الغياض فلما أدرك الليل إذا بالسباع قد احاطت بنا فجزعت
لرؤيتها وصعدت إلي شجرة ثم نظرت إلي أبرهيم وقد استلقى علي
قفاة فقلت السباع تلجئه من قربة إلى قربة وهو لا يتحرك
ثم أصبحنا وخرجنا إلى منزل آخر وتينا في مسجد فرائت بقعة
وقعت علي وجه أبرهيم فلبس عتة فقال أخ فقلت ما أبا السحر أجي
شيء هذا التاق ابن أنت من الخارجة فقال ذاك جال كنت فيه
بالله وهذا جال أنا فيه بنفسي وقال سأله أبو
أبرهيم عن رجل من أصحابه قال حدثني علي بن محمد الجلواني قال كان أبرهيم
الخواصر جالساً في مسجده بالري وعنده جماعة أذ سمع من لاه من
الجيران فاضطرب من ذلك ثم كان في المسجد وقالوا يا أبا السحر
ما تري فخرج أبرهيم من المسجد نحو الدار التي فيها المنكر فلما بلغ
طرف الزقاق إذا الكلب رايق فلما قرب منه أبرهيم نهج عليه
وقام في وجهه فزجع أبرهيم إلى المسجد وتفكر ساعة ثم قام مبادراً
وخرج فمتر علي الكلب فنبض الكلب فلما قرب من باب الدار
خرج إليه شاب حسن وقال أيتها الشيخ لم أتبعجت كنت
وجهت ببعض من عندك فابغ لك كل ما تريد وعلي عهد
الله وميثاقه لا شرب أبداً وكسر جميع ما كان عنده من الشراب
والله وصحب أهل الخير ولازم العباد ورجع أبرهيم إلى مسجده فلما
جلس سئل عن خروجه في أول مسره ورجوعه أثر خروجه في

يعرف له مسنداً وتوفي في جامع الرمي سنة إحدى وتسعين
وما تين ويقال سنة أربع وثمانين وتوفي امره في غيبته ودفعه
يوسف بن الحسين الرازي

يوسف بن الحسين الرازي يكنى أبا يعقوب

وكان له نداء إلى محمد بن موسى الرازي قال سمعت
يوسف بن الحسين يقول علم القوم أن الله سبحانه يستحي من
نظرهم أن يرأعوا شيئاً سواه وقال يتوالد الإعجاب بالعمل
من نسيان ربه المنة ونداه إلى علي بن
الحسن الزجاني قال سمعت فارساً البغدادي يقول سمعت
يوسف بن الحسين يقول على قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى
قدر حبك لله عز وجل يحبك الخلق وعلى قدر شغلك بامر
الله يشتغل بامرك الخلق ونداه إلى
أبي الحسن علي بن إبراهيم البغدادي قال سمعت أبا عبد الله الخاقاني
يقول حضرتنا يوسف بن الحسين الرازي وهو مجود بنفسه
فقل له يا أبا يعقوب قل شيئاً قال اللهم اني نضحت خلقك
ظاهراً وغشيت نفسي بالظن فتهب لي غشي نفسي لنفسي
لخلقك ثم خرجت روجه وبأس ونداه إلى
أبي الحسن علي بن إبراهيم الرازي قال حكى أبو خلف الوزير عن

يوسف بن الحسين أنه رأى المنام فقل له ما فعل الله بك قال
غفر لي ورحمني فقل بماذا قال بطلاة أو بكلمات فقل ما عند الموت
فلما اللهم اني نضحت النار قولاً وخشيت نفسي فعلا فتهب
خيانة فعلي لنضحت قولي سمع يوسف بن الحسين من
أحمد بن حنبل وذو النون وغيرهما وتوفي سنة أربع وثمانين

أبو عثمان سعيد بن اسمعيل الحيري

ولد بالري إلا أنه خرج إلى نيسابور مع شيخه شاه بن شجاع بن
وزان أبي جعفر النيسابوري فزوجوه أبو جعفر ابنه وتوطن
نيسابور ومات بها ونداه إلى أبي عبد الله
ابن أبي ذهل قال سمعت أبا عمرو بن نجيد يقول كنت اختلف
إلى أبي عثمان مدة في وقت شباني وكنت قد حظيت عنده
فقضى من القضاء اني اشتغلت بشي مما يشتغل به الفتيان
فنتقل ذلك إلى أبي عثمان وانقطعت عنه بعد ذلك وكنت
إذا رايت في طريق اختفيت فدخلت يوماً سكة من السكك
فخرج علي أبو عثمان من عطفه فلم اجد عنه محيياً فقدمت
إليه وأنا ذهبر مشوور فقال لي يا أبا عمرو ولا تثق بمودة من
لا يحبك إلا معصوماً قال أبو جازم وسمعت
محمد بن حماد بن عمار يقول سمعت أبا عبد الله يقول سمعت مريم



امراة ابي عثمان تقول كانوا خيرا للعب والضحك والحديث الى
ان يدخل ابو عثمان في ورده من الصلاة فانه كان اذا دخل الخلوة لم
يحدث شي من الحديث وغيره وبه ناداه الى محمد
ابن نعيم الضبي قال سمعت ابي تقول سمعت مريم امراة ابي عثمان
تقول ما دفت من ابي عثمان خلوة فاعتنمتها فقلت يا ابا عثمان
اني عملك ارجى عندك فقال يا مريم لما ترغرت وانا بالدي وكنا
يريدوني على التزوج فامتنع جاتي امراة فالت يا ابا عثمان
قد حببتك خبا اذهب بنومي وقراري وانا اسالك بمقلب
العلوب واتوصل اليك ان تزوج بي فلتالك والدك قالت
نعم فلان الخياط في موضع كذا وكذا فاسلت اباه ان يزوجه
متي فخرج ذلك واحضرت الشهود فنزوها فلما دخلت بها
وجدتها عورة اعرجا مشوهة الخلق فقلت اللهم لك الحمد على ما
قدرته لي وكان هل ستي بلوموني على ذلك وازيد ما بئرا وكراما
الي ان صارت بحيث لا تدعني اخرج من عندها فتركت حضور
المجالس اثار الرضاها وحفظا لقلبها ثم بقيت معها على هذا
الحال خمس عشرة سنة وكاني في بعض اوقاتي على البحر وانا لا
ابدي لها شيئا من ذلك الى ان ماتت فماتت في ارجاء عندي من
حفظي عليها ما كان في قلبها من جمعتي احبها
محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن ابي خنيس عن عبد الله قال

سمعت ابا عمرو بن محمد بن ابي يقول سمعت ابا عثمان بن ابي
اسم السنة على نفسه قولا وفلا نطق بالحكمة ومن اهل الهوى
على نفسه نطق بالبدعة لقوله تعالى وان تطيعوا تهتدوا
وقال محمد بن ابي ووراث نخط ابي سمعت ابا عثمان
يقول الخوف من الله يوصلك اليه والعجب يقطعك عنه واحتقارك
الناس في نفسك مرض لا دواء له وقال ابو عثمان حق
لم اعثره الله بالمعرفة ان لا يذك نفسه بالمعصية وبما ناداه
الى محمد بن احمد قال سمعت ابا الحسين الوراق يقول سمعت ابا
عثمان يقول وقد قيل عن الصحبة فقال الصحبة مع الله عز وجل
يحسن الادب ودوام الهيبة والمراقبة والصحبة مع الرسول
صلى الله عليه وسلم باثباته ونزوم ظاهر العلم والصحبة
مع اوليائه بالاحترام والخدمة والصحبة مع الاهل والولد
يحسن الخلق والصحبة مع الاخوان بدوام البشاشة والانسابة
ما لم يكن اشما والصحبة مع الجمال بالبراء والبر والرحمة عليهم
ورويهم نعم الله عليك ان عافاك تمام التلازمة قال
محمد بن الحسين وسمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت
محمد بن احمد بن يوسف يقول سمعت ابا عثمان يقول الذكور
الكثير ان تذكر في ذكرك له انك لم تصل الى ذكره الا به
وبفضله وبما ناداه الى ابي عثمان السلمي قال

سمعت عبد الله بن محمد الشيرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول
منذ اربعين سنة ما اقامني الله عز وجل في حال فكرهته ولا نقلني
الى غيره فسخطه له سمعت عبد الرحمن بن ابي خزيمة
ابن علي قال اخبرنا ابو طاهر العبدوني قال اخبرنا ابو عمرو بن
مطرف قال حضرت مجلس ابي عثمان الجري فخرج ثم فعد على
موضع الذي كان يقعد فيه للتذكير فسكت حتى طال سكوت
فناداه رجل تترك ان تقول في سكوتك شيئا فان شاي يقول
وغير تقني يا مرائي الناس بالثقي طيب يداوي الناس وهو عليل
فارتفعت الاصوات بالبكا والصيحة و ناداه
ابو محمد الحسين قال سمعت عبد الله الدارقي يقول لما تغير الحال
علي في عثمان وقت وفاته مرقا به ابو بكر فقيصا كان عليه ففتح
ابو عثمان عينه وقال يا بني خلاف الشئ في الظاهر من راي
في باطن القلب استند ابو عثمان عن محمد بن ابي القصار
وفي يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين
وماتين انتهى ذكر اهل الدي د

ومن عباد اوغان فاطمة بنت عمران
كانت كثيرة الاجتهاد و نادوا
الحسن بن علي والقدم علينا ابو محمد الدي فلقى فاطمة فقال

من زاهدة وقتها وكانت مجابة الدعوى مقيمة على تعاهد الفقراء
والغريب الى ان ماتت رحمة الله عليها د

ذكر المصطفى من اهل بسطام
ابو يزيد البسطامي واسمه طيفور
ابن عيسى بن سريشان وكان سريشان محبوسا فاسلم وكان
لعيسى ثلثة اولاد ابو يزيد وهو اوسطهم وادم وهو اكبرهم
وعلي وهو اصغرهم وكانوا الكهنة عبادا زهادا
ناداه الى يعقوب بن اسحق قال سمعت ابراهيم
الهرودي يقول سمعت ابا يزيد البسطامي يقول غلطت في ابتدائي
في اربعة اشياء توهمت اني اذكره واعرفه واحبه واطلبه فلما
انتهيت رايت ذكره سبوا ذكره ومعرفته تقدمت معرفتي
ومحبتته اقدم من محبتي وطلبه لي اولا حتى طلبته اخرا قال
منصور وسمعت ابا عمران موسى بن عيسى يقول سمعت ابي
يقول قال ابو يزيد عملت في المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت شيئا
اشد علي من متابعة العلم ولولا اخلاق العلماء لبقيت واخلاق
العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد وقال ابو يزيد
لا يعرف نفسه من محبة شهوة قال منصور
وسمعت يعقوب بن اسحق يقول سمعت ابراهيم الهرودي يقول

سمعت ابا يزيد البسطامي وسئل ما علامة العارف قال ان لا يفتقر
 من ذكره ولا يميل من حقه ولا يستأثر بخبره وقال
 ان الله تعالى امر العباد ونهاهم فاطاعوه فخلق عليهم من طوعه فاشتغلوا
 بالخلق عنه والى لا يريد من الله الا الله قال منصور
 وسمعت موسى بن عيسى يقول سمعت عمتي تقول سمعت ابي يقول
 سمعت ابا يزيد يقول لو صفت لي تهليله ما باليت بعد ما بشي
 قال محمد بن الحسن سمعت ابا نصر الهروي يقول
 سمعت اسحق يقول سمعت ابراهيم الهروي يقول سمعت
 ابا يزيد يقول فذا فرحي بك وانا اخافك فكيف فرحي بك اذا
 قال انشك وسئل عن احوال المعرفة بنضيق ما لله والوقوف مع ماله
 وقال اطلع الله على قلوب اوليائه فمدهم من لم يكن
 يصلح لحمل معرفته صرفا مشغولهم بالعبادة وباسناد
 الى محمد بن عبد الله قال سمعت العباس بن سفيان يقول صليت
 خلف ابي يزيد البسطامي الظهر فلما اراد ان يرفع يديه ليكثر
 لم يقدر اجلا للاسماء تعالى واربعده فرائضه حتى كثر
 اسمع تقع عظامه فها هي ذاك وباسناد
 الى احمد بن محمد بن جابر قال حدثنا عتي البسطامي عن ابي موسى
 عن ابي يزيد البسطامي قال ليس العجب من خفي لك وانا عبد
 فقير وانا العجب من خفيك لي وانت ملك جليل قدير وقال

ابو يزيد ازل ثلثين سنة كلما اردت ان ذكر الله اتخضر واغسل
 لسانني اجلا لاله ان اذكره وقال ابو يزيد ان في
 الطاعات من لا فات ما لا يحتاجون ان يظلموا في المعاصي
 قال ابو يزيد ما دام العبد يظن ان في
 الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقال ابو يزيد
 اشهد المحجوبين عن الله ملثة بثلاثة اولها الزاهد بزقه والاني
 العابد بعبادته والثالث العالم بعلمه ثم قال مسكين الزاهد
 لو علم ان الله تعالى سمى الدنيا كلها شيئا قليلا فلم يملك من الدنيا وفي
 كثر زهد مما يملك واتى العابد فلوراي منته الله عليه في
 العبادة عرف عبادته في المنته واتى العالم فلو علم ان جميع ما
 ابتداه من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ فلم يعلم هذا العالم
 من ذلك السطر وكما علم تمام العلم قال وسمعت
 ابا يزيد يقول ما ذكره بالغفلة ولا خدموه الا بالفترة
 وقال اكثر الناس اشارة اليه بعد منته وسأله
 رجل من اصحابه فقال من لا يحتاج ان تكتم شيئا مما يعلمه الله
 منك وباسناد الى محمد بن منصور قال قال
 عبيد بن عبد القاهر قال ابو يزيد غيب عن الله ثلثين سنة
 وكانت غيبته عنه ذكر ياتيه فلما خشت عنه وجدته
 في كل حال فقال له رجل مالك لا شافر قال لان صاحبي لا يسافر

وانامعه مقيم فقال السائل ان الماء القائم الدائم قد كره الوضوء
منه فقال ابو يزيد لم يتركها البحر باسا هو الطهور وماؤه الحلك
ميتته ثم قال قد تركى الانهار تجري لها دوي وخبر حتى
ازادت من البحر وامتزجت به سكر خمرها وحدثتها ولم
يخسر بها البحر ولا ظهرت فيه زيادة ولا ان خرجت منه
استبان فيه وبه ناداه الى موسى بن احمد
السكوني قال حدثنا قاسم الخزاز قال خرج ابو زيد السطامي
بعض سياحته فوقف على دجلة فالتقى له الشيطان فحول وجهه
ثم قال وعزتك انك تعلم اني ما عبدتك قط لهذا فلا تجبني بك
عنك وبه ناداه الى محمد بن جعفر قال
حدثني عبد الصمد بن محمد عن ابي زيد انه صعد ليلة سور
بسطام فلم يزل يدور على السور الى وقت طلوع الفجر يريد ان
يقول لا اله الا الله فيغلبه ما يرد عليه من هيبه الاسم فلا
يستطيع ان يطلق بها لسانه فلما كان وقت طلوع الفجر انزل
فقال اللهم وبه ناداه الى الحسن بن علي
ابن حبتويه قال سمعت الحسن بن علي يقول قال ابو يزيد
فعدت ليلة في محرابي فحدثت رجلا فتهتف بي هاتفت من
تخالس الملوك شغف ان يجالسهم بحسن الادب قال
السلمي وسمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الحسن

ابن علي يقول قال ابو يزيد بعد الخلق مناسا اكثرهم اشارة اليه
وبه ناداه الى محمد بن منصور قال سمعت عبيدا
يقول قال ابو يزيد طلقت الدنيا لانا بنانا لا رجعة لي فيها
وصرت الى ربي وحدي فتاديت به بالاستغاثه الهى ادعوك دعا
من لم يبق له غيرك فلما عرف صدق الدعاء من قلبي والايسر من نفسي
كان اول ما ورد علي من اجابة هذا الدعاء ان انساني نفسي بالهبة ونصب
الخلايق من يدي مع اعراضهم عنهم وبه ناداه الى اي
الحسن المروزي قال سمعت امرأة ابي يزيد تقول سمعت ابا يزيد
يقول دعوت نفسي الى الله فابث علي واستعصت فتركها
ومضيت الى الله وبه ناداه الى طيفور بن عيسى
قال اخبرني ابو موسى الديلمي قال سمعت ابا يزيد يقول للناس كلهم
يهربون من الحساب ويتجافون عنه وانا اسأل الله تعالى الحساب
فقبل له لم فقال لعله ان يقول لي فيما بين ذلك يا عبدك فاقول
لبيك فقول له اني عبدك احب الي من الدنيا وما فيها ثم بعد ذلك يفعل
بي ما يشاء وبه ناداه الى علي بن المشني قال سمعت
عنه يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا يزيد يقول رايت رب
العرش تبارك وتعالى في المنام فقلت يا بارئ خذاه كيف الطريق
اليك قال اترك نفسك ثم تعال وبه ناداه الى
ابي سعيد الاعرابي قال سمعت ابا موسى الديلمي يقول سمعت

رجلا سبال أبا يزيد فقال دلتني على عمل اتقرب به إلى ربي عز وجل
فقال اجنب أولياء الله وتجنب اللهم ليحشوك فإن الله تعالى ينظر
إلى قلوبهم فلعله أن ينظر إلى اسمك في قلبه وليت فيغفر لك
وبسناده إلى موسى بن عيسى قال حدثني أبي
عيسى بن آدم بن غيبي بن زيد قال كان أبو يزيد يعط نفسه فيصبح
عليها ويقول يا مياؤي كل سوا المرأة إذا جاشت طهرت بثلاثة
أيام وأكثر بعشرة أيام وانت ما نفس قاعده منذ عشرين
سنة ولثلاث سنة بعد ما طهرت حتى تطهرين أو توفيك
ينبغي طاهر فينبغي أن تكوني طاهرة وبسناده
إلى يوسف بن أحمد بن أبيه قال حدثنا أبو موسى الديلمي قال سمعت
أبا يزيد يقول خرج قلبي إلى السما فطاف ودار ورجع فقلت باني
شيء حيث معك قال المحبة والرضا وبسناده
عن أبي موسى الديلمي عن أبي يزيد قال نظرت فإذا الناس
مثل ذوزن في الدنيا بالنكاح والطعام والشراب وفي الآخر
بالمكوج والملاذوذ فجعلت أذني في الدنيا ذكر الله عز وجل
وفي الآخر النظر إلى الله تعالى وبسناده
إلى جعفر بن محمد بن فضال بن خالد بن عيسى قال سمعت أبا موسى الديلمي
قال قلت لأبي يزيد من أحب قال من ذا مرضت عاذلك
وإذا أذبت تاب ومن يعلم منك ما يعلم الله منك
عجل

وبسناده إلى أبي العباس الترمذي قال أخبرنا
جعفر بن علي الترمذي أن أحمد بن حنبل روى عنه قال رأيت رتب
العزم في منامي فقال لي يا أحمد كل النار يطلبون مني إلا أبا يزيد
فانه يطلبني ذكر أبو نعيم الاصبغاني انه لم يعرف لأبي
يزيد حديث مسند أصلا إلا حديث واحد رواه أبو الفتح
الحجوي بسناد له عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن من ضعف اليقين أن يرضى الناس بسخط الله قال
أبو نعيم وهو مركب على أبي يزيد وليس من حديثه والحمل فيه
على الحجوي فقد عثر منه على غير حديث رتبة قلت
وهذا الحديث الذي أشار إليه أبو نعيم هو الذي ذكره له أبو عبد الرحمن
السلمي ووجدته أنا لا في يزيد بلثة أحاديث آخر مسند
فمنها حديثان لا يثبتان فلم أذكرهما والثالث قريب الحال فقصرت
عليه أحاديث محمد بن أبي منصور قال أخبرنا المبارك بن
عبد الجبار قال أخبرنا محمد بن علي الصوري قال حدثنا أحمد بن
الحسن المالك قال حدثنا علي بن جعفر البغدادي قال قال
أبو موسى الديلمي بن أخت أبي يزيد البسطامي حدثنا أبو يزيد
البسطامي يعني طيفور بن عيسى قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي
قال أخبرنا سعيد بن سعيد عن محمد بن سوسة عن نافع بن جبير
عن أم سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش

الذين خسف بهم فمالت ام سلمة لعل فيهم المكرم قال انهم
يُبعثون على نياتهم توفي ابو يزيد سنة احدى وستين
وما تين وثمانين وسبعون سنة

ابو محمد البسطامي

وبسما ناداه الى ابي بكر محمد بن محمد بن ثوابه المعبر
قال كنت مصاعدا الى الجبل في باب حلوان في ايام الشتاء وعلى
ذمار وسراويل احدهما مبطون والبرد على غايه ما يكون من
الشد فلقيني رجل عليه خرقتان لا يتوارى بهما فعارضته
مرارا وروغمني فقلت له من انت شي تغترمني انا سبع فقال
لوقيتني سبعون سبعا كان هو علي من لقايتك فقلت
انا امتر كذا وانت مضي كذا قل لي ومرة وداع الله فقال يا
سميع فقلت نعم فاشا يقول

اذا ما عذب النفس عن الحق زجرناها
وان مالت الى الدنيا عن الاخرى منعناها
نخادعنا ونخدعها وبالصبر غلبناها
لما خوفنا من الفقر وفي الفقر اغناها
قال فجيئت الى ابراهيم بن شيبان بعد اربعة ايام او خمسة
وقد فرقت جميعا لما علي من الدار فلما دخلت عليه قال من

عن محمد بن

لقيت فوصفت له فقال ابو محمد البسطامي في ذلك اليوم خرج من
عندنا فقال لي شي جرك بينك وبينه فحدثته فامرأته اسحق
فكتبها انتهى ذكر اهل سظام

ذكر المصطفين من اهل نيسابور نحي نحي نحي النيسابوري يكما ابا زكرياء

وبسما ناداه الى ابي بكر المروزي قال ذكر ابو عبد الله
احمد بن حنبل يوما ابن المبارك فقال ما رفته الله الا بحية كانت له
ما اخرجت خراسان مثل ابن المبارك ولا بعد ابن المبارك مثل نحي
ابن نحي قال المروزي سمعت بعض الخراسانيين
يقول ان نحي بن نحي شرب شرية دوا فمات له امرأته لو قمت
فترددت في الدار فما لحي ما ادري ما هذا المشية انا احاسب
نفسى منذ اربعين سنة وبسما ناداه الى

ابي علي الحسن بن علي قال كان نحي بن نحي محض مجلس مالكا
فانكسر قلعه فناول المامون قلما من ذهب او مقلد ذهب فامتنع
من قبولها فقال له المامون ما اسمك قال نحي بن نحي النيسابوري
فقال تعرفني قال نعم انت المامون بن امير المؤمنين قال فكتب
المامون على ظهر جتره ناولت نحي بن نحي النيسابوري قلما في
مجلس مالكا فلم يقبله فلما افقت الخلافة اليه بعث الى عامله نيسابور

وامره ان يولي بحى العشاء فبعث اليه يستدعيه فقال بعض
الناس انه يمتنع من الحضور ولتله اذن الرسول فانفذ اليه
كتاب المأمون ففكرى عليه فامتنع من القضاء فرد اليه ثانيا وقال
ان امير المؤمنين يأمرك بشئ وانت من رعيته وتامى عليه فقال
قل لامير المؤمنين ناولنى قلما وانا شاب فلم اقبله افئجج برى
الآن على القضاء وانا شيخ فرفع الخبر الى المأمون قال قد علمت
امتناعه ولكن ول القضاء رجلا تخاره فبعث اليه العامل في
ذلك فاختر رجلا فولى القضاء ودخل على يحيى وعليه سواد
فضم يحيى قرشا فان جالس عليه كراهيه ان يجمعه واية فقال
ايها الشيخ الم مختربى قال نعم قلت اختاروه وما قلت لك
تقلد القضاء روى يحيى عن مالك واللب بن سعد
وغيرهما وتوفى في يوم الاربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين
وما تين **اسحق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم**
ابو يعقوب الحنظلي وبعال ابراهيم راهويه اجد ايمه الاسلام
رجل الى العراق والحجاز واليمن والشام وعاد فاستوطن
نيسابور وبسناداه الى محمد بن داود الضبي
قال سمعت محمد بن اسم الطوسي يقول حين مات اسحق الحنظلي
ما علم احدا كان اخشى الله من اسحق وكان علم الناس ولو كانت

يظهر

سفن الشورى في الحياة لا يحتاج الى اسحق قال محمد بن عبد السلام
فاخبرني بذلك محمد بن يحيى الصغار فقال واسلو كان الحسن البصري
في الحياة لا يحتاج الى اسحق في اشياء كثيرة قال
نعم وحدثنا محمد بن صالح بن ماني قال حدثنا الحسن بن عبد الصمد قال
سمعت اسحق بن ابراهيم يقول احفظ سبعين الف حديثا كانت
نصب عيني وبسناداه الى ابي عبد الرحمن
الموزجاني قال سمعت احمد بن حنبل وذكر اسحق فقال لا اعلم ولا
اعرف لا اسحق بالعراق نظيرا وبسناداه الى
ابي داود الخفاف قال سمعت احمد بن حنبل يقول لم يعبر الجسر مثل
اسحق وبسناداه الى الفضل بن عبد الله الحميري
قال سالت احمد بن حنبل عن رجل اخراسان فقال انما اسحق بن راهويه
فلم ير مثله وبسناداه الى ابي يحيى الشعري
قال ما رايت بيد اسحق كتابا قط ما كان يحدث الا حفظا وقال
كنا اذا ذكرنا اسحق العلم وجدته فيه فردا فاذا جئت الى
امر الدنيا رايته لا راي له اسناد اسحق عن جرير بن
عبد الحميد واسماعيل بن عليه وسفيان بن عيينة ووكيع
في خلق لا تحصى وتوفى بنيسابور ليلة النصف من شعبان
سنة ثمان وثلثين وما تين **محمد بن رافع بن زييد**

ابو عبد الله النيسابوري في القشيري و...
 الى جعفر بن محمد بن سعيد المذكري قال سمعت زكريا بن حنبل يقول
 بعث طاهر بن عبد الله بن طاهر الى محمد بن رافع خمسة الاف
 درهم على يدي رسوله فدخل عليه بعد صلاة العصر وهو
 ياكل الخبز مع الفحل فوضع الكيس بين يديه وقال بعث الامير
 طاهر بهذا المال اليك لتتفق على اهلك فقال خذ لا
 احتاج اليه فان الشمس بلغت رؤس الجيطان وتغرب بعد ساعة
 وقد جاوزت الثمانين الى مائة اعيش في فقر المال ولم يقبل فاخذ
 الرسول المال وذهب فدخل عليه ابنه يا ابيه ليس لنا الليلة خير
 قال فذهب ببعض اصحابه خلف الرسول ليرد المال الى حضره
 صاحبه ومترس له فزعوا ان يذهب ابنه خلف الرسول فياخذ
 المال قال زكريا بن حنبل كان يخرج اليها محمد بن
 رافع في الشتاء الشاتي وقد ليس الحافه الذي يليه بالليل
 كان محمد بن رافع رفيق احمد بن حنبل عند عبد الرزاق وقد حدث
 عن عبد الرزاق ومحمد بن اسمعيل بن ابي قديك ووهب بن
 حبيب وغيرهم واخرج البخاري ومسلم عنه في الصحيحين
 وتوفي سنة خمس واربعين ومائتين ٥
 ابو جعفر عمرو بن مسلم وقيل عمرو بن سلمة

النيسابوري من اهل قرية علي باب مدينة نيسابور يقال لها
 كورداباد وب...
 الجنيدي وذكر عنه ابو حفص النيسابوري فقال كان رجلا
 من اهل الحقايق ولورايته لاستغنيته وقد كان يتكلم من غور
 بعيد وكان من اهل العلم البالغين ولقد قال له يوما رجل من
 اصحابه كان من مضي لهما الايات الظاهرة وليس لك من ذلك
 شيء فقال له فقال فجاء به الى سوق الجندادين الى كور محتي عظيم فيه
 حديد عظيمة فادخل يده فاخذها حتى بردت في يده فقال له
 تجزيك هذا فاعظم ذلك واكرمه ثم مضى وب...
 الى ابي عمرو بن محمد بن عثمان بن سعيد بن اسمعيل الدارني
 يقول دخلت مع ابي جعفر على مريض فقال المريض اه فقال تمت
 فسكت فقال مع من وب...
 المرتعش قال خبرني ابو عثمان قال دخل ابو حفص النيسابوري
 على مريض فقال المريض اه فقال ابو حفص تمت فسكت المريض
 فقال ابو حفص مع من فقال له المريض كيف يكون وماذا اقول
 قال ابو حفص لا يكون يشك شكوي ولا سكونك تجلد ولكن
 بين ذلك وب...
 صحبت ابا حفص اشهر وعشرين سنة ما رايته ذكر الله عز وجل
 على غفله ولا انبساط ما كان يذكر الا على سبيل التعظيم والحضور

والجرمة وكان اذا ذكر الله تغيرت حاله حتى كان يرى ذلك منه
جميع من حضره وقال — من قد ذكر الله تعالى وتغير
حاله عليه فلما رجع قال ما بعد ذكرنا من ذكر المحققين فما اظن
ان محققا ذكر الله تعالى على غير غفلة ثم بقي بعد ذلك حيا الا
الانبياء عليهم السلام فانهم اريدوا بقوم النبوة وخوادم
الاولياء بقوم ولا ياتهم وال — السلي وسعد
جدي يقول كان ابو حفص اذا غضب تكلم في حسن الخلق حتى
يسكن غضبه ثم يرجع الى حديثه وال — السلي
وسعد ابا عبد بن عيسى يقول سمعت محفوظ بن احمد يقول
قال ابو حفص حرست قلبي عشرين سنة ثم حرسني قلبي
عشرين سنة ثم وردت حاله صرنا فيها محروسين جميعا
وال — السلي وسعد ابا حفص من لوليت قال
من ايد بالكرامات وغيب عنها وقال — ما ظهرت
حاله عالية الا من لازمة اضل صحيح وقال — لا
تكن عبادتك لربك سببا لان تكون معبودا
وال — سادة الى ابي علي التقي قال كان
ابو حفص يقول من لم يزن اجواله وافعاله في كل وقت بالكاتب
والسنة ولم يشهر خواطره فلا تغله في ديوان الرجال
وال — محمد بن الحسين وسمعت ابا عبد بن

عيسى يقول سمعت ابا حفص يقول حسن ديب الظاهر
عنوان حسن ديب الباطن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
خشع قلب هذا الخشعت جوارحه وسئل من الرجال قال
القايمون مع الله بوفاء العهود قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وسئل عن العبودية فقال ترك مالك والترام ما امرت
به وباس — سادة الى احمد بن محمد بن مقسم قال سمعت
ابا محمد المرتضى يقول سمعت ابا حفص النيسابوري يقول ما
استحق اسم السخا من ذكر العطا ولا من حجة بقلبه وانما يستحقه
من نسبته حتى كانه لم يعط وباس — سادة الى محمد
ابن داود الديلمي قال سمعت ابا بكر الواقفي يقول سمعت ابا
عثمان النيسابوري يقول خرجنا جماعة مع استاذنا ابي حفص
النيسابوري الى ظاهر نيسابور فجلسنا فترك الشيخ علينا فطابت
انفسنا فبصرنا بابل قد نزل من الجبل حتى يركب يدي
الشيخ فابكاه ذلك بكاء شديدا فلما هذا الشيخ سالناه فقلنا
له يا استاذنا تكلت علينا وطابت قلوبنا فلما جاء هذا الوجه
وبرك يديك ازعمك وابكاه فاجبتنا ان نعرف فقه ذلك
فقال نعم رايت اجتماعا حولي وقد طابت قلوبكم فوقع في قلبي
لوان شاة ذبحتها وادعوتهم عليها فما استتم هذا الخاطر
حتى جاء هذا الوجه فبرك يدي فختل لي اني مثل فرعون

الذي سأل ربه أن يحرك له النيل فأجراه له فلبث ما يومئذ أن
يكون الله تعالى يوفيني كل حظ لي في الدنيا وبقية في الآخرة فقيرا
لا شيء لي فهذا الذي أزعجني توفي أبو جعفر سنة سبعين
وما بين ويقال سنة سبع وستين ويقال أربع وستين
وقال خير وستين ولا يعرف له مسند إلا أنه قد رافق أحمد
ابن حنبل ورواه البخاري وغيره من العباد

علي بن شعيب السقا

حجج تيفا وخمس حجة أحرم في كل حجة من نيسابور وكان
يصل في البادية عند كل ميل ركعتين ثم يقول قال الله عز
وجل الشهدوا منافع لهم وهذه منافع حجتي

أبو صالح محمد بن أحمد بن عثمان

الفقار وبأسناداه إلى عبد الله بن أحمد بن
فضلويه قال سمعت عبد الله بن منازل يقول قيل ل محمد بن
ابن أحمد ما بالك كلام السلف انفع من كلامنا قال لا تنهمر تكلموا العز
الاسلام ونجاة النفوس ورضي الرحمن وعجز النفوس
وطلب الدنيا ورضي الخلق وقال كفايتك
ساق اليك ثم غيبت ولا نصيب وإنما التعب في الفضول

وبأسناداه إلى محمد بن أحمد الفراء قال سمعت عبد الله
ابن منازل يقول سبفه رجل على حمدون فسكت حمدون وقال
يا أخي لو نقصتني كل نقص لم تنقصني كنقصي عندي ثم قال
سبفه رجل على الحق المظلي فاجتمعه وقال لا شيء تعلمنا العلم
وبأسناداه إلى محمد بن أحمد الفراء قال سمعت

عبد الله الحجام يقول قال حمدون إذا رأيت سكرانا فتأمل لئلا تبغى
عليه فتبشلي بمثل ذلك قال السلي وقال
حمدون من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلفه عن
درجات الرجال وقال لا تفتش على أحد ما تحب أن
يكون مستورا منك وقال من استطاع منك أن
لا يغني عن عيوب نفسه ونقصانها فليفعل أسند
حمدون عن إبراهيم الزرادي عن زهير وصحابا ترات الخشب
وتوفي سنة إحدى وسبعين وما بين نيسابور

أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد

ابن واصل النيسابوري جمع بين علم الحديث والفقه والتفكير
وسمع من محمد بن يحيى الذهلي والحنان بن محمد بن زعفران وغيرهم
الدور في خلق كثير وكان من الحفاظ المتقنين كان
الدارقطني يقول ما رأيت في مشايخنا أحفظ منه للأسانيد

والموتون وكان فقه المشايخ وبأسناده إلى يوسف
ابن عمر بن مسرور قال سمعت أبا بكر النيسابوري يقول اعرف
من قام أربعين سنة لم يلم الليل وثبتت كل يوم خمس حبات
ويصلي صلاة العشاء على طهاره عشاء الآخرة ثم قال أنا هو وهذا
كلمة قبل أن عرفتم عبد الرحمن أي شيء أقول لمن زوجني ثم
قال في أثر هذا ما أراد إلا الخير توفي أبو بكر النيسابوري في
شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين وثلثمائة

ذكر المصطفيات من عابدات نيسابور فاطمة النيسابورية

وبأسناده إلى محمد بن الحسن بن علي بن خلف
قال سمعت بن مملوك وكان شيخا كبيرا رأى ذا النون المصري
قال فإله من أجل من رأيت فقال ما رأيت أجل من امرأة
رأيتها مكة يقال لها فاطمة النيسابورية كانت تتكلم في فهم القرآن
وتعجبت منها فسالت ذا النون عن عاقلها أي ولية من
أولياء الله عز وجل وهي استأذني فسمعتها تقول من لم يكن
الله عز وجل منه على بال فإنه يتخطأ في كل ميدان ويتكلم بكل
لسان ومن كان الله منه على بال أخرسه الأعرج الصدوق والزينة
الحياة منه والأخلاق قال قالت فاطمة الصادق

والمقرب في بحر اضطرب عليه أمواج بدعورته دعاء الغريق سأل
ربه الخلاص والنجاة وقالت فاطمة من عمل به على المشاهدة
فهو عارف ومن عمل على مشاهدته إمامه فهو مخلص قال
السلي قال فاطمة النيسابورية من قدامه سائر أسان إلى ليها
أبو زيد البسطامي وسالها ذا النون عن سائل وكانت مجاورة
بمكة ورجعت إلى بيت المقدس ثم رجعت إلى مكة وقال
أبو زيد البسطامي ما رأيت في عمرى لأرجلا امرأة والمرأة فاطمة
النيسابورية ما أخبرتها عن مقام من المقامات إلا وكان الخبر لها
عيانا وقال لها ذا النون عظيمي وقد اجتمع بيت
المقدس فعالت له الزم الصدوق وجهه نفسك في فعلك ماتت
فاطمة بمكة في طريق الحرم سنة ثلث وعشرين ومائتين

عائشة بنت أبي عثمان سعيد بن أبي سمعيل

الحيري النيسابورية وبأسناده إلى محمد بن الحسين
السلي قال كانت عائشة بنت أبي عثمان من زهاد ولاد أبي عثمان
وأورعهم وأحسنهم حالا ووقفا وكانت مجابة الدعوى وسمعت
ابنتها أم أحمد بنت عائشة تقول قالت لي أبي الزمي الأدب
ظاهرا وباطنا فإسا أحد الأدب في الظاهر والأعقوب ظاهرا وما
إسا أحد الأدب باطنا والأعقوب باطنا وقالت

عاشته من استوحش من جدته فذاك لقله أشبه برثبه ووالث
من تهاون بالعبيد فهو من قلة معرفته بالسيد فمن أحب
الصانع أحب صنعة ما تشب عايشه سنة ست وأربعين
ولمّا به انتهى ذكر أهل نيسابور

ذكر المصطفين من أهل طوس محمد بن أسلم أبو الحسن الطوسي

وأما ما رواه إلى أبي عبد الله محمد بن القاسم الطوسي
خادم من أهل طوس قال سمعت أسحق بن راهويه يقول لم اسمع بعالم منذ
خمس مئة سنة كان شدة شمسك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم من
محمد بن أسلم قال أبو عبد الله وكتب إلى أحمد بن نصر
أن كتب إلى محمد بن أسلم فانه ركن من أركان الإسلام
قال أبو عبد الله وقال لي محمد بن أسلم ما أباعد الله ما
لي ولهذا الخلق كنت في صلب أبي جدي ثم صرأت في بطن أمي
وجدي ثم دخلت الدنيا وجدي ثم قبض روحي وجدي وادخل
قبري وجدي وباتيني منكر ونكير وجدي فان صرأت
إلى خير صرأت وجدي ثم يوضع عملي وذنوبي في الميزان وجدي
وان نعت إلى الجنة نعت وجدي وان نعت إلى النار نعت
وجدي فمالي وللناس ثم تفكر ساعة فوعدت عليه الرحمة

حتى خشيت ان سقط وصحبته ثفا وعشرين لم اراه يصلي حيث
أراه ركعتين من التطوع الا يوم الجمعة ولا يسبح ولا يقرأ حيث
الا يوم الجمعة ولم يكن احدا يعرف بستره وعلايته متى
وسمعته خلف كذا وكذا مرة لو قدر ان انطوى حيث
لا يراني ملكي لمعلت ولكني لا استطيع ذلك خوفا من الديار
وكان يدخل بيتا ويعلق يابه ويدخل معه كورا من ماء فلم ادر
ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يحكي بكاه فنهته امه
فقلت لها ما هذا البكا فعاتت ان ابا الحسن يدخل هذا البيت
فيقرأ القرآن ويسكن فيسمع الصبي فحكا كيه وكان اذا اراد
ان يخرج غسل وجهه واكتحل ولا يرى عليه اثر البكا وكان يصل
قوما ويعطيهم ويكسوهم فيبعت اليهم ويقول للرسول
انظر لا يعلمون من بعث اليهم هو بالليل فيذهب به
اليهم وتخفي نفسه فربما بليت ثيابهم ونقد ما عندهم ولا
يدرون من اذى اعطاهم ولا اعلم منذ صحبته وصل الحد
باقبلت من مائة درهم الا ان لا يمكن ذلك وكنت اخبره فما غلظت
له دفتقا الا ان اغصبه وكان يقول لي اشتر لي شعيرا اسود
قد تركه الناس فانه يصير الى الكيف ولا تشتري الا ما يكفيني
يوما يوما وكان يقول والله الذي لا اله الا هو ما رايت
نفسا تقبل الى القبلة شرا عندي من نفسي ودخلت عليه

قبل موته بأربعة أيام من نيسابور فقال يا ابا عبد الله تعالى اشرك
بما صنع الله بانحك من الخير ودرزك في الموت وقد من الله علي
انه ليس عندك درهم واحد سبني الله عليه وقد علم ضعفي واني
لا اطيق الحساب فلم يدع عندي شيئا بحاسبي عليه قال
اغلق الباب ولا تاذن لاحد علي حتى اموت واعلم اني اخرج من الدنيا
وليس ادع ميراثا غير كساي ولبدني وانا الذي اتوضا فيه وكنتي
وكانت معه صرة فيها خمسون دينار درهم فقال هذا لاني امداه
اليه قريب له ولا اعلم شيئا احل لي منه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انت وما لك لا يكفك ففكثوني منها فان اصبتم لي عشرة دراهم ايا
ستر عورتني فلا تشتر واخمس عشرة واسطوا علي خاز اتي
لبدي وغطوا عليا بكساي وتصدقوا بانا اتي اعطون مسكنا يتوضا
منه ثم مات اليوم الرابع سمع ابو الحسن بن اسلم من
اصحاب الاعمش واصحاب الثوري والاوزاعي في اخبرين
وثوفي فصي عليه الف الف تقريبا

ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي

اصله من طوس لكنه سكن بغداد ومات بها و
الى محمد بن الحسن البغدادي قال سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت
ابا العباس بن مسروق يقول قدم علينا شيخ وكان يتكلم علينا بكلام

حسن وكان عذب اللسان جليد الخاطر فقال لنا في بعض كلامه
كل ما وقع لكم في خواطركم فقولوه لي فوقع في قلبي انه يهودي وكان
الخاطر يقوي ولا يزول فذكرت ذلك للخبري فكتب عليه فقلت
لا بد من ان اخبر الرجل بذلك فقلت له تقول لنا ما وقع لكم في
خواطركم فقولوه لي انه يقع لي انك يهودي فاطرق ساعة ثم
رفع راسه وقال صدقت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد رسول الله وقال قد ما درست جميع المذاهب فانتم علي
الحق وحسن سلامه وبسندنا الى ابي سعيد بن
عطاء قال ان الجنيد راى فيما يرى النائم قوما من الابدال فقال هل
يعتد احد من الاولياء فقالوا نعم ابو العباس بن مسروق
قال فقلت متعجبا ابو العباس بن مسروق فقالوا نعم ابو العباس
ان مسروق من اهل الانس بالله وبسندنا الى
المفيد قال سمعت محمد بن مسروق يقول كانت والدتي اذا
كان يوم الجمعة تبكي تعلم اني لا انصرف من الجمعة الا عليل لما قد
سمعت من الشيوخ وكنت انظر الي شيوخي فتكون رؤيتي لهم
قوتي من الجمعة الى الجمعة وبسندنا الى

الحسين بن يحيى قال سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سئل الشافعي
ابن مسروق ما التوكل فقال اعتمد على الله قال
السلطي وقال بن مسروق من راقب الله في خطرات قلبه عصمه

الله في حركات جوارحه وقال انت في هدم عمرك منذ خرجت
من بطن امك اسندت مسروق الكثير وروى عن محمد
ابن بكار وشيبان بن فرثوخ وخلق كثير وصحب البرطاني
ومحمد بن منصور الطوسي والحارث المجاسبي وسري السقطي
وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين ودفن في مقابر
باب حرب وبلغ اربعاً وثمانين سنة انتهى ذكر اهل طوس

ذكر المصطفى من اهل امرأة ابرهيم بن طهمان ولد بهراة

ونشا بنيسابور ورجل في طلب العلم وكان حسن الخلق سخياً واسع
النسب يطعم الطعام كل من اتاه من اهل العلم وباسم ناداه
الى ابى زرعه قال سمعت احمد بن حنبل وذكر عنده ابراهيم بن طهمان
وكان متكئاً من علة فاستوى جالساً وقال لا ينبغي ان يذكر
الصالحون في تكلم قال احمد حدثني رجل من اصحاب
ابن المبارك قال رايت ابن المبارك في المنام ومعه شيخ مهيب
فقلت من هذا معك قال اما تعرف هذا هذا سفيان الثوري
فقلت من اين اقبلتم قال نحن نزر كل يوم ابراهيم بن طهمان قلت
فاين ترونه قال دار الصديقين دار يحيى بن زكريا
اسند ابراهيم بن طهمان عن جماعة من التابعين كعبد الله

ابن دينار وابي الذبير وابي جازم وغيرهم واقام بمكة حتى
توفي بها في سنة ثلاث وستين ومائة وباسم ناداه
الى المسعودي قال سمعت مالك بن سليمان يقول مات ابراهيم بن
طهمان سنة ثلاث وستين بمكة ولم يخلف مثله

ابو عبيد القاسم بن سلام

كان يوم عبداز وقت بالرجل من هراة وولد ابو عبيد بهراة
ورجل في طلب العلم فسمع من اسمعيل بن جعفر وشريك واسمعيل
ابن عتيار وشمس وسفيان بن عيينة واسمعيل بن علي بن زيد
ابن هرون في خلق كثير وكان عالماً بالقرات واللغة والغريب في اللغة
وصنف الكثير في فنون وكان ذا فضل ودين وورع وجود
وباسم ناداه الى سليمان بن احمد قال سمعت عبد الله
ابن احمد بن حنبل يقول عرضت كتاب عرب الحديث لابي عبيد
على ابى فاستحسنه وقال جزاه الله خيراً وباسم ناداه
الى عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت برعيرع يقول كان
طاهر بن عبد الله يغرأ فطمع في ان يسمع من ابي عبيد وطمع
ان ياتيه في منزله فلم يفعل ابو عبيد حتى كان هو ياتيه فقدم
على بن المدايني وعياض العنبري فاراد ان يسمعا غريب
الحديث فكان يجمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما فيحدثهما به

١٠٠ ————— ناده الى ابي بكر بن الاباري قال كان ابو عبيد
 يقسم الليل ثلاثا فبقي ثلثه وبنام ثلثه ويصنع الكتب ثلثه
 ١٠١ ————— ناده الى ابي جاتم قال قال ابو عبيد القاسم بن
 سلام مثل الالفاظ الشريفة والمعاني الظرفية مثل القلائد اللالحة
 ١٠٢ التراب الواضحة وبأس ————— ناده الى الحسن بن
 سفيان قال سمعت ابا جاتم يقول ابو عبيد وسعنا
 علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انا محتاج الى ابي عبيد وابو
 عبيد لا يحتاج اليانا نحن نحتاج الى ابي عبيد قال احمد بن محمد بن
 علي قال حدث عن ابي عمرو محمد بن عبد الواحد اللغوي قال
 سمعت ثعلبا يقول لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا
 ١٠٣ ————— ناده عن ابي عبيد الله المرزباني قال
 حدثنا احمد بن كامل القاضي قال كان ابو عبيد الله القاسم بن
 سلام فاضلا في دينه وفي علمه ربانيا مفتيا في اصناف علوم
 الاسلام من القرآن والفقه والعربية وال اخبار حسن
 الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناصريين طعن عليه في
 شيء من امره ودينه وبأس ————— ناده الى ابي العباس
 السنياري قال سمعت عبيد الله بن طاهر يقول كان
 الناس اربعة اربعة اربعة في زمانه والشعب في زمانه
 والقاسم من معجز زمانه وابو عبيد القاسم بن سلام في

٨٨ ————— ناده الى ابراهيم بن محمد الكشي قال
 سمعت ابراهيم الجوزي يقول ادركت ثلثه لن اترك مثلها ابدا
 يعجز النساء ان يلدن مثلهم رايت ابا عبيد القاسم بن سلام
 ما مثله الا بجمل نفخ فيه روح ورايت بشير بن الخياط ما
 شبهته الا برجل عرج من قسرة الى قدمه غثلا ورايت
 احمد بن حنبل رايت كان الله عز وجل جمع له علم الاولين والآخرين
 من كل صنف يقول ما شأني بك عز ما شأني اقام ابو عبيد
 بغداد مدة طويلة ثم ولي القضاء بطرسوس ثم خرج الى مكة
 ١٠٤ سنة تسع عشر ومائتين واثنتين وثمانين سنة
 ثلاث وعشرين وقيل اربع وعشرين ومائتين وهو بن
 سبع وستين سنة

ابراهيم بن علي الخراساني الهروي

١٠٥ ————— ناده الى جعفر الخدي قال سمعت ابراهيم الخراساني
 يقول تركت الى مشرعة الساج من بغداد وكان لما بدا
 والريح تلعب بالموج فرايت رجلا يمشي على الماء فسجدت
 وجعلت بيني وبين الله تعالى ان لا ارفع راسي حتى اعلم من
 الرجال فلم اطل السجود حتى حر كني وقال لي قم ولا تقاود
 فاننا ابراهيم بن علي الخراساني وبأس ————— ناده الى بن

مسروق قال سمعت عبد الله الجياطي يقول قال ابراهيم الخراساني
اجتنب يوما الى الوضوء فاذا انا بكوز من جوهر وسواك من فضة
رأسه البر من الخبز فاستكت بالسواك وتوضأت بالماء وتركتهما
وانصرفت وبسبب سنده الى ابي بكر الشقاق قال
سمعت ابا سعيد الخزاز قال قال لنا ابراهيم الهروي بينما انا في
بعض سياحتي وقد بقيت اياما كثيرة لم ارفع احد من الناس
ولا طائرا ولا دار ورح وكنت في ملك الحال مستقلا بلا طعام
ولا شراب فوقع في نفسي ان في معنى فخرج على شخص مع
الخاطر لا ادري من اين خرج فقال ابراهيم ذاك المرأى تعرفه
قلت انا هو قال وكان الى جنبى شجرة فقال الى قل هذه الشجرة
يحمل دنانير قلت اجلى دنانير فلم يحمل ثم قال انا اجلى فاذا هي
شمارخ دنانير معلقة فاشتغل انظر اليها ثم التفت فلم ار
الشخص ودقبت الدنانير من الشجرة قال
ابو سعيد وسمعت نقول بينا رجل في مسير له في يوم صايف
اذ عدل الى شعب فاصاب فيه مغارة قال قد حطت فيها فاما
لبث ان دخل على شعبان كانه النحلة فتطوق في شق
المغارة فجعل ينظر الى فمك في نفسي على رزق له واهلني
امر فمالبت ان اخرج من المغارة ثم اقبل الى وفي فيه رغيف
جوارى قد ذهب منه عصاة فوضعه عند راسي ورجع الى

منه فقلت

موضعه فتطوق فيه فمكت فاكلت الرغيف فلما برد النهار خرجت
فيسرت فلقيني رفقة فقلوا من اين جيت قلت من هذا الشعب
قالوا اهل رابت ما راينا قلت وما هو قالوا اعترض علينا في
الرفقة شعبان وقام على ذنبه ونفخ وكان معنا انسان ظريف
فيه ادب فقال انظر هذا جابعا فزمت اليه رغيفا جوارى
فاخذ الشعبان ومضى فقلت انا اكلت الرغيف ومضيت
وخليتهم انتهى ذكر اهل همدان

ذكر المصطفين من اهل مرو عبد الله بن المبارك

يكنى ابا عبد الرحمن كان يوم ترك ابا عبد الرجل من التجار من بني
حنظلة وكانت امه تركية خوارزمية ولد سنة ثمان عشرة
ومايه وقيل تسع عشرة وبسبب سنده الى
احمد بن الخليل قال سمعت الحسن يقول كانت ام بن المبارك
تركبة وكان الشبهة يتنافيه وكان ربما خلع قميصه فلا
اري على صدره وجسده كثير شعر واخبرني غير
واحد من اهله انه ما دخل الحمام قط قال وكانت دار بن
المبارك بمرو وكبير صحب الدار نحو خمسين ذراعا في خمسين
ذراعا فكت لا يجت ان ترى داره صاحب علم او صاحب

عبادة أو رجلا مروة وقد رايت في دار مجتمعون في
كل يوم حلقا يتذاكرون حتى إذا خرج من المبارك انضموا إليه
فلما صار من المبارك بالكوفة نزل في دار صغيره فكان يخرج
إلى الصلاة ثم يرجع إلى منزله لا يكاد يخرج منه ولا ياتيه كبير
أحد فقلت له يا أبا عبد الرحمن الاستنوحش هاهنا مع الذي
كنت فيه بمرو فقال إنما فررت من مرو من الذي نزلت تحت
وأحببت ما هنا للذي أراك نكرهه لي كنت بمرو ولا يكون مرو
إلا أتوني فيه ولا مثاله إلا قالوا سلون المبارك وانا هاهنا في
عافية ذلك قال وكنت مع من المبارك يوما فأتينا
على سقاية والناس يشربون منها فذنا منها ليشرب ولم يعرفه
الناس فرحموه ودفعوه فلما خرج قال لي ما العيش إلا مكد
يعني حيث لم تعرف ولم توقر قال وتنا هو
بالكوفة يقرأ على كتاب المناسك انتهى الحديث وفيه قال
عبد الله بن وهب ناخذ فقال من هذا أو من كتب هذا من قولي
قلت الكاتب الذي كتبه فلم يزل يحكم بيده حتى درس ثم قال
ومن ناخني بكتب قولي قال الحسن وكنا
على باب سفين نرعى بينة يوما وأصحاب الحديث وهم يرون
أن عندهم بعض هؤلاء الكارخنة فقال رجل أعياني زكري
رجلا يستوي من الناس في علمه فقال له آخر هذا عبد الله بن

من

المبارك قال نعم هات غير ما تعرف غيري فلما قدمت الكوفة
ذكرت لابن المبارك قولي الرجل وأهم فلان ولم أعلم أنهم
سموه فقالوا فلا قالوا الفضيل بن عياض قال
الحسن ورايت بمنزل من المبارك حماما طيارا فقال من المبارك
قد كنتنا نتفع بفراخ هذه الحمام فليس نتفع بها اليوم قلت
ولم ذاك قال اختلطت بها حمام غير ما فتراوحت بها فحين
نكرم أن نتفع بشيء من فراخها من أجل ذلك قال
الحسن وصحبت من المبارك من خراسان إلى بغداد فلما رايت
أكل دجاجة قال وزوج النضر بن محمد ولد ودعا من المبارك فلما
جاء من المبارك لخدم الناس فابا النضر أن يدعه وحلف عليه
حتى جلس وبأسنا به إلى محمد بن عبد الرحمن قال
سمعت عبيد بن حماد يقول قال يعط ابن مسلم يا عبيد رايت
عبد الله بن المبارك قلت نعم قال ما رايت مثله ولا ترى مثله
قال السراج وجدته في الحسن بن عبد العزيز الجروي
قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعت عبد الرحمن
ابن مهدي يقول ما رايت عينا مثل سفيان ولا أقدم على
عبد الله بن المبارك أحد قال السراج وسمعت
محمود بن أيضا الحلبي يقول سمعت عبد الرحمن بن عبيد الله
يقول كنا عند الفضيل فتعالي إلى من المبارك فقال رحمه الله أنا

انه ما خلف بعدة مثله وباســــــــــــــ ناداه الى محمد بن المثنى قال
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رأت عينا ي انصح لهذه الامة
من عبد الله بن المبارك وباســــــــــــــ ناداه الى عثمان بن سعيد
قال سمعت نعيم بن حماد يقول كان عبد الله بن المبارك يكثّر الجلوس في
بيته فقل له الاستتوحش فقال كيف استوحش وانام مع النبي صلى
الله عليه وسلم وباســــــــــــــ ناداه الى عبد الصمد بن زيد قال
سمعت شقيق بن ابراهيم يقول قيل لابي المبارك اذا صليت معنا
لم تجلس معنا قال اذهب اجلس مع الصحابة والتابعين قلنا له ومن
ابن الصحابة والتابعين قال اذهب انظر في علمي فاذا درك انارهم
واعمالهم ما صنع معهم انتم يقتابون لنا من فاذا كانت سنة
ما تبقا لبعد من كثير من الناس اقرب الي الله عز وجل وفتر
من الناس كقرارك من السبع وتمسك بدنياك يسلم لك
وباســــــــــــــ ناداه الى الحسين بن الحسن المزني قال قال
عبد الله بن المبارك كن محبا للحمول كراهية الشهور ولا تطهر من نفسك
انك تحب الحمول فترفع نفسك فان دعواك الزهد من نفسك هو
خروجك من الزهد لانك تخرج الى نفسك الشتاء والدمح
وباســــــــــــــ ناداه الى الهادي بن عبد الرحمن قال حدثنا شعيب
ابن شعبه المصيصي قال قدم هرون الرشيد الرقة فاجتمع
الناس خلف عبد الله بن المبارك وتقطعت النعال وارتفعت الغبرة

فاشرفت أم ولد لأمير المؤمنين من رجب من قصر الخشب فلما رأت
الناس قالت ما هذا قالوا عالم من أهل خراسان قدم الرقة يقال له
عبد الله بن المبارك فقالت هذا والله الملك لا تلك هرون الرشيد
الذي لا تجمع الناس إلا بشرط واعوان وبأس ———— ناداه إلى
القاسم بن محمد بن عباد قال سمعت سويد بن سعيد يقول رأيت
عبد الله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منها ثم استقبل الكعبة
فقال اللهم إني أرى الموالح من محمد بن المنكدر عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما دُرُ زمزم لما شرب له وهذا شربه
لعطش القمامة ثم شربه وبأس ———— ناداه إلى عثمان بن
سعيد الدارمي قال سمعت نعيم بن حاتم يقول كان بن المبارك إذا
قرأ كتاب الرقاق فكانه يقره منجور من البلاء لا يجترأ أحد
منا أن يدنو منه أو يسأله عن شيء وبأس ———— ناداه إلى
شعيب بن حرب قال قال سيف بن أبي الأشعث من عمرى كله إن أكون
سنةً واحد مثل عبد الله بن المبارك فما قدر أن أكون ولا ملته
أيام وبأس ———— ناداه إلى إبراهيم بن يحيى الدمشقي قال حدثنا
عمران بن موسى الطرسوسي قال جاز رجل فيال سفیان عن مسالة
فقال له من أين أنت قال من أهل المشرق قال وأليس عندكم أعلم أهل
المشرق قال نعم هو أبا عبد الله قال عبد الله بن المبارك قال وهو
أعلم أهل المشرق قال نعم وأهل المغرب وبأس ———— ناداه

الى احمد بن رافع قال سمعت علي بن اسحق يقول قال ابن عيينه نظرت في
 امر الصحابة وامر بن المبارك فما رايت لهم عليه فضلا الا بخصيتهم
 النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه وباسه
 الى عمار بن يزيد قال حدثنا جابر بن موسى قال غوت بن المبارك
 فيما يفرق من المال في البلدان ولا يفعل في اهل يده ذلك فقال
 اني اعرف مكان قوم لهم فضل وصديق طلبوا الحديث فاجسنا
 الطلب فاجاؤا فان تركناهم ضاع علمهم وان اعناهم ثبتوا العلم
 لامته محمد صلى الله عليه وسلم ولا اعيا بعد النبوة افضل من ثبت العلم
 وباسه
 ناداه الى احمد بن الحسن بن زياد الانطاكي
 قال حدثنا عبد الله بن ضرير قال قيل لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن
 اني متى كتبت هذا الحديث فقال لعل الكلمة التي استغنى بها ما كتبها
 بعد وباسه
 ناداه الى حسين بن محمد بن الصفاك قال
 حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال سمعت بن المبارك يقول اهل
 الدنيا خرجوا من الدنيا قبل ان يتطعموا طيب ما فيها قليل وما اطيب
 ما فيها قال المعرفة بالله عز وجل وباسه
 ناداه الى
 ابي لالا الاشعري قال حدثنا قطن بن سعيد قال ما فطر بن المبارك
 ولا زوكي صائما قط وباسه
 ناداه الى ابي عبد الرحمن
 المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت بن المبارك
 يقول لان رددت من شئ من شئني احب الي من ان اصدق

٥

بمائة الف ومائة الف حتى بلغ ست مائة الف وباسه
 ناداه الى
 يوسف بن موسى المروزي قال حدثنا عبد الله بن جبير قال قيل لابن
 المبارك ما التواضع قال التكثر على الاغنيا وباسه
 ناداه
 الى احمد بن منصور قال حدثنا عباس بن عبد الله قال قال عبد الله بن
 المبارك لو ان رجلا اتقى مائة شئ ولم يتوشش باحد الم يكن من
 المتقين ولو تورع عن مائة شئ ولم يتورع عن شئ واحد لم يكن ورعا
 ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين باعتبار قوله تعالى
 لنوح عليه السلام لما قال ان ابني من اهلي فقال الله له اني اعطاك ان
 تكون من الجاهلين وباسه
 بن حبان وحدثنا علي بن
 رستم قال سمعت ابراهيم بن عمر يقول سمعت محمد بن ابي رزمة يقول سمعت
 علي بن الحسن يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول لا يقع موقع
 الكسب على العيال شئ ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل
 وباسه
 ناداه الى عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن عمر السرخسي
 قال قال لي بن المبارك ما اعياني شئ اني لا اجدا خافي الله وباسه
 ناداه
 الى الفضل بن محمد السهمي قال سمعت سلمان بن داود يقول سالت
 ابن المبارك من الناس في العلم قلت فمن الملوك قال الزقاد
 قلت فمن الغوغا والخزيمه واصحابه قلت فمن السفلة قال
 الذين يعيشون بدنيهم وباسه
 ناداه الى عبد الصمد
 ابن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول سئل بن المبارك

من الناس قال العلماء قال فخر الملوك قال الذقاد قال فخر السفله قال
الذي يأكل يدينه واسماده الى علي بن احمد بن النضر قال
حدثنا احمد بن محمد المروزي قال قيل لعبد الله بن المبارك ان اسمعيل
ابن عتبة قد ولي الصدقات فكتب اليه بن المبارك
يا جاعل العلم بازيا بصطا ذاموال المساكين
احلت الدنيا ولذاتها بخيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعد ما كنت دواء للجنان
ابن رواياتك والقول لزوم ابواب السلاطين
ان قلت اكرهت فماذا اذا زك اعمار العلم في الطين
ان فلما قراء الباب بكوا واستغفروا واسماده الى محمد
ابن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابي يقول لان بن المبارك
اذا كان وقت الحج اجتمع اليه اخوانه من اهل مرو فيقولون نضجك
ما يا عبد الرحمن فيقول لهم هاتوا نقفاتكم فياخذ نقفاتهم فيجعلها
في صندوق ويغفل عليها ثم يكثرى لهم ويخرجهم من مرو الى
بغداد فلا يزال ينفق عليهم ويطعمهم اطيب الطعام واطيب
الخلوات ثم يخرجهم من بغداد باحسن زينة واكمل مروة حتى
يصلوا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا صاروا الى المدينة
قال لكل رجل منهم ما امرك عيالك ان تشتري لهم من المدينة من
طرفها فيقولون كذا ثم يخرجهم الى مكة فاذا وصلوا الى مكة

٩٢
فقتضوا جواهرهم وال لكل رجل منهم ما امرك عيالك ان تشتري
لهم من متاع مكة فيقولون كذا وكذا فيشتري لهم ويخرجهم من
مكة فلا يزال ينفق عليهم حتى يصيروا الى مرو فاذا وصلوا الى مرو
يخصر ابوابهم ودورهم فاذا كان بعد ثلثة ايام صنع لهم وليلة
وكساهم فاذا اكوا وشربوا دعبا بالصندوق ففتحه ودفع الى كل رجل
منهم صرة بعد ان قد كتب عليها اسمه قال ابي اخبرني
خادمه انه عمل اخر سفره سافر فادعوه فقدم الى النارب خمسة وعشرين
خوانا فالودج قال وبلغنا انه قال للفضيل بن يعقوب
ولولاك واصحابك ما انجرت قال ابي وكان ينفق على
الفقراء في كل سنة مائة الف درهم وباسماده الى
يعقوب بن اسحق قال حدثني محمد بن عيسى قال زعم الله بن المبارك
كثير الاختلاف الى طرسوس وكان يترك الى الرقة يظان فكان
شأنه يختلف اليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث قال فقدم
عبد الله الرقة مترق فلم ير ذلك الشاب وكان يستعجل لا يخرج في
التقير فلما قفل من غزوة ورجع الى الرقة سال عن الشاب فعاوا
انه مجوس لدين ركة فقال عبد الله ولم يبلغ دينه قالوا عشرة
الاف درهم فلم يزل يستقصي حتى دل على صاحب المال فداه
ليلا ووزن له عشرة الاف درهم وطلعه ان لا يخبر احدا ما دام
عبد الله حيا وقال اذا أصبحت فاعخرج الرجل من الحبس وانما لج

عبد الله وأخرج الفتى من الجسر وقيل له عبد الله بن المبارك كان هاهنا
وكان يذكرك وقد خرج فخرج الفتى فاشتم فلحقته على مرحلتين أو
ثلاث من الرقة فقال يا فتى اين كنت لم اراك في الخان قال نعم يا
ابا عبد الرحمن كنت مجوسا بدز قال وكيف كان سبب خلاصك قال
جاء رجل فتقضى ديني ولم اعلم به حتى اخرجت من الجسر فقال له عبد الله
يا فتى احمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك فلم يخبر بذلك الرجل
احدا الا بعد موت عبد الله قال محمد بن نعيم وجدك
محمد بن علي النجوى قال حدثنا محمد بن علي بن رزق قال حدثنا علي بن
خشم قال حدثني سلمة بن سليمان قال جاء رجل الى عبد الله بن
المبارك فسأله ان يقضى ديننا عليه فكتب له الى وكيل له فلما ورد
عليه الكتاب قال له الوكيل كم الدن الذي سألت فيه عبد الله ان
تقضى عنك قال سبعماية درهم فكتب الى عبد الله ان هذا الرجل
سألك ان تقضى عنه سبعماية درهم فكتبت له بسبعة الاف
وقد فئت الغلات فكتب اليه عبد الله ان كانت الغلات قد
فئت فان الغمر ايضا قد فتى فاجزله ما سبق به قلبي وقد
رويت لنا هذه الحكاية اسط من هذا وما سناده
الى علي بن محمد بن ربيع قال سمعت المسيب بن واضح يقول كنت
عند بن المبارك جالسا اذ كلموني في رجل يقضى عنه سبعماية درهم
دينا فكتب الي وكيله اذا جاءك كتابي هذا وقرأته فادفع الى صاحب

الكتاب سبعة الاف درهم فلما ورد الكتاب على الوكيل قرأه والتفت
الى الرجل فقال اني شئى قصتك فقال كلموني ان يقضى عني سبعماية
درهم ديناهما قد اصبنا في الكتاب غلطا ولكن قلنا موضعك
حتى اخرجك عليك من مالي وابعت الى صاحبي فوامر فيك فكتب
الى عبد الله بن المبارك اتاني كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه
وسألت صاحب الكتاب فذكر انه كلمك وسبعماية درهم وهما هاهنا
سبعة الاف فان يكن منك غلطا فاكثب الي حتى اعمل على حب
ذلك فكتب اليه اذا جاءك كتابي هذا وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه
فادفع الى صاحب الكتاب اربعة عشر الفا فكتب اليه ان كان هذا
الفعال تفعل فما اسرع ما يتبع الضيعة فكتب اليه عبد الله بن
المبارك ان كنت وكلي فانفذ ما امرتك به وان كنت انا وكيلك فتعال
الى موضع حتى اصير الى موضعك فانفذ ما امرني به سمعت
سفيان يقول سمعت ابي اسود سمعت مجاهد يقول سمعت بن
عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاجأ من اخيه المسلم
فرجه عقر الله له فاجبت ان افاجيه فرجة على فرجه وما سناده
الى وهب بن زمعة قال حدثنا معاذ بن خالد قال تعرفت الى اسمعيل بن
عتياش بن عبد الله بن المبارك وقال اسمعيل بن عتياش ما على وجه الارض
مثل عبد الله بن المبارك ولا اعلم ان الله تعالى خلق خصلة من خصال الخير
الا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك ولقد حدثني اصحابي انهم محبوبوه

علي

ده

من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم
 وناداه الى ابي طلحة قال حدثنا عبد الله بن خبيق قال قال
 رجل لابن المبارك اوصني قال اعرف قدرك وناداه
 الى جعفر بن ابراهيم الخلال قال سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول
 قال رجل لابن المبارك هل بقي من نصح قال فقال وهل بقي من يقبل
 وناداه الى ابي حاتم قال حدثنا احمد بن سعيد بن مسعود
 المروزي سمعت عبدة بن سليمان يقول كنا في سرية مع عبد الله
 ابن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل
 من العدو فدعا الى البراز فخرج اليه رجل فطارده ساعة فطعنه
 فقتله ثم اخذ فقتله ثم اخذ فقتله ثم دعا الى البراز فخرج اليه رجل
 فطارده ساعة فطعنه فقتله فازدحم عليه فكنت فيمن ازدحم
 عليه فاذا هو ليثم وجهه بكمة فاخذت بطرف كفه فمذته
 فاذا هو عبد الله بن المبارك فقال وانت يا ابا عمرو ممن تشنع
 علينا وناداه الى العباس بن مصعب
 قال حدثني بعض اصحابنا قال سمعت ابا وقب يقول مترن المبارك
 برجل اعشى فقال سالك ان تدعوا الله ان يرده بصري قال فدعا الله له
 فرد عليه بصري وانا انظر وناداه الى الحسن
 ابن عرفة قال قال لي بن المبارك استغرت فلما بارض لشام فذهب
 على ان ارده الى صاحبه فلما قدمت مرو ونظرت فاذا هو معي فرجعت

الناس

يا ابا علي الى الشام حتى رددته علي صاحبه وناداه
 الى ابي حاتم الرازي قال حدثنا شريح بن مسلمة قال سمعت عبد الله
 ابن المبارك يقول كاد الادب يكون ملثا لذي نوب وناداه
 الى ابن حنينة قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله بن حسن قال قال ابن المبارك
 طلبنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا وناداه الى
 معدان بن سحرة العملي قال سمعت احمد بن الزبير قال قال سمعت عبد الله
 ابن المبارك يقول ان الصالحين فيما مضى كانت انفسهم تواتيهم من علي
 الخير عفووا وان انفسنا لا تكاد تواتينا الا على كرم امينغي لنا ان
 نكروها وناداه عن الهاسم بن محمد قال كنا
 شافر مع بن المبارك فكثرا ما كان يخطربني فاقول في نفسي
 باي شيء قُتل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة ان
 كان يصلي انا لنصلي ولين كان يصوم انا لنصوم وان كان يغزو انا
 لنغزو وان كان يحج انا لنحج قال فكان في بعض مسيرنا في طريق الشام
 ليلة سعتني بيت اذ كفي السراج فقام بعضنا فاخذ السراج
 وخرج يستنصحه فكثرت هنيئة ثم جاب السراج فنظرت الى وجه
 ابن المبارك والحيتة قد ايتت من الدموع فقلت في نفسي بهذه
 الخشبة قُتل هذا الرجل علينا ولعله حين فقد السراج فصار
 الى الظلمة ذل القيامة قال المروذي وسمعت
 ابا عبد الله احمد بن حنبل قال ما رفع الله ابن المبارك الا حنيئة كانت

له قال المروذي واخبرني عن داود بن شيد قال كان
ابن المبارك عند ابي الاحوص فجا رسول فلان الهاشمي بعض الولاة
فقال يقربك السلام ويقول يا ابا الاحوص هذا شهر رمضان
وقد وضعنا على اعياننا وهذه الف درهم توضع بطاعهم في
هذا الشهر فقال ابو الاحوص فعل الله به وفعل به ودعا له
وقال قل له يدعها عنده حتى اذا احتجنا اليها بعثنا قال واسئل
ابن المبارك الى منزله فجاء بالف درهم فقال يا ابا الاحوص هذه
الالف تنفقها فاني لا امر ان يكون قد بلغ اهلك فيما صموك
وهذه من جهار جوان يكون اطيب فقبلها وباسناده
الى ابي اسامة الكلبي قال حدثنا الحسن بن الربيع قال سمعت ابن
المبارك حين حضرته الوفاة واقبل نصير يقول له يا ابا عبد الرحمن
قل لا اله الا الله فقال له ما نصير قد تركت شدة الكلام على فاذا
سمعتني قلتها فلا تردوها علي حتى سمعني قد احدثت بعد كلاما
فانما كانوا يستحبون ان يكون آخر كلام العبد ذلك ادرك
ابن المبارك جماعة من التابعين منهم هشام بن عروة واسماعيل
ابن ابي خالد والاعمش وسليمان التيمي وحيد الطويل
وعبد الله بن عون وخالد الحذاء وعبيد الانصار
وموسى بن عقبة في اخرين وروى عن كارة الائمة كالثوري
وشعبة والادراعي والحماد بن عمار بن عمار وكان اجد ائمة

المسلمين وروى بهيت منصور فاما من الغزو وللا ثلاث عشر خلت من
رمضان سنة احدى وثمانين ومائة وهو ثلاث وستين سنة
وباسناده الى ابراهيم بن الاشعث قال سمعت محمد بن
فضيل بن عياض قال حدثني عبد الله بن المبارك في المنام فقلت اي
الاعمال وجدتك افضل قال الامر الذي كنت فيه فقلت الرباط والجهاد قال
نعم فقلت فاني شئ من منع بك ربك قال غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة
وكلمتني امرأة من اهل الجنة وقيل من الجور العيين

ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه

ابو مروزي دؤاد هو ببغداد ونشأ ببغداد واستوطن مرو قد
وكان عالما بالحدث والفقه وباسناده الى ابي محمد
الثقفي عبد الله بن محمد قال سمعت جدي يقول قال عبد الله المروزي
اربع سنين فلم اسمعه طوي تلك المدة يتكلم في غير العلم وباسناده
الى محمد بن عبد الله بن عبد الله النيسابوري قال سمعت ابا بكر احمد بن اسحق
يقول ما رايت احسن صلاة من ابي عبد الله المروزي ولقد بلغني ان
ربورا قد غلب على جبهته فسأل الدم على وجهه ولم يتحرك
وباسناده الى ابي عمرو عثمان بن جعفر البنان قال حدثني
محمد بن نصر قال خرجت من مصر ومعني جارية لي فركبت البحر اريد مكة
فغرقت وذهب مني الفاجز ووصلت الى جزيرة انا وجاريتي فما

رأينا فيها أحدا وأخذني العطش فلم أقدر على الماء فجهدت فوضعت
رأسي على فخذي جاري مستسلي الموت فاذا رجل قد جاني معه
كوز فقال لي هاهنا فخذت وشربت وسقيت الحارية ثم مضى فما
أدري من اين جاء ولا اين ذهب اسند المروزي عن
عبدان وحكي يحيى واسحق بن راهويه وخلق كثير بطول
ذكرهم وكان مولده في سنة اثنى ومائتين وبوئى سنة اربع
وشعين

أبو محمد عبد الله بن أحمد الرباطي

المروزي وهو الذي يقال له بن شبيب سافر مع أبي تراب
النخشي وكان الجليل يدجيه ويقول هو راثر فتيان خراسان
وبأسندنا إلى أحمد بن محمد بن زياد قال حدثني
مصعب بن أحمد بن مصعب قال قدم أبو محمد المروزي إلى بغداد
يريد مكة وكنت أحب ان أصحبه فأتيته واستأذنته في الصحبة
فلم يأذن لي في تلك السنة ثم قدم سنة ثانية وبأشبه فأتيته فسلطت
عليه وسألته فقال اعزم على شرط يكون أحدنا الأمير والآخر المأمور
فلا تخالف فقلت أنت الأمير فقال لا بل أنت فقلت أنت استر
وأولي فقال لا نعمني فقلت نعم فخرجت معه فكان إذا حضر
الطعام يوترني فإذا عارضته أشئني قال ألم اشط عليك ان
لا تخالفني فكان هذا إذا بنا حتى ندمت على صحبتي لما يلحق نفسه

من الضرر فاصابنا في بعض الأيام مطر شديد ونحن نسير فقال لي
يا أبا أحمد اطلب الميل ثم قال لي اقعد في أصله وجعل يديه على الميل
وهو قائم قد انحنى علي وعليه كساء وقد تجلدت به يظلمني من المطر
حتى تمنيت اني لم اخرج معه لما يلحق نفسه من الضرر فلم يزل هذا
دائه حتى دخل مكة

عبد الله بن المنذر المروزي

وبأسندنا إلى يعقوب بن اسحق بن محمود الهروي قال سمعت
يحيى بن بدر القرشي يقول ان عبد الله بن منذر يوم الجمعة قبل الصلاة
يقروا في ذا الحلة في وقت صلاة الجمعة يروونه في مسجد رامل فكان
الناس يقولون انه يمشي على الماء فقليل له يا أبا محمد انك تمشي على الماء
والا تما المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله عز وجل جمع حافتي
النهر حتى يعبر الانسان وكان عبد الله بن منذر إذا قام من المجلس
خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه يجمع شيئا مثل الاشنان وغيره
فيدخل الشوق فيبيع ذلك فيتعشرون به قال فخرج يوما مع أصحابه
فأذا هو بالأسد رايز على الطريق فقليل له هذا الأسد فقال لأصحابه
قفوا ثم تقدم وحده إلى الأسد فلا تدري ما قال له ففتر الأسد
فقال لأصحابه مشروا انتهى ذكره له مسرو

ذكر المصطفين من أهل بلخ منهم الضحاك بن مزاحم

الهلاك يكابا القاسم حملت به امه سنتين وكان يعلم ولا ياخذ
اجرا اصله من الكوفة ثم اقام ببلخ وباسناده الى محمد
ابن الحسين واخذت اقبضة من قيس العنبري قال كان الضحاك بن
مزاحم اذا المسابكا يقال له ما ييكلك فيقول لا ادري ما يصعد
اليوم من علي توفي الضحاك سنة ثنتين وقيل سنة خمسين وما به

عطاء بن ابي مسلم

وفي اسم ابيه قولان احدهما ميسر والآخر عبد الله وفي كنية عطاء
قولان احدهما ابو عثمان والثاني ابو ايوب واصله من بلخ وكان
من اهل العلم والصلاح وباسناده الى الوليد بن مسلم قال
حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كان غازي عطاء الخراساني
فكان يحيى الليل صلاة فاذا ذهب من الليل لمسه او نصفه نادانا وهو
في فسطاطه يستمعنا يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يا يزيد بن يزيد
يا هشام بن الغاز يا فلان قوموا فتوضأ ووصلوا فان قيام هذا
الليل وصيام هذا النهار اسير من شراب الصديق ومقطعات الحديد
الوجع الوجع النجا النجا ثم يقبل على صلاته وباسناده
الى عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني عمي يزيد
ابن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني انه كان يقول اني لا اوصيك
بدياركم انتم بها تستوصون وانتم عليها تجراصون وانما اوصيكم بانحرتم

فخذوا في دار الفتاة لدار البقا واجعلوا الدنيا كشيء فارقموه فوائده
لتقارفتها واجعلوا الموت كشيء ذقتموه فوائده لتذوقته
واجعلوا الآخرة كشيء تزلتموه فوائده لتزلتها وهي للناس كلهم
ليس من النار احد يخرج لسفرا الا اخذ اهبة فمن اخذ لسفرا الذي
يصلحه اغتبط ومن خرج الى سفر لم ياخذ له اهبة ندم فاذا اضحى لم
يجد ظلا واذا ظلم لم يجد ماء يترقى به وانما سفر الدنيا منقطع
واليس النار من قام يتجهز لسفرا لا يقطع وباسناده
الى ابي عبد الملك بن الفارسي قال حدثنا زيد بن عمر انه سمع عطاء
الخراساني يقول مجالس الذكر هي مجالس الجلال والحجرام
وباسناده الى يحيى بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعي
قال حدثني عطاء الخراساني قال ما من عبد سجد لله سجدة في بقعة من
بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت
وباسناده الى عيسى بن يوسف عن عثمان بن عطاء عن
ابيه قال ان اوثق علي في نفسي شريك العلم وباسناده
الى عمرو بن علي قال حدثنا عمر بن ابي خليفة قال سمعت عطاء الخراساني
وصلي معنا المغرب فاخذ يدي حين انصرفنا فقال ترك هذه
الساعة ما يير المغرب والعشا فانها ساعة الغفلة وهي صلاة
الاواين اسند عطاء عن بر عن عمر بن الخطاب عن ابي
وانى هريه في اخيرين وتوفي سنة خمسين ومائة د

صوته لقد تم وطفتمونا ونحن نكلم سريعا لا حقون ثم بكوا وغرق في
فكره ثم رجع بعد ساعة فاقبل اليها بوجهه ودموعه تنجد كانها
اللولو الرطب وقال اخوتي عليكم بالمبادر والجز والاجتهاد سارعوا
وسابقوا فان تغلا فقدت اخضا سريعا اللحاق بها
وباســــــــــــــــــــــ ناده الى عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شقيق
ابن ابراهيم يقول بينا نحن ذات يوم عند ابراهيم بن ادهم اذ مر به رجل
فقال ابراهيم اليس هذا فلان فقيل نعم فقال لرجل اذكر كذبتك فقال
لكذ ابراهيم لم تزل تسلم فقال له والله ان امرأتى وضعت ولبي عندي
شيء فخرجت شئبه المجنون فارجعت الى ابراهيم فقلت له
فقال اناته كيف غفلنا عن صاحبنا حتى تزل به هذا الامر فقال يا
فلان انت صاحب البستان فاستسلف منه دينارين فادخل
السوق فاشتري ما يصلح به دينار وادفع الدينار الاخر اليه
فدخلت السوق فاقترت بدينار من كل شيء وتوجهت اليه
فدققت الباب فمالت امرأته من هذا فقلت انا اردت فلانا
قلت ليس هو هاهنا فقلت فمركب بفتح الباب وتحتي فافتحت
الباب فدخلت ما على البعير والقيته في صحن الدار فناولتها
الدينار فمالت على يدي من بعث هذا فقلت قولي على يد اخيك
ابراهيم بن ادهم فمالت المهر لا تشتر هذا اليوم لابراهيم قال
شقيو وقلت لابراهيم لابراهيم تركت خراسان فقال اما تهين

بالعيش الا في بلاد الشام افر يدني من شانه الى شانه ومن
جبل الى جبل فمن يراني يقول موسوس ومن يراني يقول هو قال
لم قال يا شقيق لم ينبل عندنا من نبل بالحج ولا بالجهاد انما نبل
عندنا من نبل من كان يعقل ما يدخل جوفه يعني من الرغيفين
من حمله ماشعيق ما ذا انعم الله على الفقرا لا يسالهم يوم القيامة
لا عن زكاة ولا عن حج ولا عن جهاد ولا عن صلة رجلا انما يسال هؤلاء
المسالين يعني الاغنياء وباســــــــــــــــــــــ ناده الى احمد بن
ابي الحواري قال سمعت احمد بن داود يقول من يريد ما بهيم بن
ادهم وهو ينظر كرماف قال ناو لنا من هذا العنب قال ما ذان لي
صاحبه قال قلب السوط فجعل يقتلع راس ابراهيم فطاطا ابراهيم
راسه وقال اضرب راسا طال ما عصي الله فاعجز الرجل عنه
وباســــــــــــــــــــــ ناده الى محبوب بن موسى قال احبرني على بن
يكاير قال كنا جلوسا بالمصيصه وفينا ابراهيم بن ادهم فقدم رجل من
خراسان فقال اتيتم ابراهيم بن ادهم فقال القوم هذا قال اخوتك
يعثوني اليك فلما سمع اذكر اخواته قام فاخذ بيده فتجاهه فقال ما
جاءك قال انا ملوكك معي فريس وبغله وعشرة الاف درهم بعث
بها اليك اخوتك قال ان كنت صادقا فانت حير وماتك الك
اذ هب فلا تخبر احدا فذهب وباســــــــــــــــــــــ ناده الى
ابي حارثه احمد بن هشام بن يحيى الغساني قال حدثني ابي قال حدثني يحيى

ابن الكديري من اهل الكلاية من اهل عسقلان قال كان ابراهيم بن ادهم
اجيرا في بستان في سنة ابتدله فيما يتنزل الاجير قرار في اخوان
في بستان في فعلت لابراهيم ايتنا برمان جلونا فانا برمان لم نجد
فعلت له انت في هذا البستان ان منذ سنة لا تعرف موضع الخبز
الجلو من الجامض قال فاني موضع هو من البستان فوصفته له
فانكرت امره فاذا رجل قد قبل على نجيب سبال عن ابراهيم بن ادهم
فاخبره مكانه عندي فترى اليه فرائيه قد قتل يديه وعظمه
فقال له ابراهيم ما جالك فقال مات بعض مواليك فبيك بميراثه
تلميز لف درهم فقال ما لكم واتباعي فقال الرجل قد تعنتت من بلخ
فاقبلها مني فقال الرجل اسطازارك وضبت عليه ما معك
ففعل فقال ابراهيم اقسمة ثلثة الاث فقسمة فقال ثلث لك
لعنايك من بلخ الى هاهنا وثلث اقسمة على المساكين بلخ وثلث
انت ما يحى اقسمة على مساكين عسقلان وباس
الى احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا علي الجرجاني يحدث ابا سليمان
الداراني قال صلى ابراهيم بن ادهم خمسين صلاة بوضوء واحد
وباس
ناداه عن محمد بن الحسين قال ما اتبعت من
الليل الا رايت ابراهيم بن ادهم يذكر الله فاعتم ثم اتعزى بهذه الآية
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وباس
ابن خنيس واحد من عبد الملك بن مغيرة المشقي قال سمعت ابراهيم

ابن ادهم يقول اعترينا اللام فما لنجس وحننا في الاعمال فما نعرب
وباس
ناداه الى علي بن الموفق قال اخبرني عبد الله بن
الفرج العابد قال طلعت على ابراهيم بن ادهم بالشام في بستان
وهو مساييم وعند راسه افعى في فيها طاقة نرجس تدب عنه
وباس
ناداه الى عبد الله بن خنيس قال حدثني موسى بن
طريف قال ركب ابراهيم بن ادهم البحر فاخذ تهر رج عاصف فاشرفوا
على الهلكة فلف ابراهيم راسه في عباءة ونام فقالوا له ما ترى ما نحن
فيه من الشدة فقال ليس في الشدة قالوا فما الشدة قال الحاجة الى
الناس ثم قال اللهم ارثنا قدرتك فارنا عفوك فصار البحر لانه
قد ج زيت وباس
ناداه الى خلف بن عيسى قال كنت عند
ابي رجا الهروي في مسجده فاني رجل على فرفق نزل وسلم عليه وودعه
فاخبرني بورجا عنه انه كان مع ابراهيم بن ادهم في سفينة في غزاة
في البحر فعصفت عليهم الريح واشرفوا على الغرق فسمعوها في البحر
هائجا بهتف باعلى صوته تخافون وفيك ابراهيم بن ادهم وباس
الى غيبه بن عيسى بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابي الحسن بن ابراهيم
ابن ادهم قال وجدت يوما رجلا فطاب قلبي لحسن منيع الله في فقدت
اللهم ان كنت اعطيت احدا من الخبير لك ما سكت به قلوبهم قبل القايك
فاعطني ذلك فليد اضرب في القلق قال ابراهيم فرائي الله تعالى في المنام
فاوقفني بين يديه وقال لي يا ابراهيم اما استحييت مني سالتني ان اعطيك

ما يسكن به قلبك قبل لقائي وهل يسكن قلبك المشاق الى غير حبيب
ام هل تستريح المحب الى غير من اشتاق اليه فقلت يا رب ثبت
في حبك فلم اذر ما أقول افتصرتنا من اخبار ابراهيم
ادهر على هذا القدر لا تاءد وضعنا كما باجمعتنا فيه اخباره فذكرنا
الاعادة في التصانيف وقد روى ابراهيم بن ادهم عن جماعة
من التابعين كابي اسحق السبيعي وابي جازم وقادة وبالك
ابن دينار وابان والاعمش وغيرهم وقد روى عن خلق من
تابعي التابعين الا انه شافه بعض من روى عنه وارسل الرواية
عن بعض وتوفي بالجزيرة فحمل الى صور فدفن هناك

داود البلخي

وساده الى عثمان بن عماره قال حدثني ابراهيم بن ادهم
قال لقيت اسلم بن زيد الجهني فقلت له اني صحبت رجلا من الكوفة ومكة
فرايته اذا مشى يصلي ركعتين ثم يتكلم بكلام خفي بينه وبين
نفسه فاذا جفنته من شريد عن يمينه وكوز من ماء فكان ياكل
ويطعمني فبكا وقال يا بني ذاك اخي داود ومثلكه من ورا
يلخ بقرية يقال لها المازرة الطيبة وانما تفاخر البقاع بكنونه
داود فيها يا غلام ما قال لك وما علمك قلت علمني اسم الله الاعظم
قال ما هو قلت انه يتعاضد على ان انطق به فاني سألك به مرة

فاذا برجل اخذ حجرتي فقال سل تعطه فراغني ذلك وفرغت
فرعاشدرا فقال لا روع عليك انا اخوك الخضران اخي داود
علمك اسم الله الاعظم فانا ان تدعو على رجل ينك وسنه نزع
فتهلكه هلاك الدنيا والاخرة ولكن ادع الله ان يثبت به قلبك
وشجع به جنتك ويقوى به ضعفك ويونس به وحشتك
ويومز به روعتك

شقيق بن ابراهيم البلخي

يكا ابا علي وساده الى احمد بن عبد الله الزاهد
قال قال علي بن محمد شقيق كان لجدتي لثمايه قرية ولم يكن له كفر
يكن فيه قدم ذلك كله بين يديه وثيابه وسيفه الى الساعة
معلق يتبركون به وكان قد خرج الى بلاد الترك لتجاره وهو
حدث فدخل الى بيت اصنامهم فقال لعالمهم ان هذا الذي انت
فيه باطل ولهذا الخلق ليس كمثله شيء رازق كل شيء
فقال له الخادم ليس يوافق قولك فعلمك فقال له شقيق كيف قال
زعمت ان لك خالقا قادرا على كل شيء وقد تعينت الى فامنا لطلب
الرزق فاك شقيق فكان سبب زهدي كلام التركي فراجع
وتصدق بجميع ماله وطلب العلم وساده الى
المثنى بن جهم قال قال ابو عبد الله سمعت شقيق بن ابراهيم يقول خرجت
من لثمايه الف درهم ولدت مرييا وابست الصوف عملت سنة

وانا لا اعلم حتى لقيت عبد العزيز بن ابي رواد فقال لي ما شئت
ليس الشأن في اكل الشعير ولا لبس الصوف والشعر الشأن في
المعرفة وان تعبد الله لا تشرك به فقلت فستر لي هذا قال يكون
جميع ما عمله الله خالصا لملاقاة من يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وباسم الله
محمد بن ابي عمران قال سمعت جاثما الاصم يقول كما مع شقيق البخني
ونحن صافوا التراب في يوم لا اري فيه الارض سائدا وسبورا فانقطع
فقال لي شقيق ونحن من الصنفين يا جاثم كيف ترى نفسك في هذا
اليوم تراها مشايك تكون في الليلة التي رقت اليك امراك فقلت لا
والله قال الكتي والله اري نفسي في هذا اليوم مشايك تلك الليلة التي رقت
فيها امراتي قال ثم نام بين الصفيين ودرقته تحت راسه حتى
سمع غطيطه وباسم الله
قال سمعت جاثما الاصم يقول قال لي شقيق البخني اصحب الناس
كما تحب النار حتى منفعتهما واحذر ان تحرقك وباسم الله
الى سعيد بن العباس قال حدثنا ابي قال حدثنا جاثم قال سمعت شقيقا
يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرير بخلة وهو خاف ان تحمل
شوكا ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكا وهو يطعم ان تحصد
ثم اصبهات هبوات كل من عمل حسنا فان الله لا يجزيه
الا حسنا ولا يترك الا برار منازل القجار اسند شقيق

عن عباد بن كثير وغيره وحجج ابراهيم بن دهم

حاشية الاصم

واختلفوا في اسم ابيه فبيل جاثم بن غنوان وقيل جاثم بن يوسف وقيل
جاثم بن غنوان بن يوسف بن ابا عبد الرحمن وهو مولد للمثنى بن
عبي المجاز بن حبيب شقيقا وباسم الله
الجلاني قال حدثني محمد بن ابي عمران قال سمعت جاثما الاصم وساله رجل
على ما بنيت امرك هذا في التوكل على الله قال على خصال اربع علمت ان
رزقي لا ياكله غيري فاطمأنت به وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فانا
مشغول به وعلمت ان الموت ياتي بغتة فانا ابادره وعلمت اني
لا اخلو من غير الله حيث كنت فانا مستحي منه وباسم الله
ابن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي جاثم قال حدثني علوان بن الحسن
الربيعي قال حدثنا رباح بن الهروي قال سمعت جاثم بن يوسف بن جاثم
الاصم وهو يتكلم في مجلسه فقال يا جاثم كيف تصلح قال جاثم
اقوم بالامر وامشي بالسكينة وادخل بالنية واكثر بالعظمة
واقرب بالترتيل والتفكير وارفع بالخشوع واسجد بالتواضع
واسلم بالسكينة واسلمها بالاخلاص الى الله عز وجل واذا
ان لا يقبل مني قال له تكلم فذلك من حسن صلي
وباسم الله الى محمد بن احمد بن محمد المدائني قال سمعت

نفسى

عبد الله بن سهل قال سمعت جاثما الاصح يقول اخلفت الى ثلث سنين
فقال لي يوما اي شئ تعلمت فعلت رايت رزقي من عند ربّي فلم
اشتغل الا برزقي ورايت ان الله تعالى وكل بي ملكين يكتبان
علي كل ما تكلمت به فلم انطق الا بالحق ورايت ان الخلق ينظرون
الى ظاهري والله تعالى ينظر الى باطني فرايت مراقبته اولى واوجب
فسقطت عني رؤية الخلق ورايت ان الله تعالى مستجاب دعوي
الخلق اليه فاستعددت له متى جاني لا احتاج ثقيلني يعني
ملك الموت فقال يا جاثم ما خاب سعيك وبأس نداء
الى الحسن بن علي العابد قال سمعت جاثما الاصح يقول ان
صاحب خير جسد الملك يكتب عليك لئلا تمك الا حترزت منه
ولئلا تمك بعرض على الله ولا تحترزوا وبأس نداء الى
ابي تراب النخشي قال سمعت جاثما يقول يا اربع نسوة وتسعة
من الاولاد ما طمع الشيطان ان يوسوس لي في شئ من ارزاقهم
وبأس نداء الى حامد اللفاف قال سمعت جاثما
الاصح يقول ما من صباح الا والشيطان يقول لي ما تاكل وما
تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس الكفن واسكن
القبر قال وقال رجل جاثم ما شئتني ولا اشتيت عافية يوم
الى الليل فقل له اليسنت الايام لها عافية فقال ان عافية يومي
ان لا اعصى الله فيه قال وقال جاثم تعهد نفسك في

لوح

لا شئ مواضع اذا علمت فاذا كر نظرت اليك واذا تكلمت فاذا كر سمعت
الله اليك واذا سكنت فاذا كر علم الله فيك وبأس نداء
عن علي بن الموفق قال سمعت جاثما يقول لقينا الترك وكان بيننا
جولة فرماني تركي يوم فقلبتني عن فرسي ونزل عن دابته ففقد
على صدر ي واخذت لحيتي هذه الوافر واخرج من حقه سكيناً
ليذبحني فوحي سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند سكينه انما كان
قلبي عند سيدي انظر ماذا ينزل به القضاء منه فقلت سيدي
قضيت علي ان يذبحني هذا فعلى الدار والعين انما انا لك وملكك
فبيننا انا اخا طيب سيدي وهو قاعد على صدر ي اخذت لحيتي
ليذبحني اذ رماه بعض المسلمين سهم فمأخضا حلقته فسقط عني
فتمت اليه فاخذت السكين من يده فذبحته فمأخضا الا ان تكون
قلوبكم عند السيد حتى تروهم من عجائب لطفه ما لم تروهم الا باي
والامتنان استند جاثم الحديث ولا اعرف له الا ما اخبرنا
به محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن
عبد الله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن احمد المودني قال
حدثنا محمد بن الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن علي بن احمد
ابن الحارث قال حدثنا جاثم الاصح قال حدثنا سعد بن عبد الله الماهياني
قال حدثنا ابراهيم طهمان قال حدثنا مالك بن الزهر عن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار

وسلم اذا دخلت بيتك بكثير خير بيتك
احمد بن الخضر وهو المعروف بابن خضويه
 البخاري يكنى ابا حامد صاحب اتراب الخشبي وجامع الاصم ورجل الى
 اي يرنيد وابي حفص النسابوري وقال ابو حفص ما رايت احدا اكبر
 همة ولا اصدق حالا من احمد بن خضويه وباس ———
 الى محمد بن الفضل قال قال احمد بن خضويه العلوب جواله فاما ان
 تجول حول العرش وانما ان تجول حول الحبش قال ———
 منصور وسمعت محمد بن حماد الترمذي يقول قال احمد بن خضويه
 الصبر زاد المضطرب والرضا درجة العارفين قال ——— وقال
 رجل لا احمد بن خضويه اوصني فقال امت نفسك حتى تحييها
 قال ——— وقال احمد لا تؤم اثقال الغفلة ولا رق املكك من
 الشهوة ولو لا ثقل الغفلة لم تظفر بك الشهوة قال ——— وسئل
 احمد عن الاعمال افضل قال رعاية السر عن الالتفات الى شيء
 غير الله وباس ——— ناداه الى منصور بن عبد الله قال سمعت
 محمد بن حماد يقول كنت جالسا عند احمد بن خضويه وهو في الترع
 وكان قد اتى عليه خمس وتسعون سنة فسئل عن مسألة
 فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت ادقه خمسا وتسعين
 سنة هوذا افتتح لي الساعة لا ادرك افتتح لي بالساعة او

بالشفاعة اني انا وان الجواب وكان قد ركب من الدين سبعماية دينار
 وحضره غرماؤه فنظر اليهم فقال اللهم انك جعلت الدهون وشقة
 لارباب الأموال وانت تأخذ عنهم وشقتهم فادعني قال فدق
 داق الباب وقال هذه دار احمد بن خضويه فقالوا انعم قال ابن غرماؤه
 قال فخرجوا فقتلوه عنه ثم خرجت روجه اسند احمد بن
 خضويه عن محمد بن عبد الله المروزي وتوفي في سنة اربعين
 ومائتين
محمد بن الفضل بن العباس بن عبد الله البجلي
 وباس ——— ناداه الى ابي بكر محمد بن عبد الله الرازي قال سمعت
 محمد بن الفضل يقول العجب ممن يقطع الاودية والمفاوز والقفار
 ليصل الى بيتهم وجرمه لان فيه اثار انبياء كيف لا يقطع نفسه
 وهو اه حتى يصل الى قلبه لان فيه اثار مولا وباس ——— ناداه
 الى الحسن بن علي بن فضال قال قال محمد بن الفضل انزل نفسك منزلة
 من لا حاجة له فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه عز ومن
 ملكته ذلك وباس ——— ناداه الى علي بن محمد قال سمعت
 ابراهيم الخوافي يقول قال محمد بن الفضل ما خطوت اربعين سنة
 خطوة لغير الله عز وجل وما املك على ملكي سنة ستين
 ولو فعلت ذلك لاستحييت مني اسند محمد بن الفضل
 عن قتيبة بن سعيد وصاحب احمد بن خضويه وغيره واستقل الى

سمرقند فمات بها في سنة تسع عشر وثلاثمائة
 ٥
ابوبكر الوراق واسمه محمد بن عمر
 ويقال له الحكيم واسمه من ترمذ الكنة اقام يلح وباسم ناده
 اميرنا محمد بن الناسم والخبيرنا محمد والخبيرنا احمد
 بن عبد الله والخبيرنا محمد بن موسى النجدي قال سمعت
 ابا بكر بن احمد البلخي يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول لو قيل
 للمطعم من ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفت لك قال
 اكتساب ذلك ولو قيل ما غابك لك قال الامور
 انجبنا محمد بن احمد والخبيرنا احمد والخبيرنا احمد قال
 حدثنا ابوبكر الداريني قال سمعت غيلان السمرقندي يقول دخل رجل
 على ابوبكر الوراق فقال اني اخاف من فلان فقال لا تخف منه فان
 قلبك من تخافه بيد من ترجوه يا اخي وباسم ناده
 الى محمد بن حامد قال قلت لابي بكر الوراق علمني شيئا يقتربني
 الى الله ويقتربني من الناس قال اتا الذي يقتربك من الله فمسأله
 واتا الذي يقتربك من الناس فترك مسألهتم اسند ابوبكر
 الوراق الحديث عن موسى بن حماد الترمذي
 ٥
عابد بلخي لم يعرف اسمه
 وباسم ناده الى محمد بن الحسين والخبيرنا محمد بن الحسين

١٠٦
 فالحدثني عبد الوهاب قال سينا انا جالس في الحدادين يلح اذ مر
 رجل فنظر الى النار في الكور فسقط فقمنا فطرنا اليه فاذا هو قد
 مات **عبد الله بن خنيس**
 وباسم ناده الى ابي موسى الشنوا والحدثني ابوبلال
 الاسود والخرجيت حاجا فلما صرت في بعض الطرق اذ انا بامرأة
 ليس معها زاد ولا اداة فقلت لها من انت قالت من يلح فقلت لها
 ما اري معك زاد ولا ما تحلين فيه الزاد فالت لي خرج معي من يلح
 عشر دراهم وقد بقي معي بعض ما فعلت لها فاذا قد رث ما تصنعين
 فالت علي هذه الحبة ابيعها واخذ دونه وانفق ما بين ذلك قلت فاذا
 فني ما تصنعين قالت ابيع هذا الحمار واخذ دونه وانفق ما بين ذلك
 قلت فاذا فني ما تصنعين قالت يا بطل اسأله فيعطيني قلت لا
 سألته قبل ذلك قالت ويحك اني استحي ان اسأله شيئا من الدنيا
 ومعى فضل من عرضها قلت اعتقبني على هذا الحمار عقبه فالت
 دعه فتركته معها وتخلفت لحاجة فلما قضيت حاجتي اسرعت
 في اثرها فاذا بالحمار واقف والخروج مملوء فاني حواري لم ارجع حسنه
 فطلبها بعد ذلك فماريتها انتهى ذكر اهل يلح
ذكر المصطفى بن اهل ترمذ علي بن رزيق
 ابو الحسن الخراساني واسمه من ترمذ ويقال من هراة كان شتاد

ابن عبد الله وباسم الله
علي بن رزق قد صحب الحسن البصري فيما يذكر والله اعلم وكان يدخل
الى قريسين فيما بلغني فيكتب عنه وشاع في الناس ذكره انه يشرب
في كل اربعة اشهر شرية ماء فساله رجل من اهل قريسين عن هذا
فقال نعم واتي شيء في هذا سالت الله عز وجل ان يكفيني مؤنة بطني
فكفاني عاشر علي بن رزق مائة وعشرون سنة وتوفي سنة
خمس وعشرين ومائتين ودفن علي ابا جلال الطور ودفن الى جانبه
صاحبه ابو عبد الله المعري

محمد بن علي بن الحسن الترمذي

يكاتبه ابو عبد الله من كتاب مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة
وكان يقول ما صنفت شيئا ليسب الي لكن كنت اذا شدد علي
وقتي اسلي تمصت فاتي وباسم الله
عبد الله قال محمد بن علي الترمذي ليس في الدنيا حمل اقل من
البر لا من ترك فقد وثقتك ومن جفاك فقد اطلقك
والحمد لله محمد بن الحسين وسمعت الحسين الفارسي يقول سمعت
الحسن بن علي يقول سمعت محمد بن علي الترمذي يقول من
جهل وصاف العبودية فهو نعت الربوبية اجمل
وباسم الله
ابن الترمذي يقول المؤمن يشرب في وجهه وجزئه في

قلبه والمنافق جزئه في وجهه ويشرب في قلبه وقال
اجعل مراقبتك لمن لا تغيب عن نظره اليك واجعل شكرك لمن
لا ينقطع عنك نعمه واجعل خضوعك لمن لا يخرج عن ملكه
وسلطانه اسند محمد بن علي عن محمد بن رزام الابطالي

ذكر المصطفى من اهل الخار محمد بن اسمعيل بن ابراهيم النخعي

ابن ابي جعفر محمد بن ابي طاهر الوراق قال قلت لابي عبد الله محمد بن اسمعيل
النخعي كيف كان يدو امرك في طلب الحديث قال اهتم حفظ
الحديث وانا في الكتاب قلت ولم اتي عليك اذ ذاك قال عشرين
او اقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت اخلف الي
الداخل وخير فمال يوما فيما كان يقرأ للناس عن سفيان عن
ابي الزبير عن ابراهيم فقلت له ما بالان زابا الذي لم يرو عن ابراهيم
فانتبهري فقلت له ارجع الى الامم ان كان عندك قد دخل فظرفيه ثم
خرج فمال له كيف هو يا غلام قلت هو الذي يروي عن ابراهيم
فاخذ القلم مني فاحكم كتابه فقال صدقت فقال له بعض اصحابه ان
لم كنت اذ رددت عليه قال ابن ابي عمير سنة فلما طعن
سنة ست عشرة جفطت كتبت المبارك وكيه ثم خرجت
معالي واخي الى مكة فلما حججت رجعت فمخلف بها في طلب الحديث

فلما طعنت ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين
 واقاويلهم وصنفت كتاب التاريخ عند قبر الرسول صلى الله عليه
 وسلم في الليالي المقمرة وبأسناده إلى أبي محمد
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري قال سمعت أبا عبد الله
 محمد بن اسمعيل يقول لفتش أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل
 الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد
 والشام وبأسناده إلى السعدي قال سمعت بعض
 اصحابنا يقول قال محمد بن اسمعيل خرجت هذا الكتاب يعني الصحيح
 من نها ستمائة الف حديث وبأسناده إلى محمد بن
 يوسف الفريدي قال قال محمد بن اسمعيل ما وضعت في كتاب
 الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين
 وبأسناده إلى بكر بن منير قال كان رجل إلى محمد بن
 اسمعيل بضاعة انفذها اليه فلان فاجتمع اليه التجار بالعشيرة
 فطلبوا برح خمسة الاف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة فجاه من
 تجار اخرين فطلبوا منه تلك البضاعة برح عشرة الاف درهم
 فردهم وقال اني نويت البارقة ان ادفعها اليهم بما طلبوها يعني
 الذين طلبوا اول مرة فنقل وقال لا احب ان انقض بيتي
 وبأسناده إلى المسيب بن سعيد قال كان محمد بن اسمعيل
 البخاري اذا كان في اول ليلة من رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلي

درجته

الغدير

لغدير

بهم ويقرأ في كل ركعة عشر آية وكان يقرأ في السجرات
 النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السجدة كل ثلاث ليال
 ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة وبأسناده
 إلى علي بن محمد بن منصور قال سمعت أبي يقول كما في مجلس أبي عبد الله
 محمد بن اسمعيل فرفع انسان من تحت قذاة فطرحها على الارض
 فرأى محمد بن اسمعيل نظر اليها وإلى الناس فلما غفل الناس رأته
 متديلة فرفع القذاة من الارض فادخلها في كتفه فلما خرج من
 المسجد رأته اخرجها فطرحها على الارض قال الاصمغاني
 واخبرنا محمد بن ادريس الوراق قال حدثنا محمد بن حم والاحمرنا محمد
 ابن يوسف قال الاحمرنا محمد بن حم قال كنت اري أبا عبد الله يقوم
 في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشر من مرة في كل ذلك يأخذ
 القذاجة فيوركي نارا ويسير ثم يخرج اجاديت فيعلم عليها ثم
 يضع رأسه وكان يصلي في وقت السجدة عشرة ركعات يوتر فيها
 بواحدة وبأسناده إلى بكر بن منير قال سمعت محمد
 ابن اسمعيل يقول ارجوان القرآن ولا تخاسبنني اني اغتبت احدا
 فلتش فضائل البخاري كثيرة وحفظه للمحدث حفظ
 عزيز قد شهد له الاكابر به حتى قال احمد بن حنبل ما اخرجت
 خراسان مثل محمد بن اسمعيل وكان نحيف الجسم ليس بالطويل ولا
 بالقصير ولديوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة خلت من

شوال سنة اربع وتسعين ومائة توفي ليلة السبت عند صلاة
العشا ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر وذلك لغزوه
شوال من سنة ست وخمسين ومائة وقبره بخرنك

عابد الخاري

وباسم الله ناداه الى علي بن محمد السيراني قال سمعت ابراهيم
براهيم الخواصر يقول سلكت البادية سنة عشر طريقا على غير
الجماعة فاعجب ما رايت فيما رجلي ليس لها يدان ولا رجليان وعليه من
البلاء امر عظيم وهو زحف زحفا فتجبرث منه وسميت عليه فقال
لي وعليك السلام يا ابراهيم قال فعلت له بم عرفتي ولم ترني قبلا فقال
الذي جالك عترف بي وبينك فعلت صدقت الي ابن تيرد فقال الي
مكة قلت ومن اذ انت قال انا من بخار فبقيت متعجبا انظر اليه
فنظروا الى شذرا وقال يا ابراهيم اتعجب من قوتي بحمل ضعيفا ورفق
به لم دعت عيناؤه وارسل الدموع فقلت لا يا حبيبي فتكته على حاله
ومضيت انا فلما دخلت مكة رايت في الطواف وهو زحف زحفا

ومن المصطفين من فرغ غانة ابو بكر بن اسمعيل

الفرغاني وباسم الله ناداه الى محمد بن داود قال ما رايت في
الفقر احسن من ابي بكر اسمعيل الفرغاني وكان متميزا بظهور الغنى
في الفقر ليس فيه صيراضة ووراءه وسراويل ونعلا لطيفا وعمامة

لع

وفي يده مفتاح كبير حسن ولسانه يث ينطرح فيه وكان ماواه المساجد
ويطوى المحسن والست دائما

ومن المصطفين من خشب ابوترايب النخشي

واسمه عسكر بن الحسين ونال عسكر بن محمد بن الحسين
وباسم الله ناداه الى ابي عبد الله راجلا يقول لقيت ستمائة
شيخ ما رايت فيهم مثل اربعة اولهم ابوترايب النخشي
وباسم الله ناداه الى الحسن بن خيزار الفقيه يقول مرة
ابوترايب النخشي بمنزلة فقال له تخلق راسي عذ وجل فقال له اجلس
فجلس ففيمما يخلق راسه مرتبة امير من اهل بلد فقال جاشيته فقال
لهم اليس هذا ابوترايب فقالوا نعم فقال اني شئ معكم من الدنيا فقال
له رجل من خاصته معي خريطة فيها الف دينار فقال اذا قام فاعطه
واعتذر اليه وقل له لم يكن معنا غير هذه في الغلام اليه فقال ان الامير
تقرأ عليك السلام وقال لك ما حضر معنا غير هذه الدنيا فقال له
ادفعها الي المزين فقال المزين واتي شي اعلم بها فقال اخذها فقال لا
واسه ولوانها الفاد دينار ما اخذتها فقال له ابوترايب من اليه وقل له
ان المزين ما اخذها خذها انت فاصر فيها في مهماتك وباسم الله ناداه
الى محمد بن داود قال سمعت ابا عبد الله راجلا يقول قدم ابوترايب مرة
الي مكة فقلت له يا استاذ اين اكلت فقال خيت بنفولك اكلت
اكله بالبصرة واكله بالتياج واكله عندكم وباسم الله ناداه

النخشي
ابوترايب

الى احمد بن ابي عمران الهروي قال سمعت اسمعيل بن جهم يقول كان ابو تراب
 يقول سني وبنو الله عهدان لا امديدي الى حرام الا تضرب يدي عنه
 وبسناده الى منصور بن عبد الله قال سمعت ابا تراب
 الخشبي يقول اذا الفت القلوب الاعراض عن الله عز وجل صحت
 الوقعة في الاولياء وبسناده الى ابي علي الروذباري
 قال سمعت ابا القيس الشريقي يقول كما مع ابي تراب الخشبي في طريق
 مكة فمرض فعزل عن الطريق الى ناحية فقال بعض اصحابه انا عطشان
 قال فضرب رجله فاذا عين من ماء زلال فقال الفتى احب ان اشربه
 في قدح فضرب يده الارض فناولها قدحا من زجاج ايضا فاحسن ما
 رايت مشرب وسقانا وما زال القديح معنا الى مكة فقال لي يوما ما
 يقول اصحابك في هذه الامور التي يكرم الله بها عباده فعلت ما رايت
 احدا الا وهو يعطي الايمان بها فقال انما سالتك من طريق الاحوال
 فلت ما اعرف لهم قولاً فيه فقال لي قد زعم اصحابك انها خدع من
 الحق وليس الامر كذلك انما الخدع في حال السكون اليها فانما من لم يعرج
 على الملك في اعتناق الحقائق فتلك مرتبة التباين اسند
 ابو تراب عن محمد بن عمار وعمر بن حماد وغيرهما وبنو البادية
 نهشته السباع في سنة خمسين واربعمائة ومائتين

ومن المصنفين من اقل وفي قرية عند بلخ على بن محمد

المنجوران

المنجوران في بسناده الى عبد الصمد بن محمد
 البلخي قال حدثنا احمد بن سهل قال مات ابو علي المنجوراني فخرجنا نعزى
 ابنه علي بن محمد فلما رجعنا من دفن ابيه نزع ثيابه ودخل الماء في نهر وقال
 اشهدوا اني لا املك اليوم شيئا ما ورثت عن ابي لانه يحتاج في صدره
 فان واسيتموني بقميص حتى اخرج من الماء فاعلم قال وكان ليا صديقا
 مواسيا قال لقوا اليه قميصا فخرج من الماء وكان ابو ترك ما لا يحصى

ذكر المصنفين من عباد خراسان والمشرق

الذين لم تعرف بلادهم ولا اسماءهم ع

وبسناده الى ابي جعفر قال حدثنا صالح بن عبد الكريم
 قال اتى رجل من اخوان فضيل من اهل خراسان يجلس الفضيل في
 المسجد الحرام فحدثه قال فقام الخراساني بطوف فسرفت منه دنابر
 شتوزا وسبعون في الفرج الخراساني يبكي فقال له فضيل مالك قال
 سرفت الدنابر والعلية تبكي قال لا قال الخراساني مثلتني واتيته
 يزيدي الله عز وجل فاشرف عليا اذ جاز حجتة فبكيت رحمة له

ع

وبسناده الى عبد الرحمن بن ابي طاهر الرازي قال حدثنا
 صالح بن احمد قال اجب الى يومنا هذا فقتل في قدوجه ابوك امس في
 طلبك فقلت وتجهت في طلبي فقال جاني رجل امسكك احب ان تراه بينا

انا قاعد ففجر الظهيرة اذا انا برجل سلم بالباب فكان قلبي ارتاح
 فقممت تحت الباب فاذا انا برجل عليه فروق وعلى اتم راسه خرقه
 ما تحت فروقه قميص ولا معه ركوه ولا جراب ولا عكاز قد لوجته
 الشمس فقلت ادخل فدخل الدهليز فقلت من اين اقبلت قال من ناحية
 المشرق اريد بعض هذه السواجل ولولا مكانك ما دخلت هذا
 البلد الا اني نويت السلام عليك قال فقلت على هذه الحال قال نعم ما
 الهم في الدنيا قلت قصرا لامل قال وجعلت اعجب منه فقلت في
 نفسي ما عندي ذهب ولا فضة فدخلت البيت فاخذت اربعة
 ارغفة وخرجت اليه فقلت ما عندي ذهب ولا فضة وانما هذا
 من قوتي قال او يسرك ان اقبل ذلك يا ابا عبد الله قلت نعم قال
 فاخذها فوضعتها تحت حضنه وقال ارجوا ان تكفي في هذه زاد الي
 الرقماستودعك الله فلما انك قايما انظر اليه الى ان خرج وكان يذكره
 كثيرا **ع**

واما ما احدثني علي الاخيمني قال كانت ذات يوم
 عند ذي النون وقد ذكر كرامات الله عز وجل لاوليائه فقال بعض
 من حضره انت رايت منهم احدا يا ابا الفيز قال ذي النون كان عندي
 فتى من اهل خراسان اعجب بقى عندي في المسجد سبعة ايام لا يطعم
 الطعام وكنت اعرض عليه فيا بي فيسبح جلوس ذات يوم دخل
 سائل يطلب شيئا فقال له الخراساني لو قدرت الله عز وجل

دون خلقه اغناك فقال السائل ما لي بهذا المكان فقال له الخراساني اني
 شئ تزيل فقال سئل فاقتي وستعورتي فقام الخراساني الى المحراب
 وصلى ركعتين ثم اتاه بشوب جديد وطبق فليه فاكلهم فاعطاه السائل
 قال ذي النون فقلت له يا عبد الله لك هذا الجاه عند الله عز وجل وانت
 منذ سبعة ايام لم تطعم شيئا فحشي على ركبتيه وقال يا ابا الفيز كيف
 تنسب الى السن بالمسألة والقلوب محتلة بانوار الرضا عنه قال
 ذي النون فقلت له فالراضون لا يسألون شيئا فقال منهم من سأل من
 باب الادلال ومنهم من هو مملوء به غنى ومنهم من يستخرج منه المسألة
 عطفه على غيره ثم اقيمت الصلاة فصلى معنا عشاء الاخرة واخذ ركوة
 وخرج من المسجد لانه يريد الطهارة فلم ارم بعد ذلك

عابد من راء النهر

واما ما احدثني عبد الله بن الفرج قال حدثني ابراهيم بن
 ادهم باسبأ كيف كان قال كنت يوما في مجلس له منظره الى الطريق فاذا
 انا بشيخ عليه اطمار وكان يوما جارا فجلس في القصر ليستريح
 فقلت للخادم اخرج الى هذا الشيخ فاقر مني السلام وسله ان
 يدخل البنا وقد اخذ بمجامع قلبي فخرج اليه فقام معه ودخل الى قسطنطين
 فرددت عليه عليه السلام واستبشرت بدخوله واجلسته الى
 جانبي وعرضت عليه الطعام فاني ان ياكل فقلت له من اين اقبلت فقال

من رآه النهر فقلت اني تريد ان يحج ان شاء الله قال وكان ذلك اول
يوم من العشر الاثني فقلت في هذا الوقت فلا يفعل الله ما يشاء فقلت
فلمصلحة فقال ان اجبت ذلك حتى اذا كان الليل قال لي فمر فليست
ما يصلح للسفر واخذ بيدي وخرجنا من بلخ فمررنا بقرية لنا فلقيني
رجل من الفلاحين فوصيته ببعض ما احتاج اليه فقدم اليه اخيرا
وبعضا رسالنا ان ناكل فاكلنا وجا بنا فشرينا ثم قال سمر الله قسم
فاخذ بيدي فجعلنا نسير وانا انظر الى الارض فحذبت من تحتنا كائنا
الموج فمررنا بمدينة بعد مدينة فجعل يقول هذه مدينة كذا هذه
مدينة كذا هذه الوقفة ثم انه قال الموعدها هنا في مكانك هذا
في الوقت يعني من الليل حتى اذا كان الوقت اذا به قد اقبل فاخذ بيدي
وقال سمر الله قال فجعل يقول هذا منزل كذا هذا منزل كذا وهذه
في هذه المدينة وانا انظر الى الارض فحذبت من تحتنا كائنا الموج
فصرنا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزنا ثم فارقتي وقال
الى الموعده في الوقت من الليل في المصلي حتى اذا كان الوقت خرجت فاذا
به في المصلي فاخذ بيدي فنعل كفعله في الاول والثاني حتى اتينا
مكة في الليل ففارقتي فقبضت عليه فقلت الصبحه فقال اني اريد
الشام فقلت انا معك فقال لي اذا التقى الحج قال الموعدها هنا عند
زمنم حتى اذا التقى الحج اذا انا به عند زمنم فاخذ بيدي فطفنا
فاليقوت المقدس فلما دخل المسجد قال لي عليك السلام انا على المقام ههنا

هذا هو المسجد
الذي فيه القبر
الذي فيه القبر
الذي فيه القبر

ان شاء الله ثم فارقتني فصار ايتيه بعد ذلك ولا عرفني اسمه قال ابراهيم فرجعت
الى بلدي اسير سير الضعفاء منزلا بعد منزلا حتى رجعت الى بلخ
فكان اول امري فليست قد انتهينا بحمد الله ومنه الى نهاية
المشرق ونحن نعود الى مركزنا وهو مدينة السلام بغداد فنزقني
منها الى ديار الشام والمغرب ان شاء الله تعالى

فمن المصطفين من اهل عكبر ابو عبد الله عبيد الله

ابن محمد بن بطة وكان عالما عابدا واباسنا الى ابي حامد
احمد بن محمد اللؤلؤي قال لما رجعت ابو عبد الله بن بطة من الرحلة لازم بيته
اربعة سنين فلم يربو ما منها في شوق ولا ري ففطر الا في يومي
الاثنين والفطر وكان اتمارا بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر الا غيرة
او كما قال احب برنا عبد الرحمن قال الخبرنا احمد بن علي قال اخبرنا
القطيعي قال توفي ابو عبد الله بن بطة في المحرم سنة سبع وخمسين
وسمته وكنى شيخا صالحا مجاب الدعوة

**ذكر المصطفين من اهل الموصل
المعاني بن عمر بن ابي موسى عور الكاردي**

جمع بين العلم والعمل والتقوى والورع واباسنا الى ابي
ابن خشرم قال سمعت شرا الحافي وقال له رجل الا اراك عاشقا للمعاني

ابن عمران فقال ما الى الا اعشقه وكان لثورتي ستميه اليافوته قال
وحضرته يوما فنعى اليه ابناءه فهاجرت حيوته قال ظالمين او مظلومين
قبل مظلومين فجل حيوته وخسر ساجدا ثم رفع راسه وقال كيف
كانت قصتهما وباس سناده الى اسحق بن الصيف قال
سمعت بشر بن الحارث يقول قتل المعافي بن عمران ابن ابي ذر وبعده
الموصل فجا اخوانه يعزونه من الغل فقال لهم ان كنتم جئتم لتعزوني
فلا تعزوني ولكن هنيؤوني قال فهاؤوه قال فما برحوا حتى غداهم
وغلفهم بالغالية وباس سناده الى يعقوب بن يوسف
قال قال بشر كان المعافي صاحب كمل اصيب بابن بن له قتيلا واصيب
بماله فمات في عليه اثر حزن ولا سمع من داره صوت وباس سناده
الى محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن سودود الموصل قال قيل للمعافي بن
عمران ما ترك في الرجل يقرض الشجر ويقول قال هو عمر كفافه
ثم شئت وباس سناده الى عبيد بن محمد الوراق قال
سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت بن عمران يقول عز الموصل
استغناؤه عن الناس وشرقه قيامه بالليل وباس سناده
الى من دا بر جميل قال سال عمر بن اسحق بن رجل من اصحاب الحديث
المعافي بن عمران فقال له يا ابا عمران اني شئ احب اليك اسهر
اصلي او اكتب الحديث فقال كتاب حديثك احب الي من قيام ليلة
اسند المعافي عن غيره بن زياد واسامة بن زيد وصالح

ابن ابي الاخضر والثوري وابن ابي ذيب ومالك وابن جريج
ومسعر والبيهقي وسعيد وغيرهم واكثر ملازمة الثوري وتادب
بادابه وصنف كتابا في السنن والرافد والادب وتوفي سنة
اربعمائة وثمانين ومائة وميل خمسون وثمانين وقيل ست
فتح بن محمد بن وشاح الازدي الموصل
يكما ابا محمد وباس سناده الى محمد بن الوليد قال سمعت
فتح بن محمد الازدي يقول في جوف الليل رتب اجعني واعزيتني
ويظلم الليل اجلسني فباتي وسيلة اكرمتني هذه الكرامة وكان
بيكي ساعة ويفرح ساعة وباس سناده الى سعيد بن بكار
قال حدثنا المعافي بن عمران قال دخلت على فتح الموصل فرائته قاعدا
في الشمس وصبيته له عريانة وابن له مريض فقلت ايدتني حتى
اكسو هذه الصبيته قال لا فلت ولم قال دغما حتى يري الله عز وجل
ضرها وصبري عليها فيرحمني قال فتجاوزت الى الصبي فقعده عند
راسه فقلت جيبني الان شئ شيئا حتى احملة قال ومن انت قلت المعافي
ابن عمران فرفع راسه الى السماء وقال مني الصبر ومنك البلاد
وباس سناده الى ابي الوليد رباح بن الخراج العبدري
قال حدثنا ابو غسان المودني قال خرجنا حفا فاردنا غسل
ثيابنا بمكة فاشدنا الى رجل له صلاح من اهل فارس يغسل للناس

ثيابههم وتجر على الضعفا فيغسل ثيابههم بغير أجر فأتينا فقال
ممن انتم قلنا من اهل الموصل قال تعرفون فتحا قلنا نعم قال ما فعل قلنا
مات قال فتوجه عليه واظهر خنزرا فقلنا كيف تعرفه وانت رجل
من اهل فارس وهو الموصل قال اريت في منامي عدة لئلا ازل انت
فتح الموصل فانه من اهل الجنة فخرجت من فارس حتى ايت الموصل
فسالت عنه فقيل لي هو على الشط فابسته فاذا رجل ملتف بكسائه
وقد التى شتاله في الماء فسالت عليه فرد علي فقلت له ائتني زائرا قال
فلما شقروا قام فدخلنا المسجد وغربت الشمس وصلينا وتفرق الناس
فاتي طعاما فاكلنا ثم نودي بالعشا الاخره فصلينا وتفرق الناس
وقام فتح في صلاته ورميت نفسي فاذا رجل قد دخل علينا المسجد
فسلم وصلى الى جنب فتح ركعتين وقعد وسلم عليه وسأله فقال له الرجل
متى عهدك بالسرني قال مالي به عهد منذ ايام قال فقم بنا اليه
فانه معتل قال فخرجنا من المسجد وانا انظر اليهما حتى منينا الى
دجلة يمسيان على الماء فتعدت انظر رجوعهما فجاءا احدهما في
آخر الليل فاذا هو فتح فتمت فدخلت المسجد فريمت نفسي كلتي
نايم فلما اسفر الصبح وصلينا وتفرق الناس فميت اليه فقلت يا ابا
محمد قد قضيت من زيارتك وطرا وقد رايت الرجل الذي اتاك
البارجة وما لان منكم فاجعل يعارضني فلما علم اني قد علمت الخبر
اخذ علي العهد ان لا اعلم بذلك اجد ما علمت انه حي وقال لي

ذالك الخضر وابو السري حزنه الخولاني وهو رجل صالح في هذه القرية
واشار يده اليها فاجعل طريقك عليه فالفه وسلم عليه فمضيت اليه
وسلمت عليه ذكر المعافي ثم عجز ان انه لم يلق اعقل من فتح هذا
وقال ابو نصر الثمار توفي سنة سبعين ومائة د

فتح بن سعيد الموصل يكنى ابا نصر

وقد سئله هذا بالذي قبله اذ قيل فتح الموصل وهما اثنان معروفان
عند اهل العلم واذا فرق بينهما بالكنية او باسم الاب تبينا وقد ضل عن
هذا الجوال الحكاية التي حكيناها عن الاول فحق اولاده ويحتمل ان تكون
عز الاول وباسمناده الى ابي بكر بن عثمان قال سمعت
بشر بن الحارث يقول بلغني ان فتى الفتح الموصل غريت فقيل له الا
تطلب من يكسوها فقال لا ادعها حتى يري الله عز وجل غريها
وصبر علىها قال فكان اذا كان ليالي الشتاء جمع عياله ومالك كساه
عليهم ثوبا قال اللهم افقرني وافقر عيالي وجوعني وجوعت
عيالي واعرتني واعرت عيالي ما في وسيلة توصلت اليك واتما
تفعل هذا بابا وليك واجبايك فها انما هم حتى افرج
وباسمناده الى احمد بن يحيى الجواركي قال حدثنا ابراهيم بن
نوح الموصل قال رجع فتح الموصل الى اهله بعد العتمة وكان صائما
فقال عشتوني فعالوا ما عندنا شي نعشيك به قال فما لكم جلوس في

الظلمة قالوا ما عندنا شيء نسرج به فجلس يسكى من الفرج ويقول الهي
مثلي ترك بلا عشاء ولا سراج باي يد كانت مضي وما زال يسكي الى
الصباح وباس سناده الى اي بكر عفتان قال سمعت بشر
ابن الحارث يقول بلغني عن فتح الموصلي انه كان يتجربا بفلس في اليوم يشترك
به نخالة وباس سناده الى محمد بن روج قال اخذني ابراهيم بن
عبد الله والصدع فتح الموصلي ففرج وقال يا رب اقبلني بلاء الانبياء
فشكر هذا ان اصابي الليلة اربعماية ركه وباس سناده الى
ابي عمران موسى بن عيسى الجصاص قال حدثنا بشر بن الحارث قال قال فتح
الموصلي من ادم النظر بقلبه ورثه ذلك الفرج بالمحبوب ومن اثم
على هواه ورثه ذلك حبه اياه ومن اشتاق اليه وزهد فيما سواه ورثا
حبه وخافه بالغيب ورثه ذلك النظر الى وجهه الكريم وباس سناده
الى ابي جعفر راحته بشر بن الحارث قال كنت يوما واقفا ببابنا اذ
اقبل شيخ تميز الشعر ملتفتا بالعباقرة لا يشترط البيت قلت نعم
فقال ادخل فقال ادخل فقلت ففتح الباب فدخلت فقلت يا خال الشيخ
في عبا فقال لا قل لبشر ففتح الباب قال فخرج مسرعا فضا فحبه
واعتقته فقال له الشيخ يا ابا نصراني ذكرتك البارحة فاشتقت
الى لقائك قال فدفعت الي درهم فقال خذ يا ربعه دوايتو خيرا ويكون
جيدا وبدا فقير ثم اقال الشيخ قل له يكون شهرنا فحبه به
فقال الشيخ قل له يا كل معنا فقال كل معنا فاكلت معهم فلما اكلنا اخذ

ما فضل في طرف العبا ومضى فخرج خالي معه بشيعة الى باب حارب
فلما رجع قال لي يا بني تذكر من هذا قلت لا قال هذا فتح الموصلي
وباس سناده الى محمد بن الصلت قال كنت عند بشر بن
الحارث فجاء رجل فسلم علي بشر فقام بشر اليه فقامت لقيامه فمنعني
فلما سكن الرجل اخرج بشر درهمين صحتا وقال اخرج واشتر خبزا
وزيدا وتمبر برتي قال فخرجت واشترت وحملت فوضعتها بين
يديه فاكل الرجل وحمل الباقي وقام وخبرني فلما خرج قال لي بشر يا بني
تدري لم منعك عن القيام له قلت لا قال لانه لم يكن بينك وبينه فكان
قيامك لقيامه فاردت ان يكون قيامك الاله خالصا وتذكر كم ذا
دفعت اليك الدرهم وقلت اشتر كذا وكذا قلت لا قال ان طيب الطعام
يسخر خالصا للشكره تعالى وتذكر كم حمل الباقي قلت لا قال عندكم
اذا صحت التوكل لم يضرك الحمل وهذا فتح الموصلي جانا زيرا وباس سناده
عن احمد بن ابي الجوارك انه قال سمعت شيخا من اصحاب فتح الموصلي
قال كان لفتح الموصلي بضاعة عند اخ له يعمل بها في البر والبحر فبعث فتح
فاستردوها وانفقها وقال رايت قلبي ميل اليها فكرهت ان تكون
ثقتي سواه وباس سناده الى ابي ثابت الخطاب قال سمعت
ابراهيم بن موسى يقول رايت فتح الموصلي يوم عيد وقد رايت على الناس
الطيا سر والعيام قال فقال يا ابراهيم انما ترى ثوبا يلبس وجسدا
ياكله الدود وغدا هو لا انفقوا خزانهم على بطونهم وظهورهم ويقدمو

غدا على ربهم فاليوم ناداه الى محمد بن الحسين
والحدثني عبدالله بن الفرج قال قال فتح الموصلي كبرت على خطاياي
وكثرت حتى لقد استثنيت من عظيم عفوانه قال ثم قال واني اسير
منك وانت الذي جئت على السحر بعد ان غدا وكفرة فجرة واني
اسير منك وانت ولي كل نعمة واني اسير منك وانت المومل
لكل فضل ومعروف واني اسير منك وانت المغيث عند الكرب فلم
يزل يقول اسير منك حتى سقط مغشيا عليه وبس ناداه
الى ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي قال مررت بفتح
الموصلي بصبيتين مع احداهما كسرة عليها غسل ومع الاخر كسرة
عليها كاخ فقال الذي معه الكاخ للذي معه الغسل اطعمني من خبزك
قال ان كنت كلبا الى اطعمتك قال نعم فاطعمه من خبزك وجعل في فيه
خيطا وجعل يقوده فقال فتح لورطيت خبزك ما كنت كلبا لهذا
قال ابو موسى وهكذا الدنيا قال احمد وحدثني ابي
الحدثنا احمد بن محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر بن عيسى قال حدثني
عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا عثمان بن عماره قال غبت غيبة فلما قدمت
لقيت فتى الموصلي دحانوت سالم الدورقي فقال يا بصري اي شيء
رايت في غيبتك فقلت رايت عجائب كثيرة واخبارا مختلفة فضاخ
صبيحة فقلت انت تصيح من الخبر فكيف لو شاهدت القيامة او
شاهدت صاحب القيمة فشهو شهوة وذو شب من الجانوت فخر

مغشيا عليه فحملناه فادخلناه الجانوت فمزال مغشيا عليه الى العصر فلما
صليت العصر تنفس ثم ففتح عينيه وبس ناداه الى
عبدالله بن محمد القرشي قال حدثنا رباح بن الجراح العبدني قال جئت الموصلي
الى منزل صدوق له يقال له عيسى التمار فلم يجد في المنزل فقال للخدام
اخرجني الى كبر اخي فاخرجته فاخذته درهمين ورجع عيسى الى منزله
فاخبرته الجارة بجي ففتح واخذ درهمين فقال ان كنت صادق فانت
بحرة فظفر فاذا هي صادقة فعقت وبس ناداه الى شيار
قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطناوي قال دخلت على فتى
الموصلي وهو يوقد بالاجرة وكان فتح رجلا من العرب وكان شريفا زاهدا
وبس ناداه الى محمد بن الحسين قال حدثنا عبدالله بن الفرج
العابد قال كان بالموصل رجل نصراني يكا ابا اسمعيل والفخر ذات
ليلة برجل وهو يتجسس على سطحه وهو يقرأ وله اسلم من السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال فصرخ ابو اسمعيل صرخة غشي
عليه فلم يزل على حاله تلك حتى اصبح فلما اصبح اسلم ثم اتى فتح الموصلي
فاستأذنه في صحبتة فكان يصحبه ويخدمه قال وبكا ابو اسمعيل حتى ذهبت
احدي عينيه وعشى من الاثري فقلت له ذات يوم حدثني بعض
امر فتح قال فبكى ثم قال اخبرك عنه كان واسه كهية الدجاجة معلق
القلب بما هناك ليست له في الدنيا راحة قلت على ذاك قال تشهد
العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعد ما تفرق الناس ورجعت معه

الوف للموصلية

وباسم ناده الى احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان

يقول خطب رجل امرأة من اهل الموصل يقال لها الوف فقالت

للموسى قل له ما يسترني نكاحي عبد وجميع ما تملكه وانك شغلتي

عن الله عز وجل طرفه عن **رقية**

وباسم ناده الى فتى الموصل قال سمعت امرأة مشعبه

عندنا تقول الهى وسيدى ومولاى لو انك عندى بعذابك كله

لكان ما فاتى من قريتك اعظم عندي من العذاب ولو نعمتني بنعيم

اهل الجنة كلهم كانت لذة جنة دقلى اكثر قلت هذه

العابدة هي رقية وقتل اخبرنا ابراهيم بن دينار الفقيه قال اخبرنا

ابو علي بن ربهان قال اخبرنا الحسن بن الحسين بن دوما قال اخبرنا

ابو بكر احمد بن نصر الدارع قال حدثني جرب قال حدثني منصور بن محمد

قال قالت رقية الموصلية اني لا احب زنى خبثا شديدا ولو امر

ني الى النار ما وجدت للنار حرارة مع حبه ولو امرني الى الجنة

ما وجدت للجنة لذة مع حبه لان حبه هو الغالب على

وباسم ناده عن محمد بن كثير المصيصي قال قالت

رقية العابدة وكانت بالموصل حرام على قلب فيه رهبانية المخلوقين

ان يذوق حلاوة الايمان شغلوا قلوبهم بالدنيا عن الله ولو تركوها

لجالت في الملكوت ورجعت اليهم بطرف الفوائد وكانت تقول

لجالت في الملكوت ورجعت اليهم بطرف الفوائد وكانت تقول

لجالت في الملكوت ورجعت اليهم بطرف الفوائد وكانت تقول

لجالت في الملكوت ورجعت اليهم بطرف الفوائد وكانت تقول

لجالت في الملكوت ورجعت اليهم بطرف الفوائد وكانت تقول

لجالت في الملكوت ورجعت اليهم بطرف الفوائد وكانت تقول

لجالت في الملكوت ورجعت اليهم بطرف الفوائد وكانت تقول

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

لي

تقتها في مذاهب الاصلاح ولا تقفها فيما يؤذي سلم الى الركوب

علي القلاص

امية بنت ابي المورع

وباسم ناده الى ابي الوليد رباح بن ابي الجراح العبدى

قال ما رايت قط مثل امية بنت ابي المورع الموصلية وكانت من

الخائفين وكانت اذا ذكرت النار قالت ادخلوا النار واكلوا من

النار وشربوا من النار وعاشوا ثم تبكى وكان بكاءها طويلا من ذلك

وكانت كأنها حبة على مقل وكانت اذا ذكرت النار بكى وابكت

وما رايت احدا اشق خولا ولا اكثر بكاء وخشوعا منها

وباسم ناده الى ابي عبد الله الحضري قال سمعت فتى

الموصلى يقول مرتى امرأة يقال لها موفقة فعثرت فسقط ظفر

ابهامها فضحكت فقيل لها يا موفقة يستقط ابهامك وتضحكين

فقال ان حلاوة ثوابه ازال عن قلبى مرارة وجعه

وباسم ناده الى عبد الله بن خبيق قال مرتى بفتح الموصل

امراه يقال لها موفقة فعثرت فسقط ظفر ابهامها فضحكت فقيل

يا موفقة سقط ظفر ابهامك وتضحكين ففالت والله ان حلاوة ثوابه

ازال عن قلبى مرارة وجعه وقد روى ان هذه القصة جرت

وباسم ناده الى عبد الله بن خبيق قال مرتى بفتح الموصل

امراه يقال لها موفقة فعثرت فسقط ظفر ابهامها فضحكت فقيل

يا موفقة سقط ظفر ابهامك وتضحكين ففالت والله ان حلاوة ثوابه

ازال عن قلبى مرارة وجعه وقد روى ان هذه القصة جرت

وباسم ناده الى عبد الله بن خبيق قال مرتى بفتح الموصل

امراه يقال لها موفقة فعثرت فسقط ظفر ابهامها فضحكت فقيل

يا موفقة سقط ظفر ابهامك وتضحكين ففالت والله ان حلاوة ثوابه

ازال عن قلبى مرارة وجعه وقد روى ان هذه القصة جرت

ح

لا مره فتح الموصل وذكر اسنادنا الى محمد بن المشي قال قال
زيد بن ابي الزرقاد عثرت امرأة فتح الموصل فانقطع ظفرها
فتحككت فليل لها ايز ما تجدينه من حيران الوجع فعالت ان
لذه ثوابا زالت عن قلبي مرارة وجعه

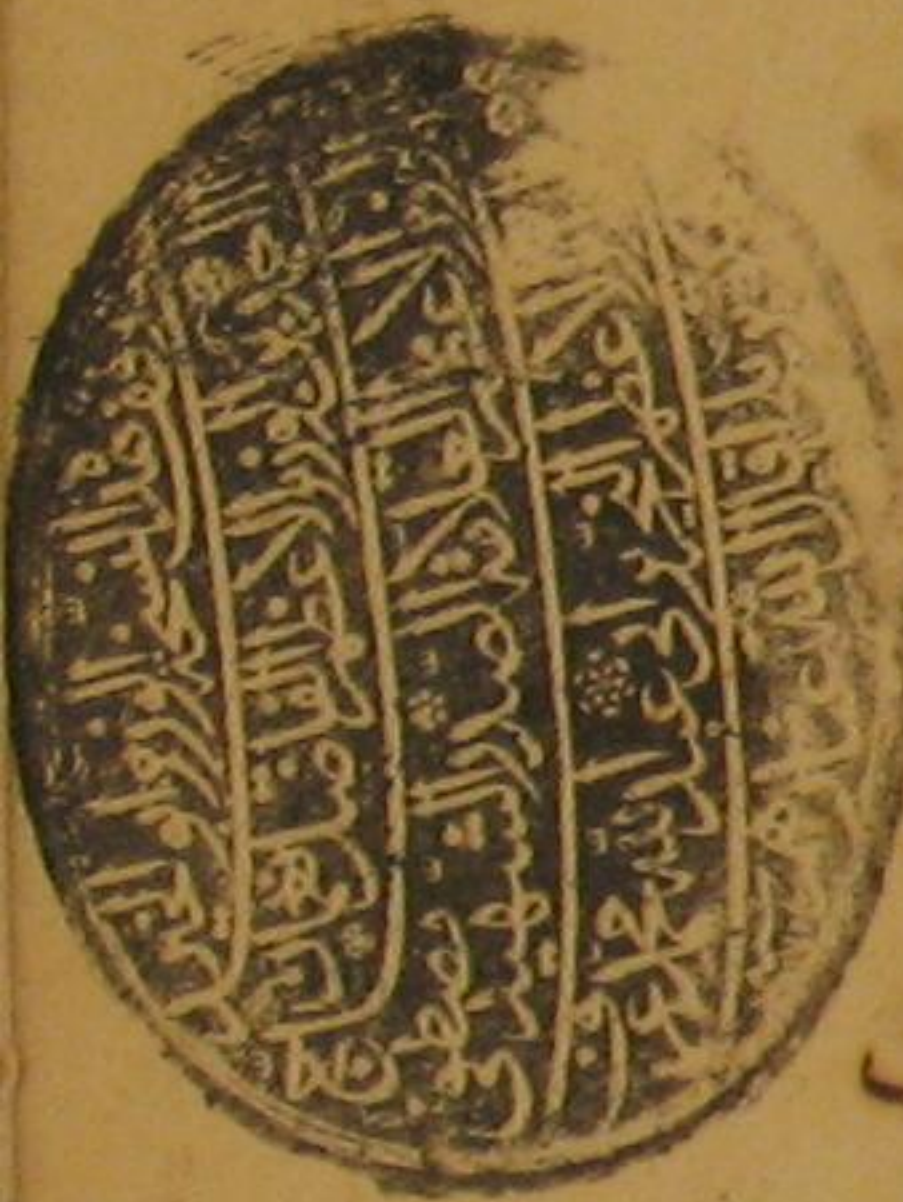
رأية الموصلة

وبسنادنا الى احمد بن ابي الجواربي قال حدثني امرأت
رابعة قالت دخلت على اخي الى عاتق الموصل فقالت لي هل تدري
ما قوله الامير اني الله بقلب سليم قالت قلت لا قالت القلب السليم
الذي يلقي الله وليس في قلبه شيء غير الله قال احمد فحدثت به
ابا سليمان فقال ليس هذا كلام الراهبه هذا كلام الانبياء

ذكر المصطفين من أهل الرقة بميمون بن مهران

يكما ابا ايوب مولى بني نصر وقيل مولى الازد ولد سنة اربعين
وبسنادنا عن جعفر عن ميمون بن مهران قال قال
ابي عمر بن عبد العزيز من مواليك قلت كانت امي مولاة للازد
وكان ابي مكاتب ابني نصر فقال لي عمر ما ميمون انت مولى
للازد وبسنادنا الى سفير قال حدثنا خلف بن
خوشب قال تكا رينا مع ميمون بن مهران دواب الى مكان
فقال ميمون لولا ان الدواب بكرت لم نرنا على ال فلان

وبسنادنا الى خالد بن حيان قال حدثنا جعفر بن برقان قال
قال ميمون بن مهران يا جعفر قلت لي وجهي ما الكرم فان الرجل لا
ينصح اخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره قال
عبد الله وحدثني يحيى بن عثمان الجزي قال حدثنا ابو المليح عن ميمون
قال لا يضرب المملوك في كل ذنب ولكن احفظ ذلك له فادعني الله
عز وجل فعاقبته على عصيائه وذكر الذنوب التي اذنب
بينك وبينه وبسنادنا الى عبد الله بن جعفر قال
سمعت ابا المليح يقول ما رايت احدا افضل من ميمون بن مهران قال
له رجل يوما يا ابا ايوب اشتكى اني اراك مصفرا قال نعم لما يبلغني
في اقطار الارض قال ابو علي الجراي وسمعت عبد الملك اليموني
يقول سمعت ابي يقول سمعت عمي عمر يقول ما كان ابي يكثر
الصيام ولا الصلاة ولكنه كان يكرم ان يعصي الله عز وجل قال
وسمعت ابي يقول وددت ان اصبعي قطعت من هاهنا وان لم ا
قلبت ولا العفر قال لا العفر ولا العفر قال ابو علي
الجراي وحدثنا عمر بن نوفل بن خلاد قال حدثنا النضر قال
حدثنا ابو المليح قال سمعت ميمونا يقول لا خير في الدنيا الا لاجد
رجلين رجل تايب يعمل في الدرجات وبسنادنا
الى كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال سمعت ميمون بن
مهران يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكته سودا



فان تاب مجت من قلبه فترك قلب المؤمن محلوا مثل المرأة ما يابسه
الشيطان من حاجته الا رآه وابصره واتا الذي يتابع في الذنوب
فانه كلما اذنب نكت في قلبه نكتة سودا فلا يزال ينكت في قلبه
حتى يسود قلبه فلا يبصر الشيطان من حيث ياتيه وال
وسمعت ميمون بن مهران يقول لا يكون الرجل من المتقين حتي
يحاسب نفسه اشده من محاسبته شريكه وحتى يعلم من اين
مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه ومن حيث ذلك ام من
حرام وباسنادنا الى الحسن بن محمد قال حدثنا ابو الملاح
عن ميمون قال الصبر صبران والذكر ذكران فذكر الله عز وجل
باللسان حسن وافضل منه ان يذكر الله عز وجل عند ما يشرف على
معاصيه والصبر عند المصيبة حسن وافضل منه ان يقصر
نفسك على ما تكره من طاعة الله عز وجل وان ثقل عليك قال
ميمون وادركت من لم يكن ينكح الا بحق او سكت وادركت من
لم يكن ينكح بعد صلاة الفجر حتي تطلع الشمس الا بما يصعد
وادركت من لم يكن يلاذ بعينه من السماء فرقام من ربه عز
وجل ولو ان بعض من ادركت نشر ليغانيم او نعاينكم كما عرف
منكم شيئا الا فتلتم وباسنادنا الى خالد بن اخوان قال
حدثنا عيسى بن اثير الاسدي قال مشيت مع ميمون بن مهران
حتى دنا باب داره وتمعنه ابنه عمر و فلما اردت ان انصرف قال

له عمر وبابه الا تعرض عليه العشاء قال ليس ذلك من نيتي اسند
ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب وغيرهما وتوفي في سنة سبع
عشر ومائة د **سناد القلاء**

وباسنادنا الى محمد بن يزيد المستملي قال حدثنا خزيمة
ابن الحر عشي قال مررت بالرقبة باصحاب السوق ورجل سبيع السوقي
عليه بشفه وهو مقبل على غلامين وعلى راسه كتمة دنيسه فقلت لو
القيت هذه الكتمة فقال اصببت قلبي يصلح عليا قلت اراك مقبلا على
الغلامين افمن جهمهما قال لا في اجل الله ان اشغل قلبي بحب احد مع جهم
ولكن ارحمهما وباسنادنا الى ابي عمر العطار قال
سمعت خزيمة العابد صاحب يوسف راسباط قال لما اصطلي الروم
والعرب قلت فيما صنع الان في الرباط فخرجت حتي اتيت الرقبة
فجئت الى فتور قلايين فقلت اعمل معكم فتظرون اني على فتجرون
من الكرا او بقدر ما استحقه قالوا نعم فجعلت اعمل معهم وكان ثم شيخ
جالس من يديه زبيل سوقي سبيع على راسه قلنسوة سودا مخروقة
وقرو مخرق وفي يديه صبيان يلعبان ويقتلان وهو مشتتا غل
بهما يزجرهما وينهاهما قال فقلت له اني احسبك تجهمهما قال لا
والله ما اجهمهما ولكن ارحمهما وما احدا جئت الي من الله قال فاعجبني
قوله وانست به وكان ثم شباب يرفق بعضهم على بعض فقلت له

الاشتهى هو لا الشباب قال اني لأجل الله ان ذكره عند مثل هؤلاء قال
فأعجبني مقالته فقلت كيف حبك لدرجة النار قال ما أحب ان ي
ملك بيت دنابر وانه يقع في قلبي حب مدحه الناس في قلت فها هذه
القلنسوة على رأسك قال وجدت قلبي يصلح عليها قال حذيفة فلم ار
أحد ان شا الله كان صدق منه قل له ان كان من يوسف بن اسيا ط
وال ما لان يوسف بن اسيا ط يصلح الاشكال ذلك قال ابو عمر
فذكرت ذلك لبعض الرقيير فقال ذلك جئت اذ القلاء

توبة بن الصمة

وباسمناده الى محمد بن ابي الدنيا واحد ثني رجل من قرش
ذكر انه من ولد طلحة بن عبيد الله قال كان توبة بن الصمة بالرقه
وكان محاسب لنفسه فحسب فاذا هو ستم سنه فحسب ايامها
فاذا هي احدى عشر وثلث يوم وخمس ما به يوم فصرخ وقال يا ويلتاي
القي الملك باحدى عشر الف ذنب كيف وكل يوم عشرة الاف ذنب
ثم ختم غشا على عليه فاذا هو ميت فسمعوا قايلا يقول مالك ركضه
الى الفردوس الاعلى

ابراهيم بن داود القصص

وباسمناده الى ابي بكر بن شاذان قال سمعت ابراهيم القصص
يقول المعرفة اثبات الرب عز وجل خارج كل موهوم

وقال ابراهيم الابصار قوتية والبصائر ضعيفه وقال
من اكتفى بغير الا في افتقر من حيث استغنى وقال الكفايات
تصل اليك من غير تعب والاشغال والتعب في الفضول وقال
اضعف الخلق من ضعف عن رذته وانه واقوى الخلق من قوتي على
رذته قال السلمي وسمعت ابا الفضل نصر بن محمد
ان احمد الطوسي يقول سمعت ابراهيم بن احمد بن المولى يقول قال
رجل ابراهيم القصص قال هل يدي الحيات حبة او هل ينطق به
او هل يطوق كتمانها فاسما مولا ممتلا

ظفرتم بكتان اللسان من لكم بكتان غير دمعها الدهر يدرف
حلمت جبال الحب فوق وانني لا عجز عن حمل القمير واضعف
قال السلمي ابراهيم بن داود من حلة مشايخ الشام من اقران
الجديد وابن الجلاء وصحبه اكثر مشايخ الشام وكان ملازم للفقر
محترفا فيه محبا لاهله توفي سنة ست وعشرين وثلثمائة

ذكر المصطفيات من عابدات الرقة عابدة

وباسمناده الى ابي حاتم الرازي قال اخبرني عبيد الله بن
عبد الخالق قال سني الروم ساء مسلمات فبلغ الخبر الرقة وبها امير
المومنين هرون الرشيد فقبل المنصور بن عمار لو اتخذت مجلسا بالقرب
من امير المومنين فحضرته الناس على الغزو ففعل فيها هونذ كرههم

ويحضرهم اذ يجر خرقه مصروره محتومة ودطرحت الى منصورين
 عتار واذا كاتب مضموم الى الصرة ففك الكتاب وقراه فاذا فيه اني
 امرأة من اهل البيوتات من العرب بلغني ما فعل الروم بالمسلمات
 وسمعت تجر بسنك الناس على الغزو وترغبك في ذلك فعدت
 الى الكرم شئ من يدني وهما ذواتناي فقطعتها وصررت بها في هذه
 الخرقه المحتومه وانا بشرك بالله العظم لما جعلتهما قيد فرس
 غاربه سبيل الله فلعل الله العظم ان ينظر الي على تلك الحال نظره
 فيرحمني بها قال فبكوا وبكا الناس وامرهم وان يشادني بالنفير
 فخر انفسه فانكفهم وفتح الله عليهم فلدت هذه امرأة حسن
 قصدها وغلطت في فعلها لانها جهلت انما فعلته من شئ عنه
 فلتنظر الى قصدها وتبين

عائدة اخري

من اهل الشام نقل عنها مثل هذا بلغنا عن ابي قدامة
 السامي قال كنت اميرا على الجيش وبعض الغزوات ودخلت بعض البلدان
 فدعوت الناس الى الغزوه ورغبتهم في الثواب وذكر في فضل الشهاده
 وما لاهلها ثم تفرق الناس وركبت فرسي وسرت الى منزلي فاذا انا بامرأة
 من احسن الناس شادي با ابا قدامة فعلت هذه ميكنة من الشيطان
 فمضيت ولم احب معالي ما هكذا كان الصالحون فوقف فحاث
 فدفعني الى رقعة وخرقه مشدود وانصرفت باكية فنظرت

في الرقعة فاذا فيها مكتوب انك دعوتنا الى الجهاد ورغبتنا في الثواب
 ولا قدره لي الى ذلك فقطعت احسن ما في وهما ظفرتناي وانفدتها
 اليك لتجعلها قيد فرسك لعل الله يري شعري قيد فرسك في سبيله
 فيغفر لي فلما كانت صبيحة القتال فاذا بعلام من يدني الصفوف
 بتاتل فتقدمت اليه وقلت يا فتى انت غلام غيرة راجل ولا امن ان
 تجول الخيل فتطالك بارجلها فارجع عن موضعك هذا فقال اتأمرني
 بالرجوع وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيم الذين كفروا زجفا
 فلا تكونوا معهم الا ديار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا للقتال او
 متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهم وبشير المصير
 فجلسته على هجين كازمعي فقال يا ابا قدامة افرضني بلثة اسهم فعلت
 اهذ وقت فرض فما زال يلح علي حتى قلت بشرط ان متراسه بالشيطان
 الكون في شفاعتك فانعم واعطيتني بلثة اسهم فوضعهم في قوسه
 وقال السلام عليك يا ابا قدامة ورمي به فقتل روميته رمي بالآخر وقال
 السلام عليك يا ابا قدامة وقتل روميته رمي بالآخر وقال السلام عليك
 سلام مودع فجاءه سهم فوقع بين عينيه فوضع راسه على قوسه وسرجه
 فتقدمت اليه وقلت له لا تسبها فعلم ان نعم ولكن لي اليك طبعه اذا
 دخلت المدينة فأت والدتي وسلم عليها فانها العام الاول اصبحت
 بوالدي وفي هذا العام بي ثم مات فحفرت له ودفنته فلما هممتنا
 بالانصراف عن قبره اذ دفنته الأرض فالقته على ظهرها فقال

هذا هو الخبر
 الذي رواه
 الشيخان
 في صحيحهما
 وهو صحيح

اصحابي انه غلام غر ولعله خرج بغير اذن امته فقلت ان الارض لتقبل
من هو شر من هذا فقلت وصليت ركعتين ودعوت الله فسمعت
صوتاً يقول يا ابا قدامة انك ولي الله فمابرجت حتى نزلت عليه
طبوراً فاكلته فلما اتيت المدينة ذهبت الى دار والدته فلما فرغت
الباب خرجت اخاه الى فلما راتني عادت وقالت يا امه هذا
ابو قدامة وليس معه اخي فقد اصبنا في العام الاول بابي وهذا
العام باخي فخرجت امته وقالت امعز يا ام مهتياً فقلت ما
معني هذا فقلت ان كان مات فعزني وان كان استشهد فمعتني
فقلت لا بل مات شهيداً فقلت ان له علامة فهل رايتها فقلت
نعم لم يقبله الارض نزلت الطيور فاكلت لحمه ونزكت عظامه فدفنتها
فقلت الحمد لله فسلمت اليها الخرج ففتحتته واخرجت منه مسلماً
وغلاماً حديداً وقالت انه كان اذ اجر الليل لسر هذا المسح وغل
نفسه بهذا الغل وناجى مولاه وقال فمناجاته احشرتني من
حوائل الطيور فقد استجاب الله دعاءه انتهى ذكر اهل الرقة
ذكر المصطفين من اهل الشام فمن الطبقة الاولى
من التابعين ومن بعدهم
عمر بن الخطاب **الاسود السكوني**
واسناده عن حكيم وخبره برحيب قال قال عمر بن

الخطاب من سره ان ينظر الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر
الى هدي عمرو بن الاسود واسناده عن ابي
ابن جابر الطائي قال قال عمرو بن الاسود لا السر مشهور ابداً ولا املاً
جوفي من طعام بالنهار ابدل حتى لقاؤه واسناده الى
ارعتياش عن شرحبيل ان عمرو بن الاسود كان يدع كثيراً من
الشبع مخافه الاشتر وكان اذا خرج من بيته الى المسجد فبصر ميمته
على شمالكه مخافه الخيل واسناده الى اي بكر بن عبد الله
الغساني عن المشيخه ان عمرو بن الاسود كان يشتري الحلة بامير
ومصبغها بدنانير ويحمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله اسند
عمر بن معاذ وعبد الله والعرباض في اخرين

ابو عبد الله الصنائحي واسمه عبد الرحمن
ابن عسيلة واسناده عن رجا بن حنبل عن محمود بن
الربيع قال كان عند عبادة بن الصامت فاقبل الصنائحي فقال غيباه
من سره ان ينظر الى رجل كاتما رقبته فوق سبع سموات فعمل
ما عمل علي ما راى فلينظر الى هذا اسناد الصنائحي عن
اي بكر الصديق ومعاذ وعبد الله في اخرين

يزيد بن الاسود يكنى ابا الاسود

وبأس نأده عن سليم عام الجناير من السما فخطت
 فخرج معويه بن أبي سفيان وأهل دمشق يستشفون فلما جلس
 معويه على المنبر قال ابن يزيد بن الأسود الحرشي فناداه الناس
 فأقبل يتخطأ فامر معويه فبعد المنبر فجلس عند قدميه فقال
 معويه اللهم اننا نستشفع اليك اليوم بخيرنا وفضلنا اللهم اننا
 نستشفع اليك يزيد بن الأسود بن يزيد أرفع يدك إلى الله تعالى
 فرفع يده ورفع الناس فما كان وشك أن تارت سحابة في الغرب
 كأنها ترزق هبت لما ربح فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا
 منازلهم قال يعقوب وحده شاسع بن اسد قال
 حدثنا صهر عن علي بن حفصه قال اصاب الناس قحط بدمشق
 وعلى الناس الفجاءة من قسرة الفهرى فخرج الناس يستشفون فقال
 ابن يزيد بن الأسود الحرشي فلم يجبه احد ثم قال ابن يزيد بن الأسود
 الحرشي فلم يجبه احد ثم قال ابن يزيد بن الأسود الحرشي غرقت عليه
 ان كان سمع كلامي الا قام فقام وعليه برنس فاستقبل الناس بوجهه
 ورفع يده على عاتقيه ثم رفع يده ثم قال اللهم اننا
 ان عبادك تقربوا اليك فاستقم قال فانصرف الناس وهم يخوضون
 الماء فقال اللهم اننا قد شربنا من ماء فماتت عليه الا
 جمعة حتى قتل الفجاءة

شرح جيل السمت بن الأسود

١٢٢
 ابو يزيد الكندي وبأس نأده الى بن لميعة قال
 حدثني بكر بن سواده قال كان رجل يعتزل الناس انما هو وحده
 فجاءه ابو الدرداء فقال انشدك الله يا حمالك على ان تعتزل الناس
 قال اني اخشى ان اسلب ديني وانا لا اشعر فحدثت بذلك رجلا
 من اهل الشام فقال ذاك شرحيل بن السمط فلما ذكر
 محمد بن سعد شرحيل بن السمط في التابعين بعد يزيد بن الاسود
 وقد قال البخاري له صحبة

كعب الاحبار بن مانع يكنى ابا اسحق

وهو من حمير من آل ذي رعين كان يهوديا فاسلم وقدم المدينة
 ثم خرج الى الشام فسكن حمص وبأس نأده الى ابي هلال
 قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال قال كعب ما كرم عبد الله عز وجل
 الا زاد البلاد عليه شدة وما أعطى الرجل زكاة فنقصت من ماله ولا
 حبسها فزادت في ماله ولا سرق سارق الا حبس له من رزقه
 وبأس نأده عن عبد الله بن شقيق قال قال كعب
 ان سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر وما تحت
 العرش كدوتي النحل تذكر بصاحبهم والعمل الصالح في
 الخزان وبأس نأده عن عوف بن عبد الله بن الحارث
 عن كعب الاحبار قال ما اسقر لعبد ثنا في الارض حتى يستقر
 في السماء قال عبد الله وحدثنا علي بن مسلم قال حدثنا

ستار قال حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهمي
عن أبي العوام عن كعب الأحمري قال جازحان فوق باب المسجد
فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر وقال مثلي لا يدخل بيت الله وقد
عصيته فوحي الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل قد جعلته
صديقاً باراً به على نفسه وبأسه ناداه إلى عبد الله
بن عتيار عن يزيد بن قسود عن كعب أنه قال مؤمن عالم أشد
على النبي وجوده من مائة ألف مؤمن عابدين لأن الله تعالى يعصم
بهم من الحرام وبأسه ناداه عن عبد الله بن شقيق
العقيلي عن كعب قال لأن ابني من خشية الله حتى شيل دموعي
على جنتي احتالي من أن تصدق بوزني ذهباً والذي نفس
كعب بيده ما بكأ عبد من خشية الله حتى تقع قطرة من دموعه
إلى الأرض فتشبه النار أبداً حتى يعود قطراً إلى السماء الذي وقع
إلى الأرض من حيث جازحان يعود أبداً وبأسه ناداه
عن علقمة بن مسروق عن كعب قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه
أحد يعرفه خرج من ذنوبه لم يخرج من ليلة وبأسه ناداه
عن الأعمش عن زياد عن كعب قال المتخلف إلى أربعين يوماً ثم
يعود إلى خلقه الذي هو خلقه وبأسه ناداه عن
كرز بن وبرة قال بلغني أن كعباً قال إن الملائكة ينظرون من
السماء إلى الذين يصلون بالليل في يومهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم

١٢٥
السماء أسند كعب عن عمر بن الخطاب وصهيب
وعائشة وتوفي في محرم سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان
يزيد بن مسروق بن عبد الله بن عثمان بن الهذلي

وبأسه ناداه إلى الوليد بن مسلم وأحد شيوخ عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن مسروق ما لي أرى عينيك لا
تجف قال وما سؤالك عن ذلك قلت عسى الله عز وجل أن
ينفعني به قال يا أخي إن الله عز وجل قد توعدني أن أمانع عيشته أن
يسجنني في النار والله لو لم يتوعدني أن يسجنني إلا في التمام لكنت
حزيناً لا تحفزني غيرك قال قلت فهكذا أنت في خلقك
قال وما مسألتك عنه قلت عسى الله عز وجل أن ينفعني به فقال
والله إن ذلك ليغرضني حين أسكن إلى أهلي فيجول سني وين
ما أريد وأنه ليوضع الطعام بين يدي فيعز علي فيجول سني
وين أكله حتى تنبكي أمراي وسكي صيانتنا ما يدرون ما
أبكانا ولربما اضجر ذلك أمراي فتقول يا وحق ما خفت
به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا ما تنقري معك غير
وبأسه ناداه إلى سويد بن عبد العزيز عن الوضئ
بن عطاء قال أراد الوليد بن عبد الملك أن يولي يزيد بن مسروق
فبلغ ذلك يزيد فلبس فروة وقلبا فجعل الجلد على ظهره

والصوف خارطا واخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا
قلنسوة ولا نعل ولا خف وجعل يمشي في الاسواق وما كل
فتيل للوليدان يزيد قد اخلط واخبر بما فعل فتركه اسند
يزيد بن مسعود عن معاوية بن ابي الدرداء وغيرهما

ومن الطبقة الثانية عبد الله بن محيى بن

ابو محيى بن وهب سناده عن شريك بن صالح قال دخل
ابن محيى بن حانوت ابدان وهو يربى من شريك ثوبا فقال رجل
لصاحب الجانوت هذا ابن محيى بن فاضل بن سبعة فغضب ابن
محيى بن وخرج وقال انما شريك باموالنا لنناشترك بدينا
قال يعقوب وحديثي سعيد بن اسد قال حدثنا
ضمرة عن جابر بن اسمعيل عن جابر بن حنيفة قال اتانا نعيم بن
عمر ونجاشي فمجلس بن محيى بن فعال بن محيى بن واه ان كنت لاعد
بقا بن عمر انا اهل الارض وقال رجاء بن حيوة بعد موت
ابن محيى بن واه انا واه ان كنت لاعد بقا بن محيى بن واه انا اهل
الارض وعن ضمرة عن رجاء قال كان بن محيى بن حجي
بالكاتب الى عبد الملك فيه النصيحة فيقر به اياه ثم لا يقره في
يده وباس سناده الى ابوبكر بن سويد قال حدثنا
ابوزرعة عن عبد الملك بن مروان عن ابى بن محيى بن جارية

فترك بن محيى بن واه فلم يكن يدخله فقيل له يا امير المؤمنين نفيت
ابن محيى بن واه من منزله قال ولم قيل من اجل الجارية التي بعثت بها اليه
قال فبعث عبد الملك فاخذها قال ————— عبد الله بن جندب
الوليد بن شجاع قال حدثنا ضمرة عن يحيى بن ابي عمير والشيباني قال
كان ابن محيى بن واه اميدج قال وما يدريك وما علمك وعن ضمرة
عن عمر بن عبد الرحمن بن محيى بن واه قال كان جدى بن محيى بن واه في كل
سبع وباس سناده عن عبد الله بن عوف القاري قال
لقد رايتنا برودسوما في الجيش احدا اكثر صلاة من محيى بن واه
العلانية ثم اقصرت عن ذلك حين شمر وعرف وعن ضمرة عن الاوزاعي
قال كان بن واه يركبنا بقدوم فلسطين فيلقا بن محيى بن واه فقتلوا به نفسه
لما يرى من فضل بن محيى بن واه سناده الى زيد بن الحباب
قال اخبرني عبد الواحد بن موسى قال سمعت بن محيى بن واه يقول اللهم
انى اسالك ذكرى اخا مالا وباس سناده عن خالد بن دريك
قال كان بن محيى بن واه خصلتان مالا تنافيا في احد منكم درك في هذه
الامة كان بعد الناس ان يسكت عن حق بعد ان يبتزله يتكلم فيه
غضب من غضب ورضى من رضى وكان من احصر الناس ان يكتم من
نفسه احسن ما عنده وباس سناده الى عبد الله بن
المبارك عن علي بن طلق قال سمعت بن محيى بن واه يقول من مشى
بن واه يسيه فقد عقه الا ان يمشى فميط له الاذي عن طريقه

١٢٧
ومرّح عاياه باسمه أو بكنيته فقد عتقه إلا أن يقول يا ايه اسند
ابن محير بن علي بن سعيد الخدري ومعوية بن أبي شفيان
وأي محذور وفضاله بن عبيد وغيرهم وتوفي في ولاية الوليد
ربيع الملك

أبو مسلم الخولاني

واسمه عبد الله بن ثوب طرحة الأسود العنسي المنتبى باليمن
في النار فلم تضرم فكان يشبه بالخليل عليه السلام
وبسناده عن شرحبيل بن مسلم الخولاني قال
تبعنا الأسود بن قيس العنسي فإرسل إلى أبي مسلم فقال له أشهد
أن محمداً رسول الله قال نعم قال فتشهد أني رسول الله قال ما أسمع
قال أشهد أن محمداً رسول الله قال نعم قال فتشهد أني رسول
الله قال ما أسمع قال فامر بنا عزيمة أن نجحت وطرح في ط
أبو مسلم الخولاني فلم تضرم فقالوا له اهل مملكتك أن تركت
هذا في بلادك أفسدنا عليك فامرهم بالرجل فقدم المدينة
وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فقام إلى
سارية من سوارى المسجد يصلي فبصر به عمر بن الخطاب
فقال من أين الرجل قال من اليمن قال فما فعل عدو الله بصاحبنا
الذي حرقه بالنار فلم تضرم قال ذاك عبد الله بن ثوب قال
نشدتك يا الله أنت هو قال اللهم نعم قال فقتل ما بين عيني

ثم جاءه حتى جلسته سنة ويزن أي كروا والحمد لله الذي لم يمتني حتى
أراني في أمته محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به بما فعل بأبرههم خليل
الرحمن عليه السلام وبسناده عن علقمة بن امرئ
قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولاني
فانه لم يكن يجالس أحداً يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا أن يقول عنه
فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجاز
يكونوا على ذكر الله تعالى فجلس إليهم وإذا بعضهم يقول قد دم
غلامي فاصاب كذا وكذا وقال آخر جهزت غلامي فنظر إليهم
وقال سبحان الله اندرون ما مثلي ومثلكم كم مثل رجل صاب
مطر غزير وأبل قالفت فاذا هو بمصر عير عظيم فقال
لقد دخلت هذا البيت حتى يذهب هذا المطر فدخل في البيت
لا سقف له جلست اليكم وأنا رجوا أن تكونوا على ذكر وخير
فاذا أنتم اصحاب دنيا قال قال له قال حين
كبر ورق لو قصرت عن بعض ما تصنع فقال أراهم لو أرسلكم
الجميل في الجلبه الستم تقولون لفارسها ودعها وأرقق بها
حتى إذا أنتم الغاية لم تستبقوا منها شيئاً لو أبل قال فاني
قد ابصرت الغاية وإن لكل سارع غاية وكل سارع الموت
فسابق ومشبوق وبسناده إلى أبي بكر بن
أي مريم قال حدثني عطية بن ريس أن ناساً من أهل دمشق

أتوا بأبي مسلم الخولاني في منزله وهو غار بارض الروم فوجدوه قد
احتفر في قسطاطه جوبه ووضع في الجوبه نطعا وافرغ فيه
ماء فهو يتصلق فيه وهو صائم فقالوا له ما حملك على الصيام وانت
مسافر وقد رخص لك في الفطر في السفر فقال لو حضر قتال
لا فطرت وتقويت للقتال ان الخيل لا تجرى الغايات وهي
بذن انما تجرى وفي ضمير ان يربنا ايا ما لها تعمل
والله عبد الله وحده شئني قال حدثنا الحكم بن نافع
قال حدثنا اسمعيل بن عتيار عن شرحبيل بن مسلم ان اوطيس
ابن ابي مسلم الخولاني في منزله فقال بعض اهله هو في المسجد
فاتيا المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرفا واحصيا ركوعه
فاحصيا احدى امانه ركع ثمانية والآخر اربعين قبل ان ينصرف
فقال له يا ابا مسلم كما قاعدت خلفك تنتظر كذا فقال ما اني
لوعلت مكانكما لا انصرفت اليكما وما كان لكما ان تحفظا على
صلاتي واقسم لكما ان كثرة السجود خير لهما من القيامة
وباستسناده الى سليمان بن المغيرة قال حدثنا
حميد قال قال ابو مسلم الخولاني ما علمت عملا ابالي من رآه
الا ان يخلو الرجل باهله او يقضي الى حاجة غايط
وباستسناده الى ياقوت قال حدثني محمد بن زياد
عن ابي مسلم انه كان ذا غزاة في الروم فمروا بنهر والاحيروا

على مقابلة

بسر الله قال ومثروا ايديهم قال فيمروا بالنهر الغمر فمالم يبلغ
من الدواب الا الى الذكاب وبعض ذلك او قربا من ذلك فاذا جاوزوه
قال للناس هل ذهب لكم من شئ من ذهب له شئ فانا له ضامن قال
قال في بعضهم مخلاة عمدا فلما جاوزوا قال الرجل مخلا في وقعت في النهر
قال له ابتي عنى فاذا المخلاة تعلقت ببعضها سناده عن
عثمان بن عطاء عن ابيه قال قالت امرأة ابي مسلم يا ابا مسلم لينا ديق
والعندك شئ قالت درهم بعنا به غزلا قال ابغضيه وها في الجراب
فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام فوقف عليه سائلا فقال
يا ابا مسلم تصدق علي فهرب منه فاتا جانوبا اخر فتبعه السائل
فقال يا ابا مسلم فهرب فاتا جانوبا اخر فتبعه السائل فقال تصدق
علي فلما اضجر اعطاه الدرهم ثم عمدا الى الجراب فملاؤه من نخالة
النجاين مع تراب ثم اقبل الى باب منزله فنقر الباب وقلبه مرعوب
من اهله فلما فتحت الباب رمى بالجراب وذهب فلما فتحت اذاه
بدقوت حواري ففجئت وخبرته فلما ذهب من الليل الهوى جا
ابو مسلم فنقر الباب فلما دخل وضعت يديه خوانا وارغفه الرقيق
فقال من اين لكم هذا قالت له يا ابا مسلم من الذي جئت به ففعل
ياكل ويبيكي وباس سناده عن عثمان بن عطاء عن
ابيه قال كان ابو مسلم الخولاني اذا انصرف من المسجد الى منزله كثر
على باب منزله فتكبرا امرأة فانصرف ذات ليلة فكثر عند باب

دارة فلم يجبه احد وكان اذا دخل بيته اخذت امراته رداً ونعليه
 ثم اتته بطعامه فادخل فاذا البيت لسرفيه سراج واذا
 امراته جالسة منكسة سكت بعود معها فقال لها مالك قالت
 له انت لك منزله من معوية وليس لنا خادم فلو سالتها فخدمنا
 واعطاك فقال اللهم من افسد علي امراتي فاعمر بصره قال
 وقد جاتها امرأة قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من
 معوية فلو قلت يسال معوية ان يخدمه ويعطيه عشم قال
 فينما تلك المرأة جالسة في بيتها اذا نكرت بصرها قال فرجها
 ابو مسلم فدعا الله عز وجل لها فردد عليها بصرها وباس
 الى بن عوان قال انباني الحسن قال قال ابو مسلم الخولاني وكان ذا
 امثال ارايتم نفسا اذا اكرمتها وودعتها وادمتني غدا عند الله
 وان انا امنتها وانصبت لها واعلمتها مدحتني عند الله غدا قالوا
 من تيك ما ابا مسلم قال تيك والله نفسي وباس
 عن شرحيل بن مسلم عن ابي مسلم الخولاني انه كان اذا وقف على
 خربة قال يا خربة انا اهلك ذهبوا وبقيت اعمالهم وانقطعت
 الشهوة وبقيت الخطيئة ابن ادم ترك الخطيئة اهوز من طلب
 التوبة وباس
 فادع رثي ابو بكر بن الحارث الاسود قال قال ابو مسلم ما طلبت شيئا
 من الدنيا قط فوفى لي حتى لقد ركبتم من حماري فلم يمش في نزلت

له
 نعمتكم

عنه وركبه غيرك فعدا قال فارتيت فمناحي كان قايلا يقول لي
 لا يحزنك ما زورك عنك من الدنيا وانما يفعل ذلك باوليايه واجبا
 واهل طاعته قال فسترك عني وباس
 عن ابن مسعود عن ابي مسلم الخولاني يقول لان يولد لي
 مولود يحسن الله نياته حتى اذا استوي على شبابه وكان اعجب ما
 يكون قبضه متى احب الي من ان تكون الدنيا وما فيها
 وباس
 عن عثمان بن ابي العاتكة قال كان من
 امر ابي مسلم الخولاني ان يعلق سوطا في مسجده ويقول انا اولي من
 الدواب بالسوط فاذا دخلته فترم مشق ساقه سوطا او سوطين
 وكان يقول لوراث الجنة عيانا ما كان عندي مستزاد ولوراث
 النار عيانا ما كان عندي مستزاد وباس
 الى ضمره قال حدثنا بلال بن ربيع قال قال الصبيان لابي مسلم
 الخولاني ادع الله بحسن عليا هذا الطائر فيدعوا الله فيجيبه حتى
 ياخذوه بايديهم ادرى
 ابو مسلم ابا بكر وعمر واستند
 عن معاذ بن جبل وعبد بن الصامت وتوفي في خلافة يزيد بن
 معاوية كذا قال محمد بن سعد وقال البخاري توفي في خلافة معوية
ومن الطبقة الثالثة رجا بن حيوة
 ابو المقدم الكندي وباس
 عن بن شاذان عن

عن مطر الوراق قال ما رايت شاميا افضل من جابر حيوم
وباس ناده الى ابى اسامة قال كان نزعون اذا ذكر
من عجبته ذكر جابر حيوم وباس ناده الى النصر
ابن شميل قال حدثنا ابن عيون قال ملثت لم اتمثلهم كما هم التقو
فتواصوا ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجا
ابن حيوم بالشام وباس ناده الى عبيد بن
السياب قال حدثنا ابى قال ما رايت احدا احسن اعتدالا في
صلاة من جابر حيوم قال سليمان وجدنا
ابرهيم بن محمد بن عروق قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقتية
عن عبد الرحمن بن عبد الله ان رجلا من حيوم قال لرجلين
وهو يعظهما انظرا الامر الذي تحبان ان تلقيا الله عليه
فخذل فيه الساعة وانظرا الامر الذي تكرهان ان تلقيا الله
عز وجل عليه فدعا الساعة اسند رجلا من حيوم عن
عبد الله بن عمرو وابى الدرداء وابى امامة وجابر وكان
يصحب الخلفاء ويامرهم بالمعروف فلما مات عمر بن عبد العزيز
انقطع عن صحبتهم فسأله يزيد بن عبد الملك ان يصحبه فابي
واستغفاه فقبل له بخاف عليك فقال يكفينهم الذي
تركتم له
عبد الرحمن بن يزيد بن معوية

وباس ناده عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كان عبد الرحمن
ابن يزيد بن معوية خالا لعبد الملك بن مروان فلما مات عبد الملك
ابن مروان وبصدق النار عن قبره وقف عليه فقال انت عبد الملك
الذي كنت تعدني فارجوكم وتوعدني فاخافك واصبحت وليس معك
من ملكك غير ثوبيك وليس لك منه غير اربعة اذرع في عرض ذراعين
ثم انكما الى اهله واجتهدوا العباد حتى صار كانه شق بال فدخل عليه
بعض اهله فعاتبه في نفسه واضرارها فقال للقايل اسالك عن شيء
تصدقني عنه قال نعم قال اخبرني عن حالك التي انت عليها ارضاها الموت
قال اللهم لا قال افعزمت على انتقال منها الى غيرها قال ما انتصحت
راي في ذلك قال اقامت ان ياتيك الموت على حالك التي انت عليها
قال اللهم لا قال حال ما اقام عليها عاقل ثم انكما الى مصلاه روى
عبد الرحمن بن ثوبان

خالد بن معدان الكلاعي

يكما ابا عبد الله وباس ناده عن ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان قال اتيكم والخطران فانه قد شافني رجل من
سائر جسده قيل وما الخطران قال ضرب الرجل سيدة اذ امشي
وباس ناده الى سفير الثوري عن ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان قال ما من عبد الا وله اربعة اعين عينا في
وجهه يبصر بهما امر الدنيا وعينا في قلبه يبصر بهما امر الآخرة

واذا اراد الله بعبد خيرا ففتح عنده اللتين في قلبه فيبصر بهما ما وعد
بالغيب قال وهما غيب فامر الغيب بالغيب واذا اراد الله بعبد
غير ذلك تركه على ما هو عليه لم يقرأ ام على قلوب اقفاها

غير ذلك تركه على ما هو عليه ثم قرأ أم على قلوب أقفالها
وناداه عن أم عبد الله عن أبيها وأخلفت

القلوب من طين وانما تليق في الشتاء وما سـ
الى ابي المغيرة واحد شاصفوان من عجم وقال كان خالد بن معدان

اذا عظمت خلقته قام فانصرف فلتك لصفوان ولم كان
يقوم واليكم الشريعة السبب ند خالد بن معدان عن

ابن عبيد ومعاذ وعبادة وابي ذر وغيرهم وبأسناده
الى محمد بن سعيد قال اخبرنا يزيد بن هرون قال مات خالد وهو

صائم قال — ربيع وتوفي سنة ثلاث ومائة وقال
عقيد بن معمر ان توفي خالد سنة اربع ومائة

عِبَادَةُ نَفْسِي الْكَتَرِي

توفي سنة ثمان وعشرون ومائة وباسم ———— نداء الى سعيد
ابن اسيد واحد تنازع عمن رجا قال كان من رجل ويرعى عبادة

ابن نسي منارعه فاسرع اليه الرجل ولقي رجلا من خيوم عباده
فقال بلغني ان فلانا منكم اليك فاخبرني فقال لولا ان

تكون غيبه لا خبرتك بما كان منه

عبد الله بن أبي نزيه كرماء الخزاعي

وما سئله عن الامور اعني قال لم يكن بالشام رجل يفضل
على عبد الله بن ابي زكرياء قال عالجته لسانى عشرين سنة قبل ان

يسبقني الى واسناده الى ضمة فالحدثنا علي بن ابي
حملة قال قال عبد الله بن ابي زكرياء الدمشقي عالج الصمت عن

ما لا يعينني عشر سنة قبل ان اقدر منه على ما اريد وال وكان لا
يدع احد يغتاب مجلسه احد يقول ان ذكرتم الله اعنا كم

و ان ذکرتم الناس تركناكم وما شئنا ناره عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر بن عبد الله بن زكريا كان يقول لو خترت

بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
بَيْنَ أَنْ أَعْمَرَ مَا يَهْ سَنَةِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْ أَقْبِضَ فِي يَوْمِي هَذَا
أَوْ فِي سَاعَتِي هَذِهِ لِأَخْتَرْتُ أَنْ أَقْبِضَ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي سَاعَتِي هَذِهِ

شوقا الى الله عز وجل والى رسوله والى الصالحين من عباده
واسأله الى عبده الله تعالى الولد رسلما از الو مشع

فَالِیَمَعْتُ اِیْیَکُمْ وَ اَلْکَانَ عِبْدُ اللَّهِ مِنْ اِیْیَکُمْ اِذَا خَاضَ
جُلُوسًا وَ فِی غَیْرِ ذَکْرِهِ کَانَ سَآءًا وَ اِذَا خَاضُوا فِی ذَکْرِ اللَّهِ کَانَ مِنْ

احسن لنا من استماعنا اسند عبد الله عن عباد بن
الصامت وابي الدرداء في اخيرين وتوفي سنة سبع وعشرة

وما به ومن الطبقة السابعة

وما به ومن الطبقة الرابعة

بلال بن رباح

وباسم الله تعالى نأمره الى جنان بن موسى قال سمعت عبد الله
ابن المبارك يقول كان بلال بن رباح بالشام ومصر كميل
الحسن بالبصرة قال سليمان وحدثنا احمد بن مسعود
المقديسي وحدثنا محمد بن كثير وحدثنا الاوزاعي قال سمعت بلال
ابن رباح يقول واخبرناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سليمان وحدثنا احمد بن عبد الوهاب وحدثنا ابو المغيرة قال
حدثنا الاوزاعي عن بلال بن رباح قال ان الخطيئة اذا اخفيت لم
تضرب الا اهلها واذا ظهرت لم تغترضت العامة قال
سليمان وحدثنا ابراهيم بن حليم وحدثنا ابى وحدثنا الوليد بن
مسلم عن الاوزاعي قال سمعت بلال يقول لا تكن ولتاه في
العلانية وعدوة في السر قال وسمعت بلال يقول في
مواظمة يا اهل الخلود ويا اهل النقا انكم تخلقوا اللقا وانما
خلقتم للخلود والابد ولكنكم تشغلون من دار الى دار
قال سليمان وحدثنا علي بن سعيد الرازي قال
حدثنا سليم بن منصور عن ابي وحدثنا ابى وحدثنا اسباط
ابن عبد الواحد عن الاوزاعي عن بلال بن رباح قال ان الله
يغفر الذنوب ولكن لا يجوهها من العجينة حتى يقف عليها يوم
القيامة وان تاب وباسم الله تعالى نأمره الى احمد بن محمد الغساني

والحدثنا سعد بن عمرو قال قال بلال بن رباح ذكر كرسيتك
ونسيتك سياتك غرة وباسم الله تعالى نأمره الى
الاوزاعي قال هلك ابن بلال بن رباح فجاء رجل يدعى عليه بضعة
وعشرين دينارا فقال له بلال الذي بينه قال لا قال فلما كتب
قال لا قال فتخلف قال نعم قال ودخل منزله فاعطاه الدنانير وقال
ان كنت صادقا فقد ديتك عن ابني وان كنت كاذبا فهي عليك
صدقة وباسم الله تعالى نأمره الى عبد الله بن المبارك وحدثنا
الاوزاعي قال سمعت بلال بن رباح يقول رث مسرو ومغبون
ياكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله من وقود النار
وباسم الله تعالى نأمره الى عبد الله بن عمر بن ميسرة وذكر اسنادا
اخر الى الاوزاعي قال سمعت بلال بن رباح يقول اخ لك كمال القنك
ذكر كبحظك من الله خير لك من اخ كمال القنك وضع في كفك دينارا
وباسم الله تعالى نأمره الى عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي قال
سمعت بلال بن رباح يقول لا تنظر الى صغير الخطيئة ولكن
انظر من عصيته بها وباسم الله تعالى نأمره الى سعيد بن
عبد العزيز قال قال بلال بن رباح ذكر كرسيتك ذكر كرسيتك
عسر جميل وذكر الله عند ما اكل وحرم افضل قال
عباس بن الوليد واخبرني ابى وحدثنا الضحاك بن عبد الرحمن
قال سمعت بلال بن رباح يقول يا اولى الاباب ليتفكر متفكرا

فيما ينفعه ويبقى له اما ما وكلكم الله به فتضيعون واما ما تكفل
 لكم به فتطلبون هكذا نعت الله عباده المؤمنين اذ وقع قول
 في طلب الدنيا وبالله تعالى خلقكم فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون
 من طاعته فكذلك استحقوا من عذاب الله بما استهلكون
 من معاصيه **قال** سمعت بلال بن سعد
 يقول عباد الله اعلوا انكم تعملون في ايام قضا لا يام طوال
 وفي دار زوال لدار مقام وفي دار حزن لدار نعيم وخذل ومن
 لم يعمل على التقوى فلا يتعز عباد الرحمن هاجا كما تخبركم
 ان شيئا من اعمالكم تقبل منكم او شيئا من اعمالكم يغفر لكم
وباس كناه عن الامام الرازي عن بلال بن سعد
 قال ادركتهم شتدون في الاعراض ويضج كل بعضهم الى
 بعض فاذا كان الليل كانوا رهبا ناسا **سند بلال** عن
 ابيه سعد بن قيس السكوني وعن عبدالله بن عمر بن الخطاب
 وجابر بن عبدالله بن اخير **عن**
عمر بن الخطاب في ابو الوليد الشامي
قال البخاري سمع من عمر بن عمر وعمر بن عبد الله ادرك
 ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وباس** كناه
 الى الوليد بن مسلم **قال** حدثنا سعد بن عبد العزيز **قال** قلت لعمر
 ابن الخطاب اريد لسائلك لا يفتر من ذر الله عز وجل فلم يشتر كل

يوم قال يا ايها الفلاني ان تخطي الاصابع **ن**
ابو عبد الله واسمه عبيد بن المهاجر
وباس كناه الى الوليد بن مسلم عن ابن جابر ان ابا عبد
 الله كان من اكثر اهل دمشق ما لا يخرج الى اذربيجان في حارة
 فامسى الى جانب مرعي ونهر فترك به **قال** فسمعت صوتا يكثر
 حمد الله في ناحية فاتبته فرائت رجلا في جف من الارض ملفوفا
 في حصير فسلمت عليه وقلت من انت قال رجل من المسلمين فسالت
 ان يوم معي الى الميرزا فاني فاضرفت وقد تقاصرت الى نفسي
 ومقتضا اني لم اظف بدمشق رجلا في العين يكثر في المال واما
 التمس لزيادة وقلت اللهم اني اتوب اليك من سوء ما انا فيه
 فبت ولم يعلم اخواني بما قد اجمعت عليه فلما كان السحر رجلا وافرقت
 دابتي وضربت بها الى دمشق وقلت ما انا بصادق التوبة ان مضيت
 في منجرك **قال** ابن جابر في حديثي بعض اخواني قال ما كنت
 صاحب عبا يدان في عبا عطية سته وهو يقول سبعة
 فلما اكثرته **قال** من انت قلت من اهل دمشق **قال** ما شئت شيئا
 وفد على امرئ قال ابو عبد الله اشترى مني سبع عباية كساء
 بسبعة سبعة ما سألني ان اضع له درهما وما زال يفرقها بين
 فقرا الجيتر فما دخل الى منزله منها بكساء **قال** ابن جابر

عن جابر بن عبد الله
 عن ابيه سعد بن قيس
 السكوني

وكان ابو عبد ربه تصدق بصامت ماله وباع عقاره فتصدق بها
الا دار ابد مشى ثم باعها بال وفرقه ثم مات فما وجد من
ثمها الا قدر الكفر وكان يقول والله لو ان نهر كم هذا سال ذهباً
وفضة من شاخر الى فخذ ما خرجت اليه والوقت من مش
هذا العود مات لسرني ان اقوم اليه شوقاً الى الله عز وجل والى
رسوله اسند ابو عبد ربه عن معوية بن ابي سفيان

ومن الطبقة الخامسة ابو بكر بن عبد الله

ابن ابي مريم الغساني وبسندنا الى حيوة قال
سمعت بقيقة تقول خرجنا الى ابي بكر بن ابي مريم نسمع منه في ضيعة
وكانت كثيرة الزيتون فخرج علينا بنطي من اهلها فقال يا من تريدون
فقلنا نريد ابا بكر بن ابي مريم فقال الشيخ قلنا نعم فقال ما في هذه القرية
شجرة من زيتون الا وقد قام اليها ليكلته جميعاً

وبسندنا الى ابن سفل قال اخبرنا يزيد بن هرون
قال كان ابو بكر من العباد المجتهدين لمحضرة الموت وهو صائم فلم
نزل نجهد به حتى قشر واه تفاحة فافطر عليها وقيل لا مرات
الا تغسل يديه قالت اية ساعة افليها ما يليقها عنه ليلاً
ولانها تقول لا شغاله بالصلاة وبسندنا الى
ابي ايوب قال سمعت الحسن بن علي بن مسلم السكوني يقول كان

سواء
افلها

لاي بكر بن ابي مريم في خذيه مسل كان من الدموع قال
ابو ايوب وسمعت يزيد بن عبد ربه يقول عدت ابا بكر بن
ابي مريم وهو في النزع فقلت له رحلك الله لو جرعت جرعة ماء
فما لي به لانه قال اذن فقلت نعم فقطرنا في فيه قطرة
ما دم مات اسندنا ابو بكر عن عبد الله بن شبر وغيره

حسان بن عطية يكنى ابا بكر

وبسندنا عن الازاعي قال ما رأيت احداً اكثر
علامته في الخبر عن حسان بن عطية وبسندنا عن
الازاعي قال كان حسان بن عطية يتبعني اذ اصابي العصر في ناحية المسجد
فذكر الله حتى تغيب الشمس قال سليمان بن رعد بن ابي شعيب
الحراشي قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال حدثنا الازاعي عن حسان
ابن عطية قال من اطل قيام الليل هو ن عليه طول القيام في يوم
القيامة وبسندنا الى يحيى قال حدثنا الازاعي قال
حدثنا حسان بن عطية قال يعذب الله الظالم بالظالم ثم يدخلهما
النار جميعاً وحديثي حسان قال قال العبد اذا عمل سيئة
وقف للملك فلم يكتبها ثلاث ساعات فان لم يستغفر كتبت وان
استغفر لم تكتب وان الرجل اذا سافر يوم الجمعة دعي عليه ان
لا يصاحب في سفره ولا يعان في حاجته واربعان سبتر فيهما

١٢٥
العبد خير من سبعين ركة لا يستتر فيها اسند صان عن
انس وشداد راوي وارسل عن مسعود والي ذر وحذيفة
في خلق كثير

امسية الشامي

وناداه عن سفير رعيته قال كان امية رجلا
من اهل الشام يقوم فيصلي هناك ثمانيا باني سهم فينتحب وسكي
حتى يعلو صوته وحتى شيل دموعه على الحصى قال فارسل
اليه الامير انك تفسد على المصلين صلاتهم بكاءك
وارتفاع صوتك فلو امسكت قليلا فبكاكم قال ان حزني يوم
القيامة ورثني دموعا غزارا فانا استريح الى ذريتها احبانا
وكان امية يقول الا ان المطيع لله ملك في الدنيا والاخرة وكان
يدخل الطواف فيأخذ في البكاء والنحيب وربما سقط مغشيا
عليه
ومن الطبقة السادسة ابو سليمان الداراني
واسمه عبد الرحمن بن احمد بن عطيته العنسي وداريا قرية من
قرى دمشق وميل ضيعة الى جانب دمشق وناداه
الى احمد بن ابي الحواري قال سمعت اباسليمان بن عبد الرحمن بن احمد
العنسي يقول مقتاح الدنيا الشبع ومقتاح الاخرة الجوع واصل
كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله وان الله يعطي الدنيا من يحب

ومن لا يحب وان الجوع عنده في خزان من دخره لا يعطيه الا من يحب
خاصه ولا ان ادع من عشاى لقمة احب الي من ان اكلها واقوم من
اول الليل الى اخره وباس ناداه الى احمد بن ابي الحواري
قال سمعت اباسليمان يقول لولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا وما
احببت البقاء في الدنيا لشقوت الانهار ولا لغرس الاشجار
وناداه الى اسحق بن ابراهيم الانماطي قال حدثنا احمد
ابن ابي الحواري قال سمعت اباسليمان يقول سمعت اباجعفر يكي
في خطبته يوم الجمعة فاستقبلني الغضب وحضرتي نية
ان اقوم فاعطه بما اعرف من فعله اذا نزل قال فتفكرت ان
اقوم الى خليفه فاعطه والناس جلوس يرمقوني باصبارهم فيعرض
لترين فنامرتي فاقتل علي غير صحيح فجلست وسكت اقال
احمد وسمعت اباسليمان يقول كنت بالعراق عمل وانا بالشام اعرف
قال احمد فحدثت به ابنه سليمان فقال انما معرفة ابي بالله
تعالى بالشام لطاعته بالعراق ولو اذداد الله بالشام طاعة لا زداد
له معرفة وباس ناداه الى احمد بن ابي الحواري قال
سمعت اباسليمان يقول كل ما شغلك عن الله عز وجل من اهل ومال
وولد فهو عليك مشؤم وباس ناداه الى مسعود بن
ابن جميل قال سمعت اباسليمان يقول انما عصي الله من عساه
لهوانهم عليه ولو كنوا عليه لحجزهم عن معاصيه وباس ناداه

الى اسحق بن ابي حنّان قال حدثنا احمد بن اي الجوّاري قال سمعت اباسليمان
يقول كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه أسرع
وبســــــــــــــــــــــ ناداه الى اسحق بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن اي
الجوّاري قال قال ابو سليمان من أتى وجهه أزال العاقل اللامة عن
من أسأله قلت لا ادري قال من انه قد علم ان الله تعالى هو الذي ابتلاه
بذلك وبســــــــــــــــــــــ ناداه الى الحسن بن علي المعمرى قال سمعت
احمد بن اي الجوّاري يقول سمعت اباسليمان يقول كنت ليلة باردة في
المحراب فاقلتني البرد وبقيت الاخرى ممدودة فغلبتني عيني فهتف
بي هاتفت يا اباسليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى
لوضعنا فيها ما اصابها قال فاليث ان لا ادعو الا ويداي خارجتان
وبســــــــــــــــــــــ ناداه الى محمد بن احمد بن سعيد الواسطي قال
سمعت احمد بن اي الجوّاري يقول قال ابو سليمان يا احمد اني محزنك
بحدث فلا يحدث به حتى اموت ثمث ذات ليلة غروردي فاذا
انا بحوران تشبهني ويقول يا اباسليمان شام وانا ارثي لك في الخذور
منذ جسر مياه عام وبســــــــــــــــــــــ ناداه الى ابي نكر الاسماعيلي
قال حدثنا احمد بن اي الجوّاري قال سمعت اباسليمان لداراني يقول
بينما انا ساجد ازدهب بي النوم فاذا انا بها يعني الحوراء قد
ركضتني برجلها فقالت حيبي اترقد عيناك والملاك يقضان
ينظران التهجدين تهجدهم بوسالعين اثرت لذة نومتي علي

لذة مناجاة العزيز ثم فقد دنا الفراغ ولقى المحزون بعضهم بعضاً فما هذا
الرفاد حبيبى وقتى عيني اترقد عيناك وانما رتبى لك في الخدر منمن
كذا وكذا فوثب فرعاً وقد غرقت استحياءً من توبخها ايأى وان خلاوة
منطقها لفتى سمعى وقلبي وبأســــــــــــــ ناداه الى عيسى بربرت
البعلبكى قال سمعت احمد بن ابي الحوارك يقول سمعت اباسليمان
الداراني يقول ما ضرك ما غرتك اذا اعتقك ما شركك وبأســــــــــــــ
الى عبدالله بن محمد القرشي قال حدثنا موسى بن عمر ان قال سمعت اما
سليمان يقول ان النفس اذا جاعت وعطشت صفى القلب ورقوا اذا
شبعت ورويت عمى القلب وبأســــــــــــــ ناداه الى موسى بن
عمران قال سمعت اباسليمان الداراني يقول ما سترني ان يلمن
اولا الدنيا الى اخرها انفقته في وجوه البرواني اغفل عن الله طرفة
عين وبأســــــــــــــ ناداه عن احمد بن ابي الحوارك قال قال
ابوسليمان الداراني لو ان الدنيا كلها في لقمة ثم جاني اخ من اخواني لا حببت
ان اضعهافي فيه وبأســــــــــــــ ناداه الى عون بن ابراهيم قال حدثني
احمد بن ابي الحوارك قال سمعت اباسليمان قال اذا كانت الاخرة في
القلب جاءت الدنيا تراحمها واذا كانت الدنيا في القلب لم تراحمها الاخرة
لان الاخرة كريمه والدنيا ليئة وبأســــــــــــــ ناداه الى سلمة
ابن شبيب قال حدثنا احمد بن ابي الحوارك قال سمعت اباسليمان
الداراني يقول من حسن ظنه بالله عز وجل ثم لا يخاف الله فهو مخدوع

طعم الدنيا ثم تركها لانه اذا وجد طعمها ثم تركها لم يغتر بها واذا كان ممن
لم يجد طعمها لم امن عليه اذا وجد طعمها ان يرجع اليها وسمعت
ابا سليمان يقول لاهل الطاعة في ليهمم الذين اهل اللهو بل هوهم
ولولا الليل لما احببت التقاء في الدنيا وسمعت ابا سليمان يقول
لو لم ينك العاقل فيما بقي من عمره الا على لزم ما فاتته من الطاعة
فيما مضى كان ينبغي له ان يسكنه حتى يموت وباس
ناداه الى احمد بن ابي الحوارك قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما عمل داود
عليه السلام عملا ولا فاضلا كان انفع له من خطيته ما زال منها ظيافا هاربا
حتى لحق برثه عز وجل قال ورايت ابا سليمان راذا ان يلقى
فغشي عليه فلما افاق قال يا احمد بلغني ان الرجل اذا تجم من غير حلة
فقال ليكن اللهم ليكن قال له الرب لا ليكن ولا سعديك حتى
ترد ما في يدك فما يؤمنني ان يقال هذا ثم لتي وسمعت
ابا سليمان يقول اقم عشر من سنة لم اخلت فخلت مكة فاحدث
بها حدثا فما اصبحت حتى اخلت فخلت له فاني شئ كان ذلك الحدث
قال تركت صلاة العشاء في المسجد الحرام في جماعة والاختلام عقوقه
وسمعت به يقول جيل سني ومن قيام الليل قال احمد كان
الذكر يغلب عليه واني لا مرض فاعرف الذنب الذي امرض به
وسمعت به يقول ما جئتوا ولا رابطوا ولا جاهدوا الا
فرار من البيت وما يرون ما تقربه اعينهم الا في البيت وباس
ناداه

بعض مقابلة

الى احمد بن محمد الغساني قال حدثنا احمد بن ابي الحوارك قال قال ابو سليمان
الداراني لو اجتمع الخلق جميعا على ان ينعروني كاشعا عني عن نفسي ما
قدروا على ذلك وباس
ناداه الى احمد بن الحسين بن طلاب
قال حدثنا احمد بن ابي الحوارك قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول من
صغى صغى له ومن كثر ركعت عليه وباس
ناداه الى احمد بن
ابي الحوارك قال سمعت ابا سليمان يقول من احسن في نهاره كوفي في
ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب
الله بها من قلبه والله اكرم ان يعذب قلبا شهوة تركت له قال
السلمي وسمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير
يقول سمعت الجعيد يقول قال ابو سليمان الداراني ربما يقع في
قلبي النكته من نكته القوم ايا ما فلا اقبل منه الا بشهادتي عندك
الكتاب والسنة وباس
ناداه الى احمد بن ابي الحوارك قال
سمعت ابا سليمان يقول وقد دخلت عليه وهو سكي فقلت له ما يبكك
قال يا احمد ولم لا ابكي واذا جئ الليل ونامت العيون وخلل حبيب
نجيبه واقترش اهل المحبة اقدامهم وجرت دموعهم على خدودهم
وقطرت في محارهم اشرف الجليل سبحانه وتعالى ونادي جبريل عليه
السلام بعيني من اتلذذ بكلامي فلم لا تنادي فيهم ما هذا النكار هل
رايتهم حينما يعذب اجزاءهم ام كيف يحملوني ان اغضب قوما اذا جنهم
الليل تملقوا لي في خلعتي اوردوا علي القيامة لا كشف لهم

عن وجهي الكريم حتى ينظروا الي وانظر اليهم وباسم ناده
ابو
الي اي طام قال حدثنا احمد بن ابي الحوار عن ابي سليمان ليس
العبادة عندنا ان تصف قدميك وغيرك بفيت لك ولكن ابر غفيلك
فاحرزهما ثم تعبد ولا خير في قلب يتوقع قرع الباب يتوقع انسانا
يحييه يعطيه شيئا قال قلت لابي سليمان سمعت
ليلة في ذكر النساء الى الصباح قال فتغير وجهه وغضب علي وقال
وحك ما استحييت منه يراك ساهرا في ذكر النساء ولكن كيف تستحي
تمن لا تعرف قال سمعت ابا سليمان يقول اذا كنت
لك القراءة فلا تركع ولا تشجد واذا ذلك السجود فلا تركع ولا تقراء
الزم الامر الذي يفتح لك فيه وسمعت ابا سليمان يقول
من كان يومه مثل امسه فهو في نقصان وسمعت ابا سليمان
يقول ما اتى من ابي من ابيس وقارون وبلغم الا ان اصل نياتهم علي
غش فرجعوا الى الغش الذي في قلوبهم والله اكرم من ان يفت علي
عبد بصدق ثم سلبه اياه وباسم ناده الى ابرهم بن
يوسف الرازي قال حدثنا احمد بن ابي الحوار عن ابي سليمان
الداراني يقول اذا ذكرت الخطيئة لم احب الموت قلت اني لعلي
اتوب وباسم ناده الى ابي عمران موسى بن عيسى الجصاص
قال قال ابو سليمان رددت سبيل العج ب معرفه النفس وتخلق الى اجسام
القلب بقلعة الخطايا وتعرض لرقه القلب بمجالسة اهل الخوف

١٢٩
واستجاب نور القلب بدوام الخبز والتمسك باب الخبز بدوام الفكرة
والتمسك وجوه الفكر في الخلووات وتحرر من ابيس مخالفة هواك
وتزيت به بالاخلاص والصدق في الاعمال وتعرض للعفو بالحيا منه
والمراقبه واستجاب زياره النعم بالشكر واستندم النعمة خوفا
زوالها ولا عمل كطلب السلامة او السلامة كسلامة القلب ولا
عقل كخالفه الهوى ولا فقر كفقر القلب ولا غني كغني النفس ولا
قوة كذا الغضب ولا نور كنور البقية ولا يقين كاستنصار الدنيا
ولا معرفه كمعرفه النفس ولا نعمة كالعافية من الذنوب ولا عافية
كمساعد التوفيق ولا زهد كقصر الامل ولا حرص كالمنافسة في
الدرجات ولا طاعة كاد الفريضة ولا تقوى كاجتناب المحارم ولا
عدم كعدم العقل ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كجهاد النفس ولا
ذلك كالطمع ومن لم يحسن رعاية نفسه اسرع به هواه الى الهلاك
ولا ينفع الهالك نجاه المعصوم ومرارة التقوى اليوم طلاق في ذلك
اليوم والهالك من هلك في اخر سفره وقد ركب المنزل والخاسر
من ابتد للناس صاخر عليه وبارز بالقتيل من هو اقرب اليه من
حبيل الوريد وباسم ناده الى احمد بن ابي الحوار عن ابي
سمعت ابا سليمان يقول وساله رجل فقال يا ابا سليمان ما اقرب ما
يتقرب به اليه فيك ام قال مثلي يسأل عن هذا اقرب ما يتقرب به اليه
ان يطلع من قلبك على انك لا تزيد من الدنيا والاخرة الا هو وسمعت

ابا سليمان يقول ربما اتمت في الآية الواحدة خمس ليال ولو لا ان ادع
الفكر فيها ما جزتها ابدا ولربما جات الآية من القرآن تطير العقل
فسيحان لدى رذه اليهم قال احمد وقلت لابي سليمان
ان فلانا وفلانا لا يقعان على قلبي قال ولا على قلبي ولكن لعنا اثنا من
قلبي وقلبك فليس فينا خير وليس نحب الصالحين واسناده
الى يحيى بن معين قال في الحديث اني الحواري سمعت ابا سليمان يقول
اذا اعتقدت لنفوس ترك الاشياء جالت في الملكوت وعادت
بطراف الحكمة من غير ان يؤدي اليها عالم علم قلت
سمع ابو سليمان لداراني الحديث الكثير ولقي سفيان الثوري وغيره
لكنه اشتغل بالتعب عن الرواية الا اني وجدت له ثلاثة احاديث
مسند الحديث الاول اخبرنا به ابو منصور عبد الرحمن
ابن محمد القزاري وذكر اسناده الى ابي سليمان لداراني قال سمعت علي
ابن الحسن بن ابي الربيع الزاهد يقول سمعت ابراهيم بن ادهم يذكر عن
التقاع عن حكم بن ابي صالح عن اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى قبل الظهر اربع غفر له ذنوبه يومه ذلك
قال الخطيب لا احفظ لابي سليمان حديثا مسندا غير
هذا الحديث الثاني وذكر اسناده الى ابي سليمان لداراني
قال حدثنا علي بن الحسن بن ابي الربيع قال حدثنا ابراهيم بن ادهم قال سمعت
محمد بن عجلان يذكر عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله الحديث الثالث وذكر اسناده
الى ابي سليمان لداراني قال حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن
يزيد بن سويد الازدي قال حدثني ابي عرجة بن سويد الجارثي قال
وقد كنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما
دخلنا عليه وكلناه اعجبه ما راى من سمعنا وزينا فقال ما انتم قلنا
مؤمنون فبسم وقال ان لكل قول حقيقة فاحصدة قوالكم
وايمانكم قال سويد قلنا خمس عشر خصله خمس منها امرتنا رسولك
ان نؤمن بها وخمس منها امرتنا رسولك ان نعمل بها وخمس منها خلقنا
بها في الجاهلية فنحن عليها الا ان تكرم منها شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما الخمس التي امرتكم رسل ان تؤمنوا بها قلنا امرتنا
رسلك ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
قال وما الخمس التي امرتكم ان تعملوا بها قلنا امرتنا رسولك ان نقول
لا اله الا الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت
من استطاع اليه سبيلا قال وما الخمس التي اخلقتم بها انتم في
الجاهلية قلنا الشكر عند الرضا والصبر عند البلاء والصدق في
مواطن الفناء والرضا بمر القضا والصبر عند شماتة الاعدا فقال
النبى صلى الله عليه وسلم علماء حكما كادوا من صدقهم ان يكونوا نبيا
ثم قال صلى الله عليه وسلم وانا اريدكم خمساً فتم لكم عشرون خصلة ان
كنتم كما تقولون فلا تجعوا ما لا تأكلون ولا تشربوا ما لا تشربون

ولا تنافسوا في شيء انتم عنه تزولون واتقوا الله الذي اليه ترجعون
وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون
قال ابو سليمان قال يا علقمة بن يزيد فانصرف القوم
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته وعملوا بها
ولا والله يا ابا سليمان ما بقي من اولئك النفس ولا من اولادهم احد
غيرك قال وما بقي الا اياما قليلا ثم مات رحمه الله توفي
ابو سليمان لداراني سنة خمس وما تيز وقال ابو عبد الرحمن
السلمي سنة خمس عشرة والاول اصح

عبد العزيز بن عمر

اصله من خراسان لكنه سكن دمشق وباسناده الى
احمد بن ابي الجوارى قال سمعت عبد العزيز بن عمر يقول ترك نور
الجلال عليهم واثر الخدمة بين اغنيهم قال عبد العزيز ان
الرجل ليتقطع الى بعض ملوك الدنيا فيركي اثم عليه فكيف بمن
انقطع الى الله كيف لا يركي اثم عليه وباسناده الى
الاحمد بن وديع قال سمعت عبد العزيز بن عمر يقول الصيام سجن
المؤمن عز الدين وباسناده الى ابي خزيمة قال
سمعت عبد العزيز بن عمر يقول النفس امانة بالسوف اذا جاء العزم
من الله كانت هي التي تنازعك الى الخير
مروان بن محمد

وباسناده الى محمد بن خالد قال حدثنا احمد بن ابي الجوارى قال
سمعت مروان بن محمد يقول اني اخبرك بشيء يا احمد ما كنت به احدا
قبلك ما انال شيئا خوفي من ان تختم لي بكفر

ومن الطبقة السابعة مضارب عيسى

وباسناده الى زياد بن ابي نوب قال حدثنا احمد بن ابي الجوارى
قال سمعت مضارب عيسى يقول خفا الله بهمك واعمله يحوطك الى
دليل وباسناده الى احمد بن ابي الجوارى قال سمعت مضارب
ابن عيسى يقول اذا وصلوا اليه لم يرجعوا عنه انما يرجع من جمع من
الطريق وباسناده الى سعيد بن عبد العزيز الجلي
قال سمعت قاسما الجوعى قال سمعت مضارب عيسى يقول من رجاشيا
طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ومن اجتبت شيئا اثره على غيره
اسند مضارب عن شعبه وسمع من غيره

ابو كريمة العبدى

وباسناده الى ابي بكر بن سفيان قال بلغني عن احمد بن
ابى الجوارى قال حدثني عيسى بن الهذيل قال سمعت ابا كريمة وكان
من عباد اهل الشام يقول ابن آدم ليس لما بقي من عمرك ثم

بشير الطبري سكن الشام

وباسمناده الى ابي عمر والكندي قال اغارت الروم على
جواميس لشهر الطبري فنجوا من اربعماية جاموس فركب معه انا
ولد له فلقينا عبيده الذين كانت معهم الجواميس معهم عصيتهم
فقالوا يا مولانا ذهبت الجواميس فقال وانتم ايضا فاذهبوا معهم فانتم
احرار لوجه الله تعالى فقال له ابيهم يا ابيه افقرتنا قال اسكت ان
رأى اختبرني فاجبت انا زيدا
ومن الطبقة الثامنة القاسم بن عثمان
الجوعي وباسمناده الى احمد بن ابي الحواري قال سمعت
القاسم الجوعي الكبير يقول شبع الا ولياؤا بالحبية عن الجوع فقعدوا
لذات الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا لا تنهمر تلذذوا
بلذة ما بعد لها الذقة فمقطعهم عن كل لذة وانما سميت قاسم الجوعي لان
الله تعالى قواني على الجوع فلو تركت مهام تركت ولم اؤت بالطعام لم
ابال لاني رقت نفسي حتى لو تركت شهرا وما زاد لم تاكل ولم تشرب
لم تبال انا عنها راى اسوقها حيث شئت اللهم انت فعلت في ذلك
فاتمه على وباسمناده الى احمد بن عبد الله الجافظ قال كان
القاسم يقول حب الرباسه اصل كل بلية وقليل العمل مع المعرفة خير
من كثير العمل بلا معرفة ورائ الأعمال الرضا عن الله تعالى والورع عماد
الدين والجوع مخ العباد والخصر الحصير ضبط اللسان وباسمنا
الى سعيد بن عبد العزيز الجلي قال سمعت قاسم الجوعي يقول اصل

الدين الورع وافضل العباده مكابدة الليل وافضل طرق الجنة سلامة
الصدر وباسمناده الى عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
قال دخلت دمشق على كتبة الحديث فمررت بحلقة قاسم الجوعي
فرايت نفرا جلوسا حولوه وهو يتكلم عليهم فها اني منظرهم فقلت
اليه فسمعتهم يقول اعتمدوا من زمانكم خمسة ان حضرتهم لم تعرفوا
وان غيبتهم لم تثقتوا وان شهدتم لم تشاؤوا وان قلتم شيئا لم يقبل
منكم وان عملتم شيئا لم تعطوه واوصيكم بخمس ايضا ان ظلمتم فلا
تظلموا وان مدحتكم فلا تفرحوا وان ذممتكم فلا تجزعوا وان كذبتكم فلا
تغضبوا وان خانكم فلا تخونوا قال فجعلت قد فايدتي من دمشق
اسمنا قاسم عن سفين بن عيينه وغيره

احمد بن ابي الحواري يكنى ابا الحسن

واسم ابي الحواري ميمون سكن دمشق وكان له ابن يقال له عبد الله من
الزهاد واخرج فقال له محمد يشبهه في الورع والزهد وابوه ابو
الحواري من اهل الورع ايضا ويشهر بيت الورع والزهد وكان
الحنيد يقول احمد بن ابي الحواري رجالة الشام وباسمناده
الى قياض بن زهير قال سمعت يحيى بن معين وذكر احمد بن ابي الحواري
فقال اظن اهل الشام يستقيهم الله الغيث وباسمناده
الى ابي حاتم قال حدثنا محمود بن خالد وذكر احمد بن ابي الحواري فقال

ابن عمي ارفقال لي مرحبا يا اخي ما زلت اليك مشتاقا املك ان في داؤد
اعيا المتطبين قبلك قدما فهل لك ان تتاكثي له برفيقك وتلصق عليه
بعض مرامك لعل الله ان ينفع بك قال قلت وكيف يعالج مثل ذلك
وجرحي اثقل من جرحك قال وان كان كذلك فاني مشتاق الى ذلك
قال قلت ان كنت تمسكت باخفار قبرك في بيتك وبوصية رسمتها
بعد وفاتك وبكفر اعددت له يوم موتك فان الله عابدا افتطعهم
خوفه عن النظر الى قبورهم والافصاح صبحته ووقع في قبره وجعل يفجر
برجليه وبالفعرفه ذهاب عقله فخرجت الى الطحان على بابي فقلت
ادخل فاعنا على هذا الشيخ فاستخرجناه من قبره وهو في غشيته فقال
الطحان ويحك ما صنعت فخرجت وتركته صريعا فلما كان العبد
عدت اليه فاذا اسلخ في وجهه واذا بشرط قد شئت به رأسه لصداع
وجده فلما راني قال يا ابا السري المعاول رحمة الله فقلت له
ابن بلغت ايتها المتعبد من احزانك بالله لاني انظر الى اكل النطير
والصابر على خبز الشعير يا كل ما اشتهي ويسعني عليه لخم طير ويسعني
من الرحيم المحتوم فشهر شهقة فخرته فاذا هو قد فارق الدنيا

علي بن الفتح الحلبي

وباسم الله تعالى
ناده الى الجي زرعما الذي مشقني فخرج علي بن
الفتح الحلبي يوم النحر وراي الناس يتقربون الى الله تعالى فقال يارب

ارى الناس يتقربون اليك بالوان الدنيا واني تقربت اليك بحزني ثم غشي
عليه فافاق ثم قال الهى الي متى ترددي في دار الدنيا مجزونا اقبضني
اليك فوقع من ساعته ميتا

علي بن عبد الحميد الغضائري

ابن محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن احمد بن ابي
عبد الله قال سمعت محمد بن الحسن البقطيني ومحمد بن ابراهيم يقولان
سمعا علي بن عبد الحميد الغضائري يقول دققت على السري من
المغلس يا به فسمعت يقول اللهم من جاشت غلني عنك فاشغله بك
عني فكان من بركة دعائه ان حجته من طلب ما شيا على قدمي اربعين
عاما وكان يعد من الابدال اسما للغضائري الحديث عن سوار
ابن عبد الله جابر الرجبى

وباسم الله تعالى
ناده الى الجنيد قال سمعت ابا جعفر الخفاف
يقول حدثني جابر الرجبى قال اكثر على اهل الرجبى نكروني على ما
يعطى الله عز وجل ارباءه فخرجت الى خارج فركبت السبع ودخلت
الى الرجبى وانا اقول اين الدين يكذبون ولباء الله فكفوني عن بعد
ذلك وقال ابو جعفر الخفاف واليه طاب يومنا وانا
اما شيه مربيان سابق مرانت هكنا حتى امرانا هكنا والفررت
انا على الجنير فلما حصلت على الجسر المفت فاذا هو يمشي على الماء
فلما القينا قلت لا يجسر مثل هذا امشي انا على الجسر وتمشي انت

وناداه الى ابى بكر بن معمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 يحدث عن ابيه انه غزا سنة من السنين فخرج في السرية فمات
 المهر الذي كان تحتة وهو في السرية فقال يا الهي اعزنا يا اله حتى
 نرجع الى سري يعني قريته فاذا المهر فائمه قال فلما غزا ابى قال يا
 بنى خذ السرج عن المهر قال يا ابيه هو عرق فقال يا بنى هو عارية
 فلما اخذت السرج وقع المهر ميتا وناداه الى
 ابى زرعة قال كان ابو عبد الله عليه السلام يعرفه والى جانبه ولده فقال
 له يهنيك الفارس فقال له يا ابيه واي فارس فقال ولد لك الساعة
 علام فلما صرنا الى سري وجدت زوجتي قد ولدت غلاما يوم عرفة

وناذره الى بر مسروق قال حدثني عبد الله غلام لابي عبيد
 قال كنت معه يوما قاعدا بدمشوقا وجماعة من اخوانه اذ مر رجل علي
 دابة وخلفه غلام له يعذو قد امه بيده غاشية فلما جاز ابا عبيد قال اخر
 اللهم اعتقني وارحني منه ثم قال ادع الله عز وجل فقال ابو عبيد
 اللهم اعنقه من النار ومن الرق فعترت الدابة بمولاه فسقط الى
 الارض فالتفت الى الغلام وقال له انت حتر لوجه الله عز وجل قال
 فرمى بالغاشية اليه وقال يا مولاي انت لم تعقني انما اعتقني هؤلاء
 فصحب اصحابنا وتوفي بينهم وناذره الى ابي حنيفة
 قال قال ابو عبيد البكري يوما يا ابا حنيفة ما غمتي ولا اسفي
 الا اني جاني بمن عفا عنه فعلت يا اخي الخلق علي العفو فنداحجوه قال
 اجل ولكن اي شيء اقبح من ذلك مثل يوقف غدا بين يدي الله عز وجل
 فيقال له شيخ سو كنت اذهب فعد عفو عنك انما امل في الله
 الكريم عز وجل ان يهب لي كل من احبني

أَبُو بَكْرٍ الْمَلَأِي

[illegible]

او تمن علي الكثير ومن لم يقيم بقليل ما وكل به لم يؤمن علي قليل ولا كثير
وسمعت الله يقول وأشار الى شجرة في منزله فقال هذه الشجرة
ما نظرت اليها نظره فزجج طرفي الي الا بعقوبة او توييح في ستري
يقال لي تكون يداي دينا وننظر الي سوانا وسمعت الله يقول كنت
اثمني علي الله تعالى ان يريني بالعباس الخضر عليه السلام فلما كان بعد
مدها انا بالباب يدق علي فقلت من هذا فقال لي انا الذي كنت
تمناني علي الله عز وجل انا الخضر فقلت له الذي قد طلبناك له قد وجدناه
ارجع الي حال سبيلك برحمة الله

ذكر المصطفى من عباد بيت المقدس ادريس بن ابي خولة الانطاكي

وباسم الله من شغل رجل عبيدا له فامرض رجل من اوليائه
الله عز وجل مرضا شديدا فكان الناس اذا راوه قالوا به جنة فاكثروا عليه
فلما عظم كلام من تكلم في امره قالوا له نعالجك فقال لهم يا قوم اعلوا
ان لي طبيبا ان سألته دوى كل عليل لكني لا اسأله ان يداويني فليل
له ولم ذاك وانت محتاج الى الدواء فقال اخشى ان يراث من هذه العلة
طغيث فليله فان لنا مجنونا فسئل طبيبك هذا ان يداويه فقال نعم
استوني به فانقوه برجل في عنقه غل عظم وداه مشدودة الى عنقه
في قيد ثقيل قد استمكنت منه العلة فقال لهم خلوني معه فعمد

جثا الي القوم الي يده فجلوها وادخلوه معه في البيت الذي كان فيه
واغلقوا عليه الباب وهم يظنون انه سيفضي اليه بمكره فلما كان
بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج اليهم وكلهم بكلام عاقل
وهو يسكن بكاد شديد فقال له خيرا بقضيتك فقال دخلت علي هذا
الرجل وانا علي ما قد علمتم من علي لا اعقل شيئا كما رايتوني فقري
واذنا في وجعل يده علي صدري والاخر علي راسي فلم يست
يطعم البريدت في جثتي حتى زال ما بي فقالوا له ادخل معنا اليه فسله
يدعوا لله عز وجل لنا فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه في البيت وستره
الله عز وجل عنهم فمن عقل منهم عظمت ندامته وكثر اسفه قال
سهل وهذا رجل من بيت المقدس يقال له ادرس بن ابي خولة الانطاكي
عبد العزيز للمقدسي

وباسم الله ناداه الي ابي بكر بن شاذان قال سمعت عبد العزيز
المقدسي يقول وكان من الابدال لما بلغت الحلم اخذت علي نفسي ان
اروضها وامنعها من الاثام واستوفقت بالله تعالى فوفقي واستعنت
به فاعانني ولقد حاسبت نفسي من يوم بلوغي الي يومى هذا فاذا
زلتي لا تجاوز سنة وثلاثين زلة ولقد استغفرت الله تعالى لكل
زلة مائة الف مرة وصليت لكل زلة الف ركعة ختمت بكل ركعة
منها ختمة واني مع ذلك غير امتن سطوة ربي ان ياخذني بها
وانا علي خطر قبول التوبة

ذكر المصطفى من العباد المقدسين المحبوبين
للأسماء ع **سائر ثلثة**

وباسم ناداه الى شرب بن شارب المجاشعي وكان من العابدين
والقبيات عبادا لثمة بيت المقدس فقلت لاجلهم اوصني قال ان
نفسك مع القدر حيث اناك فهو احري ان يفرغ قلبك ويقل
هتك واياك ان تسخط ذلك فجل بك السخط وانت عنه في غفلة
لا تشعر به فقلت لاخر اوصني فقال ما انا بمستور فواوصيك قلت
علي ذاك عسى الله ان ينفع بوصيتك قال اما اذا نيت الا الوصية
فاحفظ عني الغم رضاه في ترك مناهيه فهو اصل لك الي
الذلي ليه والقلت لاخر اوصني فيك واسم تحرسه للدموع
ثم قال اي اخي لا تتبع في امرك تدبير غير تدبيره فتهلك فيم
هلك ويضل فيم ضل **سائر سبعة**
وباسم ناداه الى احمد بن محمد الصوفي قال قال
استاذي ابو عبد الله بن ابي شيبه كنت بيت المقدس وكنت
احب ان ابيت في المسجد وما كنت اترك فلما كان في بعض الايام
بصرته في الدواق فحضر قائمه فلما ان صليت العتمة وراء الامام
اتيت لحضر فاختبأت ورائها وانصرف الناس والقوام ثم خرجت
الى الصحن فلما سمعت غلق الابواب وقعت عيني على المجراب

فنظرت اليه وقد انشق ودخل منه رجل وثاني والثالث الى ان تهر
السابع واصطف القوم وزال عني فلم ازل واقفا في موضعي شاخصا
ذليل العقل الى ان فجر الصبح فخرج القوم على الطريق الذي دخلوا به

عابد آخر

وباسم ناداه الى صدقة بن بكر قال سمعت كلاب بن جزي
قال رايت شابا يبيت المقدس قد عشت من طول البكاء فقلت له يا
فتي كم تكون اعين سلمية على هذا البكاء قال فيك ثم قال ما شاء ربي
عز وجل فليكن واذا شئت بك فلتذهب فليست اكرم علي من
بني انما ابكي رجاء السرور والفرح في الآخرة وان تكن الآخرة فهو
والله شقا الدهر وحرث لا يد والامر الذي كنت خافه واجدته علي
نفسى وانى احتسب على الله غفلة عن نفسي وتقصيرى عن خطي

عابد آخر

وباسم ناداه الى عباد بن عباد بن عتبة الخواصر
قال رايت شيخا في مسجد بيت المقدس كأنه قد احترق بالنار عليه
مدرعة سوداء وعمامة سوداء طويل الصمت كثير التفكير في المنظر
كثير الشعر شديد الالبه فقلت رجلك الله لو غيرت لباسك
هذا فقد علمت ما في البياض فيك ثم قال هذا اشتهه بلباس اهل
المصائب وانما انا وانت في الدنيا في جداد وكانى في بك وقد
دعينا قال فما تم كلامه حتى غشي عليه **عابد آخر**

وباسم ناده الى ابي مدر كعثمان بن وكيع العبدتي والجارجل
الى بيت المقدس فذكر كسائه في ناحية المسجد فكان فيه الليل والنهار طعمته
خلف ذاك الكساء الذي قد تدينه قال فيبيت ليلة اجمع يصلي فاذا طلع
الفجر يند بصوت له عند الصباح لمحمد القوم السري قال فكان
يقال له الا تفرق بنفسك فيقول انما هي نفسي با درها ان تخرج

عابد آخر

وباسم ناده الى اسرافيل قال سمعت ذا النون يقول نظرت
الى رجل في بيت المقدس قد استفرغه الولة فقلت له ما الذي اثار
منك ما اري قال ذهب الزهاد والعباد بصفوا الاخلاص وبقيت
في كدوره الاستغفار فقال من دليل مرشدا ومن حكم موقظ

عابد آخر

وباسم ناده الى سمون قال كنت بيت المقدس في برد
شديد وعلى حته وكسائه وانا اجل البرد والثلج يسقط فرائث
شابا عليه خرقان في الصحن مشي فقلت يا حيي لو استترت
بعض هذه الاروقة فيكنك من البرد فقال يا اخي سمون
وبحسب ظني اني في فناءه وهذا احد في كنه تجد القرا
ومن عتق قلا الجاني بيت المقدس
بلغنا عن ابي الجوال المغربي قال كنت بيت المقدس
جالسا مع رجل صايح واذا قد طلع علينا شاب والصبيان حوله

بلغ مقالة

يقذفونه بالحجارة ويقولون مجنون فدخل المسجد وهو ينادي اللهم
ارحمني من هذه الدار فقلت له هذا كلام حكيم فمن اير لك هذه الحكمة
فقال من اخلص له في الخدمة اورش طريف الحكمة وايدى باسباب العظمه
وليس في جنون وولق بل قلق وفرق ثم جعل يقول

هجرة الكري حبيب من جاد بالنعم وعفت الكري شوقا اليه فلم اقم
وموت دهرى بالجنون عز الوري لا اكنم ما بي من هواه فما انكسر
فلما رايت الشوق والحب بايحا كشفت قناعي ثم قلت نعم نعم
فان قيل مجنون فقد جنى الهوي وان قيل مستغام فما بي من سقم
وحق الهوي والحب والعهد بيننا وحرمة روح الاشرع حدير الظلم
لقد لمني الواشون فيك جمالة فقلت لطرفي انصح العذر فاحشتم
فعاشتهم طر في غير تكلم واخبرهم ان الهوي يورث السقم
فبالعلم يا ذا المن لا تبع ديني وقرب من اري منك يا باركي النعم
فعلت له احسنت لقد غلط من سماك مجنونا فنظر الى وكا وقال
اولا تسالني عن القوم كيف وصلوا فاقا تصلوا فقلت لي اخبرني فداك ظهورا
له الاخلاق ورضوا منه بيسير الارزاق دهانوا من محبته في الافاق
وايتزرروا بالصدق وارتدوا بالشفاق وباعوا العاجل الفاني بالاجل
الباق وركضوا في ميدان السباق وشمروا شمير الجهاد في الخدق
حتى اتصلوا بالواحد الرزاق فشردهم في الشوايق وغيبهم عن
الخلق لا تؤويهم دار ولا يقرهم قنار فالنظر اليهم اعتبار م

وحيث هم اقتحار وهم صفوة الأبرار ورهبان الأخيار من جهم الخبار
ووصفهم النبي المختار أن حضر والم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن
ما توالم يشهد وأنما أشيا يقول

كن من جميع الخلق مستوحشا من الوري شري الحق
واصبر فبالصبر تنال المني وأرض بما تجرى من الرزق
واحذر من النطق وأفاته فافة المؤمن في النطق
وجذ في السير ممرا كما شمر اهل السبق للسبق
اولئك الصفوة ممن سما وخير الله من الخلق

قال فأنسيت الدنيا عند حديثي ثم ولاه ربا فأنما يتف عليه
ذكر المصطفيات من عابدات بيت المقدس
طاف به وبه ناداه عن عطا الخراساني

قال كانت امرأة عابدة يقال لها طافية تأتي بيت المقدس تتعبد فيه
وكان وهب بن منبه يقول يا طافية ما أشد العمل عليك فتقول ما أجد
شيئا أشد علي من طول الفكر قال وكيف ذلك قالت أني إذا تفكرت في
عظمة الله وأمر الآخرة طاشت عقلي وأظلم علي بصري واسترخت لذلك
مفاصلي فقال لها وهب بن منبه إذا انت وجدت ذلك فافرعي إلى قنطرة
القرآن في المصحف لك **أبنة** وبه ناداه قال أبو بكر

ابن عبيد حدثني محمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن الخواري قال حدثني
محمد بن روح قال كانت لبابة المتعبدة في بيت المقدس في الاستحي منه

١٢٩
أن يرا في مشغلة بغيره وبه ناداه إلى محمد بن روح قال كانت
لبابة المتعبدة ما زالت مجتهدة في العبادة حتى صرت استروح بها وإذا
تحت من لقا الخلق أنسى ذكره وإذا أعياني الخلق روجني التفرغ لعبادة
الله والقيام إلى خدمته وقال لها رجل أني ربي الحج فماذا ادعوني بالموسم فعالت
سل الله تعالى شفي من أن يرضى عنك ويبلغك منزلة الراضين عنه وإن

يحول ذلك فيما يراو ليا به
ذكر المصطفيات من المجتهدات في العبادة
عابدته وبه ناداه عن أبي جعفر الساجي قال

رايت عجوزا في بيت المقدس تقول حججت ماشية اثني عشر حجة ما ركت فيها
أشتر كل سنة باربعة دراهم سقطا فيكون ذلك زادي في ذهابي ومنصري
قال فقلت لها في بيت المقدس مثلك من المتعبدات فذكرت نسوة يفعلن
مثل ما تفعل قالت فإذا رجعتنا حملنا مغاز لنا إلى المسجد فلا نخرج منه إلا
لحدث أو الحاجة قلت وكفى اليوم من هذه الصفة قالت تجوز من عشر قلت
فمن عابدكن قالت امرأة من قريش ما تراها تكلم أحدا إنما هي في الصلاة
قائمة وراكعة وساجدة يا ليتها أهلك يا ليتها أهلك

عابدته وبه ناداه إلى سعيد الأفرقي قال كنت في بيت المقدس
مع أصحابي في المسجد فإذا أنا بجارية عليها درع من الشعر وخمار
من الصوف وإذا هي تقول الهي وسيدى ما ضيق الطريق علي من لم

تكن دليلاً واو حشر خلوع من لم تكن أنيسه فقلت يلجاريه ما الذي قطع
الخلق عن الله عز وجل قالت جئت الدنيا الا ان الله عبداً استقام من حشره
شربة فقلت قلوبهم فلم يحبوا معه غيره ثم قالت
ترود قريناً من فعالك انما قريز الفتى في القبر ما كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلاً عندهم ثم يرجع

عائدة اخرى

وباس نداءه عن اي جعفر السابح قال رايت امرأة في بيت المقدس
في متعب لها عليها مدرعة من شعر وخمار من شعر وسوار من خديد وكان
لها سلسلة تعلق بها تنسجها بالليل فقلت لها من متى احدثت فيما انت
فيه قالت منذ ثمان سنين قال ورايت سورة كثره عليها من مدارع من صوف
وخمر معتكفات في المسجد لا يتكلم بالانها رايت

عائدة اخرى

وباس نداءه الى عثمان ايجاني قال خرجت من بيت المقدس
اريد بعض القرى في حاجة فلقيني عجوز عليها حبة صوف وخمار صوف
فسلمت فردت علي السلام ثم قالت يا فتى من اين اقبلت فقلت من هذه
القرية قالت واين تريد قلت الى بعض القرى في حاجة قالت كم بينك
وبين اهلك ومنزلك قلت ثمانية عشر ميلاً قالت ثمانية عشر ميلاً
في حاجة ان هذه الحاجة مهمة فلت اجل قالت فما اسلك قلت عثمان فقلت
يا عثمان الا سالت صاحب القرية ان يوجه اليك حاجتك ولا تشغنا

قال ولم اعلم الذي ارادت قلت يا عجوز ليس بيني وبين صاحب القرية
معرفة قلت يا عثمان وما الذي او حشر بينك وبين معرفته وقطع
بينك وبين الاتصال به فعرفت الذي ارادت فيك فقلت من اجي
شيء لكي قلت من شيء كنت فعلته ونسيته او من شيء انسيته وذكرته
قلت لا بل من شيء انسيته وذكرته قالت يا عثمان احمد الله الذي لم
يركك في حيرتك المحب لله عز وجل وقلت نعم قالت فاصدقني قلت
اي والله اني لا احب الله عز وجل قلت فما الذي افاذك من طرايف
حكيمه اذا وصلك الى محبته قال فبقيت لا ادري ما اقول قلت يا
عثمان لعلمك ممن تحب ان يكلم المحبة قال فبقيت يزدبها لا ادري
ما اقول فقالت يا بني ان يدر طرايف حكيمه وخفي معرفته ومكنون
محبه ممارسه قلوب الباطلين فقلت رحمك الله لو دعوت الله عز وجل
يشغلني من محبته فتفقت يديها في وجهي فاعدت القول اقتضى الدعاء
فقلت يا عبد الله امض لحاجتك فقد علم المحبوب ما نجاه الضمير من اهلك
ثم ولت وقالت لولا خوف السلب لكانت بالعجب ثم قالت اوه من شوق
لا يبر الا بك ومن حزن لا يسكن الا بك فان لوجهي الحاميك
وار لعقلي الرجوع اليك قال عثمان فوالله ما ذكرت ذلك الا ليكت
وغشي علي
ذكر المصطفى من عباد الله جل جلاله مالك بن
القاسم الجبلي وباس نداءه الى عبد العزيز الهمداني

قال ليسهل بن عبد الله مخالطة الولي للناس ذلك وتفرد به عسر
قل ما رايت وليا له الا منفردا ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة
جليلة وموهبة جزيلة وكان يقتر من الناس من يلد الى بلد حتى اتى مكة
فقال مقامه بها فقلت له لقد طال مقامك بها فقال لا اقم بها
ولم ازل يتردد فيه من الرحمة والبركة ما يترك بها فاجبت ان اكون
فيه مقيما والملائكة تغدو فيه وتروح واني اري فيه اعاجيب كثيرة
وارى الملائكة يطوفون به على صور شتى لا يقطعون ذلك
ولو قلت كل ما رايت لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت
له اسالك الا اخبرني شيئا من ذلك فقال ما من ولي لله عز وجل
تحت ولايته الا وهو يحضر هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه
فما هي هاهنا لاجل من اراده منهم ولقد رايت رجلا يقال له مالك
ابن القاسم جبلي وقد جاءه غيرة فقلت له انك قريب عهد بالاكل
فقال يا استغفر فاني منذ اسبوع لم اكل ولكن اطعمت والدي
واسرعت لاجل صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذي جاء منه
سبعماية فرسخ فهل انت مؤمن بذلك فقلت نعم فقال الحمد لله
الذي اراني موقنا مؤمنا ببره **سورة الجاثية**
وبسنادنا الى ابي الازهر عبد الواحد بن محمد بن ابي
ابان الفارسي قال لقيت ابراهيم الجبلي بمكة بعد رجوعه الى وطنه
وتزوج به بابنه عمه وكان قد قطع البادية جافيا فحدثني انه لما رجع

الى بلده وتزوج شغف بابنه عمه شغف شديدا حتى ما كان يفارقها
لحظة قال فتفكرت ليلة في كثرة ميثلي اليها وشغفي بها فقلت ما
يحسن لي ان اردد القيامة وفي قلبي هذه فتطهرت وصليت ركعتين
وفلت سيدي ردت قلبي الى ما هو اولي فلما كان من الغد اخذتها الي
وتوقيت يوم الثالث ونويت الخروج جافيا من وقتي الى مكة
ذكر المصطفى من اهل العواصم والشعور
ابو عمرو والاوزاعي واسمه عبد الرحمن بن
عمرو والاوزاعي وهو بطن من هذيل لذلك ذكره محمد بن سعد
وقال البخاري في تاريخه الاوزاع قرية بدمشوا اذا خرجت من
باب الفزاديس ولد سنة ثمان وثمانين وسكن بيروت وبطامات
وبسنادنا الى يحيى بن عبد الملك بن ابي غنيمته قال
كتب الاوزاعي الى اخيه انا بعد فانه قد اخطبك من كل جانب واعلم
انه سار بك في كل يوم وليلة فاجذر الله والمقام يريده وان يكون اخر
عهدك بك والسلام وبسنادنا الى عباس بن الوليد قال
اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي يقول ليس ساعة من ساعات الدنيا
الا وهي معروضة على العبد يوم القيمة يوما فيوما ساعة فساعة ولا
تمر به ساعة لم يذكر الله فيها الا تقطعت نفسه عليها حبرا فكيف
اذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم الى يوم وبسنادنا عن
ضمرة عن الاوزاعي قال الناس عمن اهل العلم وبسنادنا

عز القمل بز ما د عن الام وزاعى انه وعظ فقال في مو عظمت ايها الناس
تقو وبهذه النعم التي اصبحت فيها على الهرب من نار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة فانكم في دار الشقاء فيها قليل وانتم فيها موقوفون خلايف
من بعد القرون الذين استقبلوا من الدنيا انفسها وزهرتها فهم كانوا
اطول منكم اعمارا وامتد اجساما واعظم اثارا فخذوا الجبال وجابوا
الصخور وانقبوا في البلاد موتدين ببطش شديد واجسام كالعماد فما
لبث الا بام واللبا الى بطون مددهم وعفت اثارهم واخوت منازلهم
وانت ذكركم فما تحس منهم من احد ولا تسمع لهم ركزا كانوا بلهوا
الامل امين البيات قوم غافلين واصباح فتوا من نادى بهم
انكم قد علمتم الذي نزل بسا اجهتم بياتا من عقوبه الله عز وجل فاصبح
كثير منهم في ديارهم حاشين واصبح الباقيون ينظرون في اثار رنقة
وزوال نعمة ومساكن خاوية فيمهاية للذين يخافون العذاب الاليم
وعبر لمن تحشى واصبحت من بعدهم داخل منقوص ودنيا مقبوضة
في زمان قد ولى عفوه وذات رضاء فلم يبق منهم الا حجة شر
وصبا به كدرواها ويل وعبر وعقوبات غير وار سال فتى وتتابع
زلازل ورذالة خلف بهم ظلم الفساد في البر والبحر فلا تكونوا
اشباها لمن خدعته الامل وغتر بطول الاجل وتبلغ بالاماني
فسال الله ان يجعلنا واياكم ممن وعى نذره وانتهى وعقل سراه فمهل
لنفسه وباس ناده عن موسى راعين قال قال لي

الا وزاعى يا ابا سعيد كنا نخرج ونضجك فاما اذ صرنا يقتدي بنا ما اركي
يسعنا التستم والباس بن حبيب وجدنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
والحدثا بشر بن الوليد قال رايت الا وزاعى كأنه اعشى من الخشوع الى
وباس ناده عبد الملك بن محمد قال كان الا وزاعى لا يكلم احدا
بعد صلاة الفجر حتى يذكر الله فان كلمة احل اجابه وباس ناده
الى ابي حنيفة بن الجوارى قال بلغني ان نصرا نيا اهدى الى الا وزاعى جرة
عسل وقال له يا ابا عمرو تكتب لي الي والى بعلبك فقال له ان شئت
رددت الجرة وكبت لك والا قبلت الجرة ولم اكبت لك قال فرد
الجرة وكبت له فوضع عنه ملثن دينار وباس ناده عن
ابي ايوب الزياتي عن الا وزاعى قال العافية عشرة اجزاء تسعة منها
صمت وجزء منها الهرب من الناس وباس ناده الى مروان
ابن محمد قال قال الا وزاعى من اطل قيام الليل هون عليه موقفه يوم
القيامة قال احمد قال لي مروان ما احبب الا وزاعى اخذ
الامر هذه الآية ومن الليل فاستج له وسبحه ليلا طويلا الى قوله يا ذا
الجلال والاکرام وباس ناده الى ابي جعفر عمرو بن ابي سلمة قال
من اكثر ذكر الموت كفاه السير ومن علم ان منطقه من عماء قل كلامه
وباس ناده الى عبد الله بن عمرو قال سمعت يوسف بن
موسى القطان يحدث ان الا وزاعى قال رايت رب العزم في
المنام فقال لي يا عبد الرحمن انت الذي تامر بالمعروف وتنهى عن

المنكر قلت بفضلك يارب فقلت يارب امتني على الاسلام فقال وعلى
 السنة وباسنادنا الى المعاني عن عمران عن الازاعي
 قال كان يقال ياتي على الناس زمان قل شي في ذلك الزمان اخم موثر
 اودهم من خلال او عمل في سنة وباسنادنا الى مسلم بن
 علي عن الازاعي قال كان السلف اذا صدع الفجر او قبله شيئا كانا على
 رؤسهم الطير مقبلين على انفسهم حتى لو ان جميعا لاجدهم غاب عنه
 حينئذ قدّم ما البقت اليه فلا يزالون كذلك حتى يكون قريبا من
 طلوع الشمس ثم يقوم بعضهم الى بعض فيخلقون واول ما يفيضون
 فيه امر معادهم وما هم صايرون اليه ثم يخلقون الى الفقه والقرآن
 اسناد الازاعي عن محمد بن علي بن الحسين وحمي كثير
 والزهري ومحمد بن الزبير وابي الزبير وغيرهم وتوفي ببغداد
 سنة سبع وخمسين ومائة في خلافة ابي جعفر وهو تسعين
 سنة كذلك قال محمد بن سعد وقال علي بن المديني توفي
 الازاعي سنة احدى وخمسين ومائة وباسنادنا عن
 يزيد بن مذكور قال رايت الازاعي في منامي فقلت ما ابا عمرو
 دلني على امر اقرب به الى الله تعالى فقال لي ما رايت هناك درجة
 ارفع من درجة العلم فقلت ثم من بعد ها قال درجة المحزونين
ابو اسحق الفزاري
 واسمه ابراهيم بن محمد بن الجارث لان صاحب سنة وغزو

وباسنادنا الى الفضيل بن عياض قال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المنام والى جنبه فرجة فذهبت لاجلس فيها فقال هذا
 مجلسي ابي اسحق الفزاري فقلت لا ابي اسامة انما افضل فقال
 كان فضيل رجل نفسه وكان ابو اسحق رجل عامية وباسنادنا
 الى ابي صالح الفراء قال لقيت فضيل بن عياض فعزاني ابي اسحق
 وقال لرتما اشتقت الي المصيصه ما بي فضل الرباط الا لا اري ابا اسحق
 وباسنادنا الى ابي صالح قال سمعت ابا اسحق الفزاري يقول
 ان من الناس من يحسن عليه الشاء وما يساوي عند الله جناح بعوضة
 قال بن حبان وحدثنا محمد بن يحيى بن منده قال حدثنا محمد
 بن الوليد القرشي قال ابانا محمد بن فضال قال حدثنا عباد الغنوي
 عن ابي اسحق الفزاري قال من قال الحمد لله على كل حال فان كانت نعمة
 كانت لها كفاة وان كانت مصيبة كانت لها عزاء وباسنادنا
 الى ابي يحيى قال سمعت عيسى بن عيسى يقول لما مات ابو اسحق الفزاري بكاء
 ثم قال ما دخل علي الاسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحق
 اسناد الفزاري عن عبد الملك بن عمير واسم عيسى بن ابي خالد
 وعطاء بن السائب والاعمش وهشام بن عروة وحلق كثير من التابعين
 وحدث عن الفزاري سفين الثوري والازاعي وتوفي بالمصيصه
 سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل خمس وثمانين
 عيسى بن ثونس بن ابي اسحق السبيعي

الثلث

وَعَنَّا إِلَى شَيْءٍ فَمَارَجَعُ إِلَى قَلْبِي إِلَى سَنَتَيْهِ وَبِاسْمِهِ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَحِيمٍ قَالَ يَوْسُفُ رَأْسُ بَاطَانِي إِذَا فَرَزْتُ عَذَابَ اللَّهِ
النَّارِ بِذُنُوبِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ الْإِسْبَاطُ ثَلَاثَةُ حُلَالٍ يَتَرَنَّ
وَحَرَامٌ يَتَرَنَّ وَشَبَهَاتٌ مِنْ ذَلِكَ فَالْمُؤْمِنُ إِذَا مَجَّدَ الْجَلَالَ تَنَاوَلَ مِنْ
الشَّبَهَاتِ مَا يُقْبَلُ فَالْإِسْبَاطُ سَمِعْتُ يَوْسُفَ
إِسْبَاطُ يَقُولُ كَانَ يُعَالِ عَمَلُ رَجُلٍ لَا يَنْجِيهِ إِلَّا عَمَلُهُ وَتَوَكَّلَ تَوَكَّلَ
رَجُلٌ لَا يُضِيبُهُ إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ وَسَمِعْتُ يَوْسُفَ يَقُولُ لِي أَرْبَعُونَ
سَنَةً مَا مَلَكَتْ قِيَمَتِي وَسَمِعْتُ يَوْسُفَ يَقُولُ لَا يَقْتُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
عَمَلًا فِيهِ مَشَالُ حَبَّةٍ مِنْ رَبٍّ وَكَانَ يَقُولُ يَوْسُفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
نَفْسِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَاكَ مِنْ قَلْبِي قَالَ الْإِسْبَاطُ
أَبُو جَعْفَرٍ الْحِزْ أَرْبَعُونَ إِلَى يَوْسُفَ رَأْسُ بَاطَانِي وَهُوَ فِي التَّخْوِيلِ إِلَى الْحِجَازِ
فَكُتِبَ إِلَيَّ إِنَّمَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ تَخْوِيلِكَ إِلَى الْحِجَازِ فَلَيْسَ بِمِثْلِكَ خَيْرٌ وَمَا
أَرَى مَوْضِعَكَ إِلَّا أَصْبَحَ لِلْحِزِّ مِنْ غَيْرِهِ وَمَا أَحْسَبُ أَحَدًا يَفِرُّ مِنْ شَرِّ
الْأَوْقَعِ فِي أَشَدِّ مَنَةٍ وَأَنَا يُطِيبُ الْمَوْضِعَ بِأَهْلِهِ وَقَدْ ذَهَبَ مِنْ
يُونُسَ بِهِ وَيُسْتَرَاخُ إِلَيْهِ وَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ مِنْكَ الصَّدَقَ رَجَوْتُ أَنْ
لَا يُضِيعَ لَكَ وَأَنْ كَانَ الصَّدَقُ قَدْ رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَبِاسْمِهِ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَحِيمٍ قَالَ حُذِفَ الْمَرْعُوشِيُّ كُتِبَ إِلَى يَوْسُفَ
إِسْبَاطُ إِنَّمَا بَعْدَ قَتْلِي أَوْصِيكَ بِقَوْلِي اللَّهِ وَالْعَمَلُ بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَالْمِرَاقِبَةُ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِسْتَعْدَادُ

لَمَّا لَسَرَ لَحْدُ فِيهِ حِيلُهُ وَلَا تَنْفَعُ النَّدَامَةُ عِنْدَ نَزْوِهِ فَاجْتَنِبْ عِزَّ رَأْسِكَ
قِنَاعُ الْغَافِلِينَ وَانْتَبِهْ مِنْ رَقْدِ الْمَوْتِ وَشَتْرُ السَّابِقِ عِنْدَ قَانِ الدُّنْيَا
مِيدَانُ الْمُسَابِقِينَ وَلَا يَغْتَرُّ بِظَهْرِ الشُّكِّ وَتَشَاغِلُ بِالْوَصْفِ وَتَرْكُ
الْعَمَلِ بِالْمُوصُوفِ وَاعْلَمْ يَا غِيَاثُ لَا بَدَلَ لَكَ مِنَ الْمَقَامِ يَنْدِي اللَّهُ عِزُّ
وَجَلَّ سَالَتَانِيهِ عَنِ الدَّقِيقِ الْخَفِيِّ وَعَنِ الْجَلِيلِ الْخَافِيِّ وَلَسْتُ أَمِنْ أَنْ سَأَلَنِي
وَأَمَّا كُتِبَ عِزُّ وَسَاوِرُ الصُّرُورِ وَالْحِطَّاتُ الْعَيُونُ وَاصْبِرْ إِلَى السَّمَاعِ وَمَا عَسَى
أَنْ يَعْجِزَ مِثْلِي عَنْ صِفَتِهِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ تَمَّ وَصْفُهُ مِنْ مَنَافِقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَّهُمْ
خَالَطُوا أَهْلَ الدُّنْيَا وَطَابَقُوا هَمَّ عَلَيْهِمْ بِأَهْوَاءِهِمْ وَخَضَعُوا لِهَمِّ طَمَعِهِمْ
فِي نَابِلِهِمْ وَدَاهَنَ بَعْضُهُمْ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَاشْتَرَوْا بِطَرَقِ قَوْلِهِمْ وَمِثْرَ
خَيْثُ فَعَلْتُمْ تَرَكُوا بَاطِنَ الْعَمَلِ بِالتَّصْحِيحِ فَحَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ الثَّمَنِ
الرَّيْحَ وَاعْلَمْ لَا يَجْزِي مِنَ الْعَمَلِ الْقَوْلُ وَلَا مِنَ الْبُذَالِ الْعِدَّةُ وَلَا مِنَ
التَّوَقُّفِ التَّلَافُومُ وَقَدْ صَرَفْنَا فِي زَمَانِ هَذِهِ صِفَةَ أَهْلِهِ فَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحَقِّ وَصَدَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ وَفَقِيَ اللَّهُ وَأَمَّا كُتِبَ لِمَا حَبِثَ
وَبِاسْمِهِ وَبِاسْمِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَحِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ يَوْسُفَ
إِسْبَاطُ يَقُولُ يُرْزَقُ الصَّادِقُ ثَلَاثَ خَلَالٍ الْجَلَاوَةِ وَالْمَلَاكَةِ وَالْمُهَابَةِ
وَبِاسْمِهِ إِلَى الْمُسْتَبِيرِ وَاضْهِقْ فَإِقْدَمِ ابْنَ الْمُبَارَكِ فَاسْتَأْذِنْ
عَلَى يَوْسُفَ رَأْسُ بَاطَانِي فَإِذَا ذُنُوبُكَ لَمْ تَأْذِنْ لَهُ قَالَ أَنِّي إِذَا ذُنُوبُ
لَمْ أَرْدُ أَنْ أَقُومَ بِحَقِّهِ وَلَا أَفِي بِهِ فَالْإِسْبَاطُ رَحْمَانُ وَحَدَّثَنَا بِهِمْ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ فَالْحَدَّثَنَا رَحِيمٌ قَالَ يَوْسُفُ رَأْسُ بَاطَانِي إِذَا رَأَيْتَ

الرجل قد شرب ويطر ولا تقطه فليس للعضة فيه موضع وباس سناده
 الى احمد بن ابي الجواركي قال حدثنا الفرقياني قال اني يوسف بن اسباط
 بيا كوره ثم رفعه فقبلها ثم وضعها بين يديه وقال ان الدنيا لم تخلق لينظر
 اليها وانما خلقت لينظر بها الى الآخرة وباس سناده الى
 ابي جعفر الخزاز قال سالت شعيب بن حرب عن يوسف بن اسباط فقال
 ما اقدم عليه احد من هذه الامة البس عشرة اجزاء تسعة منها
 في طلب الخلال وسائر البر والخير واحد وقد اخذ يوسف التسعة
 وشارك الناصر في العاشر وباس سناده الى محمد بن مسلم قال
 قلت ليوسف بن اسباط ما غاية الزهد قال ان لا تفرح بما اقل ولا
 تأسف على ما ادرى قلت فما غاية التواضع قال ان تخرج من بيتك فلا تلقى
 احدا الا رايته خيرا منك وباس سناده الى عبد الله بن
 حبيب عن ابيه خرجت سحرا لا اؤذن فاذا علي ابل ففعدت فاذا اسود
 مقبل ويديه حجر يريد ان يضربني وراه شي ابيض يده حجر يريد
 ان يصرفه عني فصرفته فقلت هذا شيطانان يريدان ان يربيانني
 اني رجل صالح فقلت كلا كما شيطانان فطارا ادرت يوسف
 ابن اسباط طيب زحطان ومحل بخله والسري بن اسمعيل
 وعابد بن شرح والثوري في اخرين وقالت زوجته كان يقول
 اشتهي من ربي ثلثة اشيا قلت وما هن قال اشتهي ان اموت حين
 اموت وليس في ملكي درهم ولا يكون علي دين ولا على عظمي لحم

قالت فاعطى ذلك كله ولعله قال في مرضه ابقى عندك نفقة
 فعلت لا قال فماذا تريد قلت اخرج هذه الخابية البيعة فقال يعلم الناس
 بخالنا ويقولون ما باعوها الا وشم حاجه شدلة فخرج شيئا كان
 اهداه اليه بعض اخوانه فباعه بعشرة دراهم وقال اعزني منها
 درهمين الجنوطي وانفق بقية فمات وما بقي غير الدرهم توفي
 يوسف بن اسباط قبل المائتين سنة
مخلد بن الحسين يكنى ابا محمد
 كان من اهل البصر وتحويل الى المصيصه وباس سناده الى
 عبد بن عبد الله قال قال مخلد بن الحسين ما تكلمت بكلمة اريد ان اعتذر
 منها منذ خمسين سنة وباس سناده الى محمد بن بشير
 الدعا قال ذكر عبد الله بن مخلد بن الحسين اخلاق الصالحين فقال
 لا تغرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصريح اذا مشي كالمقعد
 قال بن ابي حنيفة وحدثنا اسمعيل بن ابي الجارث قال حدثنا سنان
 ابن داود قال حدثنا مخلد بن الحسين قال ما ندب الله تعالى العباد الى
 شي الا واعترض فيه اليس بامر من ياتها بما ظفرا غلوا فيه
 او تقصيرا عنه اسند مخلد بن الحسين بن حسان وتوفي
 بالمصيصه سنة احدى وتسعين ومائتين
علي بن بكار البصري
 يكنى ابا الحسن سكن المصيصه مريطا وكان فقيها وباس سناده

الي موسى فطيرف قال كانت الجارية تفرش لعل يركبها فيلبيده
ويقول والله انك لطيب والله انك لبارد والله لا علمونك الليلة فكان
يصل العدة بوضوء العتمة وباسناده الى ابي الحسن بن
ابي الورد قال قال رجل اتينا على بن بكار فقلنا له خذيفه المرعشي يقرأ
عليك السلام فقال عليكم وعليه السلام اني لا عرفه باكل الجلال منذ
لثلاث سنين ولان القى الشيطان حبب الي من ان لقاءه قلت له في ذلك
فقال اخاف ان يصنع له فائز غير الله فاسقط من غير الله
وباسناده الى يوسف بن مسلم قال بكار علي بن بكار حتى عي
وكان قد اشرقت الامومع على خذيفه وباسناده الى فيض بن
اسحق قال حيث الى علي بن بكار وانا اريد الخروج فقلت او صني فقال
اتق الله والزم بيتك وامسك عليك لسانك واترك مخالطة الناس
تنزل عليك الحكمة من فوقك وباسناده الى يحيى بن
زكريا قال كما عند علي بن بكار فمرت سحابة فسالت غرشي فقال اسكت
تغشي اما ان تكون حجارة وباسناده الى ابراهيم الزهري قال حدثني
ابو عبدالله قال خرج ابواسحاق الفزاري وعلي بن بكار رجلان فابطاء
علي بن بكار علي بن اسحق فدا ابواسحق في الجبل خلفه فحافظ اليه
وهو مترعر وحجره رائس شيع وهو ياتم يذبح عنه فقال له ابواسحق
ما تعودك هاهنا فقال لجاء الى فرجته فانا انتظر لئنبه والحقك
وقد بلغنا عن علي بن بكار انه طعن بعض مغاربة فخرجت معاوية علي

١٥٧
قربوس سترجه فردها الى بطنه وشذها بالعمامة وقال حتى قتل ملثة
عشر على اسناد علي بن بكار عن هشام بن حسان وابي اسحق
الفزاري وابي خلد في آخرين وصحب ابراهيم بن ادهم وتوفي بالمصيصة
سنة تسع وتسعين ومائة

خذيفه بن قتادة المرعشي

وباسناده الى عبدالله بن جسيق قال قال خذيفه ان لم تخش ان
يعذبك الله على افضل اعمالك فانت هالك وقال لي خذيفه لو نزل علي
ملك من السما يخبرني اني لا اري النار يعني واني اصير الى الجنة الا اني
اقف بين يدي ربي تعالى يسالني ثم اصير الى الجنة لقلت لا اري الجنة ولا
اقف ذلك الموقف ولو جاني رجل فقال لي والله الذي لا اله الا هو ما عمالك
عمل من يوم من يوم الحساب لقلت له يا هذا لا تكتر عن عيبك فانك
لم تجتد وسمعت خذيفه يقول اني لا استغفر الله من كلامي اذا خرجت
من عندي حمير مرقع قال رجب بن جسيق وقال لي خذيفه انما هي
اربعة عيناك ولسانك وهواك وقلبك فانظر عيناك لا تنظر لهما
الى ما لا يحل لك وانظر لسانك لا تنقل به شيئا يعلم الله خلافة من
قلبك وانظر قلبك لا يسكن فيه غل ولا دغل لاحد من المسلمين
وانظر هواك لا تهوى شيئا فاما لئيك فيك هذه الاربعة خصال فاجتنب
الربا دعي راسك قال رجب بن جسيق وحدثني موسى بن المعلى
قال قال خذيفه يا موسى لا تخط خصال ان كن فيك لم يزل من السما خير

الا لان لك فيه نصيب يكون عملك لله وتحت للناس ما تحت لنفسك وهذه
الكسرة تحترق فيها ما قدرت قال رخصيتي وجدتي ابو الفيز
عن عبد الله عيسى الرقي قال قال لي حذيفة هل لك ان اجمع لك الخير كله
في جوف زيتون ومن لي بذلك قال مداراة الخبز من حمله واخلاص
العمل لله حبسك وباسناده الى يوسف بن اسباط
قال سمعت حذيفة بن قباده المرعشي يقول لو اصبحت من يغضني على
الحقيقة في الله تعالى لا وحيث على نفسي حية وباسناده
الى يوسف بن اسباط قال قال لي حذيفة المرعشي ما اصاب احد بمصيبة
اعظم من قساوة قلبه قال يوسف وقال حذيفة كان يقال اذا
رايت الرجل قد جلس وحده فانظر لاتي شي جلس فان كان جلس للجلوس
اليه فلا تجلسوا اليه وباسناده الى بشير الحارثي قال
سمعت لمعاوية بن عمار يقول كان عشرة ممن مضى من اهل العلم ينظرون
في الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون من
الحلال والا استنفوا التراب من حذيفة المرعشي وباسناده
الى الفيز بن اسحق قال ذكر عند حذيفة المرعشي الوجه وما يكره من
فعل انما يكره ذلك للجاهل فاما عالم يعرف ما ياتي فلا وقال ما اعلم
من اعمال البر افضل من لزوم ملكك ولو كانت لك حيلة لهذه الفريضة
لان ينبغي لك ان تخال للعا وباسناده الى عبد الله بن
نصير قال قال لي حذيفة المرعشي اياكم وهذا يا الفجار والسفهاء فانكم

سبحان

ان قبلتموها ظنوا انكم قد رضيتم فعلكم وباسناده الى بشير
الحارثي قال كتب حذيفة الى يوسف بن اسباط يا اخي اني اخاف ان يكون
بعض محاسننا اضرت علينا في القيامة من مساوينا قال وكتب
اليه ايضا لا حتى تكون في موضع اذا جئت الى البقال فقلت اعطني مطهرتك
قال اعطني كما لك وباسناده الى ابن ابي الدرداء قال قال لي حذيفة
او صني قال انظر خبزك من ايت تاكله ولا تجالس من يرخض لك ويعطيك
ثم قال ان اطعت الله في السر اصيل قلبك شئت او ابيت وباسناده
الى بن هان بن المغيرة قال اخبرني حذيفة بن قباده المرعشي قال كنت في
المركب فكسر بنا فوقعنا واواسراه على الراجح من الراجح فمكثنا سبعة
ايام فمالت المرأة انا عطشانة فسالته الله تعالى ان يشقينا فترلت علينا
من السماء سلسلة فيها كوز معلق فيه ماء فشربت فرفعنا راسي انظر
السلسلة فرايت رجلا جالسا في الهواء مترعا فقلت من انت قال من الانس
قلت فما الذي بلغك هذه المنزلة قال اشرقت مراد الله عز وجل على
هواي فاجلسني في الهواء كما تاني لا تحفظ حذيفة مسندا
وكان مشغولا بالرعاية عن الرواية وقد صحب الثوري وتوفي سنة
سبع ومائتين **ابومعوية الاسود**
واسمه اليان نزل طرسوس وباسناده الى احمد بن
وديع قال قال ابو معوية الاسود اخواني كلهم خير مني قيل وكيف
ذلك يا ابا معوية قال كلهم يري الفضل في نفسه ومن فضلي علي

نفسه وهو خير مني قال — ابراهيم بن محمد وحده احدث
فُضِّلَ العليُّ قال غزا ابو معوية الاسود فحضر المسلمون حطينا
فيه عالج لا يرمى حجر ولا نشاب الا اصاب فشكوا الى ابي معوية فقرا
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم قال استروني منه فلما وقف
قال ان شريدون باذن الله قالوا المذاكر قال اي رتب قد سمعت
ما سالوني فاعطني ما سالوني يسر الله ثم رمى فمتر السهم حتى
اذ قرب منه ارتفع الى الجايط حتى اخذ للعلج مذاكيرة فوقع فقال
شأنكم به وبأس — ناده الى ابي جعفر بن محمد بن الحسين بن
زيد بن مسلم الزاهر مني قال سمعت ابي يقول سمعت ابا معوية
الاسود وهو على سور طرسور من جوف الليل يكي ويقول الامن
كانت الدنيا من اكرهته طال في القيامة غدا همة ومترخاف ما بين
يديه ضاق في الدنيا ذرعه ومترخاف الوعد له في الدنيا عن
ما يريد ما مسكين او كنت تريد لنفسك الخبز فاقبل نومك
بالليل الا القليل اقبل من اللبيب التابح اذا اناك بامر واضح لا
تهتم بآرزاق من خلف فلست بارزاقهم تكلف وطعن
نفسك للمقال اذا وقفت بين يدي رتب العزم للسؤال قد تم
صالح الاعمال ودع عنك كثرة الاشغال يادرت بآرزاقك
نزول ما تخاد اذا بلغ روحك التراقي وانقطع عنك من
اجبت ان تلاقى كاني بها وقد بلغت الحلقوم وانت في سكرات

١٥٩
الموت مغوم وقد انقطعت حاجتك الى اهلك وانت تراهم حولك وبقيت
مترهنا بملكك السرملاك وفيه اعظم الاجر فاجعل ذكر الله عز
وجل من كل شأنك واملك فيما سوى ذلك لسانك ثم بكى ابو معوية
بكاء شديدا ثم قال ارق من يوم يتغير فيه لوني وتجلج فيه لساني
وحجت فيه ريق ويقل فيه زاد في قليل له ما ابا معوية من قال هذا
الكلام فقال الحكيم وبأس — ناده الى ابي عن نصير بن الفرج
الاسلمي وكان خادما لابي معوية الاسود قال كان ابو معوية قد ذهب
بصره فكان اذا اراد ان يقرأ فقرأ المصحف وفتح في رده الله عليه بصره
واذا طبق المصحف ذهب بصره وبأس — ناده عن ابي الزاهر
قال قدمت طرسور فدخلت على ابي معوية الاسود وهو مكفوف
البصر وفي منزله مصحف معلق فقلت رحمك الله عندك مصحف وانت
لا تبصر قال تكلم علي يا اخي حتى اموت قال ولنت نعم قال اني اذا اردت
ان اقرأ القرآن فتح لي بصرى وبأس — ناده الى عبد الرحمن
ابن عبد الله قال استطال رجل على ابي معوية الاسود فقال له رجل من
فقال ابو معوية دعه يشتمني ثم قال اللهم اغفر لي الذنب الذي
سلطت علي به هذا وبأس — ناده الى ابي معوية المغاري
قال كنت اسمع ابا معوية الاسود اذا قام من الليل يستقي الماء يقول
ما ضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة
وبأس — ناده الى ابي ربيعة قال رايت ابا معوية الاسود

وهو يلتقط الخرق من المزابل فيلقطها ويغسلها فتقبل له ما يامعوه
انك تكسى بها ما ضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر الله ذلك لهم
بالجنة والـ ابو علي فدايت يحيى بكى لا يعرف لاني معويه

مسند سلمان الخواص

وباسـ ناداه الى مضارب عيسى والى سلمان الخواص يا ابراهيم
ان زادهم وهو عند قوم قد اضا فوم والكرموة فقال نعم الشئ هذا يا ابراهيم
ان لم تكن تكرمه على دين وباسـ ناداه الى الجدر وديع والـ
والسلمان الخواص من وعظ اخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة ومن
وعظه على رؤس الناس فانما ونحه وباسـ ناداه الى يزيد بن
سعيد قال دخل سعيد بن عبد العزيز على سلمان الخواص فقال له اراك
في ظلمة قال ظلمة القبر اشهد من هذا قال اراك وحدك قال ان للمصاحب
على الصاحب حقا فحفظت ان لا اقوم بحق صاحبي قال فاخرج سعيد
صرخة فيها شئ فقال له شفق هذا وانا احلف لك ان يري الله تعالى
انه حلاك قال لا حاجة لي فيها فقال له رحمتك الله ما ترى ما الناس
فيه دغوم قال فصرخ سليمان صرخة ثم قال يا مالك يا سعيد فقتني
بالدنيا وتقتني بالدين ما لي والدعائم انا فخرج سعيد فاخبر بما
كان للاذراعتي فقال للاذراعتي دغوس سليمان لو كان سليمان من الصحابة
كان مثلاً لانعلم سليمان مسنداً ابداً كان مشغولاً بالعبادة

سالم بن ميمون الخواص

من اهل طبرية وبها مات وباسـ ناداه الى اسمعيل بن ابي مسلمة
قال رايت في المنام كأن القيامة قد قامت وكان منادياً ينادي الا
ليقم السابقون فقام سيفر الشوري ثم نادى الثانيه فقام سلم الخواص
ثم نادى الثالثه الا ليقم السابقون فقام ابراهيم بن ادهم وباسـ ناداه
الى احمد بن ثعلبة قال سمعت سلم الخواص يقول كنت اقراء القرآن فلا
اجله جلاوة فقلت لنفسى اقرايه كانك سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فجات جلاوة قليلة ثم قلت لنفسى اقرايه كانك سمعته من
جبريل حين يخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال فازدادت الجلاوة قال
ثم قلت لها اقرايه كانك سمعته منه حين تكلم به فجات الجلاوة كلها
وباسـ ناداه الى قاسم الجوعى قال جئت سلم الخواص فقدم
الى نصف بطيخة ونصف رغيف وقال لي كل يا قاسم تترك علي خبز
تقدم لي نصف خياري ونصف رغيف وقال لي كل يا سلم فان الجلال لا
يحمل السرقة ومن رى من ابن يكسب درى كيف ينفق اسند
سالم عن مالك بن اسير وابن عيينه واقترانها

ابو عبيدة الخواص

واسمه عباد بن عباد وقد اشتهر بابي عبيدة وانا هو ابو عتبة كذلك قال
النخاري وغيره وباسـ ناداه الى ابي موسى الصوري قال
كتب عباد بن عباد الخواص الى اخوانه يعظهم انكم في زمان قد رقت
فيه الورع وقل فيه الخشوع وجمال العلم مفسدة فاجتوبوا يعرفوا

بجمله وكرهوا ان يعرفوا باصاعة العمل به فنطقوا فيه بالهوى ليزينو
مادخلوا فيه من الخطا فذنبهم وذنوب لا يستغفرون منها وتقصيرهم تقصير
لا يعترف به احبوا الدنيا وكرهوا منزلة اهلها فشاركوهم في العيش
وزابلوهم بالقول قال ——— رحبان وحدثنا ابراهيم بن محمد بن
الحارث قال انا على بن بشير قال حدثنا ابو سعيد الله العسقلاني قال رايت
ابا عبيدة الساجي لم يصحك اربعين سنة فقيل له لم تصحك فقال كيف
اصحك انا وفي ايدي المشركين من المسلمين احد وباس ——— ناده
الى عبد الاعلى بن سلمان قال رايت ابا عبيدة الخواصر على سترته خرقه
وعلى رقبته خرقه وهو يمشي في طريق البصر وهو يقول واشوقاه
الى من يراني ولا اراه وباس ——— ناده الى احمد بن ابي الجواركي قال
دخلت باد الخواصر على ابراهيم بن صالح وهو امير فلسطين فقال له يا شيخ
عظني فقال نعم اعطتك اصحك الله بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على
اقاربهم من الموت فانظروا تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عملك قال فبكاه حتى سالت الدموع على لحيته وباس ——— ناده
عن شبيب الحارثي قال رايت على جبال عرفة قد ولع به الولد وهو يقول
سبحان من لو سجدنا بالعبود على شبا الشوك والمحج من الابير
لم تبلغ العشر من معشار نعمته ولا العشر من اعاشر من العشر
هو الرفيع فلا الابصار تدركه سبحانه من فليكن نافذ القدر
سبحان من هو انسى ادخلوك في جوف لي وفي الظلماء والسحر

ط

انت الجيب وانت الحيت يا امي من لي سواك ومن ارجو يا ذخر
ثم اسس ——— رايت
كم قد زلت فلم اذكرك في زلي وات يا سيدي في الغيب تذكرني
كم اكشف الستر جهلا عند معصيتي وانت تطفني حقا وتسترني
لا يكون يد مع العيز من اسف لا يكون بكاء الوالد الحزين
قال ——— ثم غاص في ظلال النار فلم اره فسالت عنه فقيل هذا ابو عبيدة
الخواصر منذ سبعين سنة لم يرفع راسه الى السماء حيا من الله تعالى
وباس ——— ناده الى عتبة بن فضالة قال سمعت ابا عبيدة الخواصر
يقول بعدما كبر وهو اخذ بيته يتكى ويقول قد كبرت فاعتقتني
اس ——— نداء عن الازاعي والي بكر بن ابي مريم وغيرهما
ابو يوسف الغسولي
وباس ——— ناده الى جنيد قال سمعت سريانا يذكر ان ابا يوسف
الغسولي كان يلزم الثغر ويغزو وكان اذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد
الروم اكل اصحابه من ابايح الروم ومن فواكههم وكان ابو يوسف لا ياكل
فيقال له يا ابا يوسف تشك انه جلال فيقول هو جلال فيقال له فكل
من الجلال فيقول انما الذهب في الجلال وباس ——— ناده الى حمزة
ابن يوسف قال سمعت ابا يوسف الغسولي يقول انا اتفق في مطعمي
من سبعين سنة قال ——— المروزي سمعت بعض المشيخة
يقول سمعت ابا يوسف الغسولي يقول اني لي كفين في السنة اشاعه

دعاه في كل شهر درهم وما يحملني على العمل الا السنة هو لا القراء
يقولون ابو يوسف من اين يا كل قال المروزي وسمعت
ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول ابو يوسف الغسولي قد خلفت
ادريس يعني في الورد **احمد بن عاصم الانطاكي**
يكما ابا علي وتقال ابا عبد الله من متقدمي مشايخ الثغور وكان
يعال انه جاسور القلوب وباس **ناده الى احمد بن الحواري**
قال حدثنا احمد بن عاصم الانطاكي قال اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت
الجوارح قال **وسمعت** يقول هاه غنيمه بارده اصلح فيما بقي
يغفر لك ما مضى وسمعت **ه** يقول ما غبط احد الا امر عرف
مولاه واشتبهى بالاموت حتى اعرفه معرفه العارفين الذين
يستحيونه لا معرفه النفس تقرب **ناده الى عثمان**
ابن محمد بن يوسف يقول سمعت ابي يقول قال احمد بن عاصم انفع اليقين
ما عظم في عينك ما به ايقنت وانفع الخوف ما حرك غير المعاصي
واطال منك الحزن على ما فات والزمك الفكر فيما هو ات من بقيقه غمرك
وخاتمة اجلك وانفع الصدق ان تقر لله بعيوب نفسك وانفع الحياء
ان تستحي ان تساله ما تحت وتاتي ما يكره وانفع الصبر ما قواك على مخالفة
هواك وافضل الجهاد مجاهدتك لنفسك لتردها الى قبول الحق وواجب
الاعداء ومجاهدة اقربهم منك دنوا واخفاهم عنك شخصا واعظمهم
لك عداوة وهو اليسر قلت فما ترك في الاشرب الناس قال ان وجدت

ما مؤنا فاستر به واهرب من سائرهم كهرتك من السبع قلت فما افضل ما
انقرب به الى الله تعالى قال ترك معاصيه الباطنة قلت فما بال الباطنة اولى
من الظاهرة قال لانك اذا اجتنبت الباطنة بطلت الظاهرة والباطنة
قلت فما احسن الطاعات لي قال ما نسيت بكما سواك وجعلتها نصيبك
ادلا لآبها وامنا قال **وسمعت** يقول استكثر من الله عز وجل
لنفسك قليل الرزق تخلفك الى الشكر واستقل من نفسك لله كثير الطاعة
اندا على النفس وتعرض للعقوب واستجلب شدة التيقظ بشدة الخوف
وادفع عظيم الحرص باثار القناعة واقطع اسباب الطمع بصحة الياسر وسد
سبل العجب بمعرفة النفس واطلب راحة البدن باجمام القلب وتخلص
الى اجمام القلب بقله الخلط وتعرض لرقرة القلب بدوام مجالس اهل
الذكر وبإذربانتها زالبغية عند امكان الفرصة واجد ترك سوف
قلت **ناده الى احمد بن عاصم** كلام كثير اتخينا منه ما ذكرنا ولا
نعلم له مستند **ابو ع** **بدر الله النباجي**
واسمه سعييل بن يزيد **ناده الى محمد بن ابي الورد**
قال قال ابو عبد الله النباجي من خطر الدنيا بالول غير القيام بامر الله
حجب عن الله وقال **ابن ابي الورد** صلى ابو عبد الله النباجي يوما باهل
طر سور فصيح النفي فلم تخفف الصلاة فلما فرغوا قالوا له انت جاسور
قال ولم تقا لو اصبحت النفي وانت في الصلاة ولم تخفف قال ما حسبك
ان احد يكون في الصلاة فيسمع غير ما خاطبه الله به وباس **ناده**

الى الحسين بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله النجاشي قال قال لي قابل في منامي
 او يحسن بالجزال المريد ان تزلزل للعبيد وهو واحد عند مولاه كل ما
 يريد وباسنادنا الى احمد بن محمد بن ابي الجواربي عن ابي عبد الله
 النجاشي قال ان خلق الله خلقا يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع
 اقدارهم تلقفوها تلقفا وباسنادنا الى احمد بن محمد بن ابي بكر
 القرشي قال سمعت ابا عبد الله النجاشي يقول اطلبوا النظر في الرضا
 عن الله تعالى وتسايلوا عنه بينكم فانكم ان ظفرت من شيء علمتم به الاعمال
 كلها قال سمعته يقول لا تستكثروا الجنة للمؤمن فانه
 قد وافي باعظم قدر اعنده من الجنة معرفة الله والايان به وسمعته
 يقول الذي جعل الله المعرفة عنده يتنعم مع الله في كل احواله
 وباسنادنا الى ابي عبد الله الامام قال سمعت ابا عبد الله
 النجاشي يقول اذا كان عندك ما اعطى الله نوحا وابراهيم وموسى وعيسى
 ومحمد صلى الله عليهم وسلم لا تراه شيئا انما تريد ما اعطى الله نمرود وفرعون
 وهامان فتتفلسخ الانفس للنجاشي مستندا وانما لان مشغولا بالرفد
 والتفتد وقد حكى عن الثوري والفصيل وغيرهما
عبد الله بن جحيق بن سابق
 ابو محمد اصله من الكوفة ثم سكن انطاكية واستفاد منه يوسف بن
 اسباط وباسنادنا الى محمد بن الحسين بن ابي عمير عن ابي عبد الله
 عبد الله بن جحيق قال انت لا تطيع من يحسن اليك فكيف تحسن الى من

يسى اليك وباسنادنا الى محمد بن عبد الله النجاشي قال سمعت
 عبد الله بن جحيق يقول لا تغتم الا من شيء يضرك غدا ولا تغتر بشيء
 لا يترك غدا وانفع الخوف ما حجزك عن المعاصي واطال منك الجزل
 على ما فاتك والزمك الفكرة في بقيقه عمرك اسند بن جحيق
 عن يوسف بن اسباط وغيره
ابو الجارث الاولاسي واسمه فيض بن الحضر
 كان شابا يعني في مبتدا امره وانا انا في غفلة رايته عليه مطروجا
 على قارعة الطريق فدنوت منه فقلت هل تشترى شيئا قال نعم رمان فحيته
 برمان فلما وضعته بين يديه رفع بصره الي وقال يا ابن الله عليك انما امسيت
 حتى تغتير قلبي عن ما كنت فيه وخرجت الي الحج فبينما انا سير بالليل اذا انا
 بقوم يشربون فلما راوني فقلوا فاجلسوني وعرضوا علي الطعام والشراب
 فقلت احتاج الى البول فذهبت فوعدت في غابة فاذا سبعة فقلت اللهم
 انك تعلم ما تركت وما خرجت فاصرف عني شر هذا السبع فوالسبع
 ودخلت مكة فليت بها من اتفعت به منهم ابراهيم بن سعيد العلوي
 وباسنادنا الى الحسن بن خلف قال قال لي ابو الجارث
 الاولاسي فيض بن الحضر رايته بلبس له حمة شعر فقلت اتملقه
 واقول وحك ما انا في هذا الخلق خلني وزني فقال هيئات هيئات
 كيف اخليك وفيك وفي ايك هلك لا اوتهلكوا معي قال
 فاخذت براسه فجعلته على حجر واخذت بحلقه اخفقه ثم قلت كيف

اقد ر علي قتله وقد خسر الله تعالى الى يوم القيامة ولكن ارفعوه فجعك
اتلقه وهو ياتي ملك له داني على ما ينبغي قال ذلك على السكر والحلان
والجوديات والدنانير والدرهم ان تكثر منها فملك له باملعهون سالك
ان تذلني على شيء ينفعني في امر اخرتي تذلني على الدنيا وما اصنع انا
بهذا وما حاجتي اليه فقال من هاهنا صا راسي وحلقني في يدك ثقلي
كيف شئت وتلعب به قلت قد اذنتني على الاجرم اني لا رجوان لانا
منها شيئا الا ما لا غنى بي عنه فقال ان تركك فاصعد العقبة
وساستعين عليك بولج جسك الذي زنت في اعينهم ما قبح في عينك
فاجابوني اليه فيهم استعين عليك فياتوك من ما منك توفي
ابو الجارث بطرسور سنة سبع وسبعين ومائتين

ابو الخير التيناني اصله من العرب

وسكن تينات وهي قرية من قري انطاكية ويقال له الاقطع لانه
كان منطوع اليد وكان سبب ذلك انه كان في جبال انطاكية وحواليها
يطلب المباح ويأمن بين الجبال وانه عاهد الله تعالى ان لا يأكل من ثمر
الجبال الا ما طرحته الريح فبقى اياما لم تطرح الريح اليه شيئا فزاي
يوما شجرة من الخشري فاشترى منها فلم يفعل فنام اليها الريح اليه
فاخذ واحدة واتفق ان تصوبا قطعوا ههنا لك الطريق وجلسوا
يقتسمون فوقع عليهم السلطان فاخذهم واخذ معهم فقطعت ايدهم
وارجلهم وقطعت يدهم فلما هموا بقطع رجله عرفه رجل فقال

168
للامير اهلك نفسك هذا ابو الخير فبك الامر وساله ان يحال له ففعل
وقال انا اعرف ذنبي وبس ناداه الى منصور بن عبد الله
قال قال ابو الخير الدعوي رجوة لا يحتمل القلب امساكها فيلقها
الى اللسان فتطوق بها السنة الحقا قال سمعته يقول
دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانا بفاقة فاقمت خمسة
ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى الحج فسلمت على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى ابي بكر وعمر وقلت ناصيفك الليلة يا رسول الله وتنجيت
فتمت خلف المنبر فرائت في النوم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
يمينه وعمر عن شماله وعلي بن ابي طالب بين يديه فحراكني على شيء وقال
لي قمر قد جارسوك الله صلى الله عليه وسلم فممت اليه وقبلت يده عينية
فدفع الي رجيفا فاكلت نصفه وانتبهت واذا في يدي نصف رجيف
وبس ناداه الى ابراهيم بن محمد المرائي قال سمعت ابا الخير
التيناني يقول بقيت بمكة سنة فاصابني خسر وفاقة فكلما اردت ان
اخرج الى المسالة هتفت في هاتفت يقول الوجه الذي تبدل الى غيري
وبس ناداه الى ابراهيم بن محمد المرائي قال سمعت ابا الخير
التيناني الاقطع يقول ما بلغ الحد الى حاله شريفه الا بملزمة الموافقة
ومعانقة الادب واداء الفرائض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء
الصادقين وبس ناداه الى محمد بن الفضل قال خرجت من
انطاكية ودخلت تينات ودخلت على ابي الخير الاقطع على غفلة

منه بغير إذن فاذا هو شيخ زبيل يديه فتعجبت فنظرت وقال يا
عدو نفسه ما الذي حملك على هذا فقلت هيجان الوجداني من
الشوق اليك فضحك ثم قال لا تغدالي شيء من هذا بعد اليوم ثم
قال استر علي في حياتي ففعلت قال ————— بن با كويه وسمعت
ابرهيم بن محمد السبكي بالرفاء يقول كما نطلع على أبي الخير التيناني من
الخوخة وهو سيف الخوص يد فاذا خرج رأياه اقطع وبأسنا
الى أبي الحسن البغراسي قال قال أبو الخير التيناني يا كوكبة السفر
فانه يقبضي القلب ويذهب بالدين وبأسنا ————— ناداه الى أبي بكر المصري
قال سمعت بعض اصحابنا فقيرا يعرف بالانصاركي يقول دخلت على
ابي الخير فناولني تقاضير فجلستهما في جيب وقلت لا اتناولهما واترك
بهما الموضع الشيخ عندي فكانت تجري علي فاقات لا اتناولهما
فاجهدتني الفاقة فاخرجت واحدة فاكلتها وادخلت يدي لاخرج
الثانية فاذا بالتقاضير مكنانها فمزلت اكل منها حتى دخلت الموصل
فجرت على خراب واذا بعليل ينادي من الخراب يا ناس تقاحه
ولم يكن وقت التفاح فاخرجت التفاحين فناولتهما اياه فاكل
وخرجت روجه من وقت فقلت ان الشيخ اعطاني من اجل ذلك
العليل صحب ————— ابو الخير التيناني ابا عبد الله بن الجلا وغيره من
المشايع ولا نعلم اسند شيئا من الحديث وتوفي بعد الاربعين
وثلاثمائة في كرامه طفي من عيال الشغور

المجتهول من الاسماع بطرسوس

وبأسنا ————— ناداه الى ابي سليمان المغربي قال كنت احمل الخطب
من الجبل واتقوت منه وكان طريق التوقي والتخري قال فرايت جماعة
من البصريين في النوم منهم الحسن وما لك بدينار وفرد قد تسبحني
فسالتهم عن علمي فقلت انتم ائمة المسلمين ولوني على الجلال البتر الذي
ليس له عز وجل فيه تبعه ولا المخلوق فيه منه واخذوا يدي واخرجوني
من طرسوس الى مرج فيه خبازي فقالوا الى هذا الجلال الذي ليس له عز
وجل فيه تبعه ولا المخلوق فيه منه قال فمكثت اكل منه نصف سنة فمكثت
اشهر في دار السبيل وكنت اكله ثيا ومطبوخا فصار لي حدث فقلت
هذه فتنة فخرجت من دار السبيل فمكثت ثلثة اشهر اخر فاوجدني الله ^{اكلته}
عز وجل قلبا طيبا حتى ولت ان كان اهل الجنة بهذا القلب الذي لي فهم
والله في شيء طيب وما كنت افسر بكلام الناس فخرجت يوما من باب
قلية الى صهرج يعرف بالمدنف فجلست عنده فاذا انا بفتي قد اقبل
من ناحية لا مشرب يد طرسوس وقد بقي معي قطيعات من ثمن الخطب
الذي كنت احيى به من الجبل فقلت انا قد قنعت بهذا الخبازي اعطى
هذه القطع لهذا الفقير اذا دخل طرسوس اشترك بها شيئا واكل فلما
دنا مني ادخلت يدي الى جيب حتى اخرج الخرقه فاذا بالفقير قد
حرك شففيه واذا اكل ما حولي من الارض ذهب يتقذ حتى كاد
يخطف بصري وبسنتي منه هيبه فجاز ولم اسلم عليه من هيبته م

قال الشيخ ابو بكر وزادني ابو الفرج بان في هذه الحكاية
قال قلت له فرائده بعد ذلك فقال نعم خرجت يوما الى ظاهر طرسوس
فاذا بالفتي جالس تحت برج من الابرجة او بين يديه ركوة فيها ماء
فسلمت عليه ثم استدرعته منه موعظة فمد رجله فقلب الماء ثم
قال يا كثر الكلام ينسف الحسنات كما ينسف الارض هذا الماء قم
يكفيك هذا

عبد الحضر

وباسم الله تعالى على ابن الحسن بن موسى قال قال رجل
لا يمتحن اهل البلاء قال فدخلت على رجل بطرسوس وقد اكلت
الاكللة اطرافه فقلت له كيف أصبحت قال أصبحت والله وكل عرق
وكل غصو يالم على حذره من الوجع وان ذلك بعينه احبته الى
احبته الى الله وما قد رما اخذ ربي مني وددت ان ربي قطع مني
الاعضاء التي تشبث بها الاثم وانه لم يبق مني الا لسان يكون له
ذاكرا فقال له رجل متى بدت بك هذه العلة فقال الخلق كله عبيد
الله وعياله فاذا نزلت بهم علة فالشكوى اليه لا الى غيره

عبد مصيبي

وباسم الله تعالى على ابن الحسن فان كان رجل بالمصيبة
زاهية النصف الا سفل لم يؤمنه الا روجه في بعض جسده على سرير
مشقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف أصبحت يا ابا محمد قال ملك الدنيا
منقطع الى الله مالي اليه من حاجة الا ان يتوفاني على الاسلام

عبد من اهل بيروت

وباسم الله تعالى على عبد الرحمن الازدي قال كنت ادور على
جايط بيروت فمررت برجل متدي الرجل في البحر وهو يكثر فانكث
على الشرافة التي الى جنبه فقلت يا شاب مالك جالساً وحداً قال
اتق الله ولا تقبل الا حقا ما انت قط وحي مني ولدني امي ان معي
رني حيث ما كنت ومعى ملكان يحفظان علي وشيطان ما يفارقني
فاذا عرضت لي حاجة الى ربي عز وجل سالت اياهما بقلبي ولم يسالني بلساني
فجاني به ومن المصطفيات من عابدات الثغور
زبدت الطير به وباسم الله تعالى الى سالم
الخوافر قال كانت عند باطرية يقال لها زينب وكانت تحسن في خدمة
مولاها فذهبت اسم عليها فقالت يا ابا محمد كنت منذ ليل قائم اعظم
مولا في فغلبتني عيني فسمعت قايلا يقول

صلاتك نور والعباد رقود اقوم في الغفور الودود
قال وخرجت يوما في حاجة فعثرت فانقطع اصبع من اصابعها
فاجتمعنا رجالا ونساء نغزينا في اصبعها فقالت يا اخوتي واخواتي
اساني لذت ثوابها وجعها فوهم الله لي ولكم الرضا والعفو عما مضى
فتموا حتى نخدم من الطريق عليه غدا
ذكر المصطفين من عباد اهل الشام المحمدين
الاسماء عكابد بن يقال له الدلمي

وناداه الى الوالد بن مسلم قال غزا المسلمون غزاة
فيهم الدلمي فاسرته الروم وصلبوه على الدقل فلما رآه المسلمون وصلوا
حملوا على الروم حملة فاخذوا المركب الذي فيه الشيخ فانزلوه عن
الدقل فقال لهم اعطوني ماء اصب على فقالوا ولم ذاك فقال اني
جئ لاني اصبوني اخذتني نعسة فرايت نفسي كاني على نهر فيه
وصابف فمذدت يدي الى واحد منهم فاقرعتها فاصابتني جابه
عابد الخرو ناداه عن معروف
الكرخي قال رايت رجلا في البادية شابا حسن الوجه له ذواتان حستان
وعليه ردا قصب وعليه قميص كان في رجليه نعل طاقا لم يعرف
فتعجبت منه في مثل ذلك المكان ومن رايته فقلت السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فقال وعلماك السلام ورحمة الله وبركاته يا عم فقلت الفتي من
اين قال من مدينة دمشق قلت ومتى خرجت منها قال صحوه النهار
فلم يعرف فتعجبت وكان سنة ويزن الموضع الذي رايت فيه مراحل
كثير فقلت له واين المقصد فقال مكة فعلم انه محمول فودعته ومضي
ولم اراه حتى مضت ثلاث سنين فلما كان ذات يوم وانا جالس في
منزلي اتفكر في امر وما كان منه اذا بان يدق الباب فخرجت
اليه فاذا انا بصاحبي فسلمت عليه وقلت مرحبا واهلا وادخلته المنزلة
فرايت منقطعاً والها بالفا عليه زمرانقه جافا حاسرا فقلت هيه
ما الخبر فقال يا استاذ لا طغني حتى ادخلني الشبكة ثم رماني فمرة يلاطني

١٦٧
ومرة يهددني ومرة يجيعني ومرة يكرمني ومرة يهينني فليت
او قفني على بعض سرار اوليائه ثم ليفعل ما شاؤا لم يعرف فابكاني
كلامه فقلت له فحدثني ببعض ما جرى عليك منذ فارقتني فقال هيات
ان ابريه وهو يريد ان يخفيه ولكن يد وما فعلت في طريقك اليك سيدي
ومولاي ثم استفرغه البكاء فقلت وما فعل بك قال جوعني بليلتين
يوما ثم جئت الى قرية فيها متقاة وقد بنى منها المدور وطرح
فتعدت اكل منه فبصرني صاحب المتقاة فاقبل الي يضرب ظهري
وبطني ويقول يا لقم ما خرب متقاتي غيرك منذ لم انا اصدقك حتى
وقعت عليك فبينما هو يضربني اذا قبل فارح نحو متسرع اليه وقلب
السوط في راسه وقال تعمد الى ولي من وليا الله فتفوك له بالقر فاخذ
صاحب المتقاة يدي فذهب بي الى منزله فاقبني من الكرامة شيئا
الاعمله واستحلني وجعل متقاة لله ولا صاحب معروف فقلت له
صف لي معروف فافوصف لي فعرفتك بما كنت شاهدته من صفتك قال
معروف فما استتم كلامه حتى دق صاحب المتقاة الباب ودخل الي وكان
موسرا فاخرج جميع ماله وانفق على الفقراء وصحى الشاب سنة
وخرج الى الحج فاما بالبركة **عابد الخرو**
وناداه الى داود بن رشيد فحدثني الصبيح والمليح
شابان كانا تعبدا في الشام سمي الصبيح والمليح لحسن عبادتهما
قالا جعنا يا ابا فقلت لصاحبي او قال يا اخي اخرج بنا الى الصبح او لعلنا

نري رجلا نعلته بعقر دينه لعل الله ان ينفعنا به فلما اصبحنا استقبلنا
اشود على راسه حزمة حطب فدونا منه فقلنا له يا هذا من ربك
فرمى بالحزمة وجلس عليها وقال لا تقولوا لي من ربك ولكن قولوا اين
عزائمه
محل الايمان من قلبك فنظرنا الى صاحبي ونظرنا الى صاحبي ثم قال
سلاه سلاه فان المرید لا ينقطع مسأله فلما رانا لا نخرج جوابا
قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبدا كلما سالوك اعطيتهم فحول
حزمتي هذه ذهباً فرائيناها قضبان ذهب تلمع ثم قال اللهم ان كنت
تعلم ان لك عبدا الاخلاص البهر من الشهر فرددناها حطبا فرددت
والله حطبا ثم حملها على راسه ومضى فلم يجتر ان يتبعه

عبد آخر وبس

عبد السلام بن حبيب قال ذكر الحسن بن يحيى رجلا من اهل الشام وذكر
عبادته فقال له خلف بن حوشب فكيف كانت رقبته قال ذهبت رقبته
اما رايته الشكلى تكلم دع

وبس ناداه الى بكر العابد قال كان عابدا من اهل الشام
قد جعل على نفسه في العبادة فقالت له امته يا بني علمت ما يعمل الناس
اما تريد ان تهجع فاقبل يردد عليها ويقول ليتك كنت بي عقيما
ان ليتك في القبر لحبسا طويلا

وبس ناداه الى ابي بكر الكافي وجماعة من المشايخ قالوا ان
لا تخف الدثور حتى اخ يكون بالشام وكان لا يقيم في قرية ولا مدينة

لحظا

الكثر من ليلة ويوم ثم خرج فدخل الى قرية فاعتل بها سبعة ايام لم ياكل
ولم يشرب ولم يكل احد فمات واصبح القوم في اليوم الثامن فوجدوه ميتا
فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه وحلوا ليديهم فجاء الناس
من كل قرية اليهم وقالوا سمعنا صالحا يصيح من اراد ان يحضر جنازة
ولت من اولياء الله عز وجل فليحضر قرية كذا وكذا قال فصلوا عليه ودفنوه
فلما كان من الغد وجدوا الكفن والحنوط مقرورا في محرابهم ومعه
كتاب فيه مكتوب لا حاجة لنا في كفنكم هذا مقيم بين اظهركم اولى
من اولياء الله عز وجل سبعة ايام لا عدتموه ولا اعللتموه ولا
اطعمتموه ولا سقيتموه ولا كلفتموه قال الكافي فجعل
اهل تلك القرية فيها بيتا للضيافة

ومن عقالا محابين الشام

وبس ناداه الى عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى الشام في
طلب القباد فجعلت اجل الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال
لي رجل قد كان هاهنا رجل من النحوي الذي تريد ولكننا فقدنا من عقله فلا
ندري يريد ان يحجب من الناس بذلك ام هو شئ اصابه فقلت وما انكرتم
منه قال اذا كلمه احرق قال الوليد وعاتكه لا يزيد عليه قال فقلت كيف
لي به قال هذه مدرجته فانتظرته فاذا برجل واله كريب الوجه كريب
المنظر وافر الشعر متغير اللون واذا الصبيان حوله وخلفه وهو
ساكت يمشي وهم خلفه سكوت مشنوع وعليه اطار دينة قال

فقد رمت وسلمت عليه فالتفت الي ورد السلام فقلت رحماك الله اني اريد
 ان الملك فقال الوليد وعاتكة فقلت قد اخبرتك بقصتك فقال الوليد
 وعاتكة ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه
 فاعتزلوا الى سارية فركعوا واطال الركوع ثم سجد فدنوت منه فقلت
 رحماك الله رجل غريب يريد ان يملك ويسالني عن شيء فان شئت
 فاطل وان شئت فاقصر فليست ببارح حتى تكلمني قال وهو في سجوده
 يدعو ويتضرع قال ففهمت منه وهو يقول اللهم سترك اللهم
 سترك قال فاطال السجود حتى سيمت فدنوت منه فاستمع له
 نفسا ولا حركه قال فحركته فاذا هو ميت كأنه قد مات من دهر
 طويل قال فخرجت الى صاحبي الذي دلت عليه فقلت تعال فانظر الى
 الذي رعمت انك انكرت من عقله وقصصت عليه قصته قال فها ناه
 ودقناه **ذكر المصطفيات من عابدات الشام**
أم الدرداء واعلم ان أم الدرداء اثنتان فالكبرى
 تسمى خيرة بنت اي جد رز وجه ابى الدرداء لها صحبة ورواية
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انها ماتت قبل ابى الدرداء
 وأم الدرداء الصغرى اسمها فحيمه بنت حبي الوصائية قبيلة
 من حمير وهي زوجة ابى الدرداء ايضا ويقال فيها جهيمه وهي
 التي خطبها معوية بعد موت ابى الدرداء فابت ان تزوجه
 قال عبد الرحمن بن اي حاتم الكبرى لها صحبة ورويت

عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة اجاديث والصغرى لاصحبة لها روت عن
 ابى الدرداء وكلناهما زوجة ابى الدرداء وقال ابو القاسم
 الطبري يروي عن الصغرى اسمعيل بن عبيد الله بن اي المهاجر
 وزيد بن اسلم وطلحة بن عبد الله بن كريب وصفوان بن عبد الله بن
 صفوان وعثمان بن حبان الدمشقي وسالم بن اي الجعفي ويونس بن
 ميسرة بن جابر فليست وكان لا ابى الدرداء بنت تسمى الدرداء
 وليست من هذه ولا من هذه بل من امراة اخرى على ما ذكر محمد بن سعد
 وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث صفوان بن عبد الرحمن قال قدمت
 الشام فالتفت ابى الدرداء في منزله فلم اجده ووجدت أم الدرداء فقالت
 اني ردي الحج العام فقلت نعم قالت فادع لنا خيرة فان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول دعوة المرء المسلم لاجيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه
 ملك موكل كلما دعا لاجيه خيرا قال الملك الموكل امين ولكم بمثل
 قال فخرجت الى السوق فلقيت ابى الدرداء فقال لي مثل ذلك يروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجته مسلم في كتاب الدعاء واخرج
 متصلا به ليدل على ان الحديث من روايتها عن ابى الدرداء من حديث
 طلحة بن عبد الله بن كريب قال حدثني أم الدرداء قالت حدثني سيدك
 يعني ابى الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا
 لاجيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به ولكم بمثل قال
 ابو عبد الله محمد بن نصر الحميري قال ابو بكر البرقاني وهذه أم الدرداء

الصغرى التي روت هذا الحديث وليس لها صحبة ولا سماع من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو من مسند أبي الدرداء فإتمام الدرداء الكبرى فلها صحبة وليس لها في الكاين حديث والله أعلم قلت فإذ كشفنا عن هاتين الكهنتين على توجه النظر في النقل والأخبار التي نوردناها عن الصغرى لأعز الكبرى والله أعلم وبه سنده عن عوز بن عبد الله قال كنا نجلس إلى أم الدرداء فلما ذكر الله عندها فتألموا لعنا قد أملكناك قالت ترعمون أنكم قد أملكتموني فقد طلبت العباد في كل شيء فما وجدت شيئا أشفي لصدري ولا أجري أن أصيب به الذي أريد من مجالس الذكر سنده عن عوز بن عبد الله قال كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها قال فأتكأت ذات يوم فقبل لها لعنا قد أملكناك يا أم الدرداء فجلست فقالت زعمتم أنكم قد أملكتموني فقد طلبت العباد بكل شيء فما وجدت شيئا أشفي لصدري ولا أجري أن أدرك منه ما أريد من مجالس أهل الذكر وبه سنده عن إبراهيم بن أبي عتبة قال قلت لأم الدرداء ادعي لنا قالت أبلغتني إلى ذلك قال أبو حاتم وحديثنا صاحب عن عبد الله الهاشمي قال حدثنا أبو المليلح عن ميمون بن مهران قال ما دخلت على أم الدرداء في ساعة صلاة إلا وجدت بها مصلية قال أبو حاتم وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا عبد الرحيم بن ميمون قال حدثنا يونس بن ميسرة بن خبيب قال كنا نجلس إلى أم الدرداء ويحضرها

نساء متعبدات يقمن الليل كله حتى تنتفخ أقدامهن من طول القيام قال أبو حاتم وحدثنا عن سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا شيخ من بني تميم قال حدثني هذان قال قلت لأم الدرداء يا هذان هل تدري ما يقول الميت على سرير فقلت لا قالت فانه يقول يا أهلاه ويا حيراناه ويا حمله سرياه لا تغترنكم الدنيا كما غترني ولا تلعبنكم الدنيا كما لعبت بي فإن أهلي لا يحملون من وزر لي شيئا ولو جئتوني عند اختباري فماتت أم الدرداء الدنيا أسحر لقلوب العابدين من هاروت وماروت وما أثرها عبد قط إلا اضرت خذ قال أبو بكر بن عبيد وحدثني الحسن بن أبي عبد العزيز الجذامي عن ضمرة بن ربيعة عن فروة الأعمى عن أبي عمران الأنصاري قال كنت أقود دابة أم الدرداء فيما بين بيت المقدس ودمشق فقلت لي يا سليمان أسمع الجبال ما وعدتها الله فارتفع صوتي بهذه الآية ويوم شرب الجبال قال أبو بكر وحديثي محمد بن إدريس قال حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن اسمعيل المخزومي قال أنا الوليد بن مسلم قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال أشرفت أم الدرداء على وادي جهنم ومعه اسمعيل بن عبيد الله فقالت يا اسمعيل اقرأ الحسبة أن ما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فخرت أم الدرداء على وأجهها وختر اسمعيل على وأجهها فمارفعا رؤسهما حتى ابتلتا ما تحت وجوههما من دموعهما قال القشيري وحدثنا أبو زرعة مروان الرقاشي عن محمد بن دينار عن خالد بن ذكوان قال أخبرني أمي أن أم الدرداء

توفيت فصلت عليها أم الدرداء ثم رجعت فدعت بالحجر فوضعتها تحت
ثيابها ثم ناولتنيها قال العرشي وقال يحيى بن معين ماتت
الدرداء قبل أم الدرداء فلما دفتها قالت اذهبي الى ربك واذهي الى
ربي ودفنت المسجد وباس ———— ناده الى ابي المليلح عن
ميمون بن مهران قال خطب معوية أم الدرداء فابتان تروجه وقالت
سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في خير
ازواجها او قال لا خراز واجها او كما قالت ولست اريد باني الدرداء
وباس ———— ناده عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت انما
الوجل في قلب ابني ادم كاجتراف السعفة اما تجد لها تشعير قال بلي
قالت فاذع لنا اذا وجدت ذلك فان الدعاء عند ذلك

عشامة

وباس ———— ناده عن محمد بن سلمان بن عثمان كفت بصرها وكانت
متعبة قال الجروي وحدثنا عمرو بن ابي سلمة عن سعيد
ابن عبد العزيز قال ما نعلم احدا حبس في مشي فمشتي الاعشامة فانها
حنشت فمشت الى مكة فانفقت حمس مائة دينار وباس ———— ناده
الى محمد بن سلمان بن بلال بن ابي الدرداء ان امه عثمانه كفت بصرها
فدخل عليها ابنا يومها وقد صلى فالت اصيلتم يا بني قال نعم فقالت
عشائم مالك لاهيه حلت بدارك داهيكه
ابكي الصلاة لوقتها ان كنت يوما بابكية

تتليته بتفكير ودموع عينك جارية
قال يوم لا تتلينه الا وعندك تالية
لهفي عليك صباة ما عشت طول حياتي
أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان
اخشب عمرو وباس ———— ناده عن علي بن ابي حمزة قال سمعت
أم البنين ابنة عبد العزيز بن مروان تقول ان البخل لو كان قيساما لبسته
ولو كان طريقا ماسلكته قال العرشي وحدثني محمد بن الحسين
قال حدثني احمد بن سهل الازدي قال ان سعد بن مسلم بن هشام الاموي
قال كانت أم البنين ابنة عبد العزيز بن مروان تبعث الى شياها فيجتمع عن
يحدث عن عذرها وهي قامة تصلي ثم تتصرف اليهم فتقول احديثكن فاذ
قمت في صلاتي لهوت عنكن ونسيتكن قال وكانت تكسوهن الثياب الحسنة
وتعطيهن الدنانير وتقول الكسوة لكن والدناير اقسما من فقر ايكن
وكانت تقول جعل الحلقوم همه في شي وجعلت نهمني في البز والاعطا
والله للصلاة والمواساة احب الي من الطعام الطيب على الجوع ومن
الشراب البارد على الظما وكانت تقول وهل شال الخير الا باصطناعه
وكانت تقول ما حصدت احدا قط على شي الا ان يكون ذا معروف
فاني كنت ان اشركه في ذلك قال محمد بن الحسين حدثني محمد
ابن سهل قال حدثني منصور بن ابي امية قال كانت أم البنين تعتق
كل جمعة رقبة وتحمل على فرس في سبيل الله قال محمد

وحدثني يوسف بن الحكم قال حدثني مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان
قال دخلت غرة على أم البنين فقلت لها ما يقول كثير
قضى كل ذي دين علمت غريمه وغرة مطوك معني غريمها
ما كان هذا الدين غريمه فاستجبت فقلت على ذاك قالت كنت وعدته
قبلة فخرجت منها فقلت أم البنين الخزيها له وانها علي قال
محمد وقال لي يوسف بن الحكم حدثني رجل من بني أمية يكنى أبا سعيد قال
بلغني أن أم البنين اعققت لكتفها هذه اربعين رقبة وكانت اذا ذكرتها بك
وقالت ليتني خرسنت ولم اتكلم بها قال يوسف وحدثني سعيد
ابن مسلمة بن هشام عن عبد الملك قال حدثتني امرأة من اهلي قالت سمعت
أم البنين تقول ما تجلي المتجليون شي احسن عليهم من تعظيمها به الله
عز وجل في صدورهم **عبد اخيت لي سليمان**
الداراني ابواسنادة الى احمد بن ابي الخواريزي
قال سمعت اباسليمان الداراني يقول وصفت لاختي عبدة قطرة من
قناطر جهنم فقامت يوما وليلة في صيحة واحدة ما تشكت ثم انقطع
عنها بعد اقل ما ذكرت لها صلت قلت من اتي شي كان صياحها
كالمثلت نفسها على القنطرة وهي تكفها وقت دروي احمد بن
ابي الخواريزي عن ابي سليمان انه قال سمعت اختي تقول الفقراء كلهم
اموات الامر احياء الله تعالى بعز القناعة والرضا بقره وذكر
ابو عبد الرحمن السلمي انه كان لابي سليمان اختا عبدة وامنة قال

وكانت من العقل والدين بحل عظيم **رابعة بنت اسمعيل** زوجه احمد بن ابي الخواريزي
كذا نسبها ابو بكر بن الحارث الدقيني وقد ذكر ابو عبد الرحمن السلمي ان رابعة
العدوية تشارك هذه في اسمها واسم ابيها وعموم ما ياتي في الحديث عن
روجه احمد بن ابي رابعة بالبلاء والعدوية بصرية وهذه شامية وقد
اختلف بر ما بن ناصر قال ان ابوالغنائم بن النرسي قال رابعة بالبلاء
بنقطة من تحتها بصرية ورابعة بانثين من تحتها شامية
وباسنادنا الى احمد بن ابي الخواريزي قال قلت لرابعة وهي امراتي
وقامت ليلة قد راينا اباسليمان فتعبد فامعة ما راينا من يوم مر اول
الليل فقلت سبحان الله مثلك يتكلم بهذا انما اقوم اذ انوديت قال
وجلست وجعلت تذكرني فقلت لها دعينا ننتهنا بطعامنا فقالت
ليس انا وانت ممن تنقص علينا الطعام عند ذكر الاضرم
وباسنادنا الى احمد بن ابي الخواريزي قال قلت لرابعة اختي اعلمت
ان العبد اذا عمل بطاعة الله اطلعه على مساوي عمله فتشاغل بها عن
خلقه وباسنادنا عن احمد بن ابي الخواريزي قال كانت لرابعة
احوال شتى فمرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها الانس
ومرة يغلب عليها الخوف وسمعتها تقول في حال الحب
حبيب ليس بعدله حبيب ولا لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن فؤادي ما يغيب

وسمعتها في حال الأسر تقول
ولقد جعلت لك في الفؤاد محبتي وأحببت جسمي من راد جلوسي
فالجسم مني للجليس مواسر وحيد قلبي في الفؤاد انيسي

وسمعتها في حال الخوف تقول
وزادني قليل ما اراه مبلغا للزاد ابكي ام لبعد مسافتي
الخرقني بالنار باغاية المني فان رجائي فيك ايز محبتي
وباس ناده الى احمد بن ابي الجواركي قال سمعت رابعة
تقول اني لا اضرب بالقيمة الطيبة ان اطعمها نفسي وان لا ارك ذراعي
قد سمعت فاحزن قال ورثما قلت لها صابمة انت اليوم
فتقول وما مثلي يفطر في الدنيا قال ورثما نظرت الى وجهها
ورقتها فينتحر كقلبي على رؤيتها ما لا يتحرك مع مذاكره اصحابنا
من اثر العباد وكانت الى ست اجلك حب الازواج انما احبك
حب الاخوان وانما رغبت فيك رغبة في خدمتك وانما كنت
احب واتمنى ان ياكل مالي مثلك ومثل اخوانك قال احمد
وكان لها سبعة الاف درهم فافقتها على وكانت اذا طغيت قدرا
قالت كل يا سيدي فاضحيت الابل لتسبح وقالت الى ست
استحل ان امنعك نفسي وغيرك اذ هبت فتزوج قال
فتزوجت ثلثا وكانت تطعمني اللحم وتقول اذهب بقوتك
الي امالك وكنت اذا اردت جماعها نهارا قالت اسالك بالله لا

تفطرني اليوم واذا اردتها بالليل فانت اسالك بالله الا وهبتني الليلة
الله قال ابو بكر القرشي وحدثني عون بن ابراهيم قال حدثنا
احمد بن ابي الجواركي قال سمعت رابعة تقول ما سمعت الا اذان الا
ذكرت منادي القيامه ولا رايت الثلج الا ذكرت تطاير الصنف ولا
رايت جرادا الا ذكرت الحشر وباس ناده الى العباس
ابن حمزة قال حدثنا احمد بن ابي الجواركي قال كانت لنا رابعة تجوعني
ذلك الطشت فانا عليه مكتوب مات امير المؤمنين هرون
الرشيد قال احمد فنظروا فاذا به قد مات ذلك اليوم
وباس ناده الى احمد بن ابي الجواركي قال سمعت
رابعة تقول رثما رايت الحزن يذهبون ويحيون ورثما رايت
الجور العين تستقر مني با كما مهن وقالت سيدها على رأسها
قال احمد ودعوت رابعة فلم تجبني فلما كان بعد ساعة
اجابتنني ثم قالت انما منعني من زاحبك ان قلبي قد كان امتلاء
فرجا بالله فلم اقدر ان اجيبك **امرهم ارقون**
وباس ناده الى عبد العزيز بن عيسى قال قالت ام هرون
وكانت من الخافين العابدين قد انزلت الدنيا منزلتها وكانت
تاكل الخبز وجده كانت تقول ما لي بالليل ما الطيبه اني لا اغتم
بالنهار حتى يحى الليل فاذا جاء الليل فتمت اوله فاذا جاء السحر
دخل الروح قلبي قال احمد بن ابي الجواركي وخرجت

أم هارون من قترينها تريد موضعاً فصالح صبي لصبي خذوه فسقطت
 أم هارون فوقع على حجر فدميت فظهر الدم من مقلتيها
 وقال أبو سليمان من رادان ينظر إلى صغور صحيح فليظر
 إلى صغور أم هارون وقال أبو سليمان ما كنت أرى أنه يكون
 بالشام مثلها قال أحمد بن أبي الجوارك وقالت لي رابعة
 ما ذهبت أم هارون رأسها من عشرين سنة فإذا كشفنا رؤسنا
 كان شعرها أحسن من شعورنا وبالا نادى قال أبو بكر القرشي
 وبلغني عن القاسم الجوعى قال مرضت أم هارون فأتينا نعودها أنا
 وصاحب لي فدخلنا عليها وهي على طرف الدرجة فسالناها عن حالها
 فقلت لها يا أم هارون أكون من العباد من يشغله خوف الله من
 عن الشوق إلى الجنان فبالت آه وسقطت عن الدرجة مغشياً
 عليها قال قاسم وكانت أم هارون تأتي بيت المقدس من
 دمشق كل شهر مرة على رجليها فدخلت عليها فبالت يا قاسم كنت
 أمشي عرياناً فإذا تعرض لي هذا الكلب تعني الأسد فمشي الجوك
 فلما قرب مني نظرت إليه فقلت تعال يأكل إن كان لك رزق
 فكل فلما سمع كلامي افزع ثم ولا راجعاً وبأس ناداه إلى
 أحمد بن أبي الجوارك فبالت لأم هارون تجيز الموت قالت لا
 فبالت ولم قالت لو عصيت دميماً ما جئت لقاءه فكيف حاجت
 لقاءه وقد عصيته **توينه بنت بهلول**

وبأس ناداه إلى ابن أبي الجوارك قال سمعت ثوينه بنت
 بهلول وكانت زاهدة ومشقة تقول قرع عيني ما طابت الدنيا والآخرة
 إلا بك فلا تجمع علي فقدك والعذاب

سأرة الصوفية

وبأس ناداه إلى علي بن أبي الجوارك دخلت أنا وخشيش
 الموصلي من باب الجابية وفي يدي كتاب جاني من حجارة الصوفية
 فقرأت فيه أبلغ كل مجزوء بالشام عني السلام فانتجج خشيش
 على رؤس الناس **البيضا بنت المفضل**

وبأس ناداه إلى أحمد بن أبي الجوارك قال سمعت أسماء الرملية
 وكانت من العابدات تقول سألت البيضا بنت المفضل فبالت يا اختي
 هل للمحبت لله دلائل يعرف بها قالت يا اختي المحبة للسيد مخفى لوجه
 المحبة للسيد ان مخفى ما خفى فبالت صفيته لي فبالت لورا بنت المحبة لله لرايت
 عجبا عجيبا من ربه ما يقر على الأرض طائر مستوحش أشبه في الوحد
 قد منع الداحط عامه الحب عند الجوع وشرابه الحب عند الظاء
 لا يمل من طول الخدمة لله تعالى **أمينة الرملية**
 وبأس ناداه إلى جعفر بن محمد صاحب بشرى قال اغتلبت شر
 ابن الحارث فعادته أمينة الرملية من الرملية فبالت يا اختي
 أحمد بن حنبل يعبوه فقال من هذه فقال هذه أمينة الرملية بلغها عني
 فجات من الرملة تعودني فبالت لها تدعونا فبالت اللهم ان شررت

الحرب واحد بن حنبل يستجير انك من النار فاجزها قال
 احمد فانصرف فلما كان من الليل طرحت الي رقيقة مكتوب فيها
 بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولينا مزيد
ذكر المصطفيات من عابدات الشام المجهولات
الاسماء مولاة لابي امامة ^م الشامي
 وناده عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال
 حدثني مولاة ابي امامة قالت كان ابو امامة يحب الصدقة ويجمع لها
 ولا يردها سائلا ولو بيضته او تمرد او شئ مما يوكل فاته سائل ذات
 يوم وقد اقر من ذلك كله وما عنده الا ملته دنائير فساله فاعطاه
 دينارا ثم اتاه سائل فاعطاه دينارا ثم اتاه سائل فاعطاه دينارا قالت
 فغضبت وولدت لم تترك لنا شيئا قالت فوضع راسه للقيامه قالت فلما
 نودي بالظهور ايقظته فتوضا ثم راح الى المسجد قالت فرقت عليه
 وكان صايما فاقترضت ما جعلته عشاء له واسرجت له سراجا
 وجئت الى فراشه لا متهلله فاذا به قد فعد دته فاذا هو بملثاميه
 دينارا قال قلت ما صنع الذي صنع الا وقد وثق بما خلفت فاقبل
 بعد العشاء فلما لاي المائدة والسراج تبسم وقال هذا خير من غيره
 قالت فقم على راسي حتى تعشي فقلت رحمك الله خلفت هذه النفقة
 في سبيل مضيعة ولم تخبرني فارفعها قال واي نفقة ما خلفت
 شيئا قالت فرفعت الفراش فلما ان رآه فرج واشتد تعجبه قالت فقامت

فقطعت زناري واسلمت قال ابن جابر فادركتها في
 مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنة والفرائض ونفقتهن
 والدين **ع** **ابدة اخرى**
 وناده الى عمر بن محمد الاسدي قال سمعت احمد بن ابي
 الجوارى يقول بينا انا ذات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب
 المقابر ليس عليها باب الا كسبا قد اسدلتها فاذا انا بامرأة تدنو الحائط
 فقلت من هذا قالت امرأة ضالة دلتني على الطريق رحمك الله فلت عن لي
 الطريق تسالين فبكت ثم قالت عن طريق النجاة فلت هي هات ان ينناوين
 طريق النجاة عقابا وتلك العقاب لا تقطع الا بالسيرة الحسنة وتصحيح
 المعاملة وحذف العلايق الشاغلة من امر الدنيا والاخرة قال فبكت بكاء شديدا
 ثم قالت يا احمد بيمان من انسك عليك جوارحك فلم تقطع وحفظ
 عليك فوادك فلم يصدغ ثم خرت معشيا عليها فقلت لبعض النساء انظر
 اي شيء حال هذه المرأة فقمن اليها ففتشنتها فاذا وشتها في جيبها وفيها
 كفتوني في اثنائها في هذه فان كان لي عند الله خير فهو اسعد لي وان كان
 غير ذلك فبقعد نفسي وجر كوفي فاذا هي ميتة فقلت لمر هذه الجارية
 قالوا جارية قرشية كانت تشكو الينا وجعا بالجوف ففكنا نصفها
 لمطببي الشام وكانت تقول خلوني بين يدي الطبيب الراهب يعني احمد
 ابن ابي الجوارى اشكوا اليه بعض ما يجد من بلاي لعله يكون عنده شفاي
ع **ابدة اخرى**

احسن ابو الحسن بن محمد الانصاري قال انا جعفر بن احمد
 السراج قال ذكر محمد بن سعد التيمي قال رايت جارية سوداء في بعض
 مدن الشام وبيرها خوص شنفه وهي تقول مع سفيها
 لك علم يا جثن فوادى فارحم اليوم ذلتى وانفرادى
 فقلت يا سوداء ما علامة الحب واذا برجل قد صرع بالقرب منها فنظرت
 الى والى الرجل وقالت يا بطل علامة الحب الصادق لله في حبه ان
 يقول هذا الجنون قم فيقوم فاذا الرجل قد قام واذا الجنة تقول لها على
 لسانه وحق صدق حبك لربك لا رجعت اليه ابدا انتهى ذكر اهل الشام
 ومن المصطفين من اهل عسقلان ادم بن ابي ماسر
 واسم ابي ماسر ناهية وقال البخاري هو ادم بن عبد الرحمن
 ابن محمد ويكنى ابا الحسن مولى واصله من خراسان ومنشاه ببغداد
 وبها طلب العلم وكتب عن شيوخها ثم رحل الى الكوفة والبصرة والحجاز
 والشام واستوطن عسقلان فعرف بالعسقلاني وكان من الصالحين
 متمسكا بالسنة وباسناد الى ابي علي المقدسي
 قال لما حضرت ادم بن ابي ماسر الوفاة ختم القرآن وهو مسجى ثم قال
 بحسبى لك الا ما رقتنى فهذا المصراع كنت اؤم لك هذا اليوم
 كنت ارجوك هذا اليوم ثم قال لا اله الا الله ثم قضى اسناد ادم
 عن شعبه والشيخ سعد وخلق كثير وتوفي سنة عشرين ومائتين
 ذكر المصطفين من اهل مصر حيو بن شريح

ابو زيد

الجي وقيل ابو زرعه سمع من عتبة بن مسلم وروى
 عنه الشيخ بن سعيد وباسناد الى احمد بن سهل الا زدي
 والحدثي خالد بن القز قال كان حيوة بن شريح دعاء من البكايين وكان
 ضيق الحال جدا فجلس اليه ذات يوم وهو متخلى وحده يدعو فقلت رحمة
 الله لو دعوت الله فوشتع عليك في معيشتك قال فقلت بمنى وشمالا
 فلم يرحل فاخذ حصاة من الارض وقال اللهم اجعلها ذهبا قال فاذا هي
 والله تبرق في كفة ما رايت احسن منها قال فرمى بها الى وقال ما خير
 في الدنيا الا الاخرة ثم التفت الي فقال هو اعلم بما يصلح عباده فقلت ما
 اصنع بهذه فقال استشفقها فهبته والله ان اراده

سليم بن عتر

وباسناد عن الحارث بن يزيد بن سليم بن عتر كان يقرأ
 القرآن كله ليلا ثلاث مرات **الشيخ**
 يكنى ابا الحارث مولى لقيس ولد سنة ثلاث وتسعين واستقل
 بالفتوى والكرم وباسناد الى ابي صالح قال كنا على باب
 مالك بن اسير فامتنع علينا فقلنا ليس يتشبه صاحبنا قال فسمع مالك
 كلامنا فادخلنا عليه فقال لنا من صاحبكم قلنا الشيخ سعد قال
 تشبهوني بمرجل كئنا اليه في قليل غصفر نصبح به ثياب صبيانا
 فبعنا الفضلة منه بالف دينار بعد ان صبغنا منه ثياب صبيانا
 وجيرانا وباسناد الى منصور بن عمار قال تكلمت في

جامع مصر يوماً فاذا رجلاً قد وقفنا على الخلقه فقالوا اجب الليث
ابن سعد دخلت عليه فقال انت المتكلم في المسجد قلت نعم قال رد
على الكلام الذي تكلمت به فاخذت من ذلك المجلس بعينه فركب وركب
حتى رحلته ثم قال ما اسمك قلت منصور قال ابن من فقلت ابن عمي قال
انت ابو السري قلت نعم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك ثم قال
يا جاريه فجات فوقفت بين يديه فقال لها ايتني بكيسر لدا وكذا فجات
بكيسر فيه الف دينار فقال يا ابا السري خذ هذا اليك وخذ هذا الكلام
ان تقف به على ابواب السلاطين ولا تخرج احد من المخلوقين بعد
مدحك لرب العالمين ولك علي في كل سنة مثلها قلت رحمك الله
ان الله قد احسن الي وانعم علي قال لا ترد علي شيئاً اصلك به فقبضت
وخرجت فقال لا تبطل علي فلما كان في الجمعة الثانية اتيته فقال يا
اذكر شيئاً تكلمت فبكاه وكثر بكاءه فلما اردت ان اقوم قال انظر ما في
شيء هذا الواسدة فاذا اخبر ما به دينار فقلت عهدي بصلتك بالامر
قال لا ترد علي شيئاً اصلك به متى رايتك قلت الجمعة الداخلة قال
كانك قتت عضواً من اعضائي فلما كانت الجمعة الداخلة اتيته مؤدعاً
فقال خذ في شيء اذكرك به فتكلمت فبكاه وكثر بكاءه ثم قال يا منصور
انظر ما في شيء الواسدة فاذا ابلغ ما به دينار قد عذها للحج ثم قال يا جاريه
هاتي ثياب احرام منصور فجات بازار فيه اربعون ثوباً قلت رحمك
الله الكافي ثوباً فقال انت رجل كريم ويصحبك قوم فاعطهم وقال

للمجارية التي تحمل الثياب معه وهذه المجارية لك وبأسنادنا
الى سليم بن منصور قال سمعت ابي يقول دخلت على الليث بن سعد يوماً
واذا على راسه خادم فغمره فخرج ثم ضرب الليث بده الى مصلاه
فاستخرج من تحته كيساً فيه الف دينار ثم رما بها الي ثم قال يا ابا السري
لا تعلم اني فتھون عليه وبأسنادنا الى الحسن بن عبد العزيز
قال قال الحارث بن مسكين اشترك قوم من الليث بن سعد ثمره فاستقلوا
فاستقالوا وقال لهم ثم دعنا بخريطة فيها ايكافهم فامرهم بحسين
دينار فقال له الحارث ابنه في ذلك فقال اللهم غفر اللهم كانوا قد
امتلوا فيها املاً فاوجب ان اعوضهم عن املهم بهذا وبأسنادنا
الى محمد بن ربيع قال حدثني سعيد الادمي قال مررت بالليث بن سعد
فتنحى لي فرجعت اليه فقال يا سعيد خذ هذا الف دينار فاكف
لي فيه من يلزم المسجد ثم لا يضاع له ولا غله قال فقلت جزاك الله
خير يا ابا الحارث واخذت منه الف دينار ثم صرنا الى المنزل فلما
صليت اوقدت السراج وكنت سبباً لله الرحمن الرحيم
ثم قلت فلان فلان ثم قلت فلان فبينما انا على ذلك اذا تاني اتي فقال
ها الله يا سعيد تاتي الى قوم عاملوا الله ستر اقصاهم لا دمي
مات الليث ومات شعيب بن الليث اليسر من جمعهم الى الله الذي
عاملهم والقيمت ولم اكتب شيئاً فلما اصبحت اتي الليث بن سعد
فلما راني تعجل وجهه فناولته الف دينار فشره فاصاب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم ذهب ينشره فقلت ما فيه غير ما كنت
فقال يا سعيد وما الخبر قال خبرته بصديق عن ما كان فصاح صبيحة
فاجتمع عليه الخلق فقالوا يا ابا الجارث اليس اخبرته شئ
اقبل على فقال يا سعيد تسلمتها وجرمتها صدقت مات الليث اليس
مرجعهم الى الله قال علي بن محمد سمعت مقدم زداود
يقول سعيد الادم هذا يقال انه من الابدك وقد كان راه مقدام
وباسنادنا الى عبد الملك بن يحيى بن بكر قال سمعت ابي
يقول وصل الليث بن سعيد ملته انفس ثلاثة الاف دينار اجترقت
دارا لبيعة فبعث اليه بالف دينار وحج فاهدي اليه مائة دينار
اشترطنا على طبق فردد اليه على طبق الف دينار وصل منصور
عتمار بالف دينار وقال لا يسمع بهذا ابني فتعوز عليه فبلغ ذلك شعيب
ابن الليث فوصله بالف دينار الا دينار وقال انما نقصتك هذا
الدينار لئلا اساو في العطيته وباسنادنا الى
محمد بن ربح قال كان دخل الليث بن سعيد في كل سنة ثمان الف
دينار وما اوجب الله تعالى عليه زكاة قط وباسنادنا
الى سليم بن منصور قال سمعت ابي يقول كان الليث بن سعيد يشتغل
في كل سنة خمسين الف دينار فيجول عليه الجول وعليه دين
اسند الليث عن خلق شئ من الهابيز كعطاء ونافع
وابي الزبير والزهري وقيل انه ادرك نيفا وخمسين تابعا وتوفي

بسم الله

يوم الجمعة لاربع عشر ليلة بقيت من شعبان من سنة خمس وسبعين
ومايه ودفن بعد الجمعة

المفضل بن فضالة القتيبي

وقتيان من اليمن قاضي مضر سمع عتيق بن خالد كذلك ذكره البخاري في
صحاحه وباسنادنا الى عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت
ابن زغبة يقول كان مفضل بن فضالة قاضيا علينا وكان فجاب الدعوة
وكان مع ضعفه طويل القيام وحسن شئ من انوثته انه دعا الله عز
وجل ان يذهب عنه الامل فذهب عنه فلم يدر عليه فدعا الله ان يرده
عليه ومن الطبقة التي تليها هو عبد الله بن وهب

مولى لقريش وباسنادنا الى احمد بن سعيد الحميري
قال دخل بن وهب الحمام فسمع قاريا يقرأ واذ يتجاوز في النار
فسقط مغشيا عليه فغسلت عنه النورة وهو لا يعقل

وباسنادنا الى خالد بن خديش قال قرى علي بن عبد الله بن
وهب كما به هو القيام فخر مغشيا فلم يتكلم بكلمة الى ان مات
قبل ذلك بايام وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومايه اسند

ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي

وباسنادنا الى ابي الوليد بن ابي الجارود قال كان
ابو يعقوب البويطي سجاري قال فماتت انتبه ساعة من الليل

الا اسمعه بقراءته ونصلي قال ————— الربيع كان ابو يعقوب ابداً يخرجك
شفتيه بذكر الله او نحو ما قال وبس ————— ناده الى الربيع بن
سليمان قال رايت البويطي على بغل في عنقه غل وفي رجليه قيد
وبين الغل والقيد سلسلة حديد فيها طوية وزنكار يعوز رطلا
وهو يقول والله لا موت في حديدي هذا حتى ياتي من يعدي قومه
يعلمون انه قد مات في هذا الشأن قومه في حديدهم ولئن ادخلت اليه
لا صدقته يعني الوثاق اسند البويطي عن عبد الله بن وهب
والشافعي وغيرهما وكان قد جمع بين الفقه والتقوى وامتنع ولم
يحب الخ ————— برنا عبد الرحمن بن محمد قال اما احمد بن
علي قال اخبرنا العتيقي قال اما علي بن عبد الرحمن بن احمد بن يوسف
ابن عبد الله بن علي المصري قال حدثنا ابي قال حمل البويطي من مصر
ايام الفتنه والحجبه بالقرآن الى العراق فارادوه على الفتنه فامتنع
فنجس بغداد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقال غيرهم سنه احدى
ولتين **ذو النون بن ابراهيم ابو الفايض**
اصله من النوبة وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها
اخميم فنزل مصر ويقال اسمه الفايض ويكنى ثوبان وذو النون
لقب وكان ابو ابراهيم مولد لاسحق بن محمد الانصاري وكان له
اربع بنين ذو النون اود والكفل وعبد الباري والمهمس
وبس ————— ناده الى ابن الجلاء القيث ستمائة شيخ ما القيث

في كتابه

فيهم مثل اربعة اجدهم ذو النون وبس ————— ناده الى محمد بن
خلف المودب قال رايت ذو النون المصري على ساحل البحر فلما جاز الليل
خرج فنظر الى السماء والما فقال سبحان الله ما اعظم شأنكم بل شأن خالقكم
اعظم منكم ومن شأنكم فلما نهو الليل لم يزل ينشأ ————— هذه الايات
الى ان طلع عمود الفجر

اطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت انا
قد وجدت لي سكونا ليس هو اه عانا
ان بعدت قريني او قربت منه دننا

قال ————— العثماني وقترى على ابي الحسين احمد بن محمد بن عيسى
الداري سمعت موسفا بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول بصحة
الصلحين تطيب الحياة والخير مجموع في القرين الصالح ان نسيت
ذكرك وان ذكرت اعانك وبس ————— ناده الى اسرافيل
فاحضرته ذا النون في الجسر وقد دخل الجبلواز بطعام له فقام ذو النون
ونفض يده فقبل له ان خاك جاءه فقال انه مر على يد ظالم قال
وسمعت رجلا سال ذا النون فقال رحلك الله ما الذي انصب العباد
واضناهم فقال له ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب ولم لا
تدوب ابدان العمال وتذاهل عقولهم والعرض على الله امامهم
وقراءة كتبهم بين ايديهم والملايكة وقواف يريدي الجبار يتظرون
امرهم في الاخبار والاشرار ثم قال مثلوا هذا في نفوسهم وجعلوا نصب

الحج

اعينهم قال سمعت رجلا يسأل ذا النون متى تصح عذرة
الخلق فقال اذا قويت على عزله النفس وباس ناده الى
يوسف بن الحسين قال قلت لذي النون في وقت مفارقتي له من اجالس
قال عليك بضمه من تذكرك الله عز وجل رؤيته وتوقع هيبته على
باطنك ويزيد في عملك من طمأنينة ويزيد في الدنيا عمله ولا تعصى الله ما
دمت في قربه يعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله وسمعت
ذا النون يقول سقم الجسد في الاوجاع وسقم القلوب في الذنوب فكما
لا يجد
لا يجد الجسد في الطعام عند سقمه فكذلك القلب في العبادات
مع الذنوب وسمعت من يقول من لم يعرف قدر النعم سلبها
من حيث لا يعلم وباس ناده الى يوسف بن الحسين قال سمعت
ذا النون يقول ما خلع الله عز وجل علي عبد من عبيده نعمة احسن
من العقل ولا قلده قلادة اجمل من العلم ولا زينته بزيينة افضل
من الجم والكحل ذلك كله التفوق وباس ناده الى
عبد القدوس بن عبد الرحمن قال سمعت ذا النون يقول الهى لتواصيت
مؤيلا في الشدايد غيرك او ملجأ في النوازس سواك الحق ان لا
اعرض اليه بوجهي عنك ولا اخاره عليك لقديم احسانك الي
وجدته وظاهر منك علي وباطنها ولو تقطعت في البلايا رجا
ازيا او انصبت علي الشدايد صبا ولا احد مشتكي لبي غيرك
ولا مفرجا لما بي عني سواك فيا وارث الارض ومن عليها وباعث

لا يجد

جميع من فيها ورث املي فيك كسنتي املي وبلغ همتي فيك منتهى وسألي
وباس ناده الى محمد بن احمد بن سلمة النيسابوري قال
سمعت ذا النون يقول احذر ان تنقطع عنه فتكون مخدوعا ولت
وكيف ذلك قال لان المخدوع من ينظر الى عطاياها فينقطع عن
النظر اليه بها ثم قال تعلق النائم بالاسباب وتعلق الصديقون
بولى الاسباب ثم قال تعلق قلوبهم بالعطايا يطلبهم منه العطايا
ومن علامة تعلق قلب الصديق بولى العطايا انساب العطايا عليه
وشغله عنها به ثم قال ليكن اعتمادك على الله في الحال لا على الحال مع الله
ثم قال اعتقل فان هذا من صفوة التوحد وباس ناده الى
محمد بن احمد بن سلمة قال سمعت ذا النون يقول وقد سالت عند الفراق
ان يوصيني فقال لا تشغلنك عيوب الناس عن عيوب نفسك
لست عليهم برقيب ثم قال ان احب عباد الله الى الله عز وجل اعقلهم عنه
وانما يستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه في عقله بحسن استماعه
للحديث وان كان به علما وسرعة قبوله للحق وان جاء بمن هو دونه
واقتراره على نفسه بالخطا اذا بدله منه وباس ناده الى
سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول من ذكر الله على حقيقته
شي في جنبه كل شيء ومن شي في جنب الله كل شيء حفظ الله عليه
كل شيء وكان له عوضا من كل شيء قال وسمعت من يقول الهى
ان كان صغرا في جنب طاعتك على فقد كبر في جنب رجائك املي

قال سمعت من يقول
قال سمعت من يقول

وسئل عن الآفة التي تخدع بها المرء عن الله تعالى فقال برؤيه الكرامات
فيلتمس تخدع قبل وصوله الى هذه الدرجة قال بوط الاعقاب وتغظيم
الناس له قال وسمعت يقول من ذبح حجرة الطمع بسيف
الاياس وردم خندق الحرس ظفر يكمي الخدمة ومن استقى
بحبل الزهد على دلو الغرور استقى من حجب الحكمة ومن سلك اودية
الكمح في حياة الابد ومن حصد غشيب الذنوب بمجل الورع اضاف
له روضة الاستقامة ومن قطع لسانه بشفر الصمت وجل عذوبة
الراحة ومن تدرع درع الصدق قوى على مجاهدة عسكر الباطل ومن
فرج بمرجة الجاهل بسنة الشيطان ثوب الجحافة وبأس ناداه
الى ابي عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ما طابت الدنيا
الا بذكرهم ولا طابت الاخرة الا بعقوبهم ولا طابت الجنة الا برويتهم
وبأس ناداه الى يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون
يقول دوام الفقر الى الله تعالى مع التخليط احب الى من دواام الصفا
مع العجب وبأس ناداه الى محمد بن عبد الملك قال سمعت
ذا النون يقول ما عثر الله عبد اعز هو اعز له من ان يذل له على ذل
نفسه وما اذل اسعد اذل هو اذل له من ان يحجبه عن ذل نفسه
وبأس ناداه الى هلال بن العلاء قال ذ ذا النون من
نظا ط القطر طبيا ومن تغالى القى عطبا عثمان
وحدثنا احمد بن محمد بن سهل النيسابوري قال حدثنا سعيد بن

عثمان قال سمعت ذا النون يقول لا تثقن بمودة من لا يحبك الا
معصوما قال من صحبتك ووافقك ووافقك على ما يحب وخالفك
فيما يكره فانما يصحب هواه ومن صحب هواه فانما هو طالب راحة الد
يا سمعت يقول كل مطيع مستأثر وكل عامر مستوحش
وكل محب ذليل وكل خائف هاربت وكل راج طالب قال
عثمان واخبرنا احمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول
سمعت ذا النون يقول انت ملك مقدر وانا عبد مفتقر اسالك
العفو تذا لا فاعطيه تفضلا وسمعت يقول من المحال
ان يحسن منك الظن ولا يحسن منه المش وبأس ناداه
الى ابي عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول لم ار شيئا بعث الحياط
لطلب الاخرم والاخلاص مثل الوصل لانه اذا خلا لم ير غير الله فاذا لم ير
غير الله لم يحركه الا حكم الله تعالى ومن احب الخلق فقد تعلق بمو
الاخلاص وبأس ناداه الى يوسف بن الحسين قال قال
فتح بن شخرف دخلت على ذي النون عند موته فقلت له كيف تجدك فقال
اموت وما ماتت اليك صباي ولا رويت من صدق حديثك او طاري
مناي المنى كل المنى انت لي مني وانت المنى كل الغنى عند افتاري
وانت من اسولي وغاية رغبتي وموضع امالي ومكنون ضماري
تضمن قلبي منك مالك قد بدا وان طال سري فيك او طال اظهاري
ولم ابد بادي له لاهل ولا جار

سر ابر لا يخفى عليك خفيها وان لم اُتخ حتى التنادي باسراكي
 فهدت انسيما منك اجاب روجه وجد لي يسر منك يطرد اعساري
 انزل الهدى للمهدي ولم يكن من العلم في ايديهم عشر معشاري
 وعلمتهم علما فبانوا بنور وبانت لهم منه معالم اسرار
 معاينه الغيب حتى كانت لما غاب عنها منه حاضر الدار
 وابصارهم محجوبة وقلوبهم تراك با وهام حديدات ابصار
 جمعت لها الهل المفقود والبقى على قدر والهجر الجري بمقدار
 الست دليل الركبان هم تحيروا وعصمة من اسي على حرف هار
 والفتيح انشخرف فلما ثقل قلت له كيف تجدك

فقال وما لي سوى الاطراق والصمت حيله ووضع على خدي يدي عند تذكر
 وان طرقتني عبرة بعد عتبرم تجرعت حتى اذا عيّل تعباري
 افضت دموعا حمة مستهله اطفئ بها حتر اضمح اسراري
 فيامنتي سؤل المجيز كلهم انجني محل الاشر مع كل زوار
 ولست ابا لي فاي تبعد فاي تبعد اذا كنت في الدار زيار واحدي جاري
 اسند والنور احادك كثيرة عن مالك واللت بن سعد
 وسفير بن غنينة والنضيل بن عياض وابن لهيعة وغيرهم وتوفي
 بالحيز وحمل في مركب الى القس طاطخو فاعليه من رحمة الناس على
 الجسر ودفن في مقابر اهل المغافر وذلك في يوم الاثنين لليلتين

خلتا من ذي القعدة من سنة ست واربعين ومائتين
الحسن بن الخليل بن مصرية
 وناده الى عبد الله بن وهب وذكر الحسن بن الخليل

ابن مرم فقال ذاك رجل صدق قد شغلته العبادة قال
 الحسن بن محمد بن بادل وحدها عبد الله بن صالح قال ما رايت مصرا من افضل
 على الحسن بن الخليل في زهره وورعه ولقد رايتهم يحمل ديتا في جراب
 للناس باجرم يتقوت في كل جمعة يحمل يوم ثم زاد اسره فلم يكن يدخر
 لوقت ثاني وكان عليه مدرعة قيمتها اقل من درهم واجمع اهل مصر
 انه مجاب الابعوم قال الحسين بن سمعت محمد بن ربح يقول
 ابنت الحسن بن الخليل لا سمع منه شيئا فاذا هو بقراءة سورة ق وبكى
 ثم غشي فتركته وميت وكان قد شغلته العبادة عن الحشر وعدت
 اليه غير مرم فلم يكن فيه فضل وكان مصفرا اللون كثير البكا قال
 الحسين بن محمد بن يحيى بن بكير قال اعتل الحسين بن الخليل فجا اللبت
 سعد يعوده ويحرم معه فقرا على راسه ثم قنما من عنده فقال هذا
 اعبد من رايت وناده الى موسى بن هرون قال
 رايت الحسن بن الخليل مرم بعرفات وكلمته ثم رايته يطوف
 بالبيت فقلت ادع الله لي ان يقبل صحتي فيك اودعالي ثم ابنت مصر
 فقلت ان الحسن كان معنا بمكة فقالوا ما حج العام وقد كان يبلغني
 انه يمر الى مكة في كل ليلة فما كنت اصبر حتى رايته فعاينني وقال

شهرني ما كنت احب ان تحدث بها عني ولا تغد الى مثلها بحقي عليك
محمد بن عمرو الغزري

وباسم الله الذي لا اله الا هو والحمد لله الذي لا اله الا هو والحمد لله الذي لا اله الا هو
الغزري ثمانية عشر يوما لا يذوق فيها ذوقا الا طعما ولا شربا
ما رايت بمصر اصح منه قال ابن حبان وحدثنا محمد بن
يحيى قال ان ابراهيم بن ابي يوب قال حدثنا محمد بن عمرو الغزري وكان
ياكل في كل شهر رمضان اكلته من غير تكلف ما كلفه كل خمسة عشر يوما
منه اسم الغزري عن الوليد بن مسلم وعثمان بن سعد

عطاف بن خالد اخبرني
ابو علي الحسين بن محمد المعروف بابن الكاتب

ابن من كبار مشايخ المصريين وباسم الله الذي لا اله الا هو والحمد لله الذي لا اله الا هو
ابن جعفر قال سمعت ابا علي الكاتب يقول اذا انقطع العبد الى الله
بالكلية قال ما يفيد الله الاستغناء به عن من سواه وكان يقول
قال الله عز وجل من صبر علينا وصل اليانا وكان يقول اذا سكن
الخوف في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه قال
محمد بن الحسين وسمعت ابا القاسم المصري يقول قال ابو علي الكاتب
في ان الله تعالى يرفع العبد لاوله ذكره فان خرج به وشكره انسه بقره
وان قصر الشكر اجره لذكره على لسانه وسلكه حلاوته صحب
ابو علي بن الكاتب ابا علي الرودباري وغيره وثوفي بعد الاربعين

واللهما يذكرك المصطفى من عباد مصر المحمدين
الاسماء عبد

يوسف بن الحسين قال كنت قاعد بين يدي ذي النون وجوله
نار وهو يتكلم عليهم والناس يكونون وشايت يضحك فقال له ذي النون
مالك ايها الشاب الناس يكونون وانت يضحك فاشايقول
كلهم يعبدون من خوف نار ويردون النجاة خطا جزيرا
ليس في الجنان والنار رايت انما لا ابتغي بحقي جزيرا
فقل له فان طردك فماذا تفعل فاشايقول

فاذا لم احب الحب وصلا رمت في النار من لا ومقيلا
ثم ازعجت اهلا ييكاي بكرة في ضريحها واصيلا
معشر المشركين نوحوا علي انا عبد احب مولانا جليلا
لم اكن في الدنيا دعيت محمدا فخر ابي به العذاب الطويلا

عبد الخضر وباسم الله الذي لا اله الا هو والحمد لله الذي لا اله الا هو

الي يوسف بن الحسين قال كان شاذي يحضر مجلس ذي النون بن ابراهيم
المصري مدة ثم انقطع زمانا ثم حضر عنده وقد صفر لونه ونحل
جسمه وظهرت اثار العبادته والاجتهاد عليه فقال له ذي النون
يا فتى ما الذي اكسبتك خدمة مولانا واجتهادك من المواهب
التي منحك بها وهبها لك واخصصك بها فقال الفتى يا استاذ
هل رايت عبد الاصطغنة مولاه من بين عبيده واصطفاه واعطاه

مفاتيح الخزان ثم استراليه سر الحسن بن يوسف ذلك السر
ثم انشا يقول
من سار روه فابدا السر مجتهدا لم يامنوه على الاسرار ما عاشا
وبعدوه فلم يظفروا بقرينهم وابدلوه من اليناسر الحاشا
لا يصبغون من عابض سرهم حاشي وادهم من ذلكم حاشي

عبد الله بن الحسن
وبسنادنا الى ابي جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال
قلت لابي النوز صف لنا من خيار من رايت فذرت عيناؤه وقال
ركبنا مرة البحر بريد جده ومعنا فتى من ابناء نيف وعشرين سنة
قد ايسرنا من الهيبه فكنيت احب ان الكلمة فلم استطع ببينا تراه
مصليا تراه قاريا وتراه مسجدا الى ان رقد ذات يوم ووقع
في المركب شهمة فجعل الناس يفتش بعضهم بعضا الى ان بلغوا الى
الفتى النائم فقال صاحب الصرة لم يكن احدا اقرب الي من هذا الفتى
النائم فلما سمعت ذلك قمت فابظفته فما كلمني حتى توفيت للصلاة
وصلى اربع ركعات ثم قال يا فتى ما تشاء فقلت ان نهمه وقعت في
المركب وان الناس لم يزل يفتش بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك فالتفت
الى صاحب الصرة فقال هو كما يقول فقال نعم لم يكن احدا اقرب
الي منك فرفع الفتى يديه يدعو وخفت على اهل المركب من دعايه
فخيل الي ان كل جوف البحر قد خرجت في كل حوته ذره فقام

الفتى الى ذره منها فاخذها فالتقاها الى صاحب الصرة وقال في هذه
عوضت ما ذهب منك وانت في حل وقد رويت لنا هذه الحكاية
على وجه اخر فذكر اسنادا الى يوسف بن الحسين قال لما
استأنت بذى النوز المصري قلت انما الشيخ ما كان يدوشانك
وما انت فيه قال كنت شابا صاحب لهو ولعب ثم تبت وترك ذلك كله
وخرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعى بضعة فركبت في البحر مع
تجار من مصر وركب معنا شاب اصبح كانه يشرق وجهه فلما
توسطنا فقد صاحب المركب كيسا فيه مال فامر بحبس المركب وفتش
من فيه واتبعهم فلما وصلوا الى الشاب ليقتشروا وشبه من المركب
حتى جلس على منوطة من اموال البحر وقام له الموج على مثال سرير
وهو جالس عليه ينظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي ان هؤلاء
اتهموني واني اقسم عليك يا حبيب قلبي ان تامر كل دابة في هذا
المكان ان يخرج رؤسها وفي افواهها حوثر قال ذ والنون فقام
كلامه حتى راينا دواب البحر امام المركب وجوا اليه قد اخرجت
رؤسها وفي فم كل واحد منها جوهر مضئ تلالا لا يطلع شر
وشب الشاب من الموج الى البحر وجعل يتخثر على متن الماء ويقول
اياك نعبد واياك نستعين حتى غاب عن بصرى

عبد الله بن الحسن
وبسنادنا الى محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثم ذكر

اسماد اخر عن الامور والمعاني متقارب واحد شي حكيم
من الحكماء قال مررت بعرض مصر وانا اريد الرباط فاذا انا برجل
في مظلة قد ذهبت عيشاه ويداؤه ورجلاه وبه انواع البلاء وهو يقول
الحمد لله حمدل يوافي محاسن خلقك بما انعمت علي وفضلتني على كثير
ممن خلقت تفضيلا فقلت لا نظرت اشي علمه ام الهمة الهاما
فقلت على ابي نعمه من نعمه محمد ام على فضيله تشكره فوالله ما اري
شيئا من البلاء الا وهو بك فعال الاثري ما قد صنع الله في فوايه لو
ارسل السماء علي نارا فاخرجتني وامر الجبال فدكدكثني وامر البحار
فغرقني ما اردت له الا حملا وشكرا وان لي اليك حاجة بنيت
كانت تخدمني وتعاودني عند فطاركي انظر هل تحسن بها
وقال عبد الوهاب بنى كان لي فعلت والله اني
لا رجوان كون لي في فضا حاجة هذا العبد الصالح قرية الى الله عز وجل
فخرجت اطلبها بين تلك الرمال فاذا السبع قد اكها فقلت انا لله وانا
اليه راجعون من اين لي هذا العبد الصالح فاخبره بموت ابنته
فاثبته فقلت له انت اعظم عند الله منزلة ام ايوب عليه السلام ابتلاه
الله في ماله وولده وامله وابدنه حتى صار غرضا للنا من فعال ابل ايوب
قلت فان بنتك التي امرتني ان اطلبها اصبتها واذا السبع قد
اكها فعال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا وفي قلبي منها شي ثم شفق
شفقة فمات فقلت انا لله وانا اليه راجعون من عينتي على غشله

الله

ودفعه فاذا انا بركب يريدون الرباط فاشترى البصر فاقبلوا الى
فاخبرتهم بالذي كان من امره فغسلناه وكفناه ودفعناه في مظلة
تلك ومضى القوم وبث لي ثلثي مظلة انسابه حتى اذا مضى
من الليل قدر ثلثه اذا انا به في روضة خضراء واذا عليه جملتان
خضراوان وهو قائم يتلو القرآن فقلت الست صاحبني بالامر
قال لي فقلت فما صيرك الي ما اري قال وردت من الصابرين علي
درجة لم ينالوها الا بالصبر عند البلاء والشكر عند الرضا

عبد الله

وباسم الله المنادى الى عمرو بن عثمان المكي قال ليث رطلان قري
مضريد ورفقت ما لي اراك لا تقتر في مكان فعال وكيف يقر مطلق
فقلت له وليس انت في قبضته في كل مكان قال لي ولكن اظف ان استوطن
الاوطان في اخذني علي غم الاستيطان مع المغرورين

عبد الله

وباسم الله المنادى الى ابي بكر المصري فالخرجت من عينونه اريد
الزملة فيينا انا امشي اذا بفقير مشي جاني القديم حاسر الرأس
وعليه خرقان متز باجل يما مررت بالاخري ليس معه زاد ولا
ركوب فقلت في نفسي لو كان مع هذا ركوب وجمل فاذا ورد الماء توضاء
وصلى لان خيرا له فلحقته به وقد اشتدت الهاجرة فقلت له يا فتى
لوجعلت هذه الخرقه التي علي كتيفك على راسك تتوقى بها الشمس

كان خيرا لك والفسكت ومشى فلما كان بعد ساعة قلت له انت جاف
 اى شئ تركى في نعلك تلبسها ساعة وانا ساعة فقال راك كثير
 الفضول لم تكتب الحديث قلت بل قال فلم تكتب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فسكت ومشى
 وعطشت وانا على ساحل البحر فالتفت الى فقال انت عطشان قلت لا
 فشئ ساعة وقد كضني العطش ثم التفت الى فقال انت عطشان فقلت
 نعم وما تقدر ان تعمل في مثل هذا الموضع فاخذ الركوة مني ودخل البحر وغرق
 الماء وجاني به وقال اشرب فشرب ماء اعذب من ماء النيل واصفي
 لو ما وفيه حشيش فقلت في نفسي هذا ولي الله ولكني ادعته حتى اذا
 وافينا المنزل سالتة العجبة فوقف وقال ليما احب اليك ثم شئ او امشي
 فقلت ان تقدم فاتي ولكن اقدم انا واجلس في بعض المواضع فاذا
 جاسالتة العجبة فقال يا ابا بكر ان شئت تقدم واجلس وان شئت
 فتأخر فانك لا تعجبني وتركني ومضي فدخلت المنزل وكان لي به
 صديق وعندهم عليل فقلت لهم رثو عليه من هذا الماء فرثو عليه
 فتراوسا شهر عن الشخص فقالوا اما رايانه

عبد الله خير

وناداه الى عبد العزيز عري قال كان في خرابات
 القبائل بمصر رجلا محذوم وكان شات من اهل مصر مختلف اليه
 ويتعامده ويغسل خرقه ويخدمه فقرا في من اهل مصر فقال

لذي كان خرومه انه بلغني انه يعرف اسم الله الاعظم فانا احب ان اجي معك
 اليه فاتاه فسلم عليه وقال يا عم انه بلغني انك تعرف اسم الله الاعظم فلو
 سالتك ان يكشف ما بك فيا ابا ابن اخي هو الذي ابلا في فاما اكره ان اراده

ومن عرقا الى ابن مضر

لنصر بن عبد الخالق بن احمد قال انا احمد بن ابي نصر قال انا
 محمد بن احمد بن ابي جعفر الطوسي قال سمعت ابا الحسن الفارسي يقول
 بلغنا ان رجلا من اصحاب ذي النون اصابته عقله فكان يطوف ويقول
 اه اين قلبي اه اين قلبي من وصل قلبي من وصل قلبي والصبيان قد
 اولعوا به يرمونه من كل جانب فقضى انه دخل يوما بعض سكر
 مضر وقد هرب من الصبيان فجلس تحت برح ساعة اذ سمع صبي يضربه
 امه ثم اخبرته من الدار واغلقت دونه الباب فجعل الصبي يلفف
 عينا وشمالا لا يدري اين يذهب والي من يقصد وامه في الروزبه
 تبصره فلما سكن ما به عادنا كما على عقبه حتى رجع الى باب دار امه
 فوضع راسه على عتبة الدار فذهب به النوم ثم انتبه فجعل يبكي
 ويقول ما امه من يفتح لي الباب اذا اغلقت عني بابك ومن يدينني

صبي

بعد

منه اذا طردتني ومن الذي يقربني بعدك لي واقرحت جنيذ
 امه فقامت فنظرت من خلل الباب فوجت ولدها تجري
 دموعه على خديه متمعكا في التراب ففتحت الباب واخذته حتى
 وضعت في حجرها وجعلت تقبله وتقول يا قر عيني ويا عز نري

انت الذي حملتني على نفسك وانت الذي تعرضت لما حل بك لو كنت
اطعتني لم تلومني مكرها قال فتواجد الفتى وصاح حتى اجتمع عليه
الخلق فقالوا ما الذي اصابك فقال قد وجدت قلبي قد وجدت قلبي
فلما بصرتني النور قال يا ابا الفيز وجدته قلبي في سكة كذا وكذا
عند فلانة وسماها ثم لم ير لها ذاتا وجد يقول ذلك

ذكر المصطفيات من عابدات مصر فاطمة بنت عبد الرحمن

ابو عبد الغفار الحراني اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال
ابو احمد بن علي بن ثابت قال حدثنا احمد بن محمد العتقي قال قال علي بن
ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يوسف بن عبد الاعلى المصري قال ان
ابي زنا فاطمة بنت عبد الرحمن تكا اتم محمد مولاها بتعداد و قد رما بها
الى مصر وهي حادثة السرى سمعت من ابيها وطال عمرها حتى جاوزت
الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لانها اقامت تلبس الصوف ولا
تتأمل الا في مصلاها بلاوطا ولا عطارا ستين سنة توفيت سنة

اشتى عشر وثلثمائة **امرأته بنت علي**
امرأة ابي علي الروذباري اسمها عزيزة كانت عازمة
عبد الباقي قال انا رزق الله من عبد الوهاب قال انا ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين قال سمعت بعض اصحابنا يقول كانت عازمة امرأة
الى علي تقول كيف لا اريد في تحصيل ما عندك واليك مرجعي

وكيف لا احبك وما لقيت خيرا الا منك وكيف لا اشتاق اليك وقد
شوقني اليك وضمتني عنها انها قالت لا يستفيع العبد
شي من افعاله كما يستفيع بطلب قوته من حلال قال وخرجت
يوما من مصر وقت خروج الحاج والجمال تتربعا وهي تنكي وتقول
واضعفاه ثم تشد على شبره

فقلت دعوني واتبعي ركبكم الزطوع ايدكم كما يفعل العبد
وما بال قصدي لا يهون عليهم وقد علموا ان ليس منهم بئد
وتقول هذه جسر من انقطع عن الوصول الى البيت فكيف ترى خسر
من انقطع عن الوصول الى رب البيت

في النبوة النبوية

احمد بن محمد بن عبد الباقي قال انا رزق الله من عبد الوهاب قال
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال سمعت ابا النبي الصوفي
يقول دخلت على تحية زابرا فسمعت من داخل البيت وهي تنادي
وتقول في مناجاتها يا من تحبني واجبه فدخلت اليها وسلمت عليها
وقلت ما تحبني هي انك تحب الله تعالى فمن ان تعلم انك تحب
فكالت نعم اني كنت في بلد النبوة وابواي كانا نصرانيين وكانت اُمي
تدخلني الى البيعة وتجي بي الى عند الصليب وتقول لي قبلية فاذا
هممت بذلك اري كفا يخرج فترد وجهي عن قبيله فقلت ان
عنايته في قديمه ومن الجح هو كات الاسماء

عائدة اخبرنا عبد الوهاب الانطاقي قال

اسم محمد بن ابي نصر الحميري قال حدثنا ابو العباس احمد بن رشيق
الكاتب قال حدثني ابو عبد الله بن شجاع الصوفي قال كنت بمصر امام
سياحتي فتاوت نفسي الى النساء فذكرت ذلك لبعض اخواني فقال
ليها هنا امرأة صوفية لها ابنة مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ قال
فخطبتها وتزوجتها فلما دخلت اليها وجدتها تستقبله القبله بقلبي
قال فاستحييت ان تكون صبيته في مثل سنتها فصلى وانا لا اضلي
فاستقبلت القبله ووصلت ما قد رزيت حتى غلبتني عيني فمئت في
مصلاتي ونامت فمضت اليها فلما كان في الليلة الثانية كان مثل ذلك
ايضا فلما طال علي قلت يا هذه الاجتماع عنا معني قال قالت لي اناني
خدمه مولاي ومن له حق فلا منعه قال فاستحييت من لامتها وتناديت
على امر لي نحو الشهر ثم بدت في السفر فقلت لها يا هذه قالت ليستك
قلت اني قد اردت السفر قالت مصحوبا بالعافيه فمئت فلما صرت عند
الباب قامت وقالت لي ما تريد ان بيننا في الدنيا عهد لم نقض عامه
عسى ان يكون في الجنة ان شاء الله فقلت لها عسى فقالت لي استودعك
الله وهو خير مستودع قال فتودعت منها وخرجت قال ثم عدت
الى مصر بعد سنين فسالته عنها فقيل لي هي على افضل مما تركتها
عليه من العباد والاحتقاد انتهى ذكر اهل مصر
ذكر المصطفى من عباد الاسكندرية

محمد

اسلم بن زيد الجهني

وباسم الله تعالى ناداه الى ابراهيم بن ادم قال لعيت رجلا بالاسكندرية
يقال له اسلم بن زيد الجهني فقال من انتك يا غلام قلت شاب من اهل
خراسان قال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت زهدا فيها ورجا ثواب
الله تعالى فقال ان العبد لا يتم رجاءه الله تعالى حتى يحمل نفسه على الصبر
فقال له رجل تخم كل منعه واي شئ الصبر قال ان دني منازل الصبر
ان يروض العبد نفسه على احتمال مكاره الانفس قال قلت ثم مة قال
اذا كان محتملا للمكاره اورث الله قلبه نورا قلت فما ذا النور قال سراج
يكون في قلبه يفرق بين الحق والباطل والمشابهة ثم قال يا غلام سمع
قال يا غلام اياك اذا صحبت الاخيار وجاريت الابرار ان تغضبهم عليك
لان الله تعالى يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم وذلك ان الحكماء هم
العلماء وهم الراضون عن الله اذا سخط الناس يا غلام احفظ عني واعقل
واحتمل ولا تعجل اياك والبخل قلت وما البخل قال اما البخل عند
اهل الدنيا فهو ان يكون الرجل ضيقا بالمال واما عند اهل الآخرة فهو
الذي يصتر بنفسه عن الله الا وان العبد اذا جاد بنفسه لله اورث
الله قلبه الهدى والثقي واعطي السكينة والوقار والحلم والراج
والعقل الكامل

ابن ابي

وباسم الله تعالى ناداه الى العباس بن يوسف الشكيلي قال دخلت الاسكندرية
فسالت هلا بها احد من الزهاد فقالوا فتي قد كان يصوم النهار ويقوم الليل

منه

فإذا افطر افطر على الشهوات فرأى رؤيا هائلة فآخذ في القتل وصار
فطره كل خمسة عشر يوما كره فلت فعل أي شيء يفطر إذا افطر فقتل
لعل على شيء من الكتب ونحوها ففطره من الوقت إلى الوقت
فقلت فما الرؤيا التي رآها قالوا رأيت في رقت عليه وهو يقول
تجويع فان الجوع يورث أهله مصادري ترجيرها الدهر دأيم
ولذلك ذا بطر غيب وشهوه فتصبح في الدنيا وقلبك قائم
عائدة وبأس ناداه عن حجاج
ابن زبآن قال دخلت أنا وابن أبي رفاعه مسجد الاسكندرية
فاذا أنا بامرأة قد اعتزلت عن النساء وجعلت حولها حظير من
حجارة فقدم اليها ابن أبي رفاعه فقال لها مالي راك قد اعتزلت
النساء وجعلت حولك هذه الحجارة فقلت ما يا عبد الرحمن كلمة من
هذه وكلمة من هذه وقد ذهب الصيام قال فالتفت إلى ابن أبي
رفاعة وقال ترى هذه سمعت من مالك راس شيطان يعني أن الله
هو الذي هو بغيرها ومن المصطفى من أهل بيته
أبو صخر يزيد بن أبي سميته الأسدي وبأس ناداه
ابن محمد بن عمر قال كان أبو صخر من العباد وكان يصلي ليله اجمع
ويصلي وكانت معه في الدار امرأة يهودية ساكنة تبكي رحمة له فقال
ليله في دعائه اللهم ان هذه اليهودية قد بكيت رحمة لي ودينها
مخالف لديني وانت اولى برحمتي فكان يوافي الموسم كل عام مع محمد بن

١٨٩
المكدر وصفوان بن سليم ويزيد بن حصيفة وابي حازم فيلقون عمر
ابن ذر فيقتصر عليهم ويلزمهم امر الاخره فلا يزالون كذلك حتى
ينقضي الموسم ثم لا يلتقون بعد الا في كل موسم

ذكر المصطفى من أهل المغرب أبو عبد الله المغربي

واسمه محمد بن اسمعيل وبأس ناداه إلى ابراهيم شيبان
قال سمعت ابا عبد الله المغربي يقول ما رأيت ظلة منذ اسنين
كثيره قال ابراهيم وذلك انه كان يتقدمنا بالليل المظلم ونحن نتبعه
وهو حاف طسرف كان ذا عثر احدنا يقول يمينا او شمالا ونحن لا
نرى ما بين ايدينا فاذا اصبحنا نظرتنا إلى رجله كان هارجل عرويس خرجت
من خدرها وكان يفعل لصحابه يتكلم عليهم فما رأيت انزعج الا يوما
واحد اكدنا على الطور وهو قد استند إلى شجرة خروب وهو يتكلم علينا
فقال كلامه لا ينال العبد مراده حتى ينفرد فردا المرء فانزعج
واضطرب ورأيت الصخور قد تدكرت وبقى على ذلك ساعات
فلما افارق كانه نشر من قبره وبأس ناداه إلى ابراهيم بن
شيبان قال سمعت ابا عبد الله المغربي يقول افضل الاعمال عمارة
الاقوات في المواقفات وقال اعظم الناس لا فقير داهن غنيا او
تواضع له اسند ابو عبد الله المغربي الحديث عن عمر بن
الغيلان وثوفي على جبل الطور في سنة تسع وتسعين وقيل

عابد من أهل فريقه
 وبسناده إلى محمد بن حنيفة قال مررت على أخ من
 أهل مصر ونحوه بالتغر فخرج إلى شكلا فقال انظر من أتى هذا
 الشكلا فنظرت فاذا به شكلا من شعركاته من صفاته وشده سواده
 قد ذهبن بالدهن فقلت هذا عندي من أغراف الخيل العتاق الكرام فقال
 لا والله ولكن من شعرا من أفريقه جعلت منه شكلا ثم أرسلت
 به إلى معالي جعله شكلا فرس غاز في سبيل الله فاني طال ما تمتعت
 به في غير طاعة الله فقلت — انما ينظر إلى ذلك هذه المرأة لله
 تعالى وقصرها لا إلى صورته ففعلنا لانها جعلت ان هذا الفعل لا يجوز
 ذكر المصطفى من عباد الجبال
 والجبال على ضربين جبال مستماة معروفة وجبال غير مستماة
 فنبت بالمعروفة
 ذكر المصطفى من عباد الجبال
 وهم قيمان من يعرف اسمه ومن لا يعرف فمن المعروف ومن
 لا يحق من كبرهيم الجبال كان ينزل جبل
 اللكام وبسناده إلى عبد الله بن محمد الزنجاني قال
 دخلت جبل اللكام فغلطت فوقع على شيخ متزرجل متشيخ مسبح
 فقال الله اكبر حتى ام اسني فقلت بل اسني قال ضللت الطريق فقلت
 نعم قال فعلت كل ما اتيت ودفع إلى عصي وقال خذ هذه العصي فانها

تدلك على الطريق فاذا بلغت مرادك قالق العصي فمشيت قليلا
 فاذا انا على باب انطاكية فالتفت إلى عصي فلا ادري كيف كان ذلك
 فراني قويم فعالموا من اين ولت من اللكام ضللت الطريق فوقع على
 شيخ فدلتني وعلى كل ما اتيت وقال منذ اشد سنة ما رايت انسانا
 قالوا نعم كان هاهنا اخوان يقطعان الطريق فوقعنا على هذا الشيخ فدعنا
 لهما قبا يا فليس في هذه النواحي اصل منهما وهذا الشيخ اسحق بن ابراهيم
 الجبال القسم الثاني من لا يعرف اسمه
 من عباد جبل اللكام عابد
 وبسناده إلى ابي سليمان الداراني قال مررت في جبل
 اللكام فجوف الليل فسمعت رجلا يقول في دعائه يا سيدي والي
 وموئلي ومن به تم علي اعوذ بك من مدرك لا يتصيب من يدك واعوذ
 بك من قلب لا يشاقي اليك واعوذ بك من دعاء لا يصل اليك واعوذ
 بك من عير لا تبكي عليك فعملت له عارفا فقلت ما فتى ان للعارفين
 مقامات وللمشتاقين علامات قال ما هي قلت كتمان المصيبات وصيانة
 الكرامات فقال لا عطني فقلت اذهب ولا تترد غيرك ولا تترد خيرة
 ولا تتحل شيئا عنه قال زدني قلت اذهب لا تترد الدنيا واتخذ
 الففر غنى والبلاء من الله عافية والترك معاشا والجوع حرفة واتخذ
 الله لال شدة علة فصعق صعقة فتركته ومضيت
 عابد آخر

وباسم الله تعالى سمعنا من محمد بن سهل السامري قال سمعت
ذا النون يقول بينا انا سائر في جبل للكام مررت على وادٍ كثير
الاشجار والنبات فينا انا واقفا نتج من احسن زهرته ومن خضره
العشب في جنباته اذ سمعت صوتا هظلا مدامعي وهي تجر بلايل
حسرتي فاتبعت الصوت حتى اوقفتني بابه مغارة في سفح ذلك
الوادي فاذا الكلام يخرج من ذلك المغارة فاطلعت فيه فاذا انا
برجل من اهل التعبد والاجتهاد اسمعه يقول سبحان من اخرج قلوب
المشتاقين في رياض الطاعة بين يديه سبحان من اوصل الفهم الى
عقول ذوي البصائر وهي لا تعقل الا عليه سبحان من اراد
جياض المودة نفوس اهل المحبة فهي لا يتجلى الا اليه ثم امسك فقلت
السلام عليك يا حليف الاجران وقرين الاشجان فقال وعليك
السلام ما الذي اوصلك الى من قد افردته خوف المساييله عن الانام
واشتغل بحاسبه نفسه عن التنطع في الكلام قلت انا صلي
اليك الرغبة في التصفيح والاعتبار فقال يا فتى ان الله عز وجل عبادة
قدح في قلوبهم زلل الشغف نار الومق فارواحهم لشدة
الاشتياق تسرح في الملوك وتنظر الى ما دخلها في حال الجبروت
فلما صفتهم لي قال اوليك قوم اذ والى كنف رحمتهم قال مستدي
بهم فالجفتي ولاعمالهم فوقني قلت الا توصيني بوصية قال
احب الله شوقا الى القايه فان له يوما يتجلا فيه لا ولايه واشيايقول

قد كان لا دمع فافيتته وكان لا جفن فادميتته
وكان لا جتم فابليتته وكان لا قلب فاضنيتته
وكان لا ياستدي ناظره اركى به الجوف وعميتته
عبدك اصحى سيد يوتقا لو شئت قبل اليوم داويته

وباسم الله تعالى سمعنا من محمد بن سهل السامري قال سمعت
ساجد يقول في سجوده الهى بك عرفتك فما حاجتي الي غيرك

وباسم الله تعالى سمعنا من محمد بن سهل السامري قال كنت جالسا من
المصيبة فمررت بالكام فاجئت انا رااهم يعني المتعبد برفناك فتصدت لهم
ووافيت صلاة الظهر واخصبه را في فهم اسار عرفتني فقلت له فيكم
رجل تدلوني عليه فقالوا هذا الشيخ الذي ابي انا اخبرته معهم صلاة
الظهر والعصر فقال لذلك الرجل هذا رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف
وجده ابوامه سعد بن معاذ قال فبشرني وسلم علي كانه منذ زمان
يعرفني قال قلت له من اين تاكل فقال انت مقيم عندنا قلت اما الليلة
فانا عندكم قال ثم مضيت معه فجعل يحدثني ويواسيني حتى صا الى كهف
جبل فقعدت ودخل فخرج قعبا يسرع رطلا ونصفا قد اتى عليه
الدهور فوضعه وجلس يحدثني حتى اذا ادت الشمس تغرب اجتمعت
حواليه طببا فاعتقل منهن واحدا فخلعها حتى ملا ذلك القدر ثم

أرسلها فلما سقط القوس جباه ثم قال ما هو غير ما ترى وربما احتجج إلى
الشيء من هذا فيجتمع حول هذه الطباء فاختار حاجتي منهن وأرسلن
ولتث ابوا برهم اسمه احمد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف معروف والنهش وكان احمد بن حنبل اذ اراه قائما قائما

بالعلم

عبد الله بن أحمد
وبساده إلى أبي صالح الدمشقي قال كنت أدور في جبل
اللام اطلب الزهاد والعباد فرائت رجلا عليه مرقعة جالسا على حجر
مطرقا إلى الارض فقلت له يا شيخ ما تصنع هاهنا قال انظر وارعي فقلت
ما الذي بين يديك وليس إلا الحجاره فما الذي تنظر وترعي قال فتغير لونه
ثم نظر إلى مغطيا وقال انظر خواطر قلبي وارعي وامر ربي وتحقق
الذي اظهرك علي الا جرت عني فقلت له قلني شيئا استغفر به حتى امضي
فقال من لزم الباب اشت في الخدم ومن اكثر ذكر الذنوب التزلزل
ومن استغنى بالله امن العدم ثم مضى وتركني

عبد الله بن أحمد
وبساده إلى الجليلي قال سمعت سريبا السقطي يقول
مكثت اربعين سنة اسأل الله ان يرني وليا من وليائه قال فلم ارا
فخرجت إلى الثغر وصعدت جبل اللكام فبينما انا امشي في المحجة اذ
رايت قوما جلوسا نحو ثلثين نفسا مرضى عليهم ثياب خفاق فسلمت
عليهم ووقف فقلت لا شيء اتم جلوس في هذا القفر قالوا نحن من هذه

المدنية التي اسفل الجبل اذا كان في كل شهر في مثل هذا اليوم وفي مثل هذا
الشهر يجلس في هذا الموضع فاذا انظرنا قبل علينا رجل من هذا
الموضع فنقوم اليه فيدعو الله لنا فنقعدت معهم قال فلما ان كان لظهر
اقبل رجل اسمر شديد السمرة عليه من رصوف فقرا على كل واحد قال
فلحقته فقلت له قف علي يرحمك الله اكلمك قال ففتياني وقال يا سري

لا تعامل غيري فسقط من عيني **عبد الله بن أحمد**
بلغنا عن بعض السلف انه قال مضيت إلى جبل اللكام فرائت
اعلم من شاتب اصفر اللون كان يصنف قديمه فيصلي ركعتين من اول
الليل إلى آخره فيجتمعهما القرآن ثم يجلس فيعذر إلى الصباح

ومن عقالا المجانين جبل اللكام
بلغنا عن ذي النون المصري قال وصف لي رجل من اهل
المعرفة في جبل اللكام فقصده فلقيني جماعة من المتعبدين فسألته
عنه فقالوا يا ذا النون تسال عن المجانين قلت وما الذي رايتهم من
جنونه قالوا انراه في اوقات هائما ساهيا يكل ولا يجيب ويتكلم فلا
نفقه ما يقول وينوح في اوقات على نفسه ويكفي فقلت في نفسي ما
احسن اوصاف هذا المجنون ثم قلت له مردلوني عليه فقالوا انه يادي
إلى الوادي القلاني فانطلقت إلى الوادي فشرقت على واد وعرف فقلت
انظر عينا وشمالا فاذا انا بصوت محزون شجي من جرد قلبه وهو يقول
يا ذا الذي اسير الفواد بذكرك انت الذي ما ان سواه اريد

تفنى الليالى والزمان ما سمر وهو غفر في الفواد جديد
قال ذوالنور فتنعت الصوت فاذا انما بغنى حسن الوجه حسن
الصوت وقد ذهبت تلك الحاسن وتقيت رسومها وهو جميل
مضفر قد احترق شبيهه بالوالد الحيران فسلت عليه فرد السلام
وبقي شاخصا بقول

انحيت عني عن الدنيا ورغبتها فانت والروح شئ غير مفترق
اذا ذكرتك وافى مقلتي ارق من اول الليل حتى مطلع الفلق
وما تطابقت الا جفان غرسية الا وجدتك بين الحزن والحدق
ثم قال يا ذا النور مالك وطلب المجانين فلت او مجنون انت قال قد
سميت بذلك فقلت له ما له فقال سل فلت اخبرني ما الذي حبب اليك
الانفراد والوحده وقطعتك عن الموانيس وهتمك في الوديه
والبراري فقال حتى له همتي وشوقى اليه هيجني ووجدني به افردني
م قال

يا ليت شعري يا فتى الومي تتركني مقللا محنتي
فقلت اخبرني ايزجحل الي منك وازم مسكن الشوق فلك فقال
مسكن الحب سواد الفواد فلت فما الذي جدد خلوتك قال الحق
سبحانه فلت كيف تجده فقال بحيث لا حيث ثم قال يا ذا النور عجبك كلام
المجانين فلت اي والله واشجاني ثم فلت له ما صدق وجدتك للحزن تعالى
فصرخ صرخة اخرج لها الجبل ثم قال يا ذا النور هكذا اموت الصادق

ثم سقط الى الارض ميتا فتجرت في امره لا ادري ما صنع به واذا
به قد غاب عني فلا ادري اين ذهب
ذكر المصطفى من عباد جبل لبنان وهو علي بن
مقروف ومجهول فتن رايا بالمعروف

علي بن حجر جبراي

كان من استاذي بشر الحافي وتكان يزل جبل لبنان
وباس نداءه الى القاسم والقاسم قال بلغني ان بشر الحافي لقي
علينا الجرجري بجبل لبنان على عين ماء قال فلما اصرني قال يا
مسي لقيت اليوم انسي ما غدت خلفه وقلت اوصني فالتفت
الي وقال اوصيك بمعانقة الفقير ومعاشرة الصبر ومعاداة الهوى
وارتقاو الشهوات واحمل بيتك اخلا من حرك يوم تنقل اليه علي

ذكر المصطفى من الجوهوليين الاشياء
من عباد جبل لبنان

وباس نداءه الى محمد بن حسان قال بينا انا اذور في جبل لبنان
اذ خرج علي شاب قد احرقته السموم والرايح وعليه طررت وقد
سقط شعر راسه على طاحيه فلما نظرتي ولا هاربا مستوحشا فقلت
له يا اخي موغظه لعل الله ان ينعني بطا فالتفت الي وهو ما زال يا
اخي احذره فانه غيور لا يحب ان يري في قلب عبد سواه

عَلَيْهِ السَّلَامُ

وإسناده إلى إبراهيم بن الجعيد قال حدثني أبو فروة السباعي
قال بينا أنا أسير في جبل لبنان إذ جرت الليل وأنا في بعض أوديته فإذا بصوت
محزون وهو يقول يا من أسنى بقربه وأوحشني من خلقه وكان عند
مستري أرحم اليوم غيري قد نوت منه فإذا شيخ قد سقط طاجاه
على عينيه فلما أحترق لي نفروا قال اسنى أنت قلت اسنى قال البك عني فمنكم
فررت وهربت عـ

عبدالرحمن

وناداه الى يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول
 بينا انا اسير على جبل لبنان فجوف الليل اذا بنا عرش من ورق
 البلوط واذا شاب قد اخرج راسه من العرش بوجه احسن من القمر فما
 شهد لك قلى في الازمان سمعته درجة الفضيل لك وكيف لا يشهد
 لك قلى بذلك ولا يحسن قاي بالف غيرك هيئات لقد تاب لك
 المقصود عنك ثم ادخل راسه في عرشه وفاتني كلامه فلما ازل واقفا
 الى ان طلع الفجر ثم اخرج راسه فنظر الى القمر فما لا شرقت بنورك السموات
 ونامت بنورك الظلمات وحجبت جلالك عن العيون فوصلت به
 معارف القلوب ثم قال بالتجاني اليك في حزني لتنظر الي نظرة من
 ناديت فاجاب فوثبت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحك
 الله اسالك عن مسألة قال لا قلت ولم ذاك قال ما اخرج روحك من
 قلى فلت حيي وما الذي افزعك مني قال بطالتك في يوم شغلك

۱۰۰

وتركك الذاد ليوم معارك ووقوفك على المظنون يا ذا النون فوقعت
مغشياً علي فما افقت الا بحر الشمس ثم رفعت راسي فلم ازل ولا العرش
فتمت فيسرت وعبدى منه حسرة عابد الخضر

سَالِبُ الْخَرِّ

وكان قد نجاه عن بني الحارث الا و لاسي قال بلغني ان جبل
لبنان رجلاً تطوي له الارض من يوم الى ثمانية وتسعون يوماً
فصرت اليه فاذا هو رجل قد البر سلامة الصدر فسالته من اين المظم
فدعا بطيبة كانت قريبة منه في الجبل فجاوبها الى الصخر فيها نقرة
فجلسوا وسقاني من اللبن

بسم الله الرحمن الرحيم

شش بیان مصافحه و بایستاده

إلى محمد بن أحمد بن سلمة وأحدثني سالم قال سنا إذا لم يمع ذى النور في جبل
 لبنان قال لي مكانك يا سالم حتى أعود إليك فغاب عني في الجبل ثلثة أيام
 وأنا انتظره إذا ما جئت علي النفس أطعمتها من نبات الأرض وسقيتها من
 الغدران فلما كان بعد الثالث رجعت إلي متغير اللون زاهب العقل فقلت
 له بعد ما رجعت إليه نفسه يا أبا الفيض اسبغ عارضك فقال لا دعني
 من تخويف البشرية أني دخلت كهفا من كهوف هذا الجبل فرائت رجلا
 أبيض الرأس والوجه اشعث غبر خيفا خيلا كأنما أخرج من قبره
 دامتظر مفعول وهو يصلي فسلمت عليه بعد ما سلم فرد علي السلام
 وقام إلى الصلاة فزال راعا وساجدا حتى صلى العشاء واستند إلى

حجر خط الحجاب يستحق لا يكلمني فبدلته بالكلام فقلت له رحمتك الله أو صني
 بشي ادع الله عز وجل لي بدعوه فقال يا بني انسلك الله تعالى بقربك ثم
 سكت فقلت زدي فقال يا بني من انسه بقربك اعطاه اربع خصال عبرا
 من غير عيشة وعلم من غير طلب وغنى من غير مال واشباع من
 غير جماعة ثم شمع شهقة فلم يبق الا بعد ثلثة ايام حتى توقفت
 انه ميت فلما كان بعد ثلثة ايام قام فتوضا من غير ماء الى جنب
 الكهف وقال يا كم فاتي من الفرائض صلاة او صلاتان او ثلاث فقلت
 قد فاتك صلاة ثلثة ايام لم يلبس فقال
 ان ذكر الحبيب هتج شوقي ثم حجب الحبيب اذهب عني
 فلا استوحشت من صلاة الخلقين وقد انسيت بذكر رب العالمين
 انصرف عني بسلام فقلت له رحمتك الله وقفت عليك انه امام رجال الزيادة
 وبكيت فقال احبب هؤلاء ولا ترد بحبه بدلا فالجئون لله تعالى
 ثم تجاوز العباد وعلم الزهاد وهم اصفياء الله واجباؤهم ثم صرخ صرخة
 فخرته فاذا هو قد فارق الدنيا فاما كان الاقضية واذا الجماعة من العباد
 منجد من الجبل حتى واروه تحت التراب فسالت ما اسم هذا الشيخ
 قالوا شيان المصاب قال سالم فسالت اهل الشام عنه فقالوا كان
 مجنونا خرج من ذي الصبيان فقلت تعرفون من كلامه شيئا قالوا نعم
 كلمة واحدة كان يغني بها اذا صبح اذا بك لم اجر يا حبيبي فممن
 قال سالم فقلت عني والله عليكم

جبريل

عن سائر المجنوز

وباسم الله عن ابن المبارك قال صعدت جبل لبنان فاذا
 بنجل عليه جبة صوف مفتقة الاحكام عليها مكتوب لا تباع ولا
 لا يشتري قل يا تزيير الخشوع واشتد برد القنوع فلما رايت اختفا
 وراشجرة فنادت يا الله فظهر فقلت انكم معاشر العباد تصيرون
 على الوجه وتقا سون هذه القفار الوحشة فضحك ووضع كمشة
 على راسه وانشأ يقول
 يا حبيب القلوب من سواك ارحم اليوم من نبا قد اتاكا
 انت سولي ومينتي وسروري قد ابي القلوب ان تحب سواك
 ليس سولي من الجنان نعيم غير اني اريد ما لا راكا
 قال ثم غاب عني فتعاهدت ذلك الموضع سنة لا تقع عليه فلم
 اره فلقيني غلام ابي سليمان اذ رايت في سائته عنه واعطيتني
 صفتة فكا وقال واشوقاه الى نظره اخبرني منه فقلت من هو
 قال ذاك عتار المجنوز يا كل في كل شهر مرتين من ثمار الشجر
 ونبات الارض يتعبد منذ سنين سنة
 ومن عن سائر الطور عايد
 اخبرنا ابو بكر بن حبيب لصوفي قال انا على رأي صادق
 قال اسكن ما كوتبة الشيرازي قال سمعت سهلا بن عيسى الجبلي قال
 كنت عند ابراهيم بن شيان فسالوه عن وصف العارف فقال كنت على

صوتاً يقول يا ذا الأيادي التي لا تحصى ويا ذا الجود والبقاء متع بصـ
قلبي في الجولان في سائر جبروتك واجعل همتي متصلة بخودك لطفك
بالطيب واعذني من فسالك المتحيرين بحلال بركاتك بارؤف واجعلني
لك في الحالات خادماً وطالبا وكن لي مأثورا فلي وغايه طلبتي في
الفصل صاحباً قال ذوالنون فطلبت الصوت حتي ظهر لي
فاذا امرأة كأنها العود المحترق وعليها درع من الصوف وخمار من الشعر
اسود قد اضاءها الجهد واقامها الكمد وذو بها الحث وقتها الوجد
فقلت لها السلام عليك فمالت وعليك السلام يا ذا النون فقلت لا اله
الا الله كيف عرفت اسمي ولم تريني قالت كشف عن سترتي الخبيب فرفع عن
قلبي حجاب العمى وترقني اسمك فقلت ارجعي الى منابذك فمالت
اسالك يا ذا البقاء ان تعرفني عن شئ ما جدد فقد استوحشت من
الحياه ثم خست مبيت فبقيت متحيراً متفكراً فقلت عجوز كالوالده
فظرت اليها ثم قالت الحمد لله الذي اكرمها فمالت من هذه قالت ارحم
تسمع من صرا الوالد هذه ابنتي توهم النار منذ عشرين سنة انما
مجنونة وانما قلما الشوق الى الله تعالى
ومن عـ جبال المغرب عـ ابد
وساده عن ذي النون في ذي النون قال سمعت ذوالنون
يقول سينا انا في جبال المغرب اذ وقعت على رجل عابد في رأس جبل
فلمت عليه فاطرق الي الارض ثم رفع رأسه وقال وعليكم السلام قال

مع
عظم

ذوالنون فقلت له فامقامك في هذا المكان فقال معي بضعة قد
هربت بها من الاسواق وقد جئت بها لادفنها في هذا المكان فلت
وبما ضاعتك هذه قال عقدت وحيدي وظالمهم يرمكونني فقلت
لو ايسست بالناس من اهل منهر هربت وقد قصدت الى من فضله غيرك
من الراجين فوجدوه مونساً ثم رفع طرفه نحو السماء قال انت انت
قال ذوالنون فرفعت طرفي في موضع رفع طرفه ورددت طرفي فلم اراه
ومن عـ جبال الاسكندرية عـ ابد
وساده الى جعفر النعمان الرازي قال قال ابراهيم بن ادهم
ذات يوم يا اهل الشام تعجبون مني وانما العجب من الرجل الاسكندراني
فاني طلبته في جبال الاسكندرية حتى وقعت عليه بعد ثمانية ايام
وهو يصلي كأنه مذبول ثم طأنت منه التفتة التي في فم لي من انك قلت
اعرابي قال هل عندك شئ تحب شابه قال فخرتني بحسبه احرف
فغشي عليه وانا انظر ثم افاق فقال خذ انت هاهنا حتى اخذ انا هاهنا
فطلبته بعد فلم اقدر عليه **ومن عـ جبال المقطم**
عـ ابد وساده الى ذي النون المصري
قال وصيف لارجل في جبل المقطم فقصدته فرائت رجلاً متعبداً فمكثت
معه اربعين يوماً لا اكله فاستخرجت الله تعالى يوماً في كلامه وسألت
الله ان يوققه لي فقلت ايها الشيخ فيم النجاه فقال في التقوى والمراقبة
فقلت زدني قال فتر من الخل ولا شئ تأنس به فقلت له زدني فقال ان الله

عباد انظروا الى ما طر الدنيا لما نظر الخلق الى ظاهرها فاما تواسمها ما
 تحسوا ان يميتهم انهم قوم صافون بالعقول ودققوا له الفطن
 فسقام كاسا من حبه فهم في عطشهم ارويوا ودرهم عطاش
 قال قلت له زدي فقال انهم اقواما تركهم
ومرعى سببا جبل الاقرب عباد
 وناجده الى بشرى الحارث قال كنت مازا في جبال الشام
 فالتفت على جبل يقال له الاقرب فاذا انما شاب قد خال جسمه ورق جلده
 وعليه ثوب من صوف فقلت عليه فرد علي فقلت في نفسي اقول له
 عظمي والبلغ فقال اقبل ان اكلم واجاب عن سري عظمي نفسك تشبهك
 وفك نفسك من جسدك ولا تشغل بموعدة غيرك من جسدك واذكر
 الله في الخلوات يتكلم الاسباب وعلبك بالجد والاجتهاد ثم بكاه وجعل
 يقول شغلت النفوس بالقليل الفاني ونحلت الابدان بالتشويق
 والاماني ثم قال يا بشر وما راني ولا عرفني من قبل ذلك ان الله عبادا
 خالطوا بغير الحزن فاسهر ليهم واظم انوارهم وابكاعيون كما
 وصفهم ربه في كتابه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسرار
 هم يستغفرون ذكر المصطفى من عباد جبال الشام
المجتهولة الاسماء الامير حميد بن جابر الشامي
 وناجده الى ابراهيم بن شاذان قال كنت يوما مائلا مع ابراهيم
 ابن ادهم في صحرا اذ اتينا على قبر فسلمت فترجم عليه وبكاه فقلت من هذا

فقال هذا قبر حميد بن جابر امير هذه المدن كلها كان غريفا في حمار الدنيا ثم
 اخرجه الله عز وجل من الدنيا واستنقذه بلطفه ولقد بلغني انه ستر
 ذات يوم شيئا من ملكه وديناره وغرويه وفننته قال ثم نام في
 مجلسه ذلك مع من خضه من اهل بيته والفرابي ربه واقفا على سريره يده
 اليه مفتحة فاذا فيه كتاب بالذوق مكتوب لا توشين فانيا على باق ولا
 تغترق بملكك وقدرتك وسلطانك وخدمتك وعبيدك ولزاتك
 وشهوائك فان الذي انت فيه جسيم لولا انه عديم وهو ملك لولا ان
 بعده ملك وهو فرج وسرور لولا انه لهو وغرور وهو يوم لو كان
 يقول له بعد من ارجع الى امر الله عز وجل فان الله قال وسارعوا الى
 مغفره من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعذب للمقيمين
 قال فانتبه فزعجا وقال هذا تشبيه من امر عز وجل وهو عظمة فخرج
 من ملكه لا يعلمه وقصد هذا الجبل فتفتت فيه فلما بلغني قصته
 وجئت بامرير فقصته فسالته فحدثني ببدا امره وحدثته ببدا
 امره فمزلت اقصده حتى مات ودفن فاهنا وهذا قبره رحمه الله
عبد الحارث
 وناجده الى احمد بن محمد البكري قال سمعت بشرا الحارث
 قال استقبلني رجل في طريق الشام وعليه عباءة قد عقد هامس متوفرا كانه
 وحشي فقلت له رحمتك الله من اين جئت فقال ليحييت من عنده فقلت
 والى اين تذهب قال اليه فقلت له فيم النجاه رحمتك الله قال في التقوي

والمراقبة لمن انت له قلت فأوصني قال لا اراك تقبل قلت ارجوان
اقبل ان شاء الله قال فترى منهم ولا تاتس بهم واستوحش من الدنيا فانها
تعرض لك للعطب ثم قال مثل عرف الدنيا لم يطعم من ليها ومن توهمها
اشياق اليها والى ما تشاء فان عليه العمل ثم قال فكيف لو توهمت من
يملكها ومن زخرها ثم قال انما كوني فكانت وترى في قترت والشوق
الى ما لكها او الى يهلكها الشياطين والطب ليعيش المستأسيين ثم قال
قد انشور برهم فالامر في ما بينه وبينهم سليم صافوه بالعقول
ودققوا الفطن فستأفهم من كل رغبة شرية وظلوة عطية ثم اروا
وفي رتبهم عطايا ثم قال يا هذا نفهم ما اقول والا فلا تعني قلت
يا ربك الله اني افهم جميع ما قلت قال الحمد لله الذي فهمك قال
ورأيت في وجهه السرور ثم قال خذ اليك نعتهم هم الذين لا يملكون
كاساتهم من تحفة الحكمة الى قلوبهم سائلة متواصلة لانهم
الاكابر الذين لم تدسهم المطامع ولم تقطعهم عن الله القوا اطع
ليوث في تعزيرهم اغنياء في توكيدهم اقوياء في ثقله هم قد قطعهم
لحشية وولتهم الغربة نعيمهم اليقين وروحهم السكون
التي الخلق عريكة واشدهم حياء واشرفه مطلبيا لا يركنوا الى الدنيا
جزعا ولا ينطاولون ولا يتماوتون فهم صفوة الله من خلقه
وصنايته من خالعيانهم قال يا ابن القلوب الحية من ذوز هذا
لما منع نفعنا الله واياك بما علمنا وسلمنا واياك والسلام عليك ورحمة

الله قال استر فطابت اليه فأبى علي وقال لست افساك فلا يسري
ثم مضى وركبني قال بشر فليئت عيسى بن يوسف حدثته بقصته
قال لي لقد اسر بك ذلك الرجل الصالح انه من خيار الناس ياوك في
الحبل واما يدخل الى المدينة في كل جمعة لصلاة الجمعة ويبيع في ذلك
اليوم خطبا يبيعهم الى الجمعة الاخرى ويحب اليه كيف كانك اورد حفظت
عنه كلاما حسنا

وبعد سناده الى ابن مسروق قال سمعت ابا يقول بينا
نسير في بلاد الشام ملنا عن الطريق ناحية جبل عليه ما يد فوال رجل
من القوم انا وانا عن الطريق وهما منا عابد فمينا اينا اليه ساء له
لعن الله عز وجل يوقعه يكلنا فملنا اليه فوجد ابي يكي قال سرى فقلت
له ما اباك العابد قال ما لي لا ابي وقد توعدت الطريق وقل السالكون
فيها وهجرت الاعمال وقل الراغبون فيها قل الجوع ودرهم هذا
الامر فلا اراه الا في لسان كل طالب ينطق بالحكمة ويبارق الاعمال
قد افترش الرخصة وتمهد الماويل واعتل بزل العامين ثم صاح
صيحة وقال كيف سكنت قلوبهم الى روج الدنيا وانقطع عن روح
ملكوت السماء ثم جعل يقول واغناه من قسمة العلماء بل الاخيار من
الزهاد ثم بكوا وقال شغلهم راسه ذكر طوبى الوقوف وهم الجواب عن
ذكر الجنة والنار والثواب ثم قال انما استغفر الله من شهوات الكلام تنجو
عني فليتناه يكي وقد ملينا منه غما وهما

عابد آخر

وباسم الله الذي النون قال بينا انا سائر في جبال الشام
اذا شيخ على نلعة من الارض قد تساقطت حاجباه على عيني كبراً
وتقدمت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام ثم جعل يقول يا من دعاه
المذنبون فوجدوه قريباً ويا من قصده الزاهدون فوجدوه حبيباً
ويا من استأثر المحضون فوجدوه محبوباً ثم استناب يقول

ولم خصايهم مضطفون لحبه انظارهم في سالف الازمان
اختارهم من قبل فطره خلقه فمهم ورايع حكمه وبيان

عابد آخر

وباسم الله الذي النون قال بينا انا سائر في بلاد الشام فاذا
انا بعابد قد خرج من بعض الكهوف فلما نظرت الي استتر من تلك
الاشجار ثم قال اعود بك سيدى ممن شغلنى عنك يا حبيب
التواين ومعيذ الصادقين وغاية أمل المجتدين ثم صاح واغماه
من طول البكاء والكرابه من طول الملك في الدنيا ثم قال سبحان من اذاق
قلوب العارفين به طلاقة الانقطاع اليه فلا شئ الزمهم من ذكر
والخلو بمناجاته ثم مضى وهو يقول قدوس قدوس قدوس فلما ديثه
ايها العابد قف يا فرفر وهو يقول اقطع عن قلبى كل علاقة
واجعل شغلة بك دون خلقك فسلمت عليه ثم سألته ان يدعوا الله
لي فقال خفف الله عليك مؤن نصيب السير اليه واذك الى رضاه

بسم

حتى لا يكون بينك وبينه علاقة ثم سعى من يده الى ارباب السبع
ومرهم **عابد آخر** جبال الشام

وباسم الله الذي النون قال كنت سائراً في بعض جبال
الشام فاذا انا بكون قد قصدته فاذا انا بكون قد قصدته فقلت
من هو وقلت عليه فقلت يا مجوز حريتي ما الغنى والتل الزهد في
الدنيا فقلت فما الزهد في الدنيا قال ترك طل المفقود حتى يفقد الموجود

ذكر المصطفى من عباد جبال غير معرفة الملك
عابد آخر جبال الشام

ان عابد كان يتعبد في جبل فيوتى بقوته كل يوم قرصين في
سفيان وقال غير مسعر كان ياتيه طير ايضاً قال فانه ذات يوم بقوته
فما سائل فاعطاه احد القرصين ثم اتاه سائل اخر فكسر القرص الثاني
نصفين فاعطاه النصف وبقي النصف لنفسه ثم قال والله ما هذا
النصف بالذي يغني عن هذا شيئاً ولا هذا النصف بالذي يكفيني ولا ان
يشبع واحد خير من ان تجوع اثنان فسلم القرص كله للسائل وبات
طاوياً فاتي في منامه وقيل له سل فقال اسأل المغفرة فقيل له ان هذا
شي قد اعطيتك فسل قال اسأل ان يغاث الناس قال وكان عام
جذب فاعيشوا **عابد آخر** جبال الشام

وباسم الله الذي النون قال كنت سائراً في جبال الشام
الى الجزيرة فركبنا السفينة فارقت بنا الى ناحية قرية عادية في سفح

جبل خراب ليس فيها احد والخرجت فطفت في ذلك الخراب
انا مثل اثارهم وما كانوا فيه اذ دخلت بيتا يشبه ان يكون مأهولا
والفعلت ان هذا البيت شيئا قال فرجعت الى اصحابي فقلت ان لي
الكم حاجة قالوا وما هي قلت تقيمون على ليلة والوانعم قال فدخلت
ذلك البيت فقلت ان يكن له اهل فسيأوون اليه اذا جاء الليل فلما
جاء الليل سمعت صوتا قد انحط من راس الجبل يستبح الله ويكبره
ويحمده فلم يزل الصوت يدنو كذلك حتى دخل البيت قال ولم ازل في ذلك
البيت شيئا الا جئت ليس في هاشي ووعا ليس فيه طعام فصرخا ماشاء الله
ان يصلي ثم انصرف الى ذلك الوعاء فاكل منه طعاما ثم حمد الله تعالى ثم
اتي بلك الجرعة فشرب منها شرابا ثم قام فصلى حتى اصبح فلما اصبحت اقام
الصلاة فتمت فصرخا فوجدت رجايا لله دخلت بيتي فغير
اذني قال قلت رحمك الله لم ارد الا الخير فقلت رايتك اتيت هذا الوعاء
فاكلت منه طعاما وقد نظرت قبل ذلك فلم ارف فيه شيئا واتيت تلك الجرعة
فشربت منها شرابا وقد نظرت قبل ذلك فلم ارف فيها شيئا قال اجل
ما من طعام اريد من طعام الناس الا اكلته من هذا الوعاء ولا شراب
اريد من شراب الناس الا شربته من هذه الجرعة والفت واز اردت
السك الطرك قال وان اردت السك الطرك فقلت رحمك الله ان
هذه الامة لم تؤمر بالذي صنعت امرت بالجماعة والمساجد
لفضل الصلوات في الجماعة وعبادة الموضع واتباع الجنائز فقال

ما هنا قرية فيها كل ما ذكرت وانا منتقل اليها قال فكاتبني حينئذ انقطع
عني كما به فطنت انه مات وكان عبد الله زغال للمات وجد من
قبره ريح المسك الاذفر **عبدالخرق جبل**
وبسنادنا الى احمد بن سهل قال حدثني ابو فروه الساجي
وكان واسه من العامليين قال بينا انا اطوف في بعض الجبال اذ سمعت
صدا جليا فقلت ان هاهنا لامرأا فاتبعت الصوت فاذا انا بها تفت
يهتف يا مرائسي تذكره راو حشني من خلقه وكان لي عند مسترقي
ارحم اليوم عبرتي وهبت لي من معرفتك ما ارد اذ به تقر باليك
يا عظيم الشدة الى اوليائه اجعلني اليوم من اوليائك المتقين
والتم سمعت صرخة ولم ارا احدا فقلت لحوها فاذا انا
بشيخ مغشي عليه قد بدا بعض جسده ففطنت ثم لم ازل عنده حتى
افارق فقال من انت رحمك الله فقلت رجل من بني ادم قال اليكم عني
فمنكم هربت قال ثم بكوا وقاموا فاطلوا وتركني فقلت رحمك الله الذي
على الطريق فابايدته الى السماء **عبدالخرق على جبل**
وبسنادنا الى محمد بن عبد الله الخزاعي قال حدثني رجل من
اهل الشام انه دخل كهف جبل في ناحية عن طريق الناس فاذا هو شيخ
مكبوب على وجهه واذا هو يقول ان كنت اطلت جهدي في دار
الدنيا وتطيل شتاي في الاخرم لقد اهلكتني واسقطتني من عينك
ايها الكريم قال فسلمت فرفع راسه فاذا دموعه قد بكت الارض

قَالَ أَلَمْ تَكُنْ الدُّنْيَا لَكُمْ وَاسِعَةً وَاهْلًا لَكُمْ أَنَا سَأَفْعَلُ مَا رَأَيْتُ مِنْ عَقْلِهِ مَا
رَأَيْتُ فَلْتُ لَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ اعْتَرَلَتْ النَّاسَ وَاعْتَرَلَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ
وَأَنْتَ يَا أَخِي فَبَيْتٍ مَا ظَنَنْتَ أَنَّهُ أَقْرَبُ لَكَ إِلَى اللَّهِ فَاذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ
سَبِيلًا فَلَنْ يَجِدَ مِنْ غَيْرِهِ عَوْضًا قَالَ فَلْتُ فَاظْمَرْ وَأَقْلُ
ذَلِكَ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الْعَارِ الَّذِي نَذَلْتُكَ فَصَبَّتِ الْأَرْضُ وَقَلُّوا الشَّجَرُ
وَالْوَلْتُ الْأَخْرَجْتُكَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَتَى بِكَ أَرْضَ الرِّيفِ وَالْخَضْبِ
يَا لِفِكَاكُمْ قَالَ إِنَّمَا الرِّيفُ وَالْخَضْبُ حَتَّى يُطَاعَ اللَّهُ مِنْ جِلٍّ وَأَنَا شَيْخٌ
كَبِيرٌ أَمُوتُ لِأَنِّي لَا حَاجَةَ لِي بِالنَّاسِ **عَابِدُ الْخَرَفِ فِي جَبَلٍ**
وَمَا نَادَى إِلَى قَائِمِ الْجُوعِ قَالَ خَرَجْتُ حَاجًا عَلَى طَرِيقِ
الشَّامِ فَبَيْنَا أَنَا سَبْرٌ فِي اللَّيْلِ إِذْ غَلَطْتُ الطَّرِيقَ فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَادًا أَنَا
نَحْنُ عَائِدَةٌ قَدْ مَسَّاهُمْ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي مَسَّنِي وَقَدْ رَفَقُوا عَلَى رِجْلِي مِنَ
الْمَتْعَبِ فِي جَبَلٍ وَهِيَ بَيْتِي وَيَقُولُ فِي بَيْتِي أَتُرِي بَيْتِي يَا فَعِنِّي عِنْدَكَ
وَمِنْ قَدَرِي مِنْ حُكْمِكَ أَتَرَاكَ أَخَذْتَ مِنْ نَفْسِي حَقِّكَ وَمَوْتُهَا عَلَى
رُؤْسِ الْأَشْكَارِ بِمَا ضَيَعْتُ مِنْ أَمْرِكَ ثُمَّ صَاحَ أَوْهَ لَكَيْفَ سَتَرْتُ
عَنِّي أَوْهَ لَوْ قَوْنِي مِنْ بَيْتِكَ مَا سَتَدَاهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنَا غَلَطْنَا
الطَّرِيقَ فَقَالَ وَأَنَا أَيْضًا فَقَدْ غَلَطْتُ الطَّرِيقَ فَمَنْ يَدُلُّكُمْ بِالْأَسْتِقَامَةِ
عَلَى وَجْهِهَا قَالُوا يَا دُلِّي الْأَدْلَى دُلَّنِي وَدَلَّاهُمْ وَلَا تَحْتَرِفْ وَأَيَّاهُمْ
يَا لَكَيْفَ لَنَا عَنِ الطَّرِيقِ فَسَلَّكُنَاهَا وَتَرَكْنَاهَا وَاقْفَا بِصَوْمَعَتِهِ **عَابِدُ الْخَرَفِ فِي جَبَلٍ**

بَلَاغُ نَاعِمٍ إِلَى الْحَارِثِ الْأَوَّلِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ
كَأَنَّهُ شَرٌّ يَأْتِي شَاخِصٌ بِعَصَاةٍ نَحْوِ السَّمَاءِ لَا يَفْتَرُ عَنْ الذِّكْرِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ
الْمَقَامِ مَعَهُ فَقَالَ إِنْ أَطَقْتُ مَا طَوَّقْتُ فَأَقِمْ وَالْأَقَامُ عَنِّي فَلْتُ وَ
هَؤُلَاءِ يَكُونُ الْذَهَبُ وَالْفِضَّةُ عِنْدَكَ كَالْحَبِّ وَالْمَاءُ وَالسَّبَاعُ وَالْهُوَامُ
كَالطَّيْرِ وَالْأَنْعَامُ وَخَوْفُكَ مِنْ خَشْيِكَ كَخَوْفِكَ مِنَ السَّبَاعِ وَخَوْفُكَ
مِنْ صَحْبَتِهِمْ عَلَى دَيْتِكَ كَخَوْفِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَمَّا كُنْتَ تَتَنَالُ مَا تَرِيدُ وَمَتَى
يَكُنُ اللَّهُمَّ وَالْفِتْنَةُ الْكَبِيرَةُ قَلْبِكَ فَأَنْتَ سَمِيلٌ إِلَى الْكَبِيرِ وَمَتَى
هَبَّتِ السَّبَاعُ أَوْ شَكَّ أَنْ تَبْعُدَ إِلَى الْأَمْسِ وَمَتَى اسْتَبَدَّ بِالْمَخْلُوقِينَ أَوْ شَبَّكَ
أَنْ تَهْرُبَ مِنَ الْوَحْشَةِ وَبَلَّتْ شَيْءًا مِنْ تَأْمِ الْأَمْرِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ
مُبْتَلَى الْأَعْمَالِ وَأَنَّ لَكَ رِزْقًا مَقْسُومًا وَلَكَ الْإِجْلُ مَعْلُومٌ وَالْمَالُ شَيْءٌ
أَنْ تَقْصُرَ الْأَمَلَ فَمِنْ ذَلِكَ لَا تَبَالِي أَمِنْ حَالَةٍ مِنَ الْبِلَادِ وَلَا مِنْ شَاهِدَةٍ
مِنَ الْعِبَادِ فَتَقَدِّمِ أَنْ شَيْتَ عَلَى صَبِيرَةٍ وَالْأَقْبَابُ عَلَى عِلْمٍ بَضْعٍ وَعَجْزٍ
فَلْتُ صَفِي مَا يَزِيدُ صَبِيرِي قَالَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَيْكَ فَقَدَّرَ رُوحَكَ
وَبَعْضَ الْأَخْبَارِ بَعْنِي مَا تَحْمِلُ الْمَحْمُولُونَ مِنْ أَجْلِ وَمَا يَكِيدُ الْمَكِيدُونَ
وَأَطْلَبُ مَرْضَاتِي فَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ صَبِيرَكَ يَرْضَى مَوْلَاكَ صَبِرْتَ فَلْتُ فَمَا
السَّبِيلُ إِلَى الرِّضَا قَالَ عِلْمُ الْقَلْبِ بِأَنْ الْمَوْلَى عِبَادُكَ قَضَايَهُ غَيْرُ مَشْهُمٍ
فِيمَا حَكَمَ فَلْتُ فَمَا مَعْنَى الرِّضَا قَالَ سُرُورُ الْقَلْبِ بِمُتَرَقِّ الْقَضَائِمْ قَالَ لَا تَتَمَنَّ
الْأَنْوَامُ يَقْطَانُ وَكَيْفَ يَأْمُرُ مَنْ لَمْ يَأْتِ الْأَمَانُ وَيَأْذُرُ قَبْلَ الْفَوْتِ
وَاسْتَعِزَّ عَلَى تَصْفِيَةِ الطَّغَمِ بِالْقَلْبَةِ وَالْمَسْرِ الصَّمْتِ بِقَلْبِ الْخَلْطِ

بقا لدن آلتان و خایر در ۲۱۲ راجع

بار برنج کل مد	۷۲
روغن ساده مد	۱۰
صوفان مد	۱۵۶
شعیریم مد	۲۰۸
افراجه مزبله یوک مد	۴۲
دفعه شعیریم مد	۱۶
نفل قار	۲۰۹
دفعه نفل	۱۵
دفعه یوک آتہ جدید نفل مد	۱۸
کیم غنم مد	۲۸
	۲۷۲

واتبع قول الرسول وقول السلف ولا تبدل الى محدثات الامور
 نكل محدث بدعة واعلم ان الله يراك فانته وقم له بالقسط على نفسك
 وتفرد بالفرد اذ كنت له عبدا وتجر من الهوم الشاغلة واجعل
 الهتم واحدا تروج في العاجلة والاجلة **عابد الخريف جبل**
 بلغنا عن بعض السلف انه قال رايت في بعض الجبال شاة
 اصفر اللون غير العينين من عيش الاعضاء لا يستقر على الارض
 كان به ونحو الاستر ودموعه تتجادر فقلت من انت فقال اليك
 من مولاه قلت فيعود ويعتذر فقال العذر يحتاج الى اقامة حجة
 فكيف يعتذر المقصر فقلت يتعلق من يشفع فيه فقال كل الشفعا
 يخافون منه قلت فمن قال موالي رباني صغيرا فعصيته كبير شرط
 لي فوفاني وضمن لي فاعطاني فحنته في ضماني وعصيته وهو يراني
 فواحياني من حسن صنيعة وقبح فعل فقلت اين هذا المولي
 فقال اين توجهت لقيت اعوانه واين استقرت قدمك ففي داره
 فقلت ارفع نفسك فربما احرقك هذا الخوف فقال الحريق بنار
 خوفه لعله يرضي اخي واو لي ثم انشأ يقول
 لم يوق خوفك لي دمعاً ولا جلدا لاشك اني بهذا ميت كمد
 عبد كيب اتي بالعجز معترفاً وناره تحرق الاحشا والكبد
 ضاقت مساكنه في الارض من وجل فهدب له منك لطفان لقيك غدا
 فلتب يا غلام الامر اسهل مما تظن فقال هذا غرور البطالين منه

تجاوز وعفا اين آثار الاخلاص والصفاء صاوح صيحة فخرت عجزه
 من كهف جبل عليها ثياب رثة فالت من اعان على الباس الحيران
 فقلت يا امة الله دعوتك الى الرجاء فالت ودعوتك الى ذلك فقال
 الرجاء لا صفا شرك فلت من انت منه فالت والدة فقلت اقم
 عندك اعينك عليه فالت خلة ذيل لا يري يدى واثله عساه يراه
 بعين معين فيرحه فلم ادر تم عجب من صدق العلم في خوفه ام من
 قول العجز وبقها **انتهى ذكر غيبات الجبال**
ذكر المصطفى من عباد الله اربع عابد
 واصله الى عبيد الله بن ابي نوع قال لقيت رجلا من
 العباد في بعض انحاء اير متفردا فقلت يا اخي ما تصنع هاهنا وجدك اما
 تستوحش قال الوحشة في غير هذا الموضع قال فماذا
 قال منذ اربع سنين فلت فمن اين المطعم قال من عند المنعم فلت
 فهاهنا في القرب منك شئ تقول عليه اذا احتجت اليه من المطعم
 رجعت اليه قال ما الذي لك بما قد كفيتك وضرك لك فلت اخبرني
 يا مراك قال ما لي امر غير ما ترى غير اني اظن في هذا الليل والنهار
 متكللا على كدم من لا تأخذ سنة ولا نوم ثم صاوح صيحة افرعني
 فوثبت وسقط مغشيا عليه فتركته على تلك الحال ومضيت
عابد الخريف
 بلغنا عن عبد الواحد بن زيد انه قال ركبنا في مركبة فطرحنا

الريح الى جزيرة فاذا فيها رجل يعبد صنما فعلنا له من تعبد فأومأ بيده الى
الصنم فقلنا ان معنا في المركب من شئوى مثل هذا السير هذا باله يعبد
قال فانتم لم تعبدون قلنا الله قال وما الله قلنا الذي في السماء عرشه
وفي الارض اياته وسلطانه وفي الاجياء والاموات قضاء وقدر فقال
كيف علمتم به قلنا ووجه هذا الملك النصار سولا كرمنا فاحبرنا بذلك
قال فما فعل الرسول قلنا لما ادى الرسالة قضيه الله تعالى قال فما ترك
عندكم علامة قلنا ما تركنا عندنا كتاب الله قال ارونى كتابه الملك فبينما
ارنونا كتب الملك خسانا فالتناه بالمصحف فقال ما اعرف هذا
فقرانا عليه سورة من القرآن فلم يزل يقرأ ويكسى حتى ختمنا السورة
فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يعصى ثم اسلم وحنانه معنا وعلماؤه
شرايع الاسلام وسواهم من القرآن فلما جرت علينا الليل وصلينا العشاء
اخذنا مضاجعنا فقال لنا يا قوم هذا الاله الذي دللتموني عليه اذا جرت
عليه الليل ينام قلنا يا عبد الله هو عظيم قيوماً لا ينام قال ليس العبيد
انتم تنامون ومولاكم لا ينام فاعجبنا كلامه فلما قدما عبداً دان
فلما اصحابى هذا قريب عهد بالاسلام فجمعنا له دراهم واعطيناه
فقال يا هذه قلنا اتفقنا قال لا اله الا الله دللتموني على طريق
ما سلكتوها انا كنت في جزائر البحر اعبد صنما من دونه ولم يضيئني
يضيئني الان وانا اعبده واعرفه فلما كان بعد ايام قيل لي انه في
الموت فاتيته فقلت هل من حاجة فقال قضى حوائجي من حاجتي الى

جزيرتي قال عبد الواحد فجلست عيني فتمت فرائث مقابر
عبادان روضه وفيها قبة وفي القبة سرير عليه جارية لم يرا حسر
منها فقالت سالتك بالله الاما عجلت به فقد اشتد شوقي اليه
فانتميمت فاذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته ووارثته فلما
جرت الليل تمت فرائثه في القبة مع الجارية وهو قد اتم الملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم تنعيم عيني الدار
ذكر المصنف في خبر من عباد الله
واسمه الى سعيد بن ثعلبة الوراق قال ثنا لي
مع رجل من العابدين على الساحل سيرا فخذ في البكاء فلم يزل
يبي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم شئ ثم قال جرت عيني عظيم وعقوبك
كثير فاجتمع بيني وبينك وعقوبك بالدمع والفتصارخ النائم من كل
ناحية **عبد الله**
واسمه الى ابي بكر الكافي قال كنت انا وابو سعيد
الخزاز وعباس بن المهدي واخرون سير بالشام على ساحل
البحر اذا ثابت يمشي معه مجبر فطننا انه من اصحاب الحديث
فقال له ابو سعيد يا فتى على اي طريق تشيرون فقال السير اعرفك الا
طريقين طريق الخاصة وطريق العامة فاما طريق العامة فهذا
الذي اتم عليه واما طريق الخاصة فبسرور الله ونقصه الى البحر
ومشي جبالنا على الماء فلم يزل يراه حتى غاب عن ابصارنا

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ وَبَنِي سَادَةَ إِلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيبَةَ الْخَوَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الزُّهَّادِ وَمِنْ صُحْبَةِ فِي الْجَبَالِ
وَالْمَدِينِ بِأَهَمِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا لَذَّةَ الْإِلَهِ لِقَاءَ الْإِبْدَالِ وَالزُّهَّادِ قَالَ
يَعْنِي أَنَا ذَاتُ رُومٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ سِوَا جِلِّ الْمَجْرَسِ يَسْكُنُ النَّاسُ وَلَا
تُرْقَى إِلَيْهِ السَّفَرُ إِذَا تَابَ رَجُلٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْجِبَالِ فَلَمَّا رَأَى هَرَبَ
وَجَعَلَ يَسْعَى وَابْتَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَنَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ فَادْرَكَتْهُ فَقُلْتُ مَعْرُ
تَهَرَّبْ رَجُلٌ اللَّهُ فَلَمْ يَكُنْ يَفْعَلُكَ أَنْ أُرِيدَ الْخَيْرَ فَنَفَى عَنْكَ
بَلْ رُومَ الْحَقِّ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْخَلْقِ وَجِثَ كُنْتُ فَوَاسِهِ أَنَا بِحَامِدٍ لِنَفْسِي
فَأَدْعُوكَ إِلَى مِثَالِ عِلْمَاءِ مَا جِئَ صِيحَّةً فَسَقَطَتْ لِي فَكُنْتُ لَا أَدْرِي
كَيْفَ صَنَعْتُ قَالَ فَهِيَ السُّبُلُ عَلَيْنَا فَتَحْتِ عَنْهُ نَاجِيَةً وَنَمَتْ
فَأُرَيْتُ فِي مَنَاسِي رَأَيْتُ نَفْرًا يَطُوقُ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى خَيْلٍ
فَجُفِرُوا لَهُ وَكُنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ ثُمَّ دَفَنُوهُ فَاسْتَيْقِظْتُ فَرَأَيْتُ الَّذِي
رَأَيْتُ فَذَهَبَ عَنِّي سِنَّةُ النَّوْمِ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَنْطَلَقْتُ
إِلَى مَوْضِعِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُ فِيهِ فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُقُ أَثَرَهُ وَأَنْظُرُ حَتَّى رَأَيْتُ قَبْرًا
جَدِيدًا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ الْقَبْرُ الَّذِي رَأَيْتُ فِي مَنَاسِي
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ وَبَنِي سَادَةَ إِلَى
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَغَازِي قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ فِي تِلْكَ
السَّوَادِ لَوْ كُنَّا الْعَابِدُونَ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي أَجْسَادِهِمْ
جَارِحَةٌ إِلَّا أَذْتُ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ وَالْوَدَكِ دَامُوا عَاجَارِيَهُ وَنَقِيتْ

الْإِبْدَانِ بِأَسَنَةٍ ظَالِمَةٍ تَرْدُدُ فِيهَا الْأَرْوَاحُ اسْتَفْهَانًا وَرَجُلًا مِنْ رُومٍ
يَدْهَلُ فِيهِ كُلُّ مَرْصُوعَةٍ عَمَّا رَضِعَتْ لِكَانُوا أَحْقَقِينَ بِذَلِكَ ثُمَّ غَشَى
عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ وَبَنِي سَادَةَ إِلَى
الَّذِي النُّونِ قَالَ سَمِعْتُ بِمَنْزِلِ الْمُتَعَدِّينَ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ يَقُولُ
أَنْتُمْ عِبَادٌ أَعْرِفُوهُ يَتَقِينُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَتُحْتَمَلُ وَقَدْ مَلَأَ إِلَيْهِ الْخَمَلُ
فِي الْمَصَائِبِ لَمَّا يَرْجُو عَنْهُ مِنَ الرِّغَابِ صَحْبُ الدُّنْيَا بِالْإِسْتِغْنَاءِ
وَتَعَمُّرُ أَفْعَالِ بَطُولِ الْأَحْزَانِ فَمَا نَظَرُوا إِلَيْهَا بَعْدَ رَافِعٍ وَمَا
تَزَوَّدُوا مِنْهَا إِلَّا كَذَرَابٍ خَافُوا الْبَيَاتِ وَاسْتَرْجَوْا وَرَجَبُوا
الْبَحَاةَ فَارْتَمَوْا بِذُلُومِهِمْ أَنْفُسُهُمْ فِي رَضَى سَيْتِهِمْ نَضَبُوا الْأَضْرَةَ
نَضَبَ أَعْيُنِهِمْ وَأَصْغَوْا لِكَيْفَ بَازَا أَنْ قُلُوبُهُمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ رَأَيْتُ
قَوْمًا ذُلًّا شَفَا هُمْ خَطَا بَطُونَهُمْ حَزِينٌ وَأَبْهَمُ نَاجِلَةٌ
أَجْسَادُهُمْ بِأَكْبَرِ أَعْيُنِهِمْ لِيَعْبُجُوا بِالْقَبِيلِ وَالشَّعْبِ وَقَدْ نَوَّامِنْ
الدُّنْيَا بِقُوتٍ طَافِيْفٍ لِيَسْتَوُوا مِنَ الثَّيَابِ أَطَارَ أَيْدِيَهُمْ وَسَكَنُوا مِنَ
الْبِلَادِ قَفَارًا خَالِيَةً وَهَرَبُوا مِنَ الْأَوْطَانِ وَاسْتَبَدَلُوا الْوَحْلَةَ مِنَ
الْأَخْذَانِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ لَوَيْتُ قَوْمًا قَدْ دَخَلُوا الدَّلِيلَ سَكَاكِينَ السَّهَرِ
وَفَصَّلَ الْأَعْضَاءَ مِنْهُمْ خَنَاجِرَ التَّعَبِ خَمَصَ الْبَطُونِ مِنْ طُولِ
السُّرْيِ شَيْعًا لِفَقْدِ الْكُرْيِ قَدْ وَاصَلُوا الْكَلَالَ بِالْكَالِ وَتَأَقَّبُوا
لِلنَّقْلَةِ وَالْأَرْجَالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ وَبَنِي سَادَةَ إِلَى
وَبَنِي سَادَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ وَبَنِي سَادَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ وَبَنِي سَادَةَ إِلَى

الأحرم يقول خرجت من سرنا على أهل البحر فرائض امرأة
خرجت من سرية فقات إلى ابن أمة الله قالت إلى صومعة هاهنا
فيها ابن فحشيت معها فسمعت صوتا من صومعة
ومشاق وليس له قرار ففور وليس ملكه العذار
وموسر قلبه ليل طويل بلذذه ويوحشه النهار
قضى وطرا به فافاد عيلا فنهضته التفتت والفرار
الاصبر على دنياك صبرا فكل أمور هاهنا غفارا
فقلت لما منذ كم صار ابنك هاهنا قالت منذ وهنت منهم وقبله مني

جماعة من العباد في ساجد

وباس نأده عن عبد الرحمن بن زيد قال لم أر مثل قوم
رايتهم مجتمعا مرة على نغير من العباد في بعض سواحل البحر ففرقوا
حين رأونا فبيننا تلك الليلة وأرفنا في تلك الجزيرة فما كنت أسمع
عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار فلما أصبحنا طلبناهم
واستبعنا اثنا رة فلم نرمهم أبدا

ذكر المصطفيات من عابدات السواحل

عائدة وباس نأده إلى ذي النون قال بينا
أنا أسير على سواحل البحر إذ بصرت بجارية عليها طائر رشة من
الشعر وإذا هي ناجلة ذابلة قد نوت منها لا أسمع ما تقول فرائضا
متصلة الإحزان بالاشجان وعصفت الرياح فاضطربت الأمواج

فصرخت من سقطت إلى البحر فلما أفاقته نجيت ثم قالت سيدتي بك
تفردا المتفردون في الخلوات وأعظمتك بنحت النيران في البحار
الزخرات وجمال تذكرك اصطفت الأمواج المتلاطحات
أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار والفلك الدوار والبحر
الزخار والقمر النوار وكل شيء عندك بمقدار
يا مونس الأبرار وظوائهم يا خير من حطت به الترحال
فقلت زيدنا من هذا فقالت إليك عني ثم رفعت طرفها نحو
السماء وقالت

أجلك خير من حب الوداد وحبالك أهد لك

فأما الذي هو حب الوداد فحس شغلته به غير سواك
وأما الذي أنت أهد له فكشفتك لي حتى راكنا
فما الحمد ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد ذا وذاك
ثم شهقت شهقة فاذا هي وقد رقت الدنيا فبقيت العجب مما
رايت منها فاذا أنا بسوء قد اقبلت عليها من دارع الشعر فاحملتها
فغبت عنها عني فغسلتها ثم اقبلت بها في كفاني فقلن لا تقدم
فصل عليها فقدمت فسلت عليها وهن خلفي ثم احملتها ومضت

عائدة أخرى وباس نأده

إلى ذي النون لمصري قال بينا أنا أسير على شاطئ النيل إذا أنا بجارية
تدعو وتقول يا من هو عند السرور يا من هو عند قلوب الذاكرين

ويامرهم عند فكرة الجاهل قد علمت ما كان مني يا امير المؤمنين ثم
صرخت وصرخت بعشيت عليها
ذكر المصطفى من عباد البواردي والفلوات
من المعروفين ابو حبيب البدوي
وباس نداءه عن الثوري قال اثبت ابا حبيب البدوي
لا سلم عليه ولم اكن رايته فقال يا انت سفير الثوري الذي يقال
قال قلت نعم نسأل الله عز وجل بركة ما يقال فقال يا سفير ما رايانا
خير اقط الامر تبا قلت اجل قال فما لنا نكرم لقاء من لم نر خيرا قط
الامنة ثم قال يا سفير منع الله اياك عطايته لك وذلك انه لم
يمنعك من الخلق ولا عدم وانما منعه نظرا منه واختيارا يا سفيران
ان فيك لاشا ومعاك شغل قال ثم اقبل على عيتمته وتركني هـ

شبيان الراعي

وباس نداءه عن محمد بن عيسى الرضوي قال كان شبيان
الراعي اذا احب وليس عنده ما دعارته فجاءت سحابة فاظلمت فاعسل
منها وكان يذهب الى الجمعه فيخط على غنمه فيجدي فيجدوها على حالها لم
تنزل ولم تتحرك وباس نداءه الى زيد بن العباس قال لما حج
هرون الرشيد قيل له يا امير المؤمنين قد حج شبيان العام قال اطلبوه
لي فطلبوه فاتوه به فقال له شبيان عظمي قال يا امير المؤمنين انا
رجل الكثر لا افصح بالعربية فحيي من فهم كلامي حتى اكله فاتي برجل

يام

سنة ثمانية

يفهم كلامه فقال له بالنبطية قل له يا امير المؤمنين ان الذي تخوفك
قل ان تبلغ الامن انصح لك من الذي يؤمنك قبل ان تبلغ الخوف فقال له
اي شيء تقرب هذا قال له الذي يقول لك يا هذا اتق الله فانك رجل
من هذه الامة استرعاك الله عليها وقلدك امورها وانت مسؤل عنها
فاعدك في الرعيه واقسم بالسوية وانقر في السرية واتق الله في نفسك
هذا الذي تخوفك فاذا بلغت الامن امننت هو انصح لك ممن
يقول لك انت من اهل بيت مغفور لكم وانتم قراة بيتكم وفي شفاعته
فلا يزال يؤمنك حتى اذا بلغت الخوف عطيت قال فيكاهارون حتى
رحمة من جوله ثم قال زدي في حبسك ثم خرج وباس نداءه
الى عبد الله بن عبد الرحمن قال حج سيمان الثوري مع شبيان الراعي فعرض
لهم سبع فقال له سفيران الثوري اما ترى هذا السبع قال فقال له لا
تخف فلما سمع السبع كلام شبيان مضى فاضربا اذنه فحركها
فبصبر وحرك ذنبه فقال سفيران هذه الشهرة قال وهذه شهرة
لولا الشهرة لو صنعت زادي على ظهري وباس نداءه
الى سبيان قال قرأ رجل على شبيان الراعي فمن عمل مثقال ذرة خيرا
يسره ومن عمل مثقال ذرة شرا يسهه قال فذهب على وجهه ولم ير سبحة
فلما كان بعد الجول لقبه رجل فقال له من اين فقال من ذلك الحساب الذي
من عمل مثقال ذرة خيرا يسهه ومن عمل مثقال ذرة شرا يسهه

ذكر المصطفى من عباد البواردي والفلوات

الجهولين لا سمعوا وبأس نأده عن سعيد بن
ابن عروة قال حج الحاج فترك بعض المياه بين مكة والمدينة ودعا
بالغدا فقال لحاجبه انظر من تغدي معي واسأله عن بعض الامر فظهر
لحو الجبل فاذا هو باعراي بين شملتين شعرا بياض وضرب برجله
وقال ليت الامر قائم فقال له الحاج اغسل يدك وتغدي معي
فقال انه دعاني من هو خير منك فاجبته قال ومن هو قال الله
تبارك وتعالى دعاني الى الصوم فصمت قال في هذا الجحر الشديد
قال نعم صمت ليوم اشد حر من هذا اليوم قال فافطر وصم غدا قال
ان صمتك لي التماس الى غدا قال ليس ذلك الى قال فكيف تسألني عاجلا
باجل لا تقدر عليه قال انه طعام طيب قال لم تطيبه انت ولا
الطباخ انما طيبته العافية **ع** **ابن ابي خشر**
وبأس نأده الى سعيد بن سالم قال نزل رويح بن ربيعة
مترلا بين مكة والمدينة في جحر شديد فانقرض عليه راع من جبل
فقال يراعي هلم الى الغدا قال اني صائم قال وانك لتصوم في هذا
الجحر الشديد قال افادع ايامي تذهب باطلا قال روح القدر صنت
بايامك يراعي اذ جاد به رويح بن ربيعة **ع** **ابن ابي خشر**
وبأس نأده الى عبد الله بن عبد ربه بن غمير قال خرجت مع
ابي فكننا في ارض فلاة فرفع لنا سواد وظننا به شجر فلما دنونا
اذا رجل قائم يصلي فنظرناه لنصرف فيرشدنا الى القرية التي

نريد فلما لم ينصرف قال له ابي اننا نريد قرية كذا وكذا فاقوم لنا قبلنا
بيدك قال افعل قال فاذا له حوض محض ووض يا ستر ليس فيه ماء واذا
قرية يا سة فقال له ابي اننا نراك بارض فلاة وليس عندك ما افعل
في قربتك من هذا الماء الذي عندنا فاقوم انا ان لا فم نبرح حتى جات
سحابة فمطرت فامتلاء حوضه ذلك فلما ان دخلنا القرية ذكرناه
لهم فقالوا نعم ذاك فلان لا يكون في موضع الاسقي والفعال اي كمر
من عبد الله صلى الله عليه وسلم لا تعرفه **ع** **ابن ابي خشر**
وبأس نأده الى احمد بن ابي الحواري قال حججت انا
وابو سليمان فينا نحن سيرا فاذ سقطت السطحة مني وكان برد
عظيم فلما افتقدت السطحة قلت يقينا بلاما فاخبرت ابا سليمان
فقال سلم على محمد وقل يا راد الضالة ويا هادي امر الضالة ردا الضالة
فاذا ابوا احد ينادي من ذهب له سطحة واخذت طامنه فقال لي
ابو سليمان لا تتركنا بلاما فينا نحن سيرا فاذا انما برجل عليه طمران
زنان وقد تدرعنا بالفراء من شدة البرد وهو يرشح عرقا فقال له
ابو سليمان ان لا تدترك ببعض ما معنا فقال الرجل يا دارا اني الجحر
والبرد دخلنا من ظنك ان امرهما ان يغشيان اصا باني وان امرهما
ان يتركاني تركاني يا دارا اني تصف الزهد وتخاف من البرد انا شيخ
في هذه البرية منذ ثلث سنين ما انقضت ولا ارتعدت يلبسني
في البرد فيجأ من محبته ويلبسن في الصيف مذاق بردي محبته ثم ولا

وهو يقول يا دارائي تبكي وتصيح وتسترخ الى الترويح فكان ابو سليمان
يقول ما عرفني غير احد **عبد الله بن عبد الرحمن**
وباسناده الى شبيب بن شيبه قال كان بطريق مكة وبين
ايدينا سفره لنا تغذي في يوم قايظ فوق علينا اعرابي ومعه
جارية له رجيته فقال يا قوم افيلم احد يقرأ كلام الله حتى يكتب لي
كاتباً قال قلت اصيب من غدا انا حتى يكتب لك ما تريد قال اني صابم
فجئنا من صومعه في البرية فلما فرغنا من غدا بنا دعونا به فقلنا ما تريد
فقال ليها ارجل ان الدنيا قد كانت ولم اكن فيها وستكون ولا اكون فيها
واني ردت ان اغتوي جاريته هذه لوجه الله تعالى ثم ليوم العقبة تدري
ما يوم العقبة قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة
فك رقبته الكتب والقول لك ولا تزيد ان علي جرحاً هذه فلانة
خادمة فلان فلا اقتحم لوجه الله عز وجل وليوم العقبة قال
شبيب قد مدت البصر واتي بغدا فحدثت بهذا الحديث
المهدي فقال ما يشبهه تغتوي على عهد الاعرابي

عبد الله بن عبد الرحمن

وباسناده الى يونس بن عمار قال ركب معن شاب من بني
مترق من اهل البز والبحر فجعل يسلك الليل والنهار فغابته اهل المركب
على ذلك وقالوا ارفق بنفسك قليلا فقال ان اقل ما ينبغي ان يكون لنفسه
عندي ان اركب وابكي عليها ايام الدنيا العلى بما يمر عليها غدا قال فما

بقي في المركب احد الا بكاء عبد الرحمن بن شبيب **عبد الله**
وباسناده الى مسكين بن دينار قال كان في تيم الله شيخ
متعباً يجتمع اليه قتيان الحثي ونساء كهولهم قال فيذكرهم فاذا ارادوا
ان تنفروا قال يا اخوتاه قوموا قيام قوم قد يسوا من المعاولدة
لمجلسهم خوفاً من خطفات الموكل بالقبور قال في بكى والله وبسكى
عبد الله بن عبد الرحمن

وباسناده الى عبد الملك بن قيس بن الاصمعي قال كنت بالبادية
اعلم القرآن فاذا باعرابي يده سيف وهو يقطع الطريق فلما دنا
مني لياخذ شأني قال يا حضرك ما اظلك البدو قلت اعلم القرآن نعم
قال وما القرآن قلت كلام الله قال والله كلام فذات قال فانشدني منه
يئنا فقلت وفي السماز قلم وما توعدون قال والله بالسيف من يده
وقال استغفر الله رزقي في السماء وانا اطلبه في الارض ثم لقيته بعد
سنة في الطواف فقال الست صاحبك بالامر قلت لي قال
فانشدني بيتا اخر فقلت فورت السما والارض انه الحق مثل
ما انك تنطقون قال فوقف وبكا وجعل يقول رزق الجاه الى
المين فلم يزل يردد ما حثي سقط ميتاً

عبد الله بن عبد الرحمن

وباسناده الى الاصمعي قال قال اعرابي اني لمضلة من الارض اذ بطرت باعرابي
قل قتر الاسد ابنة ونفر بعير فذق فخذ ذلك بعد ان

نازل الاسفل فسمعه يقول الله ذكرك من فضيعة جللت فلطقت
وذكرت فضعت لئن كنت احللت قلبي لترجأ لقد اوشقني صبرا
جسيما فعلت تالله ما اعرايت ما رايت اربط منك جاشا ولا
اصعب منك مراسا فقال يا هذا ان اصابك الجزع صد ان احدهما
بصيرم بخوم والآخر تهور يغترم وليس يحزم تتبع ما فات مطلبه
وعزبت اوبته ثم انشا يقول

وكذا انتهى الحادث ريب الدهر اذا كان يكون عظيما
عبد الله الحارثي

وباسم الله تعالى الى عبد الرحمن بن ابي نوح قال ذكر عن
رجل من العرب فقهروا وخير فقصرت له بعض البوادي حتى استبته
يسئو على بعيره فبكت له قلبي كلاما حفظه عندك برحمة الله
قال انطلق لشانك فان الفعل اولى بك من القول قلت رحمة الله
ان دليل الفعل القول ومقتضاها المعرفة فاعجب بقولي ثم اقبل
علي وقال يا اخي ان الشفقة لم تزل بالمؤمن حتى اوفدت على خير حال
وان الغفلة لم تزل بالفاخر حتى اسلمته الى شر حال وما خير عمر
امر لا يدري ما عاقبه عمر وما خير عيش لا يكل ما جفرت منه
ولئن كانت الرغبة في الدنيا هي المستولية على قلوبنا كما استولت
على ابداننا لقد خبنا غدا في القيامة وخسرنا

عبد الله الحارثي

هذا البيت من
الاشعار
التي
كان
يؤلفها
عبد الله
الحارثي

وباسم الله تعالى الى يحيى بن معاذ الدارزي قال كنت في سباحتي
فبينما انا في بعض الفلوات اذ لاج لي كوخ من قصب فقصت نحوه
فاذا انا بشيخ مبتلي قد اكل الدود لحمه فوقع له في ولي رحمه فقلت
له يا شيخ ائتني ان اسال الله تعالى ان يريك قال فرفع راسه الى واد
به اعني فنظر الي وقال يا يحيى بن معاذ الدارزي ان لك عند
هذه الدالة فلم لا تساله ان يغفر اليك شهوة الرمان والحي وكنت
قد اعتقدت مع الله تعالى ترك الشهوات ما خلا الرمان فلم اقدر
على تركه لحيته لم ينظر الي وقال يا يحيى بن معاذ احذر ان تغتر
لاولياءه فتفتضح عندهم

عبد الله الحارثي
وباسم الله تعالى الى ابراهيم بن شيبان قال بقي ابراهيم شنبه
في البادية ما اكل ولا شرب وما اشبهت ساقا فقال عارضني من
نفسى ان لي عند الله رتبة فلم اشعر ان كلمني رجل عن مني فقال يا
ابراهيم تراهي الله في سترك فنطرت اليه فقلت قد كان ذلك قال محمد
الله كم لي هاهنا لم اكل ولم اشرب ولم اشبه شيئا وانا من مطروح
قلت الله اعلم قال ثمانية يوما وانا اسلمتني من الله ان يقع لي خاطرك
ولو اقسمت على الله ان يجعل هذه الشجرة ذهبا لفعل وكانت بركة
رؤيته تنبيها لي ورجوعا الى حالتي الاولى

عبد الله الحارثي
وباسم الله تعالى الى عبد الرحمن المغازلي قال دخلت على رجل

ظ

مُبْتَلًى بِالْحِجَازِ فَعَلْتُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُ عَاقِبَتَهُ أَكْثَرُ تَحْتِ ابْتِلَايَ بِهِ
 وَاجْتَرَعَهُ عَلَى أَكْثَرِ مَنْ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ أَجِدْ لِمَا أَنْتَ فِيهِ الْمَأْشُودَ
 فَبَكَتُمْ قَالُوا سَلَا نَفْسِي أَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا وَعَدَ عَلَيْهِ سَيِّدِي أَهْلُ الصِّبْرِ مِنْ كَلَامِ
 الْأَجْرِ فِي شِدَّةِ يَوْمِ عَسِيرٍ قَالَ ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ فَمَكَثَ مَلِيًّا ثُمَّ أَفَاقَ وَقَالَ
 إِنِّي لَا حَاصِبَ أَنْ لَأَهْلَ الصِّبْرِ غَدًا فِي الْعِيَامَةِ مَقَامًا شَرِيفًا
 لَا يَمُوتُ مِنْ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الرِّضَا عَزَّ وَتَعَالَى
عَلَى خَيْرٍ
 أَخْبَرَنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ ظَفَرٍ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ قَالَ سَأَلْتُ عَمْرًا بْنَ
 أَبِي عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ سَمِعْتُ الْخَلْدِيَّ يَقُولُ فِي رَجُلٍ مِنْ
 مَنَ السَّنِيرِ إِلَى الْبَادِيَةِ فَبَقِيَ ثَلَاثَ رُبْعٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا أَلْطَمَ فِيهَا
 طَعَامًا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ كَوْخًا فِيهِ غَلَامٌ فَقَصَدْتُ الْكَوْخَ
 فَرَأَيْتُ الْغَلَامَ قَائِمًا بِصَلَاةٍ وَنَفْسٍ بِالْعِشِيِّ لَمْ يَلْحَظْ إِلَى هَذَا طَعَامِهِ
 فَأَكَلْتُ مَعَهُ فَبَقِيَ ثَلَاثَ اللَّيَالِ وَالْغَدُ وَبَعْدَ الْغَدِ ثَلَاثَ أَيَّامٍ لَمْ يَحِمْ
 أَحَدٌ بِطَعَامٍ وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا فَعَلْتُ هَذَا شَيْطَانٌ لَيْسَ هَذَا مِنَ النَّاسِ
 فَتَرَكْتُهُ وَأَنْصَرَفْتُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ أَتَانَا قَاعِدٌ مِنْزِلِي إِذَا دَاوَقَ
 بِدُقِ الْبَابِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ادْخُلْ فَدَخَلَ الْغَلَامُ وَقَالَ يَا جَعْفَرُ أَنْتَ
 كَمَا سَمِعْتِ جَاءَ فَسَرَّ
ذِكْرُ الْمُصْطَفِيَّاتِ مِنْ عَائِلَةِ الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْبَادِيَةِ
خَسَاءُ بَنَاتِ عَمْرِو بْنِ النَّخَعِيَّةِ

وَبِاسْمِهِ نَادَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الدُّوسِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
 خَزَاةٍ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ لِقَادِسِيَّةٍ دَعَتْ خَسَاءُ بَنَاتِ
 عَمْرِو بْنِ النَّخَعِيَّةِ فِيهَا أَرْبَعَةٌ فَعَالَتْ مَا بَنَتْهُنَّ أَنْتُمْ سَلِمْتُمْ طَائِعِينَ
 وَمَا جَرْتُمْ وَاللَّهِ مَا بَنَتْ بَنَاتُ الدَّارِ وَلَا اقْتَحَمْتُمْ السَّنَةَ وَلَا أَرَادَكُمْ
 الطَّمْعُ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنْكُمْ لَبِئْسَ رَأْسُكُمْ وَاحِدٌ كَمَا أَنْتُمْ بَنُو
 امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ مَا خَنَيْتُمْ بِلَاكُمْ وَلَا فَضَحْتُمْ خَالَكُمْ وَلَا غَيَّرْتُمْ نَسَبَكُمْ
 وَلَا أَوْطَأْتُمْ جَرِيمَكُمْ وَلَا ابْتَحَثْتُمْ خَائِمَكُمْ فَذَا لَكُمْ غَدًا أَنْ تَشَاهَهُ قَاغِدًا
 لِقِتَالِ عَدُوِّكُمْ مُسْتَنْصَرِينَ بِاللَّهِ مُسْتَبْصِرِينَ قَاتِلِينَ الْحَرْبِ قَدْ
 أَبَدْتُمْ سِبَاقِيهَا وَقَدْ صَرَفْتُمْ رَوَاقَهَا فَنِيْمُوا وَطَبَسُوا وَجَالِدُوا وَخَيَسُوا
 تَطْفَرُوا بِالْمَغْنَمِ وَالسَّلَامَةِ وَالْفُوزِ وَالْكَرَامَةِ فِي دَارِ الْخُلْدِ وَالْمَقَامِ
 فَانْصَرَفَ الْفَتِيُّ مِنْ عِنْدِهَا وَهُمْ لَا مَرَاهُطًا يَعْوَنُ وَنَصِيحَةً عَارِفُونَ
 فَلَمَّا الْفُتُو الْعَدُوَّ شَرًّا وَلَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ
 يَا اخْوَتَا ابْنِ الْعَجُوزِ النَّاصِحَةَ قَدْ أَشْرَبْتَنَا إِذْ دَعَيْنَا الْبَارِحَةَ رَيْبَةً
 نَصِيحَةَ ذَاتِ بَيَانٍ وَاضِحَةَ فَبَاكِرُوا الضُّرُوسَ الْكَامِحَةَ
 فَأَتَمَّا تَلْقَوْنَ عِنْدَ الْمِيَاهِ مِنْ أَلْسَانِ كَلَابِ الْبَاهِحَةِ
 فَأَنْتُمْ بَيْنَ حَيَاةٍ صَالِحَةٍ أَوْ مَبِيتَةٍ تَوَرَّتْ عَنْمَارِ الْبَاهِحَةِ
 ثُمَّ شَدَّ الذِّكْرُ بِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ
 وَاللَّهِ لَا نَعْصِي الْعَجُوزَ حَرَفًا قَدْ أَمَرْنَا أَحَدًا بِأَوْعَظَ طَفَا
 مِنْهَا وَبَرَّ أَوَّادًا وَلَطَفًا فَبَاكِرُوا الْحَرْبَ الضُّرُوسَ رَجَفًا

حتى تلفوا لكسري لقا وتكشفوهم عن حياك كسفا
انا نري لتقصير عنهم منعنا والقتل فيهم مجدة وعرفا
ثم شد الذي يليه وهو يقول
لست لخنساء ولا للاخزم ولا لعروذي السنا الا قدم
ان لم نزر في ال جمع الاعجم جمع الي ساسان جمع رستم
بكل محمود اللقاء ضيغما ماض على الهول خضم خضرم
اما القهر عاجل او متغنى او حياة في السبيل الا اكرم
نفوز فيها بالنصيب الا عظم

ثم شد الذي يليه وهو يقول
ان العجوز ذات حزم وجلد والنظر الاوفر والداي السدد
قد امرتنا بالصواب والرشد نصيحة منها وبسرا بالولد
فباكر والحرب نماء في العدد اما القهر واخيار للبلد
او ميتة تورث خلدا لا بل في حنة الفردوس في عيش رغد
فقاتلوا جميعا حتى فتح الله للمسلمين وكانوا يعطون لغير لغير
فيجوز بها فيصير بها في حجرها فتقسم ذلك بينهم حقيقة
حقة فما يغادر واحد من عطية درهم

منفوسة بنت زيد الفوارس
وباس ناده الى الاصمعي قال حدثني رجل من بني تغل
قال كنت ببعض نواحي نجد فرقت لينة من ادم فقصدها فاذا

اصوات سامعولات قد نوت منهم وسالته عن شأنهم
فقلن من فوسه بنت زيد الفوارس اصببت بابنها واذا هو في
حجرها وهي تقول والله لتقدمك امامي احث الي من تاخرك
وراي ولصبري عنك اجدي من جزعي عليك وما حظ مصيبة
تخل من التلف ممالك وتورث من العطب مثل مضجعتك ولين كان
فراقك حشرة ان توقع اجر ك لخير ثم قالت له در عمرو بن
معدى كرب حيث يقول

واتا القوم لا تفيض دموعنا على هالك منا وان قصم الظهرا
عائكة الخزومية

وباس ناده الى ابراهيم بن محمد المخزومي قال كنت امرأة من
بني مخزوم يقال لها عائكة حتى ذهب بصرها فغوتت في ذلك قيل
لها ما بعد ذهاب البصر شي قالت ما ينبغي لي خوف بالنار ان تحرق له
دمعة حتى يعرف موقع الايمان من ذلك فالتفت على ذلك البكر حتى
ماتت عليه

نبيرة السدوسية
وباس ناده الى اي سلمة رجل من بني سدوس قال كانت
لنا عجوز في الحي لم تتركها نحن ادر كها شيئا يقال لها نبيرة
فكانت تقول اذا جاء الليل قد جاء الهول قد جات الظلمة قد جاء
الخوف ما اشبه هذا يوم القيامة بم تقوم ولا تراك تصلي حتى تصبح
طلحة العدوية

وباسم الله الذي قال ارسلني الي
الى طليحة العدوية فدخلنا عليها وبرز يدنا زنبيلان احدهما فيه
زبيب وبنق وباقي فقل لي انها شجرة وباكل منه احيانا
امر سالم الراسي

وباسم الله الذي ابي سمير رجل من الازد قال اتيت اتم سالم
الراسبيته من الظهر والعصر فاستاذنت عليها فاذنت لي
فدخلت عليها واذا هي تصلي قائم فلم تنقل من صلاتها ولم تلتفت
الي حتى نودي بصلاة العصر فخرجت فصليت ثم دخلت عليها
فقلت اذا كانت لك حاجة فلا تأتي في هذا الوقت فان الذي يدع
الصلاة في هذا الوقت انما يضيع حظ نفسه

امر نهار العدوية

وباسم الله عز عتبة بن صالح الهلالي قال شهدت اعراسية
بالجفر جفري عدي يقال لها ام نهار العدوية واقفه على قبر رجل
وحزن ندبه فقلت ايها الناس انكم من الله في نعمة سائر ومن الناس
يحمل تنكية فاياكم ومصادات زخارف الدخا فانها ليست من صفة
الاولياء فاجلسوا دبر الغفلة عن قلوبكم وتاملوا هذه العرصات الخضر
والربوع الصموت فارجعوها صور ابوهكم تشمون روح الحياة
فنادوهم سميعوا واسالوهم بخبروا فاجابوا بموتهم وبنقظوا
لغفلاتهم اوضح وخوفكم من المنيهم وحذرهم من غرورهم وانظروا بهم

الى اثر البلى فاجسامكم والخراب في مساكنكم وكيف حكم فاهم التراب اذ
ولي الحكم فيهم فابذل لهم بالنطق خرسا وبالسَّمْع صمما وبالحركات
سكونا رحم الله امرا ابصر فتدبر وانقظ فاعتبر وعمل ليوم الحساب
وخشى وقت العقاب ثم قالت

الموت يعني ولا يبقى على احد ما احب الموت يعني حبة الابد
يا موت كم من كرم قد فجعت به من اقربيه ومن اهل ومن ولد
ثم قالت تعمدكم الله بالرحمة وبلغكم شرف الهمة

عائكة العدوية

وباسم الله الذي ابي محمد التيمي قال حدثني جليسر لنا
كان يقال له ضرار الطفاوي قال لقيتني امرأة من غني عابده يقال لها
عائكة فقلت يا ضرار توصل الى مولاي بحبي ما يمكنك من الوسائل
فانك تجد ذلك لك موقرا عند طول الامور الجلائل وانقطع اليه
في جوابك لديه يات لك عليها على غير تعب منك ولا نصب
واعلم انه لن ينال المطيعون في الدنيا لذة احلى في صدورهم من الازداد
له في طاعته بقربه وللخلاوة ساعة من مطيع الذي في قلوب المرئيين
من جميع ما يخرج الى الدنيا من زهر ولذة ولن تجد المرئيين فقد
شيئ تركه رجاء ثواب الله فجداي اخي قبل ان لا يمكنك الحد وبادر
قبل فوت المبادر قال الدنيا لا تطيب لعارفها وانما تورطها اهل
الخرقة وعمما قليل فسوف يعلمون قال ثم امسكت فقامت

عُتِلَّةُ بِنْتُ الْكُمَيْتِ

وباسم ——— ناده الى ابني خالد القرشي قال استاذنا علي عليه
 نبت الكميت وكانت من العابدات قال وذلك وقت الظهر فمالوا
 هي تصلي فلم تزل تنتظرها الى العصر فلما صلت العصر اذنت لنا
 فدخلنا عليها فقلنا ارحمك الله لم تزل قعودا منذ الظهر تنتظرك
 قالت سبحان الله قعودا لم تصلوا بين الظهر والعصر قلنا لا
 قالت ما ظننت ان احدا لا يصلي بين الظهر والعصر قال وانقبضت
 عنا انقباضا شديدا هـ

بَيْدَةُ

وباسم ——— ناده الى عامر بن اسلم الباهلي عن ابيه قال كانت
 لنا جارية في الحثي يقال لها بيدة فكانت تقوم اذا مضى من الليل ثلثه
 او نصفه فتوقظ ولداه ووجهها وخدمتها فتقول لهم قوموا فتوضأوا
 وصلوا وتهجّدوا فسقطون كلامي فكان هذا دأبها معهم حتى
 ماتت فراي زوجها في منامه ان كنت تحبان تزوجها اهنأك
 فاخطفها في اهلها بمثل فعلها فلم يزل ذلك دأبه حتى مات فاتي
 اكبر ولده في منامه فقبل له ان كنت تحبان تجاور ابويك في
 درجتكما من الجنة فاخطفهما في اهلها بمثل عملها قال فلم يزل ذلك
 دأبه حتى مات فكانوا يدعون لبقوا منهن

ذكر المصطفيات من عابدات العرب وامال البادية
 المجهولات الاسماء عاكبة من بني عبد القيس

وباسم ——— ناده عن ابني بكر الهذلي قال كانت عجوز فبني عبد
 القيس متعبدة فكانت تقول عاملوا الله على قدر نعمه عليكم واحسانه
 اليكم فان لم تطيقوا فاعلى قدر ستم فان لم تطيقوا فاعلى الحياء منه
 فان لم تطيقوا فاعلى الرجاء لثوابه فان لم تطيقوا فاعلى قدر عقابه
 وباسم ——— ناده الى ابني بكر بن مطرف الهذلي قال كانت عجوز

وعبد القيس متعبدة وكان اذا جاء الليل تحزمت ثم قامت الى
 المحراب وكانت تقول المحب لاسام من خرمه جيبه فاذا جاء النهار
 خرجت الى القبور فبلغني انها غوتت في كثر اتيانها المقابر فعالت
 ان القلب القاسي اذا جف لم يلبس الا رسوم البلى واني لاني القبور
 فكانني انظر وودخرجوا من بين اطرافها وكانني انظر الى تلك الوجوه
 المتعفّرة والى تلك الاجسام المتغيرة والى تلك الاكفان الدسمة فاما
 له من منظر لو اشرب العباد قلوبهم ما انكر مرارته الانفس واشتت
 اتلافه لا بد ان ع

ابنة اخرى

وباسم ——— ناده الى الاصمعي قال مات ابن لاعراية فماتت
 تبكي حتى خل الدمع في خدها ثم استرجعت وماتت الممراة قد
 علمت فرط جنون والدي علي وادهما فلذلك لم تاترهما يترى وعلت
 قدر عقوق الولد والديه من اجل ذلك حفضتته على طاعتها
 والزمته برهما اللهم وقد كان ولدي من البر والديه ما يكون
 الوالدان يولد لهما فاجزه مني بذلك صلاة ولقته سرورا ونظرة

فقال لها اعراني نعم ما دعوت له لولا انك شبيته من الجزع بالآ
تجلى عليه فقالت اذا وقعت الضروريات لم تجر عليها حكم
المكشبات وجزعي على ابي غير ممكن في الطاقة صرفه والا
في القدرة منه والله ولي عذري بفضل وكرمه فقد قال عز وجل
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم

عكايدة اخرى

وباس نأده الى ابي عبد الرحمن القرشي عز وجل من بني
تغلب قال شهدت امرأة من اهل البادية توصي ابنا لها واراد سفرها
فقلت يا بني اوصيك بتقوى الله فان قليلا اجدي عليك من
كثير عقلك واياك والنائم فانها تزرع الضغائن وتفرق بين
المجتبين ومثل النفس ما تشبه بحسنه من غيرك مثالا ثم اخذت
اماما واعلم انه من جمع بين الحياء والسخاء فقد استجاد الجملة
ازارها ورداءها

عكايدة اخرى

وباس نأده الى ابن السماك ان نفرا وردوا على عجوز
في بعض البوادي فسألوها بيع شاه فقالت ما كنت لايبيع زسبيل
شئ ولكن خذوها علي ما عند الله ثم بكى ابو العباس يعني بن السماك
وقال رحمكم الله فقوت في بدوها **عكايدة اخرى**
وباس نأده الى ابي زكريا الشيرازي قال تهت في
بادية العراق اياما كثيرة فلم اجد شيئا ارتق به فلما كان بعد ايام

كثيره رايت في الفلاة جباة من الشعر مضروبا فقصده فاذا بيت وعليه
ستير مشبيل فسلمت فردت علي عجوز من داخل الجباة وقالت يا انسان
من اين اقبلت قلت من مكة قالت واين تريد قلت الشام فقالت اري
شبهك شيخ انسان تطال الا لزممت زاوية تجلس فيها الى ان ياتيك
اليقين ثم تنظر هذه الكسرة من ايتي لكها ثم قالت تقراء القرآن
قلت نعم فقالت اقرأ على اخر سورة الفرقان فقرأتها فشبهت
شبهه واعجني عليها فلما افاقت بعد هوى قرات هي الايات فاخذ
مني قرأتها اخذ شديدا ثم قالت يا انسان اقرأها ثانية فقرأتها
فلحقها مثل ما لحقها في الاول وصبرت اكثر من ذلك ولم تنف
فقلت كيف استكشف جالها ماتت ام لا فتركت البيت على حاله
ومشيت اقل من نصف ميل فاشرفت على واد فيه اعراب فاقبل
الى غلامان معهما جارية فقال احدا الغلامين يا انسان اتيت البيت
في الفلاة قلت نعم قال وتقرأ القرآن قلت نعم قال قلت العجوز ورر
اللعبة فمشيت مع الغلامين والجارية حتى اتينا البيت فدخلت
الجارية وكشفت عنها فاذا هي ميتة فاعجبتني خاطر الغلام فقلت
للجارية من هذا الغلامان فقالت هاذا زوج عافرة وهذه اختهم
منذ بلن سنة لم تستنسن بكلام الناس اذ انزلنا نوارك سته
في الفلاة تاكل في كل ليلة ايام الكله او شربة

عكايدة اخرى

وباسم ناده عن ميسام يعني برحستان فالأخر جاجا
فتر لنا منزلا في بعض الطريق فقرا رجل معنا هذه الآية لها سبعة
ابواب لكل باب سمعت امرأة قالت أعذر حرك الله فاعادها
فمالت خلقت في البيت سبعة أعبد شهدكم أنهم أحرار لكل باب
وأحد منهم عابد آخر

وباسم ناده إلى المسمع قال قالت امرأة من العرب ذات
عقل ودين سجانك الهى أمالك المذنبين اطعمني لهم في حسن
عفوكم عنهم سبحانك الهى لم نزل قلبى شهيد برضاك لمن قال
عفوكم سبحانك الهى تفضل لا منك وامنانا على خلقك

عابد آخر
وباسم ناده إلى ابن عايشة قال نظرت أعرابية إلى فتى حسن
الوجه بضه فمالت أن لا يرى وجهها غضبه برد وضوء السحر

عابد آخر
وباسم ناده إلى الأصمعي قال قال أعرابي خرج في ليلة ظلماء
فاذا أنا بجارية لها علم فاردتها فمالت وملك أمالك زاحي من
عقل اذ لم يكن لك ناه من دين فمالت ايها واسه ما يرانا الا الكواكب
فمالت واين موكبها عابد آخر
وباسم ناده إلى محمد بن سلام الجمحي قال سمعت خارجة بن
زياد رجلا من بني سليم يذكر قال هويت امرأة من الخبي فكنيت ابوعها

اذا خرجت إلى المسجد فعرفت ذلك متى قالت لي ذات ليلة ألك حاجة
قلت نعم قالت وما هي قالت مودتك قالت دغ ذلك إلى يوم الثغابن
قال فابكتني والله فمعدت إلى ذلك

عابد آخر

بلغنا عن ابن بزغلب انه قال رايت أعرابية في رجل بها وهو
لما به فلما فاض غصته ثم تحت عن مقعد لها عند رأسه ورجعت إلى
مجلسها كعادته ومالت يا فلان ما حق من البسر العاقبيه واسبغت عليه
النعمة وأطيلت له النظر ان يحجز عن التوثق لنفسه قبل حل عقدته
والجلول بعقوبه والخيال بينه وبين نفسه قال فاجابها أعرابي انما ترك
سمعت أن الجزع انما هو للنساء فلا يجزع عن رجل بمصيبه بعدك ولقد كرم
صبرك وما اشبهت لسيافا فمالت عليه وجهها ثم مالت لما يتر
رجل بين الصبر والجزع الا اصاب بينهما من هجين بعيد لي لتفاوت
في طالهما اما الصبر فحسن العلانية محمود العاقبه واما الجزع فغير
معتوض مع ما ثم ولو كانا رجلين كان الصبر اولاهما بالغلبة وحسن
الصورة مع كرم الطبيعة في عاجله من الدين واجله من الثواب وكفى ما
وعدا الله فيه لمن الهمة اياه انتهى ذكر اهل البوادي
ذكر المصطفين من العباد الذين لم يعرفهم
مستقر وانما القوا في اما كن
ذكر المصطفين ممن لم يمي بطريق معك

في صورة

عبد من العباد

وباسم الله الذي يوسق عبدا لله بن أبي نوح وكان من
العابدين قال صحبت شيئا في بعض طريق مكة فاعجبتني هيبة فقلت اني
احب ان امحك قال انت وما احببت قال فكان مشي بالنهار فاذا امسى
اقام في منزل كان او غير قال فيقوم الليل يصلي وكان يصوم في شدة ذلك
الحجر فاذا امسى عد الي جسر تيمم معه فاخرج منه شيئا فالتقاء الي فيه
مرتيز او ثلاثا وكان يدعو فيقول اللهم فاصب من هذا فاقول في نفسي
والله ما هذا بمجربك انت فكيف شركك فيه فلم يرك على ذلك ودخلت له
قلبي هيبه عندي ما رايت من اجتهاده وصبره قال فبينما نحن في بعض المنازل
اذ نظر الى رجل يسوق حمارا فقال لي انطلق واشتر ذلك الحمار فانطلقت
وانا اقول في نفسي والله ما معي ثمنه ولا اعلم معه ثمنه فكيف اشتريه قال
فايئت صاحب الحمار فساومته فيه فاني ان ينقصه من ثلثين دينارا
قال فحيث اليه وقلت قد اني ان ينقصه من ثلثين دينارا قال خذ واستخر
الله فلت التمر قال سم الله ثم ادخل يدك في الجراب فخذ التمر فاعطته قال
فاخذت الجراب ثم قلت بسم الله وادخلت يدي فيه فاذا صرقة فيها لم تزل
دينارا لا يزيد ولا تنقص قال فدفعته الى الرجل واخذت الحمار وحيث
به فقال لي اركب فقلت له انت اضعف مني فاركب انت قال فلم ير ادني
الكلام وركب وكنت امشي مع حماره فحيث ادره الليل اقام فانا هو
راعه وساجل حتى اينا غشفان فلقية شيخ فسلم عليه ثم خلوا فجعلوا

منه

يكيان فلما اراد ان يتفرقا قال صاحب الشيخ اوصني قال نعم الزم المقوي
قلبك وانصت ذكر المعاد امامك قال زدني قال استقبل الاخرة
بالحسن من علك وابشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك واعلم ان
الاكابر هم الذين عرفوا عيب الدنيا حين عي على اهلها والسلام
عليك ورحمة الله قال ثم افرقا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ رحلك
الله فمات احسن الامانة فقال عبد من عبد الله قال فخرجنا من
عسنان حتى اتينا مكة فلما اتينا الى الابطح نزل عن حماره وقال لي اثبت
مكانك حتى انظر الى بيت الله نظرة ثم اعود اليك ان شاء الله قال فانطلق
وعرض لي رجل فقال ينبغي الحمار فقلت نعم قال بكم قلت ثلثين دينارا قال
قد اخذته منك قلت يا هذا والله ما هو لي وانما هو لرفيق وقد ذهب الي
المسجد لعله ان يجي الان قال فاني لا اكله اذ طلع الشيخ فتمت اليه فقلت
اني قد بعث الحمار ثلثين دينارا قال اما انك لو كنت استزدته لزدك ان
شا الله فاما اذ بعث فاجز فخذت من الرجل ثلثين دينارا ودفعته
الحمار اليه وحيث بالديناير فقلت ما صنع بها قال هي لك فانفقها قلت
لا حاجة لي بها قال فالفها في الجراب قال فلقيتها في الجراب قال
فطلبنا منزلا بالابطح فنزلناه قال ابغني دواة وقرطاسا قال فانيته
بدواة وقرطاسين قال وكتب كتابين ثم شدا فمادفعا احدهما الي
وقال انطلق به الى عباد بن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه
اليه واقرب مني السلام ومن حضره من المسلمين ثم دفع الاخر الي وقال

ليكن هذا معك فاذا كان يوم النحر فاقرأه ان شاء الله فاخذت الكتاب
فانيث به عبادة بن عباد وهو قاعد يحدث وعند خلق كثير فسلمت
ثم قلت رحمك الله كتاب بعض اخوانك اليك فاخذ الكتاب فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا عبادة فاني احذر لك
الفقر يوم تحتاج الناس فيه الى الذخر فان فقر الاخوة لا يسره غنى
وان مصاب الاخر لا يجبر مصيبتهم ابدا وانا رجل من اخوانك وانا
ميت الساعة ان شاء الله فاحضرتني لتليمني وتولي الصلاة علي وادخالي
جفرتي واستودعك الله وجميع المسلمين واقرأ السلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع المسلمين ورحمة الله قال فلما قرأ عباد
الكتاب قال يا هذا اني اريد ان اطلب في هذا الكتاب فاني اريد ان
الساعة صيحا والقبول في يوم الناس معه حتى دخل عليه فاذا هو مستقبل
القبلة ميت مسجى عليه عباة فقال يا عبادة هذا صاحبك قلت نعم قال
تركته صيحا قلت تركته الساعة صيحا واحشش الناس في جارسه
قال فجلس يسكني عند راسه ثم اخذ في جهانه وصلى عليه ودفنه قال
واحشش الناس في جارسه فلما كان يوم النحر قلت والله لا قرأت الكتاب
كما امرني ففتحته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد وانت
ما احي فتفعلك الله بمعروفك يوم تحتاج الناس الى صالح اعمالهم وجزاك
عن صحتنا خيرا فان صاحب المعروف يجد له الجنة يوم القيامة مضطجعا
وان حاجتي اليك اذا قضى الله نسلك ان تطلق الى بيت المقدس قد دفع

ميراثي وارثي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال قلت في نفسي
كل امرئ رحمك الله عجبت وهذا من عجب امرئ كيف اتى بيت المقدس
ولم يشتم لي اجرا ولم نصف لي موضعا ولا ادري الى من دفعه قال وخلف
قدرا وجرا به ذلك وعصى كان يتوكأ عليها قال وكفناه في ثوبي
احرامه ولنقننا العباء فوق ذلك فلما انقضى الحج قلت وا الله
لا نطلق الى بيت المقدس فاعلى ان اقع على وارث هذا الرجل فانطلقت
حتى اتيت بيت المقدس فدخلت المسجد وهم يلقون قوم فقرا ساكنين
قال فينا انما ادري ان تصنع الناس لا ادري عن من اسأل اذا ناداني رجل
من بعض تلك الخلق باسمي يا فلان فالتفت اليه فاذا شيخ كانه صاحب
فقال هات ميراث فلان قال قد فعلت اليه العصى والمقدح والجراب ثم
وليت رجعا قال فوالله ما خرجت من المسجد ولا من نفسي تضرب من مكة
الى بيت المقدس وقد رأت من الشيخ الاول ما رأت ورايت من هذا الشيخ
الثاني ما رأت ولا شال هؤلاء القوم اي شي قصتهم وتسالهم عن امرهم
ومن هم قال فرجعت ومن رائي ان لا افارق هذا الشيخ الا خرجت
بموت او موت قال فجعلت ادور الخلق واجتهد على ان اعرفه او اقع
عليه فلم اقع عليه قال وجعلت اسال عنه واقمت اياما ببيت المقدس
اطلبه واسال عنه فلم اجل اجد يدني عليه فرجعت منصرفا الى
العراق

عبد الله بن الحارث

واساله الى محمد بن سهل بن عسكر الخاري قال كنت

أَمْشَى بِطَرَفِ مَكَّةَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَغْرِبِيًّا عَلَى بَقْلٍ وَيَنْزِدُ بِهِ مُنَادٍ يُنَادِي
مَنْ صَابَ هِيَا نَالَهُ الْفَ دِينَارٌ قَالَ وَإِذَا السَّانُ أَعْرَجَ عَلَيْهِ أَطْمَارُ
رَثَّةٍ خَلَقَهُ يَقُولُ لِلْمَغْرِبِيِّ أَيُّ شَيْءٍ عَلَامَةُ الْهَيْمَانِ فَقَالَ كَذَا وَكَذَا وَفِيهِ
بَضَائِعُ لِقَوْمٍ وَإِنَّا نَعْطِي مَنْ نَالِيَ الْفَ دِينَارٌ فَقَالَ الْفَقِيرُ مَنْ يَقْرَأُ
الْكِتَابَةَ قَالَ أَيْزُكَ فَعَلْتُ نَأْمَلُ أَنْ نَقْدِرَ لَوْ إِنَّا نَاجِيَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ
فَعَدَلْنَا فَأَخْرَجَ الْهَيْمَانَ فَعَلَّ الْمَغْرِبِيُّ يَقُولُ جَبْتَانُ لِفُلَانَةٍ ابْنَتُهُ
فَلَانُ خَمْسَتَا يَدَيَا دِينَارٍ وَجَبْتُهُ لِفُلَانَةٍ يَدَا دِينَارٍ وَجَعَلْتُ بَيْنَهُمَا قَارًا
هُوَ كَمَا قَالَ فَعَلَّ الْمَغْرِبِيُّ هَيْمَانَهُ وَقَالَ خُذْ الْفَ دِينَارًا لِي وَجَعَلْتُ
عَلَى وَجْهِ الْهَيْمَانِ فَقَالَ الْأَعْرَجُ لَوْ كَانَتْ قِيَمَةُ الْهَيْمَانِ لَدَى عَيْنَيْكَ
عِنْدِي يَعْرِفُنَّ مَا كُنْتَ تَرَاهُ فَكَيْفَ أَخَذَ مِنْكَ الْفَ دِينَارًا عَلَيَّ مَا هَذَا
قِيَمَتُهُ وَقَامَ وَمَضَى وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ

عَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ

وَبَسَّ نَادَاهُ إِلَى الْحَسَنِ الْوَلَوِيِّ وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا
قَالَ كُنْتُ فِي الْحَجَرِ فَانْكَسَرَ الْمَرْكَبُ وَغَرِقَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ وَكَانَ فِي وَطْأِي لَوْلُو
قِيَمَتُهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ وَقَرَّبَتْ أَيَّامُ الْحَجِّ وَخَفَّتْ الْفَوَاتُ فَلَمَّا
سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رُوحِي وَتَجَانَّ مَشَيْتُ فَمَا لِي إِجْمَاعَةٌ كَانُوا فِي الْمَرْكَبِ
لَوْ تَوَقَّعْتُ عَسَى يَخْرِجُنِي مِنْ تَحْرِجٍ شَيْءًا فَيَخْرِجُنِي لَكِنَّ شَيْئًا فَقُلْتُ قَدْ عَلَّمَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِي وَكَانَ فِي وَطْأِي شَيْءٌ قِيَمَتُهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَمَا كُنْتُ
بِالَّذِي أَوْشَرُهُ عَلَى وَقْفَةٍ بِعَرَفَةَ فَعَالُوا أَوْ مَا الَّذِي وَرَثَكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ

مولع

فَقُلْتُ إِنَّا رَجُلٌ يَأْتِي الْحَجَّ أَطْلُبُ الرِّيحَ وَالتَّوَابَ حَجَّتْ فِي بَعْضِ السَّنِينَ
وَعَطَشْتُ عَطَشًا شَدِيدًا فَاجْلَسْتُ عِدْلِي فِي وَسْطِ الْحِجْلِ وَنَزَلْتُ
أَطْلُبُ الْمَاءَ وَالنَّاسُ مُعْطِشُونَ إِذَا فَمَازْتُ إِسَالَ رُجُلًا رَجُلًا وَمَجْمَعًا
بِمَجْمَعٍ أَمْعَمَ مَاءَ وَالنَّاسُ شَرَحَ وَاجِدَ حَتَّى صِرْتُ فِي سَاقَةِ الْقَافِلَةِ مِمْلٍ
أَوْ مِثْلِينَ قَمَرًا تُصْنَعُ مُصْنَعٌ وَإِذَا رَجُلٌ فَقَدْ جَاءَ الشَّرِيفُ أَرْضَ الْمَصْنَعِ
وَقَدْ غَرَزَ عَصَاهُ فِي أَرْضِ الْمَصْنَعِ وَالْمَاءُ يُبْعَثُ مِنْ مَوْضِعِ الْعَصَا وَهُوَ
يَشْرِبُ وَنَزَلَ إِلَيْهِ وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ وَجْهًا إِلَى كَأَفَلَةٍ وَالنَّاسُ
قَدْ نَزَلُوا فَأَخْرَجْتُ قُرْبَةً فَلَا تُشَاءُ وَجَعَلْتُ فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ الْقُرْبَةَ عَلَى
كَتْفِي مَمْلُوءَةً فَابْتَدَأْتُ فِيهِمْ أَنْ الْمَاءَ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَهُمْ بِالْقُرْبِ فَلَمَّا
رَوَى النَّاسُ عِزَّ أَخْرَجْتُهُمْ وَسَارَتِ الْقَافِلَةُ حَتَّى لَا تَنْظُرَ فَإِذَا الْبُرْكَتُ مَلَأَ
تَلْقَطُهُمْ بِأَمْوَاجِهَا وَالنَّاسُ يَرْمُونَ أَيْلًا وَيَرْتَمُونَ عَلَيْهِ فَمَوْسِمٌ بِحَضْرِهِ
هُوَ لَا يَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ حَضَرَ الْمَوْقِفَ وَالْجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ شَرُّ
عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ لَا وَاسِعَ وَلَا الدُّنْيَا يَأْتِيهَا وَتَرَكْتُ الدُّلُوكَ وَجَمِيعَ
قَمَاشِهِ قَالَ الشَّيْخُ فَبَلَغَنِي أَنَّ قِيَمَةَ مَا كَانَ غَرِقَ لَهُ

عَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ لِبَيْتِهِ وَالْحَزْمِيَّةِ

وَبَسَّ نَادَاهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَلَّبِ أَيْ الْأَشْهَبِ السَّامِحِ قَالَ
رَأَيْتُ بَيْنَ الثَّقَلَيْنِ وَالْحَزْمِيَّةِ غَلَامًا قَائِمًا يَصِلُ عِنْدَ بَعْضِ الْأَمِيَالِ
قَدْ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فَانْطَرْتُ حَتَّى قَطَعَ صِلَاتَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا مَعَكَ مَوْشَرٌ

قال بلي فلت واين هو قال انا بي ومعى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى
وقوتى فقلت ان عنده معرفة فلت امامك زاد قال بلي فلت
اين هو قال الا خلاصه عز وجل والتوحيد والاقرار بنبيته صلى
الله عليه وسلم وايمان صادق وتوكل واتق فلت هل لك من رافقى
قال الرفيق ايتى بخل عن الله عز وجل ولا اجت ان ارافق احدا فاشغل
به عنه طرفه غير فيطعننى عن بعض ما انا عليه فلت ما استوحش
من هذه البرية وحرك فقال ان الانس بالله قطعنى عن كل وجه حتى
لو كنت بين السباع ما خفتها ولا استوحشت منها فلت فمر ارب
تاكل فقال الذى عنى انى في ظلم الاحتش والارحام صغيرا قد تكفل
برزقى كبر فلت ففى اى وقت تحبك الاسباب قال اى حال معلوم
ووقت مفهوم اذا اوجبت الى الطعام اصبته فى اى موضع كنت
وقد علم ما يصلحى وهو غير غافل عني فلت لك حاجة قال نعم فلت
وما هي قال ان رايتنى فلا تكلمنى ولا تعلم احدا انك تعرفنى فلت لك
ذلك فهل حاجة غيرها قال نعم فلت وما هي قال ان استطعت ان لا
تسالى في دعائك وعند الشدايد اذا نزلت بكى فافعل فلت كيف
يدعوك مثلك وانت افضل منى خوفا وتوكلا قال لا تنقل هذا انك
قد صليت لله عز وجل وصمت قبلى ولك حق الاسلام ومعرفة الايمان
فلى فان انا ايضا حاجة قال وما هي فلت ادع الله الى فقال حجب الله
طرفك عن كل معصية والهم قلبك الفكر فيما يرضيه حتى لا يكون

لك هم سوى فلت ما حيبى متى القاك واين اطلبك فقال انا فى الدنيا فلا
تحدث نفسك بلى قاي فيها واما الاخرة فانها مجمع المتقين فاياك
ان تحالف الله فيما امرك ونهىك اليه وان كنت تشقى لقاءى فاطلبنى مع
الناظرين الى الله تبارك وتعالى في زمرة منهم فلت وكيف علمت ذلك
واليعز طريقى له عن كل محرم واحتشاي فيه كل منكر وما ثم وقد
سالت ان يجعل حتى النظر اليه ثم صاح واقبل شيعى حتى غاب عن

عبد الحار

وباس ناده الى صاحب بر عبد الكريم قال رايت غلاما سوديا
طوي مكة عند ميل يصلي فقلت له عبد انت قال نعم قلت فعليك ضريبة
قال نعم فلت افلا اكل مولاك ان يضع عنك قال وما الدنيا كلها فاجزع من
ذلك قال فاشترىته واعقته فتعدي بكى وقال انا اعتقته فلت نعم
قال اعتقك الله يوم القيامة وتعد بكى ويقول اشترى على الامر فانا والله
دناير فاني ان ياخذها قال فحجج بعد ذلك باربع سنين فقالوا غاب
عنا ومن غاب فخطنا وصار الى جده

عبد الحار

وباس ناده الى جعفر الخلدى قال حججت سنة من السنين
فصحبني بعض الصوفية وكان ممن يشار اليه بالعلم والمعرفة فاضافنا
الطريق الى جبل وكنا جماعة فاستشقينا ماء ولم يكن بالقرب ما
فاخذ زكوة واومأ الي الجبل فسمعت خرير الماء باذني حتى امتلأت

الركوة فسقى الجماعة وكانت عيني في الموضع فلا اري لما اوشا ولا شفا
في الجبل والاني فسالت جعفر عن هذا فقال كرامة الله تعالى الاوليا

عبد الله بن الحسن

وباسم الله الذي ناداه الى محمد بن المبارك الصوري يقول خذ حاجا
فاذا نحن شباب ابرمته زاد ولا راحلة فقلت حببي في مثل هذا
الطريق بلا زاد ولا راحلة فقال لي الحسن تقرأ فقلت نعم فقرأت
بسم الله الرحمن الرحيم كهي عرفت شهوة شهوة خرم غشتا
عليه ثم افاق فقال فيك تدركي ما قرأت كاف من كاف وهام من
هاد وعين من علم ومن من صادق فاذا كان معي كافي وهادي
وعليم وصادق ما اصنع بزياد ورا حله ثم ولا يقول
يا طالب العلم ما هذا وهذا ومقرن العلمين جنيتكما
ان كنت ترجو الجنان تسكنها فمثل العرض بين عينيكما
ان كنت ترجو الجنان تحظ بها فاسبل الدمع فوق خديكما
وقم اذا قام كل محمد وادعوه كما يقول لبيتكما

عبد الله بن الحسن

وباسم الله الذي ناداه الى الفيف قال كنت في بيت بني اسرائيل اريد
الحج فرايت غلاما مرده على المحجة ياتم البيت العتيق بلا زاد ولا
راحلة فقلت لرفيقي اتا الله ان كان مع هذا الغلام يقين والاهلك
فلحقته فقلت يا فتى فقال ليك فقلت في مثل هذا الموضع وهذا

الوقت بلا زاد ولا راحلة قال فنظر الي ثم قال يا شيخ ارفع راسك انظر
هل ترى غيره فقلت ما حببي اذهب الى حيث شئت

عبد الله بن الحسن

وباسم الله الذي ناداه الى ذي النون قال حجت سنة الى بيت الله
الحرام فضللت عن الطريق ولم يكن معي ماء ولا زاد فقلت في نفسي الهلكة
فلاحت لي اشجار كثيرة ومجرب فطرح نفسي في شجر فاما غربت
الشجر ذانا نبات متغير اللون بحيل العيون ياتم المجرب فركل برجله
ربوة من الارض فظهرت عيني تفيض بما وعدت فشرب وتوضأ
وقام في مجرب فقلت الى العيون فشربت ماء غدا وتوضأت وقمت
اصلي صلاة حتى برق عمود الصبح وثبت قائما على قدميه ونادي
باصواته ذهب الليل ما فيه واقبل اليه اذ به زاهيه ولم اقض من
خدمتك وطراة خسر من تعب لغيرك بدنه والى سوالك الجا
همه فلما اراد ان يمضي نادته بالذي منك لذي العيب واذهب
عنك ملال التعب لا خفت لي جناح الرحمة فاني غريب اريد
الحج الى بيت الله الحرام وقد ضللت فقال يا بطال وهل قطع بوقله
دور البلوغ اليه ثم قال اتبعني فرايت الارض تطوى من تحت
ارجلتنا حتى رايت المحجة وسمعت الصيحة فقال ها قومك ثم انشا
يقول من عامل الله يتقواه وكان في الخلوة يرعاه
سقاء كاس من صفاحته شلبيه لذة دنياه

ظل

فأبعد الخلق وأفضاهم وأبهر العبد مولاه
ذكر المصطفى الذي لقوه عند الإحرام

وباسم ناده إلى أبي عبد الله بن الجلال قال كنت بذي الحليفة
وأنا ريل الحج والناس يحرمون فرايت شاة قد صبت عليها الماء يريد
الإحرام وأنا انظر إليه فقال يا رب أريد أن أقول إليك اللهم ليك
فأخشي أن يخشي لا إليك ولا سعديك وتقي شر ذنوبي فقال مرارا
كثيرة وأنا أستمع عليه فلما اكثرت له ليس لك بد من الإحرام فقل
يا شيخ أخشى أن قلت إليك اللهم ليك أجابني لا إليك ولا سعديك
فقلت له أحسن ظنك وقلم لي ليك اللهم ليك فقال ليك اللهم
طولا وخرجت نفسي مع قوله اللهم فسقط ميتا

ذكر المصطفى من العباد الذين لقوه بعرفة

عبد الله وباسم ناده عن ثابت البناني

قال أنا الوقوف بعرفة فإشابة عليهما العباد القطواني
نادي أحدهما صاحبه يا حبيب فاجابه الآخر ليك أيها المحب قال
ترك الذي تجايتنا فيه وتواددنا فيه بعد بنا عدا في القيامة قال
فسمعتنا ناديا سمعته إلاذان ولم تراه إلا عين يقول لا ليس
بنا على **عبد الله**

وباسم ناده إلى سفينة الثوري قال سمعت أعرابيا وهو
مستلق بعرفة وهو يقول الهي من أي بالزل والتقصير مني وقد

خلعتني ضعيفا ومن أي بالاعفوني منك وعملك في سابق أمرك
في عيطة اطعناك بأذنك والمستهلك على وعصيتك بعملك والحجة
لك على فاسالك بوجوب حجتك وانقطاع حجتى وبفقرى إليك
وغناك عني أن تغفر لي وترحمي الهي لم أحسن حتى أعطيتني ولم
أسي حتى قضيت علي اللهم أنا اطعناك برحمتك وأجرت الاشياء
إليك شهادنا لا اله الا الله ولم نعصك في شيء الا شيئا اليك
الشرك بك فأغفر لي ما بينهما اللهم سرى إليك مكشوف وأنا اليك
ملهوف اذا أوجشتني الغربة أنسى ذكرك واذا ضببت على
الهموم لحات إليك استنجان بك علما بان أمة الامور بيدك وان
مصدرها عن فضائك **عبد الله**

وباسم ناده إلى أحمد بن أبي المواردي قال دخلت على

أبي سليمان إداراني فقال يا أحمد يا أباي ما كنت فعلت له جدي
محمود بن خلف انه راي رجلا عشبته عرفة على راس جبل فلما دنا
الانصراف سمعه يقول الا امان الا امان قد دنا الانصراف فليت
شعري ما صنعت في حوائج المساكين قال فبكا حتى جعلت الدموع
تثب من عيني ولا شيل علي خدي **عبد الله**

وباسم ناده إلى ابن محبوب تليد أبي الاديان قال سمعت أبا الاديان

يقول ما ريت خائفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف فرايت شاة مطرقا

قال ثم شهق حتى ظننت ان نفسي ستخرج قال فقلت له ما شانك يرحمك
الله قال اعظم الشان شيئا اني نذبت الي امر فقصرته عنه قال ثم
غشي عليه **عند آخر**

وباس نأده عن محمد بن صالح قال سنا انا الطواف اذ نظرت الي
اعرابي بدري متعجب فاستار الكعبة وقد شخص بيصر نحو السماء وهو
يقول يا خير مني وفي اليه العباد ذهبت ايامي وبقيت ايامي وضعفت
قوتي ووردت الي ميتك المعظم المكرم بذنوب كثير لا تشفعها
الارض ولا تغسلها البحار مستجير بعفوك منها وحططت رجلي
بنفائك وانفقت مالي في رضاك فما الذي يكون من جزائك يا مولاي
م اقبل على الناس بوجههم فقال يا معشر الناس ادعولن وكزته الخطايا
وعمرت البلاء ارحموا المسترخين وغرب فاقة ساكني بالذي عمتكم
الرغبة اليه الاسألم الله تعالى ان يهب لي جرما ويغفر لي ذنوبي
ثم عاد فتعلق باستار الكعبة وقال الهي وسيد عظيم الذنب مكروب
وعز صالح الاعمال مردود وقد أصبحت ذافا قتالي رحمتك يا مولاي
قال محمد بن صالح لم رأيت بعرفات وقد وضع يساره على ام
راسه يصرخ ويكي ويشهق ويقول الهي وسيد عظيم الذنب مكروب
اصحكت الارض بالزهر وامطرت السماء بالرحمة والذي اعطيت
الموحد من ان نفسي لو انقته لي ولهم منك بالرضا ولو لم لا يكون
لك ذلك وانت حبيب من تحب اليك وقرع غير من لا ذ لك

وانقطع اليك يا مولاي حقا قولا لقدا مرت بمكارم الاخلاق
فاجعل وفودي اليك عتق رقتي من النار

عند آخر

وباس نأده الى ابراهيم الخواف قال رايت شيئا في الطواف متزنا
بحياة متشجعا باخري كثير الطواف والملاة فوق عرجه ولبى محبته ففتح
علي باربعماية درهم فحيث بها اليه وهو جالس خلف المنيام فوضعت
على طرف عباته وقلت له يا اخي اصرف هذه القطيعه في بعض
جوانحك ققام وبزدها في الجصى وقال يا ابراهيم اشتريت هذه
الجلسة من الله تعالى سبعين الف دينار عتقك تريد ان تخدعني
عن الله تعالى بهذا الوسخ قال ابراهيم فما رايت اعز منه وقد بددها
ولا اذ لك مني وانا اجمعها من بين الجصى ثم قام وذهب وتركني

عند آخر

اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو محمد التميمي قال سمعت ابا عبد
الطاهر يقول رايت في الطواف شيئا عجيبا والناس يتضرعون
ويدعون وهو ساكت فقلت له الا تدعوه فزيد ورفعه بها
شيبته وقال يا اخاه شيخ ولم يزد على ذلك
ومن عفت لا المجانين الذين لهو في الطواف
ولهم الجنون وباس نأده الى
ابي عبد الله المغربي قال كنت في الطواف فرايت ولهم الجنون

وهو يقول جئت فتلاني وشوقك انطقني والاتصال بك اسقمني فعد
قلبا لي غيرك وتكلمت خواطرا است بسواك
ذكر المصطفيات من عابدات ربي في الطواف

عن ابنة وباس

سمعت ما لك من ينار يقول بينا انا اطوف بالبيت اذا انا الجورية
متعبه واذا هي تقول يارب كم من شهوة قد ذهبت لذتها وبقيت
تبعثها يارب ما كان لك عقوبة ولا ادب الا النار قال فوالله ما زال
ذلك مقامها حتى طلع الفجر قال مالك فوضعت يدي على راسي ثم
صرخت وجعلت اقول تكلت ما لك امة وعذمتي جويرية منذ
الليلة قد بطلت

عن ابنة اخري

وباس
ناداه الى قريب الزور قال بينا امرأة في الطواف
ذات يوم وهي تقول يارب ذهبت اللذات وبقيت الشباعات
يارب سبحانك وعزتك انك لا رحم الا رحمتك يارب مالك
عقوبة الا النار فقلت صاحبة لما كانت معها يا اخية دخلت بيت
ربك اليوم قالت والله ما اري هاتين التدمين واسارت المقدسين
اهلا للطواف حول بيت ربي فكيف اراها اهلا اطابها بيت
ربي وقد علمت حيث مشيتا والى ارض مشيتا

عن ابنة اخري

وباس
ناداه عن الحسن قال رايت يدوية دخلت

الطواف فقلت يا حسن الصبحه جئت من بعيد اقبلت اسالك سترك
الذي لا تخزيه الدماخ ولا تنزله الدماخ

عن ابنة اخري

وباس
ناداه عن عبد العزيز بن ابي رواد قال دخل قوم
خارج معهم امرأة تقول ابي بيت ربي فيقولون الساعة ترينه
فلما راوه قالوا هذا بيت ربي اما ترينه فخرجت تشتم وهي تقول
بيت ربي بيت ربي حتى وضعت وجهها على البيت فوالله ما رفعت
الامية

عن ابنة اخري

وباس
ناداه الى ابراهيم بن مسلم الخزازي قال وقعت امرأة
متعبة في جوف الليل فتعلق بابا تار الا حبة ثم بكت وقالت
يا كريم الصبحه ويا حسن المعونه ايتك من شدة الحاجة متعززة
لمعروفك الذي وسع خلقك فالتفتي من معروفيك معروفا فاعينني
به عن معروف من سواك يا اهل التقوى واهل المغفرة قال ثم صرخت
صرخة سقطت لوجهها فحلت مغشيا عليها

عن ابنة اخري

وباس
ناداه الى عبيد الله بن محمد التميمي قال ذكر لي عن
سعيد الازرق الباهلي انه قال دخلت الطواف لئلا بينا انا اطوف
واذا يا امرأة في الحجر ملتزمة للبيت قد علا شجوها ونوت منها
وهي تقول يا من لا تراه العيون ولا تجالطه الا وهام والظنون

ولا تغتر العوادر ولا تصفه الواصفون يا عالما بما قيل الجبال
ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار ووزن الاشجار وعدد دما اظلم
عليه الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض
ارضا ولا جبل ما في وعده ولا بحر ما في قعره اسالك ان تجعل خير عمرك
اخرا وخير عملي خواتمه وخيرا قايي يوم لقاءك وخيرا ساعاتي ساعة
مفارقة الاحياء من دار الفناء الى دار البقاء التي تكرم فيها من احببت
من اوليائك وتهمر فيها من ابغضت مراعدا بك اسالك الهي
عافية جامعة لخير الدنيا والاخرة مثامتك علي وتطو لي اياك الجلال
والاكرام ثم صرخت وعشى عليها **باب اخر**
واسناده الذي النون قال خرجت حاجا الى بيت الله
الحرام فبينما انا في الطواف اذا اناس شخروا متعلقين باستار الكعبة
يبكي ويقولون بكاء كتمت لاي من غيرك وبحت سترى اليك
واستغلت بك عن من سواك عجبت لمن عرفك كيف يستلوعنك
ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك ثم اقبل على نفسه فقال امهلك
فما رعويت وستر عليك فما استحييت وسلكك حلاوة المناجاة
فما باليتم قال عزيري مالي اذا كنت بين يديك القيت علي
النعام ومنعتني حلاوة الخدمة لم قرع عيني لمة ثم انشأ يقول
روعت قلبي بالفراق فلم اجد شيئا اتر من الفراق واوجعا
حسب الفراق بان يفرق بيننا واطال ما قد كنت منه مفرعا

٢٢٦
قال فلم انا لك ان اتيت الكعبة مستخفيا فلما اجترى تجدد
لخمار كان عليه ثم قال يا ذا النون غص بصرك فاني حرام فعلت انما
امرأة فقلت والله لقد شغلني قولك عن كثير مما كنت فيه فمالت
ولم عافاك الله اما علمت ان الله عبادا لا يشغلهم سواه ولا يميلون
الى ذكر غيره **باب اخر**
واسناده عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف
فسمعت صوتا حزينا واذا جارية متعلقة باستار الكعبة وهي تقول
انت تاركي ما جيتي من حبيبي انت تاركي
رجول الجسم والدمع يوطان بسري
ما عزيري قد كتمت الحب حتى عيل صبري
قال ذا النون فسمعتني ما سمعت حتى انكسرت ريكيت وقالت
الهي وسيتدي ومولا ينجيك لي الا ما غفرت لي والفتاظني
ذلك وقلت يا جارية اما يكفيك ان تقول جيتي لك حتى قلت
نجبتك لي فمالت اليك يا ذا النون ما علمت ان الله قوما احصهم
قبل ان يحبوه اما سمعت الله عز وجل يقول فسوف ياتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه فسبقته محبته لهم قبل محبتهم له فقلت من
اين علمت اني ذا النون فمالت باطال جالت القلوب في ميدان
الاسرار فعرفتك ثم قالت انظر من خلفك فادرت وجهي فلا
ادري السما اقلعت ام الارض ابتلعتها

عابد آخرى و... ناداه الى
 ابى جعفر الانصاري فاجدها ابو عبد الملك قال رايت امرأة
 متعلقة باستار الكعبة وهي تقول اللهم اني استغفرك على نفسي
 عابد آخرى و... ناداه الى
 ابى الاشهب السامعي فاجدها في الطواف اذا اناجورية قد تعلق
 باستار الكعبة وهي تقول يا وحشتي بعزل الاسر ويا ذلي بعزل العز
 ويا فقري بعزل الغني فقلت لها مالك اذهب لك مال او اصب
 بمصيبة قالت لا ولكن كان لي قلب فقدته فقلت ومن مصيبتك
 قالت واني مصيبة اعظم من فقد القلوب وانقطاع عما عن المحبوب
 فقلت لها ان حزن صوتك قد غطل علي من سمع الكلام في الطواف
 فقالت يا شيخنا اني بك ام يئس قلبي بل يئس قالت فالحرم
 حرمك ام حرمه فقلت بل حرمه فقالت دعنا نزل على قدر ما
 استزارنا اليه ثم قالت يحبك في الاما رددت علي قلبي فقلت
 من اين تعلمين اني يحبك فقالت جيش من اهل الجيوش وانفق
 الاموال واخرجني من دار الشريك وادخلني في التوحيد وعرفني
 نفسي بعد جهلي اياه فهذه الالعانية فقلت كيف حبك له قالت
 اعظم شيء واجله فقلت وتعرفين الحب قالت فاذا جهلت الحب
 فاني شئ اعرف انه لجلو المحبني ما اقتصر فاذا افترعا دجلا قاتلا
 وفسادا معطلا وهو شجرة غرسها كربة ومجناها لذيذ ثم ولت

بمنطق

واشأت تقول
 وذي قلبي لا يعرف الصبر والعز له مقلة عبر الضرب البكا
 وجسمي خيل من شح لا عجز الهوي فمن ايد اوي المستهام من الضنا
 ولا سيما والحب صعب مرارة اذا اعطفت منه العواطف بالفنا
 عابد آخرى

و... ناداه الى الجليل فاجدها في الوصل فجاورت بمكة
 فقلت اذا جئت الليل دخلت الطواف فاذا انا بجارية تطوف وتقول
 اني الحب ان تحبني ولم قد كتمته فاصبح عتدي قد اناخ وطننا
 اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره وان رمت قريبا من حبي تقربا
 ويعد وفا فاني ثم اجابه له ويسعدني حتى الذواطر بنا
 قال فقلت لها يا جارية اما سقير الله تعالى في مثل هذا المكان تتكلمين بمثل
 هذا الكلام فالتفت الي وقالت يا جليل

لو لا التقي لمررتني العجرب طيب الوسر
 ان التقي شردني كما شردني وطني
 افتر من وجدك به وحبه قيمي
 ثم قالت يا جليل تطوف بالبيت ام برب البيت فقلت بالبيت فرفعت
 راسي الى السماء وقالت سبحانك سبحانك ما اعظم مشيتك وخلقك
 خلقك كالا حجار يطوفون بالا حجار ثم اشأت تقول
 يطوفون بالا حجار يغفون قربة اليك وهم اقسى قلوبا من الصخر

ليطير

وتأهون فلم يدروا من التيه من هُم وحلوا بحل القرب في باطن الفكر
فلوا اخلصوا في الودعات صفاتهم وقامت صفات الودع للحق بالذكر
والجيد فغشي علي من قولها فلما افقت لم ارها
ومن المصطفين الذين لقوا عند المقام

عابد وباس سنده الى ابي عبد الرحمن
العجلى انه راى رجلا قائما خلف المقام يصلي فاقتح القرآن فلم يزل يقرأ
حتى اتى على آخر القرآن ونودي النداء الاول فجلس فقام فركع
رعدة قال حسبته وشره ثم قال وهو يركى انه لا يسمعه عند ورود
المسجد يعبط الركب الرجفة قال ثم تجا من مكانه فاجتاز بالباب
ومن المصطفين الذين لقوا في مكة والمدينة

عابد وباس سنده الى الخلدري قال حج
عبد الله الاقطع على فرد قدم قال فلما بلغت من المسجد وقع في
سركى انه لم يحج مثلي فاذا انا لم تقبل بحبو توقفت عليه اعجب منه
فقال لي مالك تتعجب من قولي بحمل ضعيفا
ذلك المصطفى من لقى في طريق الغزاة

عابد وباس سنده الى عبد الله بن قيس
الى امية الغفاري قال كنا في غزاة لنا فحصر عدوهم فصبغ في الناس
فهم شوبون الى مصافهم فاذا رجل امامي رايت فرسي عند عجز
فرسه وهو مخاطب نفسه ويقول اي نفس الم اشهد مشهد

كذا وكذا فقلت لي اهلك وعيالك فاطعنتك ورجعت واسه لا عرضتك
اليوم علي الله اخذك او تركك فقلت لا رمتك اليوم فزمتك فحل الناس
على عدوهم وكان في اولهم ثم ان العدو حمل على الناس فانكشفوا
فكان في حماهم ثم ان الناس حملوا فكان في اولهم ثم حمل العدو
وانكشف الناس فكان في حماهم فوالفوا له ما زال ذلك اذ اياه حتي
رايته صريعا فعددت به ودايته ستيرا واذا من ستير طعنه

عابد وباس

سنده الى ابي عبد الرحمن
فاذا رجلا فم فاقطناه فقلنا له تنام في مثل هذا المكان فرفع راسه فقال
اني لا استحي من ذي العرش ان يعلم اني خاف شيئا اذ رآه ثم صرب براسه
فنام

عابد وباس سنده الى ابي غالب قال صجبت شيخا في بعض المغازي
فكان لي ليل حيث كان على ظهر دابته او على الارض وكان اذا
نظر الى الفجر قد سطع ضوءه نادى يا اخوتاه عند بلوغ الماء يفرح
الواردون بتجميل الرواح فما لك تنقطع كل همة
عابد وباس سنده الى عباس بن يوسف قال قال ميسرة الخادم عروفا

في بعض الغزوات فصارنا العدو فاذا بفتي الى جاني فمقنع في
الحديد فحمل على اليمينه حتي شأها وحمل على اليسر حتي شأها

وَجَمَلَ عَلَى الْقَلْبِ حَتَّى نَفَاهُ ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ
أَحْسِنْ مَوْلَاكَ سَعِيدُ طَنَا هَذَا الَّذِي كُنْتُ لَهُ مَتَنَا
تَنَحَّ يَا حُورَ الْجَنَانِ عَنَّا مَالِكُ قَاتِلُنَا وَلَا قَاتِلُنَا
لَكِنِ إِلَى سَيِّدِنَا اشْتَقْنَا قَدْ عَلِمَ السِّرَّ وَمَا عَلِمْنَا
قَالَ فَمَلَّ قَاتِلُ قَتْلٍ مِنْهُمْ عَرْدًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَصَافِهِ فَتَكَالَبَ
عَلَيْهِ الْعَرْدُ فَادَابَهُ فَدَجَلَ عَلَى النَّاسِ وَانْشَأَ يَقُولُ
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو فَرْجًا لَمْ يَحْجِبْ أَنْ لَا يَضِيعَ الْيَوْمَ كَرِي وَالتَّعَبُ
يَأْمُرُ بِأَتْلُكَ الْقُصُورَ بِاللَّعِبِ لَوْلَا كَيْدُ مَا طَابَتْ لَطَائِفُ الطَّرِيقِ
فَحَمَلَ قَتْلَ مَنْهُمْ عَرْدًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَصَافِهِ فَتَكَالَبَ عَلَيْهِمْ وَرَجَعُوا
أَلَا تَلَهُ وَانْشَأَ يَقُولُ

يَا لَعْنَةُ الْخَلْقِ قَتْنِي ثُمَّ اسْمِعِي مَالِكُ قَاتِلُنَا فَكُنِّي وَارْبِعِي
ثُمَّ ارْجِعِي إِلَى الْجَنَانِ وَأَسْرِعِي لَا تَطْمَعِي لَا تَطْمَعِي لَا تَطْمَعِي
قَالَ فَمَلَّ قَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ
ذَكَرَ الْمُصْطَفِينَ مِنْ عِبَادِ الْقَوِي فِي طَرِيقِ سَخِيرِ
أَوْ طَرِيقِ سَبَاحَةِ عِيدِ
وَيَا نَادَاهُ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ رَبِّ كَانَ مِنْ
الْأَهْلِ دِمَشْقَ مَا أَخْرَجَ إِلَى دِرْبِجَانِ فَجَارَهُ فَمَسَى إِلَى جَانِبِ
مَرْعِي وَنَهَرَ فَمَلَ قَالَ أَبُو عَبْدِ رَبِّ فَمَسَعَتْ صَوَابُكَ ثُمَّ جَدَّ لَهُ
فَنَاجِيَةٌ فَابْعَثْ فَرَاتُ رَجُلًا فِي حَفِيرِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَلْفُوقًا فِي

حَصِيرٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَفَلَّتْ مِنْ أَيْدِي يَاحْيَى قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَّتْ بِمَا جَالَكَ
هَذِهِ فَالْجَالُ نَعْمَةٌ يَحِبُّ عَلَى حِمْدِ اللَّهِ فِيهَا قَالَ فَلَّتْ وَكَيْفَ وَأَنَا أَنْتَ فِي حَصِيرٍ
قَالَ وَمَالِي لَا أَحْمَدُ اللَّهَ أَنْ خَلَقَنِي فَأَحْسِنْ خَلْقِي وَجْعَلْ مَوْلَدِي وَمِنْشَأِي فِي
الْإِسْلَامِ وَالْبِسْمِ الْعَاقِبَةِ فِي أَرْكَانِي وَسَتِرْ عَلَيَّ بِمَا أَكْرَمَ نَشْرَهُ فَمِنْ أَعْظَمِ
نَعْمَةٍ عَنِّي أَمْسَى فِي مِثْلِ مَا أَنَا فِيهِ فَلَّتْ رَجُلًا اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَانِ يَقُومُ مَعِيَ
إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَنَا سِرُّكَ عَلَى الْبَهْرِ مَا ضَاغَ قَالَ فَلَّتْ فَلَّتْ لِنُصِيبَ مِنَ الطَّعَامِ
وَنَهْدِ لَيْلٍ يَا عَيْنُكَ عَنْ لَيْسَ الْحَصِيرِ قَالَ فَنَاقَى فَلَّى الْوَالِدِ فِي حَسْبِ
أَبْنِهِ قَالَ أَيْدِي فِي أَكْلِ الْعُشْبِ كَفَايَةً قَالَ أَبُو عَبْدِ رَبِّ فَأَرَدْتُمْ أَنْ
تَبْعَنِي وَأَنْ يَكُونَ مَالِي مِنْ حَاجَةٍ فَانْصَرَفْتُ وَقَدْ تَقَاصَرْتُ إِلَى نَفْسِي
فَذَكَرْتُ أَنَّهُ رَجَعَ مِنْ تِجَارَتِهِ وَتَصَدَّقَ بِمَالٍ

عَنْ أَبِي الْخَيْرِ

وَيَا نَادَاهُ إِلَى ذِي النُّونِ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا فِي الْبَرِّيَةِ يَمْشِي حَافِيًا
وَهُوَ يَقُولُ الْحَبْتُ مَجْرُوحُ الْفَوَادِ لِأَرَاةَ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَمَا وَعَيْكَ السَّلَامُ
يَا ذَا النُّونِ فَقُلْتُ عَرَفْتَنِي قَبْلَ هَذَا قَالَ لَا فَلَّتْ فَمِنْ أَيْدِي لَكَ هَذِهِ الْفِرَاسَةُ
فَقَالَ مَتْنٌ يَمْلِكُهَا لَيْسَتْ مِنِّي هُوَ الَّذِي تَوَرَّقْتُ بِالْفِرَاسَةِ حَتَّى عَرَفْتَنِي
أَيَاكَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ سَبَقَتْ لِي يَا ذَا النُّونِ قُلْتُ لِي عِلِيلٌ وَجِسْمٌ مَشْغُولٌ
وَأَنَا سَابِحٌ فِي الْبَرِّيَةِ أَسِيرٌ فِيهَا مِنْذُ عَشْرِ سِنِينَ مَا عَرَفْتُ سَبَاحًا
وَلَا يَكُنِّي سَقْفٌ سَتَرَنِي مِنَ الشَّمْسِ إِذَا كَانَتْ وَحَفَظَنِي مِنَ الرِّيحِ إِذَا
أَذَاهَتْ فَصِيفٌ لِي يَعْصِمُنِي مَا أَنَا فِيهِ أَنْ لَيْتَ وَصَافًا فَقُلْتُ الْقَلْبُ إِذَا

كان عليا اجالت الاحزان والاسقام فيه ليس للقلب مع ذلك دوافع
 صرخة ثم قال مالي وما للشكوى ثم قال ما صبحت صاحباً منذ صبحته
 اصحبك اليوم قلت فقم بنا فقمنا جميعاً سير بلا زاد فلما اوغلنا
 وطونا ملنا الى ما قد اجعت قلت نعم والافقتم عليه حتى يطعمك
 قلت لا والذي فلق الحبة وبر السمعة لا سالت شيئاً ان شئنا اطعم وان
 شئت تركت بسمرة قال امرنا ان فلقد افضر علينا من اطايب الاطعمة اولد
 الاشربة حتى دخلنا مكة سالمين ثم فارقني وفارقت فكلنا ذوالنون
 كلما ذكره بكاء واستغف على صبحته **عبد آخر**
 وناشدته الى الذي النون قال بينا انا سائر في بعض الاراق
 فاذا فتى حسن الوجه اثر التهجيز بعينه فقال جيت من اير قدمت
 فقال من عنده قلت والى اين فقال الى عنده والافرضت عليه
 النفقة فنظر الى مفرغها ثم ولا وانما يقول
 كرمك افراسه امواله تزداد اضعافاً على كفره
 ومومن ليس له درهم يزداد ايماناً على فقره
 لا خير فيمن لم يكن عاقلاً يذل رجله على قذره
عبد آخر
 وناشدته عن طاهر المقدسي قال خرجت من عسقلان
 اريد غزنة في طلب البلاء فاذا انا بنيت عليه اطمار رثة ما را على
 ساحل البحر قال فكأنني لم اعباه فالتفت الي وقال

لا شئ عني بان ترى خلقي فانما الذر داخل الصدف
 على جريد وملس خلق ومنتهى البسر منتهى الصلف
 وناشدته عن ابن الفضل الشكلي قال رايت شاتياً وبعض
 الطرق وعليه خلق فكأنني لم احفل به فالتفت الي ثم قال
 لا شئ عني بان ترى خلقي فانما الذر داخل الصدف
 على جريد وملس خلق ومنتهى البسر منتهى الصلف
 فحلفت للوذه واستشبه به **عبد آخر**
 وناشدته عن محمد بن رافع انه قال اقبلت من بعض بلاد الشام فيينا
 انا في بعض الطريق رايت فتى عليه جبة ضوف ويده ركوة فقلت اين
 تريد قال لا ادري قلت فمن اين جئت قال لا ادري فطننته موسوساً
 فقلت من خلقت فاصفر حتى خلته صبيح بالبحر ان ثم قال خلقتي من لا
 يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فقلت رحمة الله انما من
 اخوانك وممن ياتر الي امثالك فلا تنقبض مني قال كيف لا اني والله
 اود لو جاز لي ترك الجماعات حتى انفراد في شامق منيف صعب الحزقي
 او في غار يوحش لعل اجد قلبي ساعة سلو عن الدنيا واعلمها فقلت
 وما جئت عليك الدنيا حتى استجفت هذا البعوض منك فقال جناباتها
 العمى عن جناباتها فقلت هل من دواء انقالج به من هذا العمى الذي
 قد حجب عني ما يرادني قال ما اراك تقدر على العلاج فاستعمل
 من الدواء ايسره فقلت صنف لي دواء لطيفاً قال فما ذا اوك فقلت جئت

الدياقبة ثم قال التي قرحة أعظم من هذه ولكن شرب السموم الطرية والمكان
الصعبة قلت ثم ماذا قال ثم الصبر الذي لا يخرج فيه والتعب الذي
لا راحة فيه قلت ثم ماذا قال الوحشة التي لا أشرف فيها والفرقة التي لا
اجتماع معها قلت ثم ماذا قال السلوة عن ما تريد والصبر عن ما تحب
فإن أردت فسنعمل هذا والافتخار واحذر النفس كأنها قطع الليل
المظلم قلت فدلني على عمل يقربني إلى الله عز وجل فقال يا بني قد
نظرت في جميع العبادات فلم أر أنفع من الفرار من النائم وترك
مخالطتهم يا بني رأيت القلب عشرة أجزاء تسعة مع النائم وحزوم
الدياقبة فمن أقوى على الاتقار جزء تسعة أجزاء من القلب فما كنت
عني فلم أره ذكر المصطفيات من عبادات القرب
طريق السبيل إلى الله

وبسبب ما ذكره إلى ذي النون المصري قال سينا أنا سائر في
البادية إذ رأيت امرأة متعبدة فلما إن دنت مني سلمت علي فرددت
عليها السلام فعالت من أين أقبلت قلت من عند حكم لا يوجد مثله فصاحت
وقالت وحكك وكيف فارقت وهو أنيس الغربة فأن وطع قلبي كلامها فبكيت
فعالت لي ثم بكائك قلت وقع الدوا على الداء فأسرع في حاجة قالت
فإن كنت صادقا فلم يبكيت قلت والصادق لا يبكي قالت لا لأن
البكاء راحة القلب وهذا نقص عند ذوي العتول يا بطلان قلت
علمني شيئا ينفعني الله به قالت وحكك ما أفادك الحكيم من الفوائد

تستغني به عن طلب الزوايد فعالت إن رأيت أن تعلمني شيئا فافعل فقالت
أخدم مولاك شوقا إلى القاية فإن له يوما يجلي فيه لا ولما به وأنه تعالى
سقاكم في الدنيا من محبته كاسا لا يظماؤن بعد ما أبدلت ثم أقبلت تبكي
وتقول سيدك إلى كم تدعني دار لا أحد فيها من ساعدني على لاي
ثم مضت عني وهي تقول

إذا كان داء العبد حب مملوكه فمن دونه يرجو طيبا مداويا
قلش وقد رويت لنا هذه الحكاية بالفاظ أخر وذكر
السبب ما ذكره إلى ذي النون المصري قال سينا أنا في بعض مسيرك
لمسح البادية فعالت لي من أين أقبلت قلت رجل غريب فقالت لي
وحكك وهل توجع مع الله أحزان الغربة وهو مؤنس الغربة ومعين
الضعف فبكيت فعالت لي ما يبكيك قلت وقع الدوا على الداء فأسرع
فأسرع في حاجة قالت إن كنت صادقا فلم يبكيت قلت والصادق لا
يبكي قالت لا قلت ولم قالت إن البكاء راحة القلب وملاحة الجأء إليه
وما كتم القلب شيئا حق من الشهوة والذوق فإذا سببت الدمة
استراح القلب وهذا ضعف عند الالباء يا بطلان فبكيت متعجبا
من كلامها فعالت لي مالك قلت متعجبا من هذا الكلام قالت وقد
أنسيت القرحة التي سألت عنها قلت لا علمني شيئا ينفعني الله
به قالت وما أفادك الحكيم ومقامك هذا من الفوائد ما تستغني
به عن طلب الزوايد قلت ألاما أنا بمستغنى عن طلب الزوايد قالت

صدقت أحب ربك واشتوا إليه فان له يوما يتجلى فيه على كرسى كرامته
لاولاه و احبائه فيزيتهم من محبته كما لا يظن ان بعد ما ايدى قال
ثم اخذت في البكاء والزفير والشهيق وهي تقول سيدي الي كم تخلفني في
دار لا اجد فيها احد يستدني على البكاء ايام حياتي ثم تركتني ومضت

عبد آخرى

وباسم الله الذي في النون قال ربيث امرأة بنحو ارض النجعة قال
فناديتها فقالت ما للرجال ان يكونوا النساء لولا ضعف عقلك لمينيك
شي فقلت لها بالله كيف تعرفين الزيادة قالت بتفقد الاجال انصرف
قال فانا طقت بعد ذلك

عبد آخرى

وباسم الله الذي في النون بن ابراهيم قال كنت في تيه بني
اسرايل ومعى صليحت لي فزايث امرأة عليها يد اربعة من شعر وخمار
من صوف وفي كفها عقد من حديد فقلت السلام عليك ورحمة الله
فقلت وعليك السلام ما للرجال وخطاب النساء عافاك الله فقلت
اخوك ذو النون المصري فقالت مر جاحيا ك الله بالسلام فلت ما
تصنعين هاهنا قالت كلما اتيت الى بلد يعصى فيه الحبيب ضاق علي ذلك
البلد فانا اطلب بقعة طاهرة اخضر عليها ساجدة انا فيه بقلب ذاب
من شدة الشوق الي لقائه قلت ما سمعت احدا يذكر الحبيب احسن
من ذكرك فاني شئ المحبة قالت سبحان الله وانت الحكيم الواعظ
وتسألني اول المحبة تبعث على الكد الدائم حتى اذا وصلت ارواحهم

الى اعلى الصفا جرت عنهم من محبته لذيل الكؤوس ثم صرخت وصرخت
مغشيا عليها فافقت وهي تقول

احبك كحبيز حب الرضا وحبا لانك اهل لذاكا
فاما الذي هو حب الرضا فذكر شعرك به عن سواكا
واما الذي انت اهل له فكشفك لي عن راسكا
فما الجرد ذاك لاني ولا لك لاني في ذاك

عبد آخرى

وباسم الله الذي في النون المصري قال بينا انا اسير في
جبال اناط بيه فاذا انا بجارية كلتها محبونه وعليها حبة صوف فسلط
عليها فردت علي السلام ثم قالت انت ذا النون المصري فقلت عافاك
الله كيف عرفيني فقالت عرفتك بعرفة حب اليبس قالت اسالك
عن مسألة فقلت سألني في شيء السخا فقلت البذل والعطاء فقلت هذا
سخاء في الدنيا والسخا في الدين فقلت المسارعة الى طاعة الله فاذ
سارعت الى طاعة الله فهو ان تطلع على قلبك وانت لا ترين منه شيئا وحك
يا ذا النون اني اريد ان اطلب منه شهوة منذ عشر سنة فاستحي منه
مخافة ان يكون كاحير السوء اذا عمل طلب الاجر ولكن اعلم تعظيما

عبد آخرى

وباسم الله الذي في النون المصري قال بينا انا اسير في تيه
بني اسرايل اذ انا بجارية سودا فقامت تلبها الوله من حب الله تعالى

شاحصة ببصرها نحو السماء فقلت سلام عليك ما اختاه فعالت وعلبك
 السلام يا ذا النون فعلت لئلا من ابن عيسى باجارية قالت يا بطل ان
 الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم ادارها فخلق العرش
 فاما غارف منها يتلف وما تاكل منها اختلف فعرفت روعي ورجلك في
 ذلك الجولان فله اني لا اراك حكيمه علميني شيئا مما علمك الله فالت يا
 ابا الفيز ضع على جواربك ميزان النفس حتى يدوبت كل ما كان غير
 الله ويبقى القلب وطره مصفى ليس فيه غير الله عز وجل فعند ذلك
 يقمك على الباب وتوكلك ولايه جديده وبأمر الخزان لك الطاعة
 فعلت ما اختاه زبدي فالت يا ابا الفيز خذ من نفسك لنفسك واطع
 الله اذا خلوت ببيتك اذا دعوت
ذكر المصطفى
 وبأس ناده عن الامام ع شقيق قال كنت زرع على اذ
 اقبلت سحابة ترهيا فسمعت فيها صوتا مطري زرع فلان قال فالت
 الرجل فسالت ما تصنع بزرعك قال ايزر لثته واكل لثته واتصدق بثلثه
عبد الخرو
 ناده الى مضمر
 القاري قال كان رجل من العباد قبل ما ينال من الليل قال فغلبته عينه
 ذات ليلة فنام عن خبره فزاي فيما يركل لنام كان جارية وقعت عليه
 كان وجهها القمر المستتم قال ومعه راق فيه كتاب فالت اتقراء
 ايها الشيخ قال نعم فالت فاقرأ هذا الكتاب فاختاره من يدها

فتحت فاذ فيه مكتوب
 الهتك لذيق نومة عن خير عشر مع الخيرات في غفر الجنان
 تعشر محلا لا موت فيه وتنع في الجنان مع الجسان
 تنقظ من منامك ان خيرا من النوم التهج بالقرآن
 قال فوالله ما ذكر ثواب الا وذهب هني النوم والسنة
عبد الخرو
 ناده عن البخاري بن حار قال دخلت على عابد مرة
 فاداه من يد نازقا خجها وهو يعاتب نفسه ولم يزل يعاتبها حتى
 مات
عبد الخرو
 ناده عن رباح القيسي قال كان رجل يصلي كل يوم ليلة
 الف ركعة حتى اقعد من رجله وكان يصلي جالس الف ركعة فاذ صلى
 العنقوا حتى واستقبل القبلة ويقول يا حي يا قيوم كيف انت
 بسواك بل عجب للخلق كيف استنارت قلوبها بذكر سواك
عبد الخرو
 ناده عن ميمون بن سياه قال كنت انا وخال
 الربيع ونفر من اصحابنا نذكر الله فوق علينا رجل اسود فقال هل ذكرتم
 الموت فيما كنتم فيه قلنا انا لنذكره كثيرا وما ذكرناه يوما هذا قال
 فبكا وقال لقد اغفلتم ما لا يغفلكم ونسيتم ما تحصى عليكم الانام
 لقدومه عليكم قال ثم مال يسقط او ساند رجل من القوم فخرجت

وَأَنَا لَنَنْظُرَ إِلَيْهِ قَالَ فَنَظَرْنَا فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهُ قَالَ فَخَسَلْنَاهُ وَخَطَطْنَاهُ
وَكُفَّاهُ وَدَفَنَاهُ ع

بَدِّلْ خَيْرَ

وَبَايَسَ نَادَاهُ إِلَى اسْمَاءَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ شَيْئًا عَجَبًا قَالَ صَاحِبُ
رَجُلٍ رَجُلًا شَهْرًا فَلَمْ يَرَهِ نَالًا بِلِيلٍ وَلَا نَهَارًا قَالَ مَا لِي إِلَّا أَنْ تَتَامَ
قَالَ إِنْ عَجِبْتَ الْإِنِّ أَطْرُقُ نَوْمِي مَا أَخْرَجَ مِنْ عَجْوَةٍ إِلَّا وَقَعَتْ
فِي غَيْرِهَا ع

بَدِّلْ خَيْرَ

وَبَايَسَ نَادَاهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ خَمْسِينَ
سَنَةً أَوْ خَوْفِ سِتِينَ سَنَةً قَالَ كَانَ مَمْلُوكًا لِمَرْأَةٍ وَكَانَ يَصْنَعُ اللَّيْلَ كُلَّهُ
فَعَالَتْ لَهُ لَيْسَ تَدْعُنَا تَامَ اللَّيْلَ فَقَالَ لَهَا لَيْسَ لَكَ النَّهَارُ وَلِي اللَّيْلُ إِذَا ذَكَرْتُ
النَّارَ طَارَ نَوْمِي وَإِذَا ذَكَرْتُ الْجَنَّةَ طَالَ جُرْحِي ع

بَدِّلْ خَيْرَ

وَبَايَسَ نَادَاهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ زَوَاعٍ قَالَ سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ
يَقُولُ صَحِبَنِي رَجُلَانِ فِي سَفِينَةٍ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا حَبَّةً مِنْ حَبِّهِ فَالْقَاهَا فِي
فِيهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ مَهْ أَوْ أَيْ شَيْءٍ صَنَعْتَ قَالَ سَهَوْتُ قَالَ لَأَنْ
مَا كُلُّنَا السِّبَاعُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ صَاحِبَ رَجُلٍ سَهُوَّ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
تَمَّ قَالَ يَأْمُلُ أَحَدُ قُرْبَتَيْهِ قَالَ فَخَرَجَ قَالَ شُعَيْبٌ فَسَمِعْنَا زَيْدَ الْأَسَدِ مِنَ
الْغَيْضِ فَمَا نَدَرَكِي مَا حَالُ الرَّجُلِ قَالَ شُعَيْبٌ فَالْتَقَيْتُ إِلَى صَاحِبِهِ
فَقَالَ إِنْ هَذَا صَاحِبِي مِنْذَرُ عَيْنِ سَنَةٍ أَوْ نَيْفٍ وَارْبَعِينَ سَنَةً مَا رَأَيْتُ
عَلَيَّ زَلَّةً قَبْلَهَا ع

بَدِّلْ خَيْرَ

عَنْ أَبِي يُونُسَ الْجَلَّالِ قَالَ كَانَ قَتْلُ يَتِيمٍ التَّوَكُّلَ وَكَانَ عَزِيزًا عَسَلَ الْأَخْذَ مِنَ النَّاسِ
وَكَانَ زَائِدًا جَمَعَ إِلَى قُوَّتِهِ وَجَدَهُ مَوْضِعًا فَقِيلَ لَهُ أَحْذَرْ لَا يَكُونُ لَشَيْطَانٍ
يُخَدِّعُكَ فَقَالَ إِنَّمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى نَاطِرٌ وَمِنْهُ أَخَذَ مَا رَزَقَنِي فَإِنْ كَانَ عَدُوِّي
قَدْ تَخَذَرَنِي فَلَا فَرْجَ إِلَّا اللَّهُ عَنْهُ وَأَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنِّي مِنْ عَدُوِّي وَأَنَا
سَكَنُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا إِلَهَ ع

بَدِّلْ خَيْرَ

وَبَايَسَ نَادَاهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ
أَسْذَارِي شَيْئًا تَوَسَّعْتُ فِيهِ الْخَيْرَ فَعَلْتُ لَهُ بِاسْتِدْكَ كُلَّهُ تَزَوَّدَنِي بِهَا
وَالْفَيْتَنَاءُ فَحَفَظَهَا فَإِنَّ الْهَمَّةَ مُقَدِّمَةُ الْأَشْيَاءِ مِنْ صَلَاحٍ لَمْ يَهْتَمَّ وَصَدَقَ
فِيهَا صَاحِبُهَا مَا زَالَ مِنْ الْأَعْمَالِ وَالْأَحْوَالِ ع

بَدِّلْ خَيْرَ

وَبَايَسَ نَادَاهُ إِلَى حَيْدَرِ بْنِ غَيْبٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَبَادِ
نَعُوذُ فَقُلْنَا لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ وَرُغْبَةٌ ضَعِيفَةٌ وَحَسَنَاتٌ
قَلِيلَةٌ وَسَفَرٌ طَوِيلٌ وَغَايَةُ مَهُولَةٌ قَالَ قُلْنَا فَمَا مَعَكَ مِنَ الزَّادِ لِمَا ذَكَرْتَ
قَالَ مَعِيَ الْأَمَلُ فِي السِّدِّ الْكَرِيمِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ عَمَلِي وَمَوْلَاكَ فِي تِلْكَ
الْغَمَرَاتِ وَارْحَمْنِي فِي تِلْكَ الْحَيَرَةِ وَالْجَسَرَاتِ إِذَا تَخَلَّعَتِ الْعُلُوبُ يَوْمَ
النَّدَامَاتِ وَجَعَلَ يَشْتَهِي حَتَّى مَاتَ ع

بَدِّلْ خَيْرَ

وَبَايَسَ نَادَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُورٍ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا جَالِسًا
فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ عَلَيْهِ أَتَاكَ الضَّرُّ قَالَ فَطَالَ بَشْنَى نَفْسِي أَنْ أَجِبَهُ شَيْءٌ فَهَمَمْتُ

ان ارضي نعلي فمنعني نفسي وقالت كيف تتم لك طهاره مع الحفا فقلت
 ارضي كوتي فمنعني ايضا وقالت ما لي شي يتوضا ففهممت ان ارضي
 مندي فمنعني وقالت تبقى مكشوف الدار فقلت وما لي ذلك
 فجعلت ارجعها في ذلك فقام الفقير وشد وسطه واخلع عصاه بيده
 ثم التفت الي وقال يا خبيث احفظ منديك فاني خارج فاعتقدت مع
 الله ان لا اكل الخبز حتى القاه فقبل ان اقام ثلثين سنة لم ياكل الخبز
 ذكر المصطفيات من العابدات اللواتي لهن
 تعرفن باسمهن ولا مكانهن عابد
 واصله عن الوليد بن مسلم قال كانت امرأة
 من التابعين تقول اللهم اقبل بما ادير من قلبي وافتح ما اقبل
 منه حتى تجعله مني يا ذا الجلال والإكرام

عابد آخرى

وبالا نادى الى ابي جعفر الساجي قال بلغنا عن امرأة
 متعبده كانت تصلي الضحى مائة ركعة كل يوم وكانت تقرأ قل هو
 الله احد النور عشرة الاف مرة وكانت تصلي بالليل لا تستريح وكانت
 تقول لزوجها قم وحك الى متى تنام قم يا غافل قم يا بطال الى متى انت
 وغفلت ان اقسمت عليك ان لا تكسب معيشتك الا من جلال القسمة
 عليك ان لا تدخل النار من اجلي يرامك صل رحمتك ولا تقطعهم
 فيقطع الله بك عابد آخرى

وبالا نادى عن القاسم بن معمر انه اتته امرأة فمالت ناعمة امرأة

هذا الحديث في نسخة
 اخرى في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى في نسخة اخرى

فلان ما ايتك حتى خفت ان يضيق علي ان لا ايتك فقال القاسم
 لبعض اصحابه بقي من ذلك المال شي قال مائة درهم قال ادفعه اليها
 فاخرته وانصرف وقال له اذا جاني شي فاذا كنت بها فاجاه مال فقرته
 فذكرها وقد بقي منه سبع مائة درهم فقال اذهب به اليها واصل عنها اهل
 المسجد الذي خلف منزلها والمسجد الذي دونه ففعل فاخبر بها عنها
 وعن بنات لها قال فاتيها فقلت رسول القاسم مني فمالت مرحبا بالها
 وبرسوله ما حاجتك قلت هذه السبع مائة ارجل اليك القاسم فقالت
 اقراء السلام وقال قد اخذتلك المائتين يخرجنك منها وبيع او قد
 عشنا فليست بيننا بها فلا حاجة لنا وهذه فاتيها القاسم فاخبرته فقال
 وحكك الاسمين من باب الدار وقال بيده مكن اني حول وجهه الى
 القبلة وقال اللهم ان يلوطني خلف فاجعله هكذا

عابد آخرى

وبالا نادى الى ابي جعفر الساجي قال بلغنا عن امرأة
 متعبده كانت تصلي الضحى مائة ركعة كل يوم وكانت تقرأ قل هو
 الله احد النور عشرة الاف مرة وكانت تصلي بالليل لا تستريح وكانت
 تقول لزوجها قم وحك الى متى تنام قم يا غافل قم يا بطال الى متى انت
 وغفلت ان اقسمت عليك ان لا تكسب معيشتك الا من جلال القسمة
 عليك ان لا تدخل النار من اجلي يرامك صل رحمتك ولا تقطعهم
 فيقطع الله بك عابد آخرى

وبالاسناد الى الحسين بن جعفر قال سمعت ابي قال صليت
العبد في الجنان ثم انفردت فاذا انا بعجوز رافعة يديها وهي تقول
انصرفوا لئلا تروا شعثي قلبي الا يا سرحا صاحب الصدقة ها انا ذامنت
فلست شعري ما زودني رب ارحم ضعفي وكبر سني خرجت ارجوك
ولا تحبب ظني بك وهي تسكي فما استغثت بنفسي يومئذ كذا اجمع

عبد آخر

وبالاسناد الى حذيفة بن اليمان قال سمعت ابي العباس قال
بلغنا انه كان ملك كثير المال وكانت له ابنة لم يكن له غيرها وكان يخطبها
حبا شديدا وكان يلهيها باصناف اللهو فماتت بذلك فبكت
الى جانب الملك عابدة فبينما هو ذات ليلة يقرأ اذ رفع صوته وهو
يقول يا ايها الذين آمنوا فسيروا صليوا واتذكروا ان الله لا يهدي
الجماعة الضالة فسمعت الجارية تراه فقالت تجاور بها كفو فلم يكفوا
والعابد يردد الآية والجماعة تقول لهم كفوا ولم يكفوا فوضعت
يدها في جيبها فشقت ثيابها فانطلقت الى ابيها فاخبروه بالقصة
فأقبل اليها فقال يا حبيبتي ما حالك منذ الليلة ما يبكيك وضعت اليه
فما كنت اسالك بالله يا ابيه الله دار فيها نار وقودها الناس والحجارة
قال نعم قالت وما يمنعك يا ابيه ان تخبرني والله لا اهلك طيبا ولا
ميتا على امر حتى اعلم ان منزل في الجنة او النار

عبد آخر

وبالاسناد الى سعيد بن عثمان وكان ثقة من اهل العلم
قال نظر رجل الى اميرة فقال ما رايت مثل هذا الحسن وهذه النضارة
وما ذاك الا من قبله الحزن فقالت ما عبد الله والله اني لبيد بخي الحزن
ما شئركني فيه احد قال وكيف قال ذبح زوجي شاة مضجعا ولى صبيان
يلعبان فقال اكبرهما الاصغر اريك كيف صنع ابي بالشاة فعقله وذبحه
فما شعرنا به الا امتشيت طافلا اشتعلت الصيحة هرب الغلام ناحية
الجبل فرمى به ذئب فاكله وحزن لا يعلم وابتعد ابو بطلبه فمات عطشا
فاقرضني الله وقال وكيف صبرك قال ليراث في البيع دركاهما اخت
عليه

عبد آخر

وبالاسناد الى عبيد الله بن محمد انه سمع امرأة من التقيقات
تقول وبكت لقد سيمت من الحياه حتى لو وجدني الموت تباع لا شئ
شوقا الى الله تعالى رجسا للقاءه قال قالت لي افعلي بقة انت من عملك
قالت لا والله ولكن تحبني اياه وحسن ظني به اقتراه يعذني وانا
احبه

عبد آخر

وبالاسناد عن الحسين بن جعفر انه سمع اياه يقول مررت
بدار فاذا انا بعجوز مكفوفة تبكي وتقول يا حليم يفرح الناس
اليك بالاعمال يدعونك بها فكيف دعوك بالذنوب ولا عمل ارضاه
يارب قبي من عملك ما تنجيني به من عذابك قال فوقف
عليها فوعظها وقلت هل لك ولد قالت لا قلت من معك في دارك

قالت سبحان الله معي من ناجيه فهل علي وجهه ثمعه وهو اسي
قال فابكتي فقلت لها ما معاشك قالت دغ عنك مالا تحتاج اليه
بلغت هذا المبلغ من السن فما احوجني اليك ولا الى غيرك اما اقرأ
القرآن والذي هو يطعمني وسيتقيرن واذا مرضت فهو شفي
فقلت ايدني في زيارتك فمالت اعزم عليك ان فعلت او ذكرت
لي اسماء اجافت الباب

باب ابدية اخرى
واسماده عن العباس بن ساهم ان امرأة من
الصلحات اتاهانعي في وجهها وهي تعجز فرفعت يدها من العجز
وقالت هذا طعام قد صار لنا فيه شركاء

ابدية اخرى

وبالاسماده عن ابن روج عن بعض اهل العلم ان امرأة
اتاهانعي في وجهها والسر اخ تقدر فاطما ثم قالت هذا زيت قد
صار لنا فيه شرك

ابدية اخرى

واسماده الى عبد الملك بن شبيب عن رجل من ولد
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال علي امرأة وانا اقرأ سورة هود فمالت
لي يا عبد الرحمن هكذا اقرأ سورة هود اني فيها منذ ستة اشهر
وما فرغت من قراتها

ابدية اخرى

واسماده الى ابي الوليد القاسمي قال سمعت امرأة تقول
فقد تك من قلب اصيحت قاسيا ولعلم الله ناسيا كيف تقر عيني وقد

اخبرني ان قاسي القلب متى يعيد عابدية اخرى
واسماده الى سري السقطي قال بلغني ان امرأة كانت
اذا قامت من الليل قالت اللهم ان ابليس عبد من عبيدك ناصيته بيدك
يراني من حيث لا اراه وانت تراه من حيث لا يراك اللهم انك تقدر
على امر كله وهو لا يقدر من امرك على شيء اللهم ان رادني شرفا ردة
وان كادني فكنه ادر اؤدبك فنجرح واعود بك من شره ثم بكت حتى ذهبت
احدى عينيه فبعيل لها اتقى الله لان ذهب الاخرى فمالت ان كانت عيني
من عيون اهل الجنة فينبذني الله بها ما هو احسن منها وان كانت من
عيون اهل النار فابعدهما الله

ابدية اخرى

واسماده عن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة
متعبدة فكانت اذا امست قالت يا نفس الليلة ليالك لا ليلة لك غيرها
فاجتهدت فاذا اصبحت قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره
فاجتهدت ذكر المصطفيات من بنات صفار
تكلن بكلام العابدات الكار صبيته

واسماده الى عبد الله بن رند بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم
قال بينا انا مع عمر الخطاب وهو يغتر بالمدينة اذا اقبانا فانا الى جانب
جدار فجوف الليل فاذا انا بامرأة تقول لا يتها يا سبيته قومي لي
ذاك اللين فامدقيه بالماء فمالت لها يا امناه او ما علمت بما كان من
عزمت امير المؤمنين ع اليوم قالت وما كان من عزمت يا سبيته قالت

منها

انه امر مناديه فنادى بان لا تشاب اللبن بالما فقال لها يا بنيه قومي
الى ذاك اللبن فامد يده بالما فانك بموضع لا يراك عمر فمالت الصبية
لايتها يا اماه والله ما كنت لأطيعه في الملاء وانعميه في الخلاه

صبيته اخرى

وباسناده الى عثمان بن مسيلم قال قال حماد بن سلمة الخ علينا
المطر سنة من السنين وفي جوارى امرأة من المتعبدات لها بنت
ايتام فوكف السقيف عليهم فسمعوا تقول يا فتيق ارفق بنا فسكر المطر
فاخرجت صرقة فيها دناير وقرعت بابها فمالت اجعلة حماد بن سلمة
قلت انا حماد بن سلمة واخرجت الدناير وولت لها تنفعي بهي فاد
صبيته عليها مدرعة من صوف تشبه خروقة وخرجت على
وقالت لا تشك يا حماد بن سلمة وبنيت بيتا ثم قالت يا اماه قد علمنا اننا
لما شكونا مولانا سبعت لنا بالديناير طردنا عن بابنا ثم الصقت
خدها على التراب وقالت اما انا وعزتك وجلالك لا نرايك يا امك
وان طردتني ثم قالت يا حماد رد عافاك الله دنايرك الى الموضع
الذي اخرجتك منه فاننا رفعنا جوارحنا الى من يقبل الوديع ولا
يخسر العالمين

صبيته اخرى

وباسناده الى بشر بن الحارث قال اتيته باب المعافي
ابن عمر بن قيس فقلت له باب فقلت بشر الحافي فمالت
بنيه من داخل الدار لو اشتريت نعلين لاتيته فذهب عنك هذا

الامر صبيته اخرى

وباسناده الى عبد الله بن محمد بن وهب قال كان لبحي بن
معاذ ابنه صغير فمالت يا ابيه اني اريد ان اطلب منك شيئا فقال
لها يا بنيه اطلب مني الله فمالت يا ابيه او ما استحي مني ان اسال له في
شيء يوكل صبيته اخرى

صبيته اخرى

وباسناده الى ابي العباس بن مسروق قال كنت يا ايمن
فرايت صيدا اصطاد السمك على بعض السواحل والى صبيته ابنته له كلما
اصطاد سمكة وتركها في الدجلة ردت الصبيته السمكة الى الماء فالتفت
الرجل الى ابنته فلم ير فيها شيئا فقال لا بنته اتي شي عملت بالسمك
فمالت يا ابي اليس سمكتك ترى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يقع حيوان في شبكة صياد الا اذا غفل عن ذكر الله تعالى فبكى
الرجل ورعى بالصنارة صبيته اخرى

صبيته اخرى

وباسناده الى امير بلده جازم الاصم اجاز على باب حاتم فاستسقى
ماء فلما شرب رمى اليهم شيئا من المال فوافقهم اصحابه ففرح اهل
الدار سوى بنية صغيرة فانها بكى فقبل لها ما يبيد كرمها فمالت
مخلوق نظرا اليها فاستغثت فكيف لو نظر اليها الخالق سبحانه
بنينا قبحا

بنينا قبحا

وباسناده الى خزيمة بن محمد قال قال بنات رجل لا يهن
بابه لا تطعننا الا الجلال فان الصبر على الجوع اسير من الصبر على النار

فبلغ ذلك سفیان رحمه الله فقال ما الهز وجهه الله
ذكر المصطفى من عباد الجنة

وباسم الله تعالى السهل بن عبد الله قال كنت ناحية ديار
عادي اذ رأيت من ربيته من حجر منقور في سطها قصر من حجار
منقورة سقفه وابوابه تاويه الجنة فدخلت معتبرا فاذا شيخ عظيم
الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صفوف في كل طرقة فلم اتعجب من
عظم خلقته كقبحي من طرقة فجلسته فسلمت عليه فبدا علي السلام
وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما يخلقها رويح النبوة
ومطاعم السموات وان هذه الجنة علي منذ سبعماية سنة بها اقيمت
عيسى بن مريم ومحمد صلى الله عليه وسلم فقلت له ومن انت قال انا
الذي نزلت في قلبي لرويحي اليك اسمع نغمة من الجنة لاية

وباسم الله تعالى السهل بن شبيب قال عرفت علي النقلة
الي مكة فبعث داري فلما فرغتها وسلمتها وقفت علي بابها فقلت
يا اهل الدار جاورناكم فاجبتم جوارنا جزا لم الله خيرا وقد بعثنا
الدار ونحن علي النقلة الي مكة فعملكم السلام ورحمة الله قال
فاجابني من الدار محبب وقال واتم اخبركم الله خيرا ما راينا منكم
الا خيرا ونحن علي النقلة ايضا فان الذي اشترك الدار رافضي
يسب ابائكم وعمر رضي الله عنهما وباسم الله تعالى
نزيل القاشي ان صفوان بن محرز المازني كان اقام الي تهجد

من

من الليل قام معه سكان داره من الجن فسلوا بصلاته واستمعوا
لقراءته قال السري فقلت ليزيد واني علم قال كان اقام
سمع له من الجنة فاستوحش لذلك فنودي لاترع ابا عبد الله فانما
نحن اخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك قال فكأنتم ربي
اسر بعد ذلك الي حركتهم وباسم الله تعالى
قال كنت قائما اصلي ففراحت هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فرددتها
مرارا فناداني اذ من ناحيب البيت ثم رددتها الا اني قد قلت
بها اذ كنت من الجن لسرير فعوار وسهم الي السماء حتي ما تواتر داد
هذه الاية قال قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقلت قوله
خليل بعد ذلك ولما شديك وانكرناه حتي كانت ايسر الذي كان
وباسم الله تعالى السهل بن شبيب قال كان واصل
مولي ابي عيسى طار الي وكان يسكن في غفيرة فسمعت قراءته
من الليل ولا كان نيام من الليل لا يسيرا والفتاب غيبة الي مكة
وكنيت اسمع القراءة من الغرفة علي نحو صوته كافي لا انكر من صوته
شكيا قال وباب الغرفة مغلق قال فلم يلبث ان قدم من سفره فذكرت
له ذلك فقال وما انكرت من ذلك هو لا سكان الدار يصلون بصلاتنا
ويستمعون لقراءتنا فقلت اقترأهم قال لا ولكن احسن بهم واسمع
تأمينهم عند الدعاء واما غل علي النوم فموقوفون قال
القرشي وحدثني خلق قال كان في من اهل الكوفة متعبدا يقال له

عرفجه وكان يحيى الليل صلاة قال فاستزاه بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن
امته في زيارته فاذنت له فالت العجوز فلما كان الليل اذا انما في منامي برطال
قد وقفوا علي فقالوا يا ام عرفة لم اذنت لاماينا الليلة قال
القرشي وحديثي محمد بن الحسين قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا
ابو عمران التمار قال غرث يوما قبل العجرا الى مسجد الحسن الجعفي فاذا
باب المسجد مغلق واذا حسن جالس يدعو واذا ضجة في المسجد وجماعة
يؤمنون على دعائه وحسن يدعو فاحلست على باب المسجد حتى فرغ
من دعائه ثم قام فاذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم ازل في المسجد احد
فلما اصبحت وتفرقت من عنده فلت له ما ابا سعيد اني والله رايت عجايا
وما رايت فاحبرته بالذي رايت وسمعت فقال اوليك جز من اهل
نصيب من يحبون فيشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون
قال محمد بن الحسين وحديثي محمد بن عبد العزيز بن سلمان
العابد قال كان ابي اذا قام من الليل يتشهد سمعت في الدار جلبة شديدة
واستقلا كثيرا قال فترى ان الجز كانوا يتقظون للتمجد معه في
الصلاة وبنا ناده الى الجند محمد قال سمعت مسريا
السفطي يقول يدور يوما من الايام وانما حدث قطاب وقتي وجر
علي الليل وانا بنجل لا ايسر افناداني مناد من جوف الليل
لا تدور القلوب في الغيوب حتى تزدوب النفوس من مخافة فوت
المحبوب قال فتعجبت وقلت جني يناديني ام انسي قال بل جني مؤمن

بالله

بالله عز وطر ومعني اخواني فلت فهل عندهم ما عندك قال نعم وزيادة قال
فناداني الثاني منهم لا تذهب من البذل لفترة الا بدوام الغربة انا فقلت
في نفسي ما يبلغ كلامهم فناداني الثالث منهم من انسى به في الظلام لا
يبقى له اهتمام قال فصعقت فما افقت الا ابراهيم الطيب واذا انرجسة
على صدرى فستمتطى فافقت فقلت وصيته برحمة فقالوا جميعا الي الله
ان يحيى في القلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير قطع
ومن اتبع طيبا مريضا دامت علمته وودعوني ومضوا وقد اتى علي
حيث لا ازال اري بركة كلامهم موجود في خاطري وبلغني
عن ابي الفتح محمد بن محمد الحرابي قال قال ابو علي الدقاق كنت بنيسابور
مقما للوعظ فظهر لي رمد فاشتقت الى اولادي فرايت ليلة من
الليالي في المنام كأن شخصا دخل علي فقال لي الشيخ ما يمكنك الرجوع
بهذه السرعة فان جماعة من شباب الجز حضروا مجلسك ويستمعون
منك وهم بعد في بدو الارادة فمالتم فيتموا الى ارادتهم لا يمكنك ان تقادهم
فلعل الله ان يحببهم فاصبحت وما كان بعيني رمد

ومن متعبين في الجز

وبنا ناده الى صاحب بن عبد الكريم قال كنت اجد ان القا
احدا من الجز فاكله فرايت امرأة متعلقة بها فقلت عطيني فاكلت
تقول غزالة اشتغل باولي الامور بك ولا تغفل عن ساعة ان فاشك
لم تقدر علي ادراكها وكفي

ن

ن

